AL HAYAT
الحيـــاة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الجمعة ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / العدد ١٢٣١٠
ابـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد
AL HAYAT FRIDAY 8, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12310

العدول عن مقاطعة القمة الخليجية قرار مؤجل

البحرين تقاطع الاجتماع الوزاري في الدوحة

□ المنامة – من سليمان نمر:

■ اكدت مصادر بحرينية مسؤولة لـ «الحياة» امس أن البحرين لن تحضر اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي تعقد غداً في الدوحة، وذلك للأسباب ذاتها التي استندت إليها قبل شهرين لاعلان مقاطعة القمة الخليجية او اي اجتماع لمجلس التعاون يعقد في قطر.

يذكر ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون يبدأون غداً ولمدة يومين في الدوحة اجتماعات للتحضير لجدول أعمال القمة الخليجية السادسة عشرة التي ستعقد في العاصمة القطرية بعد شهر.

وعما إذا كانت البحرين لن تعدل عن قرارها مقاطعة القمة، قال مصدر بحريني مسؤول امس لـ «الحياة» إن «هناك قراراً بمقاطعة القمة ولا نستطيع ان نحكم ما إذا كانت الحكومة البحرينية ستعدل عن قرارها بالمقاطعة أم لا؟ فما زال هناك وقت لموعد انعقاد القمة».

ورغم ان الحكومة البحرينية لم تصدر اي اعلان رسمي بعدم حضور الاجتماع الوزاري الخليجي غداً، إلا أن مصدراً مسؤولاً ذكر أنه حتى ظهر أمس لم تتخذ الحكومة البحرينية قراراً بالمشاركة في الاجتماع الوزاري في الدوحة.

وعلمت «الحياة» ان القيادة البحرينية التقت مساء اول من أمس بعد عودة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة من الخارج، واجرت تقويماً للوضع لاتخاذ قرار بالمشاركة في اجتماعات مجلس التعاون التي تعقد في قطر ام الاستمرار في قرار

التتمة في الصفحة (٦)

إدارة كلينتون تعد لتغييرات كبيرة وباول مطروح للخارجية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ عادت عجلة الحكم في الولايات المتحدة إلى التحرك بقوة بعد انتهاء الانتخابات الأميركية وانصب تركيز الرئيس بيل كلينتون أمس على التحضير للتغييرات الكبيرة التي ستطرأ على إدارته تمهيداً للانتقال إلى ولاية جديدة تستمر أربع سنوات أخرى ابتداء من ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. وبين الاسماء المطروحة لتولي وزارة الخارجية الجنرال المتقاعد كولن باول.

واظهرت المعلومات التي بدأت تتسرب من داخل مختلف دوائر الحكم ان عدداً كبيراً من أعضاء الحكومة سيستقيلون او يقالون، بينما جرى تبادل اشارات حسن النية بين البيت

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت ترقص... وتصفق مع غالي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ صعّدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت الحملة العلنية على الأمين العام الدكتور بطرس غالي لمنع إعادة انتخابه وحملة أخرى وراء الكواليس لاقناع الرئيس بيل كلينتون بتعيينها في منصب وزير الخارجية أو مستشار

التتمة في الصفحة (٦)


تلامذة في غزة يمرون امام رسم يرمز الى «كتائب القسام». (رويتر)

الشرع في باريس واستبعاد لقاء سوري - اسرائيلي قبل الضمانات

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ وصل الى باريس امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة يلتقي خلالها نظيره الفرنسي هيرفي دو شاريت والرئيس جاك شيراك.

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان الزيارة تشكل متابعة للحوار بين البلدين وان دو شاريت سيطلع الشرع على نتائج الجولة التي قام بها في الشرق الاوسط مع الوفد الوزاري المرافق لشيراك.

وعما تردد في اوساط ديبلوماسية غربية عن ان فرنسا تعد للقاء بين الشرع ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، قال المصدر ان مثل هذا اللقاء لن يعقد الآن ما دامت سورية لم تتلق ضمانة في شان مبدأ «الارض في مقابل السلام»، وذلك خصوصاً بالنسبة الى الجولان، وان الجانب

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اللبنانية ضمت ٧ وزراء جدد و١٥ بقوا في مناصبهم

الحريري يحتفظ بالمال والاتصالات

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابصرت الحكومة اللبنانية الجديدة النور في السابعة والدقيقة ٣٣ مساء امس، بعد مخاض استمر ١٥ يوماً من تاريخ تكليف الرئيس رفيق الحريري تشكيلها. وستعقد اجتماعها الأول برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي العاشرة قبل ظهر الاثنين المقبل وتشكيل لجنة لإعداد البيان الوزاري.

واعلنت الحكومة الجديدة من قصر بعبدا بعد اجتماعين بين الرئيسين الهراوي والحريري، وانضمام رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الاجتماع الثاني، بحسب العرف «لإبداء ملاحظات» على التشكيلة.

وتلا مراسيم التأليف الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، بدءاً بمرسوم قبول استقالة الحكومة السابقة مروراً بمرسوم تكليف الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، وصولاً الى المرسوم الرقم ٩٥٠٠ المتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة الذي جاء على النحو الآتي: رفيق الحريري رئيساً لمجلس الوزراء وزيراً للمال والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ميشال المر: نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية، ميشال إده وزير دولة، بهيج طبارة للعدل، وليد جنبلاط لشؤون المهجرين، محسن دلول للدفاع، نديم سالم وزير دولة لشؤون الصناعة، شوقي فاخوري للزراعة، اسعد حردان للعمل، فارس بويز للخارجية، الياس حبيقة للموارد المائية والكهربائية، سليمان فرنجية للصحة العامة، طلال ارسلان للمغتربين، شاهي برصوميان للصناعة والنفط، عمر مسقاوي للنقل، نقولا فتوش للسياحة، بشارة مرهج للإصلاح الإداري، محمود ابو حمدان للإسكان والتعاونيات، هاغوب دمرجيان للبلديات، فؤاد السنيورة وزير دولة للشؤون المالية، جان عبيد للتربية الوطنية والشباب والرياضة، ياسين جابر للإقتصاد والتجارة، علي حراجلي للأشغال العامة، فوزي حبيش للثقافة والتعليم العالي، باسم السبع للإعلام، اكرم شهيب للبيئة، ايوب حميد للشؤون الإجتماعية، فاروق البربير للتعليم المهني والتقني، الياس حنا وزير دولة، غازي سيف الدين وزير دولة.

وكانت اتصالات يوم امس الماراتونية بدأت صباحاً استكمالاً للمشاورات التي اجريت ليل اول من امس بعدما كان رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان زار الرئيس بري في منزله.

وصباحاً تواصلت الاتصالات مع عدد من المسؤولين السوريين. وعلمت «الحياة» ان الحريري قرر، حيال اعتراضات بري على تسمية النائب باسم السبع كممثل شيعي سادس في الحكومة واصراره على تمثيل حزب البعث، الموافقة على فكرة تسمية وزير سنّي من البعث هو عضو قيادة الحزب غازي سيف الدين من البقاع، ليحل محل بسام عشير الداية عن طرابلس. وتم تسويق الاقتراح في اتصالات مع

التتمة في الصفحة (٦)

أكد أن لا مانع في عقد لقاء مع الرئيس اليمني

افورقي لـ «الحياة»: نراهن على حل سياسي لاسقاط نظام الخرطوم

□ أسمرا – من يوسف خازم:

■ قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي انه لا يوجد اي مانع امام عقد لقاء بينه وبين الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح، لكنه شدد في الوقت نفسه على «انني لا ارى شيئاً ملحاً لعقد هذا اللقاء في الوقت الحالي».

وانتقد افورقي، في حديث اجرته معه «الحياة» في اسمرا، الصحافة المصرية بشدة. واعتبر النظام السوداني «من اضعف الانظمة في المنطقة»، واوضح انه يراهن على الحل السياسي لاسقاط النظام السوداني. (نص الحديث ص ٧)

وقال افورقي عن النزاع مع اليمن: «وقعنا الاتفاق (في شأن التحكيم) وأرى ان مسألة تكوين

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال ٢٢ في ايطاليا اشتبه بتورطهم في تفجيرات فرنسا

الجزائر تشيع ضحايا مجزرة البليدة

□ لندن – «الحياة»:

■ عاشت الجزائر نهاراً حزيناً وسط استعدادات لدفن اكثر من ٣٠ شخصاً ذبحوا في قرية سيدي الكبير في ولاية البليدة (جنوب العاصمة). وعاد عدد من الناجين من المجزرة، وهي الثانية في اقل من اسبوع، الى القرية امس للمشاركة في دفن الضحايا.

وافادت وكالة «رويتر» ان رد فعل الشارع الجزائري على المجزرة التي قال وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور انها استهدفت «اشخاصاً عزلاً» ونفذت بـ «وحشية خسيسة»، كان طافحاً بالغضب والفزع.

وقال صبي عمره ١٤ عاماً من القرية بعد ساعات من الهجوم الذي نسبته السلطات الى الاسلاميين: «انني سأترك سيدي الكبير الى اي مكان آخر تسوده الرحمة».

وكان هذا الصبي يعكس مشاعر اعرب عنها آخرون من سكان القرية قالوا انه بمجرد دفن الموتى فإنهم سيتركون الى الأبد هذا المكان الذي يبعد ستة كيلومترات فقط من البليدة التي تتمركز فيها بكثافة وحدات من

التتمة في الصفحة (٦)

عزل ١٩ سفيرا بينهم رؤساء البعثات في السعودية والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا

بينظير تنتظر ٤ ساعات للقاء زوجها ووثائق تجمع لإدانتها

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:
□ إسلام اباد – «الحياة»:

■ اضطرت رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بينظير بوتو للانتظار اربع ساعات في مقر حكومي شمال إسلام اباد للقاء زوجها آصف علي زرداري الذي لم تره منذ اعتقاله ليل الاثنين – الثلثاء الماضي. ونقلت مصادر عنها انطباعها أن زرداري بدا شاحباً ومرهقاً خلال اللقاء الذي استمر ساعتين ليل الأربعاء - الخميس.

إلى ذلك، عمد الرئيس فاروق ليغاري إلى حلّ برلمان اقليم السند وعاصمته كراتشي وفرض حكماً مباشراً على الاقليم في سلسلة الاجراءات التي استهدفت المسؤولين من انصار بوتو والتي بدأت بإقالتها وحكومتها، وعيّن ممتاز بوتو، عم بينظير، رئيساً لحكومة الاقليم وهو ليس على علاقة طيبة مع ابنة اخيه.

جاء ذلك في وقت علمت «الحياة» ان سلسلة قضايا ذات طابع جنائي تحضر ضد بوتو وزوجها، وذلك بعد العثور على وثائق كثيرة في مقر رئاسة الوزراء. وانهمك محققون امس في دراسة هذه الوثائق لمعرفة مدى تورط زرداري في صفقات مالية «مشبوهة».

واصدر الادعاء العام مذكرة جلب في حق سكرتيرة زرداري التي توارت عن الانظار منذ اعتقاله.

وافادت مصادر إعلامية في باكستان امس ان المؤسسة العسكرية تدخلت لدى الرئيس لإقالة بوتو وحكومتها في ظل معلومات توافرت لها عن تحضيرات يقوم بها زرداري والمحيطون به ليخوض معركة رئاسة مجلس الشيوخ المقررة في آذار (مارس) المقبل ليكون هذا المنصب الطريق الاسهل له إلى رئاسة الدولة.

في الوقت نفسه، قبلت المحكمة العليا في السند الدعوى التي رفعتها غنوة بوتو أرملة مرتضى شقيق رئيسة الوزراء المعزولة ضد قادة الشرطة في كراتشي ورئيس الاستخبارات في المدينة مسعود شريف. ومعلوم ان شريف اعتقل ووجهت اليه تهمة التآمر مع زرداري في ما يتعلق باغتيال مرتضى بوتو برصاص عناصر امنية في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

الى ذلك، حلّت الحكومة الفيديرالية البرلمان المحلي واقالت الحكومة الموالية لبينظير وتم تعيين عمّها ممتاز بوتو رئيساً للحكومة المحلية. ومعلوم ان الأخير لم يكن راضياً عن ابنة اخيه وكان يعتبر ان شقيقها مرتضى أجدر بتولي الإرث السياسي لأبيه الراحل ذو الفقار علي بوتو.

وأعلنت الحكومة الباكستانية الجديدة امس عزل ١٩ سفيراً كانت بوتو عينتهم من خارج السلك الديبلوماسي. وبين هؤلاء سفراء باكستان في السعودية والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وتونس ونروج وكوريا الشمالية.

شارع الثلاثين في الرياض... ذهب الناطور وجاء العطر!

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ أخيراً استعاد شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً) في حي العليا في مدينة الرياض حيويته العاطفية والتجارية، ومرة اخرى استحال سكونه صخباً وحركة تبدأ أول النهار ولا تتوقف الا حوالي منتصف الليل.

وعاد الشبان يمارسون استعراضاتهم في طول الشارع وهم يقودون، بنعومة حيناً وببعض التهور احياناً، سياراتهم الفاخرة والحديثة بينما الفتيات يتنقلن كالفراشات من محل الى آخر يتبضعن ويستجبن احياناً لبعض عبارات الغزل المرسلة بينما عباءاتهن الرقيقة تخفي احدث الأزياء وربما اغلاها.

وشارع الأمير سلطان هو مركز الحيوية التجارية لمدينة الرياض احتفظ منذ الثمانينات بألقه وحضوره الطاغي رغم حدة المنافسة وتعدد المراكز التجارية. وظل، حتى اليوم، نقطة استقطاب للوكالات التجارية العالمية التي تتوجه اليها النخبة السعودية التي تستطيع بخبرتها المرهفة ان تميز مصدر السلعة ومصممها من شكلها أو ملمسها. لذا اصبح هذا الشارع مكاناً للاستعراضات بكل انواعها وملتقى العواطف ووسيلة ايصال رسائل العشق والغرام، الشفوية والمكتوبة، حيث يجري تبادل أرقام الهواتف في المحلات الراقية التي تغض النظر، طوعاً، عن مثل هذه الممارسات ليتم بعد ذلك الاتصال والتعارف الذي قد ينتهي بالزواج باعتبار ان فرص الالتقاء المباشر محدودة في المجتمع السعودي المحافظ والذي يتشدد كثيراً في هذه المسائل. وشارع الثلاثين الذي اكتسب اسمه السابق من عرضه الفعلي (٣٠ متراً) كان مقرراً أن يكون سوقاً للمشاة، لكنه طال وامتد مع تزايد عدد المحلات وتنوعها ولم تعد للمشاة فيه مساحة خاصة مع ولع السعوديين بقيادة السيارات كونها احد جوانب الاستعراض المثيرة لدى الشباب. ثم أصبح مع الوقت، ودون سبب واضح، شارعاً نخبوياً يتسم بالنعومة والرقة والثراء ايضاً. ففيه اشهر صالونات الحلاقة ومحلات الأزياء والعطور والمطاعم والحلويات والسيغار والتحف وكل ما هو غال وثمين. وزيادة على ذلك فيه محطة وقود تخدم الشباب في جولاتهم التسكعية من بداية الشارع الى نهايته حتى لا يضطروا للخروج من الشارع والعودة اليه.

لقد واجه هذا الشارع مصاعب كثيرة أولها سلسلة حفريات طويلة كتمت انفاسه وحاصرته. ولكنه حال انتهائها انتفض مجدداً ليلم شمل القلوب التائهة، ثم بغتته انفجار العليا المؤلم تاركاً ظلالاً مأسوية وجروحاً لا تندمل لكنه انتعش مرة اخرى. وبعد انفجار الخبر فرضت السلطات السعودية حراسة شديدة تحسباً لأية عمليات تخريبية ضد سكن بعض الاميركيين على مشارف الشارع، فكأنما انحبست رئة الشارع نظراً الى ان الشرطة والغزل لا يجتمعان. وتقلصت فيه الحركة الى درجة كبيرة، وفقد الشارع بهجته الاعتيادية ولم يعد يطرقه سوى القلة من عشاقه الذين يمرون به سريعاً وكأنهم يودعون فيه ذكرياتهم الجميلة وهم يشعرون انهم لن يجدونه حياً مرة أخرى. فالضربات موجعة ومتتالية، والقلب الموهن بالعشق سريع العطب، لكن للحب سطوته التي لا تنوي وللجمال بهاؤه وشموخه. فقبل حوالي شهر نقل مقر البعثة الاميركية الى مدينة الخرج (٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي الرياض) حسب الاتفاق بين الحكومتين السعودية والاميركية، ثم انسحبت الدوريات الأمنية وازيلت الحواجز الاسمنتية لتعود الحركة تنساب بمرونة وبهجة وكأن العشاق كانوا يتربصون بهذه اللحظة لقطفها. ولم يكمل القمر دورته الا والشارع يغني طرباً وقد جمع محبيه بين ذراعيه.

هذا الشارع ليس مجرد مركز تجاري

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559118

سفارة المانيا تنفي المساعدات الاضافية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مشاوراته مع السفراء الاجانب المعتمدين في بيروت تحضيراً للاجتماع الذي من المقرر ان يعقد في واشنطن في السادس عشر من الشهر المقبل برعاية الولايات المتحدة تحت عنوان «اجتماع اصدقاء لبنان» للنظر في تقديم مساعدات للمساهمة في تمويل إعادة البناء والاعمار.

والتقى السنيورة على التوالي امس سفيري ايطاليا والسويد كارلو كاليا ويان نورندل الذي اعلن بعد اللقاء ان لبنان يستطيع الاعتماد على السويد العضو في الاتحاد الاوروبي في تقديم العون له خلال اجتماع اصدقائه في واشنطن. وقال: «سنعمل على نقل صورة عن وضعه الحالي الى المؤتمر وحاجته الى التعاون والمساعدة الدولية في هذه المرحلة».

من جهة اخرى (ا ف ب) نفت سفارة المانيا في بيروت امس تصريحات نسبت الى السفير الالماني ولفغانغ اركه مفادها ان الاتحاد الاوروبي سيخصص للبنان ٦٥٠ مليون دولار اضافياً اثناء اجتماع واشنطن.

واكد ناطق باسم السفارة الالمانية لوكالة «فرانس برس» ان تصريحات السفير «تم تحويرها» والارقام التي نكرها تتعلق «بالمساعدات التي تقررت او خصصت للبنان وليس بالمساعدات المقبلة»، مضيفاً ان «السفير قال ان البروتوكولات الاربعة التي تم توقيعها بين لبنان والاتحاد الاوروبي يبلغ مجموعها ٦٥٠ مليون دولار ولم يأت على نكر ارقام في شأن المساعدة المقبلة».

[illegible]

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال سفير سويسرا المعتمد في لبنان والمقيم في عمان جيان فريديريكو بيدوتي امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة رفيق الحريري، يرافقه القائم بالاعمال السويسري في لبنان الترسوتر. وتناولت محادثات السفير بيدوتي التطورات والعلاقات الثنائية.

الهراوي مهنئاً كلينتون: أمل برفع الحظر

■ بيروت - «الحياة» - وجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي برقية تهنئة الى نظيره الاميركي بيل كلينتون لمناسبة اعادة انتخابه لولاية ثانية. وقال الرئيس الهراوي في البرقية: «ان ثقتي كبيرة في متابعة العمل معاً على تعزيز العلاقات الثنائية، ونامل في ان تبادروا في اقرب وقت ممكن بانجاز رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

واضاف: «في آخر لقاء بيننا اكدتم حرصكم على سيادة لبنان واستقلاله وتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، ونتطلع الى ولايتكم الثانية لتشكل الفرصة الحقيقية لانجاز هذا الحق فينعم لبنان باستقراره ويعود الى ممارسة دوره الرائد في تعزيز قيم الامان والانماء والتنوير، ونتطلع الى نجاحكم في دفع مسيرة السلام قدماً على اساس تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام».

كذلك ابرق الهراوي الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن مهنئاً بنجاح العملية التي خضع لها اخيراً.

جونز أبدى ارتياحه لتسليم شريده والحكم على طليس

■ بيروت - «الحياة» - اعرب السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بعد لقائه وزير العدل بهيج طبارة امس عن تقدير بلاده للخطوات التي اتخذها القضاء اللبناني اخيراً، مشيراً الى ان ذلك من شأنه «المساهمة حتماً في تعزيز صورة الوضع الامني في لبنان».

وربطت مصادر وزارة العدل بين الموقف الاميركي الايجابي من الخطوات القضائية في بيروت، وبين القرار اللبناني الذي قضى بتسليم ياسر شريده الذي تتهمه واشنطن وبون بالاشتراك في تفجير «مقهى لا بيل» في برلين، الى السلطات الالمانية، اضافة الى الحكم في حق حسين طليس لادانته باغتيال الملحق العسكري الفرنسي في بيروت كريستيان غوتيير.

اعتصام احتجاجاً على خطف طبيب في الجنوب

اسرائيل تسمح مجدداً بدخول العمال اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى حضور الاعتصام التضامني احتجاجاً على اقدام القوات الاسرائيلية على خطف الطبيب الجراح جورج نكد وإبعاد عدد من العائلات الجنوبية، في الاولى بعد ظهر الاثنين المقبل في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الحمراء.

وفي هذا الاطار سأل المحامي خليل بركات باسم تجمع اللجان والروابط الشعبية «هل الطبيب الجراح نكد «اصولي» و«ارهابي» حتى يتم اختطافه؟ هل كان يقصف المستعمرات الصهيونية بالكاتيوشا حتى كان اقتياده الى مكان مجهول؟». ورأى «ان ما حصل بالامس القريب لنكد، وما يحصل بين الحين والاخر في حق اهل جزين، واستمرار اعتقال المناضلة المعلمة سهى بشارة، يشير الى الطابع الوطني واللبناني العام الرافض للاحتلال الصهيوني والمتمسك بحرية الوطن واستقلاله».

ميدانياً، جددت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس اعتداءاتها وقصفت قبل الظهر مرتفعات جبال البطم في اقليم التفاح باكثر من ٢٠ قذيفة. وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق راشيا ثم اتجه نحو مرتفعات جبل الشيخ على علو متوسط محدثاً دوياً قوياً في ارجاء المنطقة. وخرق الطيران الاسرائيلي جدار الصوت على دفعتين فوق منطقتي النبطية والاقليم.

على صعيد آخر، طلبت الادارة المدنية في المنطقة الحدودية المحتلة من جميع العمال اللبنانيين الذين يعملون في اسرائيل التوجه الى اعمالهم بعدما كانت منعت غالبيتهم قبل اسبوع من دخول اسرائيل لاسباب امنية.

غانم في عيد المعلم دعا الى اقفال سجن الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية امس بياناً في «يوم المعلم المعتقل» وذكرى اعتقال سهى بشارة التي حاولت اغتيال قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد، عرض فيه معاناة المعلمين والطلاب المعتقلين الذين يشكلون نحو ستين في المئة من المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

ودعت اللجنة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الى تحرك جدّي لاطلاق سراح المرضى والجرحى والاشراف الدولي الكامل على معتقل الخيام.

ودعا وزير التربية روبير غانم في المناسبة، المجتمع الدولي الى احياء هذه الذكرى من خلال تهيئة التلامذة وتنمية وعيهم الوطني لادراك الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال في المعتقلات كما دعا الامم المتحدة والمنظمات الانسانية الى العمل من اجل إقفال معتقل الخيام والافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين.

ورأى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ان الهمّ الوحيد «الذي يجب ان يبقى المحور الرئيسي لدى اللبنانيين هو تحرير الجنوب وتحرير أسرانا من الاحتلال الاسرائيلي». وقال «ان خطورة ما تقوم به دولة الاحتلال من ممارسات تهدف الى التطبيع والابعاد والقتل والاعتقال». واعتبر «ان المرحلة المقبلة ستشهد حكماً تصعيداً في المناطق المحتلة»، داعياً الى «ضرورة توقيع لبنان على ملحقات اتفاقية جنيف الدولية لا سيما الملحق المناهض للتعذيب وحماية المدنيين الامر الذي يسمح للبنان بالطلب الى رئيس اللجنة الدولية بزيارة السجون الاسرائيلية والاطلاع على اوضاعها واوضاع المعتقلين داخلها».

من جهة ثانية، وبعد توقف استمر شهراً ونصف شهر، عاودت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنظيم الزيارات الدورية لذوي المعتقلين الى معتقل الخيام. واقلت امس حافلة دولية ٣٢ مواطناً ومواطنة قابلوا ١١ معتقلاً من ابنائهم في الخيام، وذلك عبر معبر كفرتبنيت.

والمعتقلون الذين قابلوا اهلهم هم: عزت ياسين (حولا) علي غنوة (حولا) تيسير شعبان (بيت ياحون)، غسان صولي (الطيبة) علي كلاكش (دبين)، رياض كلاكش (دبين)، فجر زراقط (مركبا)، موسى عكاشة (دبين)، سعود ابو هدله (يارين)، حسين سرور (طير حرفا)، عبدالله رضا (عيتا الشعب).

[illegible]

■ بيروت - «الحياة» - أحال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاجراء المقتضى، كتاباً عنوانه «كتاب بين الشمس» من تأليف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وترجمة محمد الدويري، بعدما صودرت ٨٠٠ نسخة منه من «مطبعة الديك» في منطقة الدورة ومن «شركة غريب للتخليص والشحن». وكانت النسخة العربية الأولى من الكتاب صدرت في الاردن في ١٩٩٥.

ويعكف النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على قراءة الكتاب لاتخاذ الاجراء القانوني لجهة نشره خلافاً لقانون مقاطعة اسرائيل.

الى ذلك ادعى القاضي بيطار على المدير المسؤول لمطبوعة «الصوت البيروتي» لمخالفتها قرار وزير الاعلام فريد مكاري الذي يمنع المطبوعات غير السياسية من نشر مواد سياسية.

فرعون أكد وصول خبير الماني الى بيروت

بون غير متأكدة من نوعية النفايات المصدرة الى لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:
□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت السلطات الالمانية في مدينة كارلسروه امس ان التحليل الذي اجراه احد المختبرات للنفايات الموجودة قرب مقر الشركة التي صدرت النفايات الى لبنان اخيراً لم تسفر عن نتيجة تشير الى وجود تلوث فيها. فيما اعرب وزير البيئة بيار فرعون عن امله في ان تسترجع المانيا النفايات الملوثة كاشفاً عن ان السلطات في ولاية بادن ورتنبرغ عيّنت خبيراً يتوقع وصوله الى لبنان في وقت قريب للكشف على المستوعبات، وتمنى على الحكومة الجديدة اقرار مشروع قانون البيئة.

وقالت السلطات الالمانية ان المختبر اجرى ١٦ اختباراً على النفايات المتبقية في بلدة فيليسبورغ في ولاية بادن - فورتسبيرغ من دون ظهور نتيجة سلبية. لكنها اضافت انها لا تستطيع ان تؤكد نوعية النفايات التي صدرت الى لبنان وما اذا كانت ملوثة أم لا، كما انها لا تزال تجهل نتيجة التحليل الذي اجري في بيروت.

يشار الى ان التقارير عن المستوعبات الـ ٣٦ المحتجزة حالياً في مرفأ بيروت تفيد انها تحمل «نفايات بلاستيكية يمكن اعادة تصنيعها من جديد»، الا ان منظمة «غرين بيس» تؤكد ان هذه النفايات (حوالى ٧٥٠ طناً) تحتوي مواد ملوثة منها كابلات قصدير واسمدة ومواد كيماوية. وطلب لبنان رسمياً من المانيا اعادة النفايات اليها، اذ قدم السفير اللبناني سليم تابت طلباً بذلك الى وزارة الخارجية الالمانية في بون تبعاً لما ينص عليه اتفاق بازل في شأن تصدير النفايات والمسؤولية عن معالجتها.

واعلنت بون بعد ذلك انها مستعدة لإعادة النفايات اذا تبين انها بالفعل ملوثة، واذا لم يتأكد هذا الأمر فإن لبنان مسؤول حسب اتفاق بازل عن التخلص منها.

الا ان مصادر مطلعة هنا ذكرت انه في هذه الحال فإن المانيا تتكفل باستعادة النفايات وتؤمن لها التغطية المالية من صندوق خاص مخصص للنفايات المصدرة. لكن السلطات الالمانية تستعد قبل ذلك لارسال خبراء الى بيروت لفحص النفايات المحجوزة، ومن الممكن ان يسافر فريق الخبراء هذا الاسبوع اذا حصل على اذن من السلطات اللبنانية.

واكدت السلطات الرسمية في كارلسروه ان الخبراء كانوا يراقبون الشركة المصدرة على مدى الاعوام الماضية وحتى اعلان افلاسها قبل فترة. ولم يسبق ان تبين وجود مواد ملوثة في نفاياتها باستثناء خطر تعرض هذه النفايات الى حريق. واضافت ان الهيئات المختصة ارسلت في اب (اغسطس) ١٩٩٥ انذاراً الى الشركة بضرورة التخلص من النفايات في محيطها، الأمر الذي جعل الادارة على ما يبدو تستعجل تصدير ما يمكن منها بعدما صدر ٣٦ مستوعباً الى لبنان. وفور الاشتباه بان النفايات المصدرة الى لبنان ملوثة تم حجز المتبقي منها وتكليف مختبر تحليلها.

يذكر ان النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ادعت على ٤ لبنانيين وارمني والماني وهولندي بجرم استيراد المستوعبات الـ ٣٦ التي تحتوي مواد سامة. وكانت «غرين بيس» اتهمت السلطات الالمانية بـ «التباطؤ» في قضية استرجاع المستوعبات.

وفي بيروت، قال وزير البيئة في تصريح له امس انه «بعد ان كشف القضاء عن المتهمين المتورطين في تصدير واستيراد الـ ٣٦ مستوعباً من النفايات البلاستيكية الملوثة المحجوزة في مرفأ بيروت، نعلن بان اتصالات وزارتي الخارجية والبيئة اسفرت عن تدخل الحكومة الالمانية بهدف استرجاع المستوعبات، واجريت سلسلة اتصالات واجتماعات مع ممثلي السفارة الالمانية في لبنان الذين اكدوا لي بان السلطات المسؤولة عن معالجة النفايات عيّنت خبيراً المانياً يتوقع وصوله الى لبنان في وقت قريب للكشف على جميع المستوعبات والتاكد من تلوثها. كما عينت ثلاثة خبراء من الوزارة برئاسة المدير العام بالنيابة المهندسة دلال بركات لمواكبة الخبير الالماني ومساعدته في كل ما يطلبه في تادية مهماته».

ونوّه فرعون «بدور الاعلام والجمعيات البيئية المحلية والدولية التي ساهمت في عدم زج اسم وزارة البيئة من دون مبرر في استيراد المواد الملوثة». واكد «ان السلطات اللبنانية اخذت وستتخذ كل التدابير والاجراءات لملاحقة وتوقيف المتورطين والمهربين سواء بالنسبة الى المواد البلاستيكية الملوثة او الى اي مواد اخرى لا تسمح القوانين بادخالها».

ونفى فرعون اي علاقة للتحقيقات التي تجريها هيئة التفتيش المركزي في وزارة البيئة بموضوع النفايات البلاستيكية، واكد «ان التحقيقات تتناول التجاوزات الادارية والمالية».

الى ذلك، استجوب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا مخايل سليم اندراوس وجان قزحيا بعينو في قضية النفايات الملوثة وادخالها الى بيروت.

٥٠٠ إصابة بتلوث مياه الشفة في زغرتا

■ بيروت - «الحياة» - قدرت مصادر صحية في زغرتا عدد المصابين في المنطقة والجوار بالالتهاب والتقيؤ والاسهال باكثر من ٥٠٠ شخص من جراء تلوث مياه الشفة. وانجزت وزارة الموارد المائية والكهربائية امس تركيب معدات موقتة للتعقيم في نبعي رشعين والقاضي، واستمر توزيع مغلفات الكلور على المنازل لتعقيم مياه الشفة في المنازل. واكدت هيئات محلية في بيانات عدة ان الحل يكون في وقف تدفق مجارير منازل بيت حسنا وكفرحبو الى نبع رشعين، وترميم الشبكة المهترئة التي تختلط فيها منذ سنوات المياه الآسنة.

ورفعت لجنة ادارة مياه الشفة في زغرتا وقضائها تقريراً الى وزارة الموارد. وسلم قائمقام زغرتا السيد انور حاكمة محافظ الشمال خليل الهندي نسخة من التقرير الذي تضمن الاجراءات الفورية المتخذة لافتاً الى انها «لا تشكل حلاً شاملاً ودائماً».

الحص: الترويكا تخالف الدستور نصاً وروحاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت اللجنة التنفيذية لـ «ندوة العمل الوطني» في بيان بعد اجتماع برئاسة الدكتور سليم الحص، «ان استمرار الازمة الحكومية هذه المدة الطويلة من الزمن فضح مجدداً ركاكة الذهنية التي تدار بها شؤون الحكم بوجود ما يسمى الترويكا».

وجاء في البيان: «ظهر كانما سياسة تقاسم الحصص بين اركان الحكم تتقدم في اهتماماتهم كل شأن آخر، بما في ذلك شؤون الناس وشجونهم وسط ازمة معيشية اجتماعية عنيفة تطوق المواطنين. هكذا تبدو قضايا الناس الاجتماعية الضاغطة وكأنما كتب عليها ان تنتظر تفاهم اهل الحكم على حصصهم في التركيبة الوزارية العتيدة، والناس لا ترى ان مصيرها مرتبط من قريب او بعيد بتوزير شخص دون الآخر».

واضاف: «اظهرت الازمة الحكومية مرة اخرى مدى مخالفة ممارسات ترويكا الحكم للدستور نصاً وروحاً، من حيث انها تتجاوز حدود الفصل بين السلطات وتختصر المؤسسات باشخاص الرؤساء على حساب الممارسة الديموقراطية السليمة وعلى حساب الرهان على بناء دولة القانون والمؤسسات. فالدستور لا يولي ترويكا الحكم امر تاليف الحكومات». وختم «تكاد ممارسات ترويكا الحكم ان تؤكد مقولة ان خلاف اهل الحكم مصيبة واتفاقهم مصيبة. اننا نشاهد نموذجاً عن خلاف اهل الحكم ومضاعفاته في تاليف الحكومة، وكنا شاهدنا نموذجاً عن اتفاقهم وانعكاساته في قضية الاعلام المرئي والمسموع».

قرطباوي: ديموقراطيتنا جوفاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ القى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي محاضرة امس في مقر النقابة، عنوانها «دور المحامي في الدفاع عن الديموقراطية والحريات».

وقال: «ان الواقع فتعاكس تماماً اذ ان هذا الموضوع هو من جوهر مهمة المحامي. فالديموقراطية الحقيقية لا الشكلية التي لا تعني شيئاً هي شرط جوهري واساسي لممارسة الحرية، ومن دون حرية لا مكان للمحاماة الصحيحة. فالمحامي في حاجة الى الحرية كما يحتاج الانسان الى الهواء. المحامي يدافع عن الحريات من خلال دفاعه عن الحقوق بدءاً من حق القاضي مروراً بالحقوق التي كفلها الدستور واهمها حق التعبير عن الراي في حرية وحق الاستماع الى الآراء في حرية وحق التظاهر وحق تاليف الجمعيات وحرية التعليم والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات».

واضاف: «الوضع في لبنان يختلف بين النظري والعملي. من الناحية النظرية النصوص التي تكفل ممارسة الديموقراطية والحفاظ على الحريات متوافرة كاملة، الا ان الواقع يختلف عن ذلك. فالديموقراطية جوفاء لا مضمون لها وبقي منها الشكل وسقط المضمون. والحريات غير مصانة كما يجب، فحرية الاعلام منقوصة، وحق التظاهر ممنوع والمساواة بين المواطنين غير متوافرة. وآخر مثال على ذلك قانون الانتخاب».

وتابع: «من هذا الواقع ينطلق دور المحامي ويكبر في لبنان. فحذار الازدواجية بين القول والفعل، فإن اعتبر المحامي ان قانوناً ما ينتقص من الديموقراطية مثلاً فواجبه محاربة هذا القانون بسلاحه الاساسي وهو سلاح الكلمة».

سلام: قرار سياسي منع الترخيص لـ«صوت الوطن»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» النائب تمام سلام ان اذاعة «صوت الوطن» كانت من الوسائل الاعلامية المسموعة التي قرر المجلس الوطني للاعلام الاقتراح على مجلس الوزراء بالترخيص لها، «الا ان قراراً سياسياً قضى في مجلس الوزراء باخراجها من الاقتراح». واضاف في لقاء مع العاملين في الاذاعة «اخرجت صوت الوطن قسراً وقالوا (في مجلس الوزراء) عودوا الى الاجتماع مجدداً وأوجدوا الاسباب وقولوا لصوت الوطن انها ليست مستوفية للشروط».

محامو الدفاع يحضرون محاكمة جعجع في محاولة اغتيال المر

■ بيروت - ا ف ب - أعلن محامو الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الحالي ميشال المر عام ١٩٩١ عن حضورهم المحاكمة التي ستبدأ اليوم.

وأكد لوكالة «فرانس برس» المحامي ادمون رزق الذي انضم في القضية الحالية الى مجموعة وكلاء الدفاع عن سمير جعجع (١٢٠ محامياً) انهم سيمثلون الى جانب موكلهم «لاننا اذا تخلينا عن الثقة بالمرجعية القضائية لن يكون ثمة بديل غير الوقوع في الفراغ الذي يحتم البحث عن البدائل خارج المؤسسات».

واضاف: «على رغم طغيان الطابع السياسي على القضايا المساقة ضد جعجع وعلى رغم الشعور السائد لدى الراي العام بان تحريك هذه الدعاوى يشكل نوعاً من الموقف الانتقامي الموجه ليس ضد جعجع وحده وانما ضد فئة معينة تمثل حالاً وطنية وسياسية رافضة للواقع المفروض على الشعب اللبناني».

من جهة اخرى، قال المحامي جهاد عبدالله: «في وقت من الاوقات ارتأينا المقاطعة واليوم ارتأينا العودة»، من دون ان يعطي تفاصيل عن دوافع العودة او مبرراتها.

واشار حاكم مصرف لبنان السابق المحامي ادمون نعيم الى انه «شخصياً كان ضد المقاطعة منذ البدء ولكن الاكثرية اختارت ذلك».

فضل الله: البلد يختصره أفراد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله «اننا نعيش الاهتزاز السياسي والتخلف السياسي والشخصانية السياسية. كنا وما زلنا نتحدث عن الطائفية السياسية التي نريد ان نتخلص منها، فاصبح كل شخص يختصر طائفته، واصبحنا نعيش مشكلة الشخصانية السياسية في هذا المجال واصبح البلد يختصره افراد هم كل شيء في البلد وليس للبلد اي شيء».

واضاف، في احتفال ديني في خلدة امس «اصبحنا نعيش حال انعدام الوزن من الناحية السياسية والاجتماعية، فهناك خوف متبادل وحرمان متبادل واوضاع تفرض نفسها علينا لتجعلنا في هذا البلد في حال اهتزاز دائم. فليس هناك استقرار امني ولا اقتصادي ولا سياسي. الا يجدر بنا ان نقف من اجل ان نتحمل مسؤوليتنا في ذلك كله، ان يعطي كل انسان رأيه ولكن بغير الطريقة التي اعطى الناس فيها آراءهم في الانتخابات التي مثلت وضعاً متخلفاً يتحرك فيه الانسان بعاطفته، لا بعقله ورأيه».

«الجماعة الإسلامية»: الرؤساء منشغلون بتقاسم الحصص

□ بيروت - «الحياة»:

■ تساءلت «الجماعة الاسلامية» في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس عن «الجدوى التي ينتظرها لبنان من لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، وهل يعقل ان تتحول هذه اللجنة غطاء دولياً تبرر عبرها الاعتداءات الصهيونية اليومية على المدنيين؟». واشارت الى ان «الوقائع التي رافقت عملية تشكيل الحكومة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك عجز الرؤساء عن استيعاب الاوضاع المتحركة داخلياً او خارجياً وانشغالهم بتقاسم الحصص».

واعتبرت «الجماعة» من جهة ثانية ان «الحركة المعتمدة من القوى المعارضة قد تثمر تعديلاً في سياسة حكومة الرئيس رفيق الحريري في ما يتعلق بالاعلام المرئي والمسموع او القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة في حال اجمعت القوى المختلفة من دون استثناء على برنامج موحد واسلوب واحد».

الانباري يستبعد تحولاً قريباً في الموقف الاميركي من اتفاق «النفط للغذاء»

واشنطن تدافع عن «حق» تركيا في ارسال قوات الى شمال العراق

■ واشنطن جنيف – ا ف ب، رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان ليس في امكان واشنطن تاكيد توغل قوات تركية في شمال العراق، لكنها تعتبر ان مثل هذا التحرك من جانب انقرة مبرر في حال الدفاع المشروع عن النفس في مواجهة حزب العمال الكردستاني.

وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ليل الاربعاء ان «المسالة تتعلق بحق تركيا في الدفاع عن نفسها».

يذكر ان الجيش التركي شن الاثنين الماضي هجوماً في شمال العراق على مجموعة من عناصر حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) فر افرادها اثر تعرضهم لهجوم في الأراضي التركية.

وكان الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني اتهم القوات التركية بانها هاجمت مدنيين وقصفت قرى في شمال العراق.

لكن ديبلوماسياً تركياً رفيع المستوى نفى في شكل قاطع ان تكون القوات التركية هاجمت مدنيين مضيفاً ان «العملية العسكرية التركية كانت تستهدف عناصر ارهابية فقط».

«النفط للغذاء»

في جنيف أكد السفير العراقي عبدالأمير الانباري انه لا يتوقع اي تغيير في الموقف الاميركي من اتفاق «النفط للغذاء» حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ على اقل تقدير.

واضاف في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في مجلس الأمن التي تعارض نظام تحديد الاسعار الذي اقترحته بغداد في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه هذه السنة.

وسئل سفير العراق لدى «يونيسكو» هل يتوقع اي تغيير في السياسة الاميركية في ضوء اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون، فاعرب عن أمله بان يأخذ الرئيس الاميركي في الاعتبار الجوانب الانسانية في الحظر الدولي المفروض على العراق.

ورداً على سؤال هل يتوقع اي تغيرات قبل اجتماع وزاري لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) هذا الشهر، فاجاب: «آمل بذلك لكنني أشك به. اعتقد ان الولايات المتحدة ستتمسك بموقفها حتى كانون الثاني ١٩٩٧».

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لجمع الأموال اللازمة لشراء اغذية وادوية لتخفيف آثار الحظر.

منظمة التعاون الاقليمي

على صعيد آخر دان العراق امس دعوة وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الى منظمة للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط للمساعدة في الحد من الصراعات في المنطقة، معتبراً ان لبريطانيا نيات «استعمارية» في العالم العربي.

وهاجم وكيل وزارة الاعلام حميد سعيد تصريح ريفكند في شأن الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكتب في مقال نشرته صحيفة «بابل» في صفحتها الأولى من ان «الافكار الاستعمارية لا تزال في ذهن ريفكند لذلك يدعو الى تكوين جهاز للأمن والتعاون، يضم ليس الدول العربية فقط بل كذلك تركيا وايران واسرائيل».

ورأت الصحيفة ان ما يهدف اليه ريفكند هو ابقاء العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان لأنها تهدد جيرانها بينما «تصور اسرائيل على انها حمامة سلام».

واعتبرت ان المبادرة البريطانية تهدف الى «تقويض اي دور اوروبي» في عملية السلام في الشرق الأوسط وان هذا يعني ان ريفكند ينتقد الجهود الفرنسية لممارسة الاتحاد الاوروبي دوراً في مفاوضات السلام.

... وبغداد تحتج لدى الأمم المتحدة على «تسلل ضباط من الـ«سي. آي. اي»

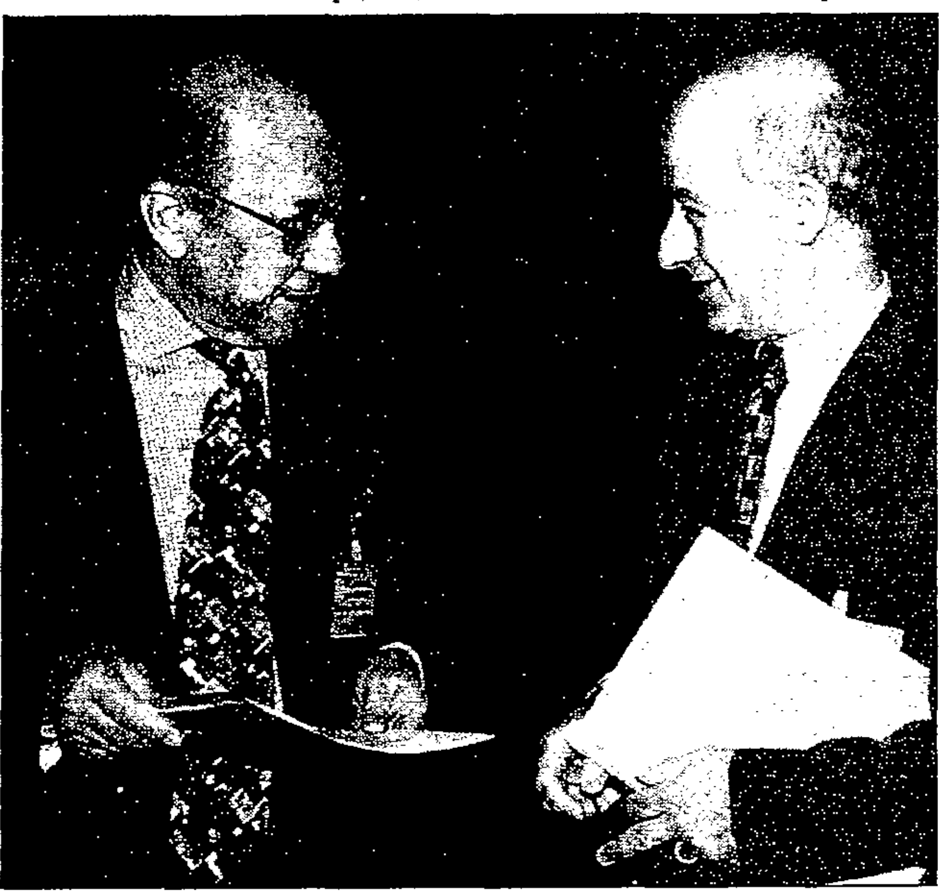
■ بغداد – أ ف ب – دعت الحكومة العراقية الامم المتحدة الى وقف التدخل الاميركي في شمال العراق، الذي اعتبرته «انتهاكاً لقواعد القانون الدولي».

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي وزعت نصها «وكالة الانباء العراقية» ناشده فيها «انهاء التدخلات الأميركية في شؤون العراق ووقف ايذاء شعبه الذي يتعرض لمعاناة انسانية واسعة سببها استمرار الحصار الشامل الذي تسعى حكومة الولايات المتحدة الى اطالته بكل الطرق والوسائل الخبيثة والمشبوهة».

ووصف الصحاف «خطط الاجلاء الاميركية ومنح ٢١٠٠ عراقي ممن تعاونوا مع ضباط المخابرات الاميركية الذين تسللوا الى شمال العراق، الهوية الاميركية»، بأنها «انتهاك لقواعد القانون الدولي وقواعد التعامل الدولي والقنصلي المعمول بها بين دول العالم».

وكانت الولايات المتحدة أجلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى قاعدة غوام عن طريق تركيا حوالى ٢١٠٠ شخص معظمهم من الأكراد الذين عملوا لحساب منظمات اميركية في شمال العراق.

واتهم الصحاف في رسالته الولايات المتحدة بـ «ادخال ضباط من المخابرات الاميركية (سي. آي. اي) الى العراق بصورة غير مشروعة تحت غطاء منظمات اغاثة غير حكومية، بهدف تنظيم عمليات سرية لزعزعة نظام الحكم في العراق».


الانباري - الى اليسار - والقنصل الايراني في جنيف على هامش مؤتمر عن العقوبات الدولية يعقد في العاصمة السويسرية. (أ ب)

رسالتان من الملك فهد والأمير سلطان الى الأسد

■ دمشق، بيروت – «الحياة» – اعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد تسلم امس رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

واوضح كورية ان نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد الشيخ عبدالعزيز التويجري سلم الأسد رسالة الملك فهد خلال لقائهما امس، وان الأمير مشعل بن عبدالله بن مساعد آل سعود سلم وزير شؤون الرئاسة السورية السيد وهيب فاضل رسالة من الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى الأسد.

وقال الأمير مشعل لـ «الحياة» ان الرسالة «شخصية وودية»، وانه نقل رسالة اخرى من الأمير سلطان الى وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس.

وكان الأمير مشعل زار بيروت قبل دمشق، وسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من الأمير سلطان.

واشار كورية الى ان الحديث بين الاسد والتويجري تناول «اموراً تهم البلدين». وزاد ان الأمير مشعل سلم السيد فاضل نسخة من «الموسوعة العربية العالمية» التي رعاها الأمير سلطان.

علي ناصر يفتتح ندوة «القومي والقطري»

■ دمشق – «الحياة» – عقد المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق ندوة علمية اول من امس بالتعاون مع جامعة دمشق تحت عنوان «القومي والقطري في الفكر والممارسة في الوطن العربي» برعاية السيد عبدالله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وشارك في الندوة عدد من الباحثين والمفكرين العرب، ناقشوا عدداً من القضايا المتعلقة بالعلاقة بين القطري والقومي والظاهرة القومية بوصفها «ظاهرة تاريخية» و«العوامل الاجتماعية التاريخية لاستمرار الدولة القطرية» و«القومي والقطري في النضال الفلسطيني» و«الفجوة بين الثقافي والسياسي في الوطن العربي» و«الهوية الثقافية في عالم متغير» و«الهيمنة وتشكيل الدولة في الوطن العربي».

وقال السيد علي ناصر محمد رئيس «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية» في الكلمة التي افتتح بها الندوة: «ان العمل العربي الجماعي يمر بازمة حقيقية تحتاج منا الى وقفة جادة، خصوصاً ان العالم يمر بمرحلة انتقال الى التنظيمات الكبرى».

القاهرة: عناصر في التنظيم الشيعي تدربت في مدن إيرانية

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتجهت العلاقات المصرية – الايرانية نحو مزيد من التدهور، اذ اعلنت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس نتائج التحقيقات مع اعضاء التنظيم الشيعي الذين اعتقلتهم السلطات المصرية الشهر الماضي.

دعم مالي

وقال مصدر قضائي ان التحقيقات كشفت ان المتهمين تلقوا دعماً مالياً من ايران بهدف نشر الفكر الشيعي، واعترفوا بالانضمام الى دورات تدريبية في مدن ايرانية، مشيرا الى ان الذين اعتقلوا في خمس محافظات ادلوا باعترافات تضمنت تلقيهم تكليفات من الخارج بانشاء مكتبات لبيع الكتب والمطبوعات والنشرات التي تحوي المبادئ والافكار الشيعية والانفاق على اسر الفقراء ممن يعتنقون تلك الافكار.

وذكر المصدر ان المتهم محمد ابو العلا كشف في اعترافاته ان اعضاء التنظيم التقوا خارج مصر مع زعماء شيعة ايرانيين وآخرين ينتمون الى جنسيات اخرى، كما ان عدداً ممن يحملون مرتبة حجة الاسلام زاروا مصر سراً تحت غطاء المشاركة في ندوات ومعارض كتب، وعقدوا لقاءات مع اعضاء التنظيم في محافظات مختلفة شرحوا خلالها مبادئ الفكر الشيعي.

وجاء ايضاً في اعترافات ابو العلا ان التنظيم كان وضع خطة لتوزيع كتب وشرائط تسجيل تحوي خطباً لزعماء الشيعة، وان التنظيم كلف المتهم حسين علي درغامي الاشراف على استيراد الكتب التي تحوي الافكار الشيعية من الخارج وايجاد السبل لتمريرها الى مصر.

وذكر المصدر ان المتهمين «اعترفوا بان عدداً منهم تلقى دورات تدريبية وتنظيمية في مدن ايرانية وتولى مهمة تجنيد عناصر جديدة للتنظيم بعد عودته الى مصر».

واصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا قراراً بارسال الكتب التي ضبطت في حوزة اعضاء التنظيم الى الأزهر لتقديم تقرير عنها. كما قرر تمديد حبس ٤٥ من اعضاء التنظيم اعتقلوا الشهر الماضي، والقبض على ١٤ آخرين ما زالوا فارين، بعدما وجه الى اعضاء التنظيم اتهامات بـ «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة ومنع السلطات من ممارسة اعمالها والعمل لتعطيل احكام الدستور والقانون وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه واستغلال الدين لاثارة الفتنة وازدراء الأديان السماوية».

اعادة انتخاب سرور رئيساً لمجلس الشعب

المعارضة المصرية تطالب بحل البرلمان

☐ القاهرة – من أحمد السكري:

■ فيما اعاد مجلس الشعب (البرلمان) المصري صباح امس انتخاب الدكتور احمد فتحي سرور رئيساً للبرلمان للدورة السابعة على التوالي، طالبت احزاب وقوى معارضة الرئيس حسني مبارك بحل البرلمان واجراء انتخابات برلمانية جديدة.

واصدر ممثلون عن المعارضة بياناً امس في مناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة اعتبروا فيه أن استمرار البرلمان الحالي «يمثل ازمة دستورية». وشدد البيان على ان هذا البرلمان «كان نتاجا لواحدة من اكثر الانتخابات سوءاً في تاريخ مصر». ولفت الى ان احكام القضاء «اثبتت كل المخالفات التي حدثت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة»، مشيراً الى ان «القضاء الاداري قضى ببطلان الانتخابات في ١٠٩ دوائر، وان محكمة النقض قبلت ١٤٠ طعناً في ٤٠ دائرة اخرى من اصل ٩٠٠ طعن لم تبت فيها بعد».

وتابع البيان: «لذلك تكون الانتخابات باطلة قضائيا في ١٤٩ دائرة تمثل اكثر من ثلثي مجموع دوائر مجلس الشعب، مما جعل وجود المجلس باطلا وقراراته معدومة، ولا يمكن ان يعتبر ممثلاً للشعب». واضاف: «اننا نرى ان استمرار البرلمان اصبح يمثل في حد ذاته ازمة دستورية، الامر الذي يتطلب تدخل رئيس الجمهورية واستخدام صلاحياته الدستورية في حل مجلس الشعب باستفتاء شعبي والدعوة إلى انتخابات عامة جديدة».

من ناحية اخرى، خاض سرور انتخابات رئاسة البرلمان من دون منافسة وحصل على ٤٤٠ صوتا من بين ٤٤٣ نائباً أدلوا بأصواتهم، وصوتت الكتل البرلمانية المعارضة لمصلحته.

وأكد سرور عقب انتخابه التزامه احترام الدستور واصدار قوانين تتفق واحتياجات المجتمع وتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين. وتعهد السير ببرنامج الاصلاح الاقتصادي بخطى متسارعة تتوافق واحتياجات المجتمع والشعب.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب السيد كمال الشاذلي ان الحكومة ترغب في تحقيق التعاون الكامل مع البرلمان لتحقيق مصلحة الوطن، «وان تكون مصلحة الجماهير في مقدمة اهداف التشريعات التي ستقدمها إلى البرلمان».

يعد خطة لعرضها على الدول الـ١٥

المبعوث الأوروبي لعملية السلام: مهمتي معقدة لكنها ليست مستحيلة

☐ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ اكد المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انجيل موراتينوس ان مهمته «صعبة ومعقدة لكنها ليست مستحيلة». واوضح في تصريحات ادلى بها في بروكسيل ان اسرائيل رحبت بتعيينه وان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وعده بفتح الأبواب في وجهه.

وتوقف الديبلوماسي الاسباني موراتينوس في بروكسيل حيث اجرى محادثات مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين تكمل مشاورات اجراها مع وزير الخارجية الارلندي رئيس المجلس الوزاري الأوروبي ديك سبرينغ لشرح التفويض الذي حصل عليه من مجلس وزراء الخارجية الأوروبيين في اجتماعه الأخير في لوكسمبورغ.

ومن المقرر ان يعقد المبعوث الخاص اجتماعات مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي وممثلي البلدان العربية من أجل توضيح الاقتراحات الأوروبية لتشجيع مفاوضات السلام. وفي ضوء نتائج اتصالاته سيعد السفير الاسباني السابق خطة عمل يعرضها على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في بروكسيل.

وعن طبيعة مهمته قال موراتينوس انها «لا تخول من عناصر قوة تتمثل في دعم الاتحاد المهمة ورغبته في القيام بدور مميز في المسيرة السلمية». واشار الى ان الامكانات المالية والاقتصادية التي وضعها الاتحاد في المنطقة تساعد في تقبل الأطراف المعنية دوره في المنطقة.

ويصف مراقبون الديبلوماسي الاسباني بانه محنك وخبير في التفاوض، ويذكرون بنجاحه في المفاوضات الصعبة العام الماضي في مؤتمر برشلونة بين البلدان الأوروبية الخمسة عشر والبلدان المتوسطية الاثني عشر من ناحية وبين البلدان العربية واسرائيل من ناحية اخرى.

وذكر موراتينوس انه لا يهدف الى الاشراف المباشر على المفاوضات الاسرائيلية – العربية وانما سيعمل لـ «تشجيعها ومراقبة سيرها» وتقديم رؤيته الى وزراء خارجية دول الاتحاد، لذلك سيقضي غالبية وقته في الشرق الأوسط «لابراز الوجود الأوروبي في المنطقة»، لكن مقر عمله سيكون بروكسيل الى جانب مؤسسات الاتحاد الأوروبي، على غرار الوسيط الأوروبي في البلقان كارل بيلدت.

«ترحيب ليفي»

وعلى عكس ردود الفعل السلبية التي قابلت بها اسرائيل قرار الاتحاد الأوروبي تعيين المبعوث الخاص في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، تحدث الديبلوماسي الاسباني عن «انتظام الاتصالات مع السلطات الاسرائيلية» و«رغبة اسرائيل في تعزيز الحوار مع الاتحاد الأوروبي». واشار الى «ترحيب وزير الخارجية ديفيد ليفي بمهمة المبعوث الأوروبي، والاتفاق معه على عقد جلسة عمل للنظر في الاقتراحات والمساهمة التي يمكن الاتحاد الأوروبي تقديمها من اجل حل المشاكل التي تعترض مسيرة السلام».

ويتفادى الاتحاد المواجهة مع اسرائيل لابقاء فرص الحوار معها بما يساعده على الاضطلاع بدور لتشجيع استئناف مفاوضات السلام. وعدلت الترويكا الوزارية الأوروبية عن زيارة القدس وتم الاتفاق على اجتماع اعضائها مع ليفي على هامش المؤتمر الاقتصادي في القاهرة. ومن المقرر ان تزور «الترويكا» السبت دمشق ثم تنتقل الى عمان وغزة ثم القاهرة، وتتألف من وزراء خارجية ارلندا وايطاليا وهولندا، ويشارك فيها مفوض العلاقات المتوسطية مانويل مارين. واوضح مصدر رسمي في بروكسيل ان الوزراء الثلاثة عدلوا عن زيارة القدس لأن السلطات الاسرائيلية تحظر على الوفود الأجنبية زيارة «بيت الشرق» المقر السياسي غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويرفض الاتحاد الأوروبي ان تجتمع الترويكا مع المسؤولين الاسرائيليين في القدس من دون ان تعقد اجتماعات مع الجانب الفلسطيني في القدس الشرقية. وذكر المصدر ان الاتحاد لم يغير موقفه في شأن القدس الشرقية، وهو لا يعترف بسيادة اسرائيل عليها.

روحاني ينتظر «توبة المسؤولين الأميركيين»

طهران: على كلينتون أن يصحح أخطاءه

■ طهران – أ ف ب – رأت إيران، العدو «اللدود» للولايات المتحدة، ان على الرئيس بيل كلينتون الآن ان «يصحح اخطاء الماضي»، لكنها التزمت الحذر حيال أي مرونة في السياسة الأميركية ازاءها.

وفيما بدت وسائل الاعلام والأوساط السياسية في إيران متكتمة أول من امس بعد اعلان فوز كلينتون في الانتخابات الأميركية، عادت أمس لتنشر العديد من التعليقات.

واعتبرت صحيفتا «طهران تايمز» و«الجمهورية الإسلامية» (قريبة إلى المتشددين) ان على كلينتون، الذي يدعو إلى عزل إيران في شكل كامل، ان «يصحح أخطاء الماضي».

واتخذ نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حسن روحاني موقفاً أكثر حذراً، مشيراً إلى ضرورة «الانتظار لنرى» نتائج اي مراجعة محتملة للسياسة الأميركية.

وأضاف: «طالما استمرت الولايات المتحدة في سياسة العدوان، فإن سياستنا ازاء هذا البلد ستبقى على حالها». وذكر ان إيران «تنتظر اليوم الذي يتوب فيه المسؤولون الأميركيون».

وكرر موقف طهران الرسمي الذي يؤكد ان «لا فرق» بين كلينتون ومنافسه المهزوم بوب دول.

لكن صحيفة «إيران نيوز» القريبة إلى وزارة الخارجية الإيرانية كتبت: «يجب الا نتوقع اي تغيير مثير في السياسة الأميركية ازاء إيران». وشددت على أن «الجمهورية الإسلامية يجب أن تكون أكثر حذراً وتواصل سياسة الاكتفاء الذاتي اقتصادياً».

أما ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الذي يرشحه المحافظون لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني العام المقبل، فاتهم واشنطن بأنها «حاقدة» على إيران و«مصابة بالرعب من الوجه الثقافي للثورة الإسلامية».

لكن رحيل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المتوقع يبدو موضع ترحيب في إيران، بانتظار معرفة من سيخلفه. وعبرت «إيران نيوز» عن الأمل بان ينعكس رحيله في موقف «اقل عداء» لإيران.

وكان المسؤولون الإيرانيون اعربوا نهاية تشرين الأول (اكتوبر) عن شكوكهم في اي انفتاح على السياسة الأميركية، بعد تصريحات مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو التي أشار فيها إلى إمكان الحوار مع طهران.

ووصف مرشد الجمهورية الإسلامية اية الله علي خامنئي اول من امس التصدي للولايات المتحدة بانه «تكليف شرعي» لجميع الإيرانيين.

واحتفلت طهران الاحد الماضي في شكل لافت بذكرى احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في عام ١٩٧٩ ونظمت تظاهرات في هذه المناسبة.

يذكر ان إيران تخضع منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ لحظر اقتصادي أميركي تم تشديده في آب (اغسطس) الماضي مع صدور قانون «داماتو» الذي ينص على عقوبات ضد أي شركة اجنبية تستثمر في مجال النفط في إيران.

دوشاريت يلتقي نائب ولايتي

☐ باريس – «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في باريس امس نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي واجريا محادثات تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والاقليمية.

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف بوتريو ان واعظي جاء الى باريس، للقاء الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك في اطار اللقاءين نصف السنويين اللذين يعقدان دورياً في باريس وطهران.

واضاف ان وجود واعظي في باريس شكل مناسبة لعرض العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والاقليمية، والمواضيع التي ينص عليها «الحوار الانتقادي» بين الاتحاد الأوروبي وايران، وضمنها الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

ليفي في القاهرة طلب وقف حملات إعلامية . . . وفي المساجد

مبارك: السلام لا يفرض والتوقيع شأن فلسطيني

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إن الرئيس حسني مبارك ابلغ وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي ان «السلام لا يجب فرضه من طرف على آخر، وانما يجب ان يحظى باتفاق اطرافه وان يكون متوازناً حتى يستمر ويستقر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، مشيراً إلى أن مبارك شدد على «التوازن والعدالة والاتفاق كثلاث نقاط في المسار الفلسطيني».

وعلمت «الحياة» ان ليفي عرض على مبارك وموسى نتائج المفاوضات مع الجانب الفلسطيني في شأن الخليل. وابلغ مبارك ليفي ان «مسالة التوقيع والموقف من الاتفاق تخص الجانب الفلسطيني، ومصر لا تتدخل في شؤون السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكان مبارك التقى ليفي أمس بحضور موسى والسفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني، الذي حضر مع ليفي على الطائرة نفسها، وايتان بن تسور المدير العام للخارجية الاسرائيلية وياكوف جيل القائم باعمال سفارة اسرائيل في القاهرة.

ونقل ليفي الى مبارك رسالة من رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو كرر فيها تاييده الالتزام بعملية السلام.

ولفت موسى إلى أن الموضوع الرئيسي الذي تمت على أساسه مقابلة الرئيس مبارك ليفي هو «بحث العقبات التي تعترض عملية السلام».

وأشار إلى ان اللقاء تطرق الى المسارات الاخرى في عملية السلام، بخاصة المسار السوري. وقال: «أي تقدم سيقبله الرأي العام العربي والدولي على المسار الفلسطيني سيساعد باقي المسارات».

وأكد ليفي «ضرورة حل المشكلات القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال تعاون مشترك واحترام الجميع للسلام كمبدأ». واعتبر أن المفاوضات على المسار السوري «تتوقف على الجانب السوري»، مشيراً إلى أن المحادثات مع مبارك تناولت «الجهود المشتركة لدفع عملية السلام، واظهرت الالتزام الصريح والقوي لدى الرئيس المصري بالعلاقات والسلام مع اسرائيل».

وكرر ان «حكومة اسرائيل ترى عملية السلام هدفاً في صلب سياساتها، وطبيعي ان تكون هناك عقبات في التنفيذ يجب العمل لحلها». واعتبر السلام بين مصر واسرائيل «نموذجاً لسائر الاطراف».

ووصف ليفي الحوار بينه والرئيس مبارك بانه «عميق ومسؤول». وتعهد «مواصلة هذا الحوار من أجل البلدين (مصر واسرائيل) والشيء المشترك بينهما وهو السلام».

وعقد موسى وليفي، في مقر وزارة الخارجية المصرية لاحقاً، جلسة محادثات تناولت مسيرة السلام، علاوة على العلاقات الثنائية.

وعلمت «الحياة» ان ليفي طلب خلال المحادثات وقف الحملات السياسية والاعلامية خصوصاً من جانب الاعلام المصري، الذي اعتبره انه «يسيء إلى العلاقات ويوجه إهانات» الى حكومته ورئيسها «بما لا يخدم تحسين المناخ في المنطقة». وطلب موسى الشيء نفسه من ليفي بالنسبة الى الاعلام الاسرائيلي. لكن ليفي طلب ايضاً وقف ما سماه حملات ائمة المساجد في مصر على اسرائيل.

وعلم ان ليفي بحث مع موسى ترتيبات انعقاد المؤتمر الاقتصادي، الذي سيبدأ أعماله الثلثاء في القاهرة. ورأى ليفي «ضرورة تجنب إثارة قضايا سياسية حساسة كي لا يتحول المؤتمر الى ساحة تراشق بالمواقف والبيانات ويبتعد عن أهدافه بتحقيق تقدم في التعاون الاقليمي». وتعهد «عدم إثارة مثل هذه المواقف والتركيز على البعد الاقتصادي للمؤتمر».

واكد موسى مجدداً أن «المناخ السياسي في المنطقة لا يوفر فرص نجاح مثالية للمؤتمر نحو تحقيق أهدافه المنشودة وذلك بسبب سياسات حكومة اسرائيل ومواقفها في شأن مبدأ الارض مقابل السلام»، وقال ان «التعاون الاقليمي مرتبط بالتقدم في عملية السلام».

وعقد موسى وليفي مؤتمراً صحافياً، وقال الوزير المصري انه اتفق وليفي على «استمرار الاتصالات لتوضيح عدد من النقاط للتوصل الى السلام المتوازن والعادل في الشرق الاوسط، وانقاذ عملية السلام على الأسس المتفق عليها»، مشيراً إلى انه تلقى مجدداً «تأكيدات في شأن الموقف الاسرائيلي في ما يتعلق بعملية السلام».

ونفى موسى وجود طلب مصري بعدم مشاركة ليفي في المؤتمر الاقتصادي، مشيراً إلى ان الاخير ابلغه انه سيشارك «بناء على دعوة مصر اسرائيل مثل باقي الدول». وتوقع موسى ان يكون المؤتمر «اقتصادياً ناجحاً».

كما نفى نقل مصر أية رسائل سورية إلى اسرائيل، وقال: «موضوع اللقاءات الاسرائيلية – السورية التي تتحدث عنها صحف اسرائيل يتطلب جواً مختلفاً ومرحلة مختلفة»، مشدداً على ان «سورية ملتزمة ومهتمة بعملية السلام وفق ما تم الاتفاق عليه». وتابع: «لا فائدة من ان يتوتر المناخ (في المنطقة) اكثر مما هو الآن، ويجب التحرك نحو خلق مناخ موات لاستئناف عملية السلام من وانقاذها».

وعن اتهام اسرائيل كلاً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومصر بتاخير التوقيع على اتفاق الخليل، قال موسى: «نؤمن بان ليفي غير افكاره بخصوص مسؤولية الرئيس عرفات لأن أي اتفاق هو بين طرفين، وبخصوص ربط مصر التطبيع بالتقدم في عملية السلام، فلكل حكومة وشعب ان يقررا ما يريدان وكيف يتصرفان تجاه فشل او نجاح خطوات السلام».

وذكر ليفي ان «حل المشاكل بين الأطراف يكون في ما بينها وعليها القيام بجهد متبادل للتغلب على العقبات. صحيح هناك عقبات ولكن سنعمل لحلها للتقدم نحو الهدف الذي حددناه، وحق السلام لكل شعوب المنطقة».

ووصف العلاقات مع مصر بانها «مهمة جداً، ومن منطلق المسؤولية والقلق المتبادل نفكر معاً لتقدم السلام»، معبراً عن امله بان يتمكن من المساهمة في دفع عملية السلام، لافتاً إلى انه كان وزير خارجية اسرائيل في مؤتمر مدريد حين بدات المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية».

وعما اذا كان نقل أية ضمانات لمصر لجهة استكمال مسيرة التسوية خصوصاً في شأن المستوطنات ومبدأ الارض مقابل السلام، قال ليفي: «تحدثت هنا بكل وضوح ويجب ان يعرف الجميع ان حكومة اسرائيل تلقت الإدانة والاتهامات منذ أول يوم لها بانها تفتقر الى الصدقية، وهذا لم يمنعها من أن تقرر المضي في عملية السلام. هناك عقبات سنعمل لتخطيها والسلام ليس له بديل».

وتابع ان «حكومة اسرائيل لا تتعاطى مع آراء الآخرين باعتبارها مواقف ملزمة لها». وقال: «نحن في مرحلة تفاوض ليس فيها من يضع الشروط المسبقة».


مبارك مستقبلاً ليفي في القاهرة امس (رويتر)

جنرال من «الحمائم» سيعين مستشاراً لنتانياهو

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان جنرال الاحتياط افراهام تامير المعروف بانه من معسكر «الحمائم» سيعين قريباً مستشاراً لدى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وقال في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «معاريف»: «بالتنسيق مع وزارة الخارجية ننوي تعيين الجنرال افراهام تامير في منصب في مكتب رئيس الوزراء والاستفادة من معرفته الموسوعية في مجال المفاوضات السياسية».

واوضحت الصحيفة المستقلة ان تامير المدير العام السابق لوزارة الخارجية القريب الى حزب العمل سيصبح مستشار غولد للمسائل الاستراتيجية.

واعلن غولد انه يرغب في ان يتخذ شاول سنجر مساعداً له في ملف العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ويعتبر سنجر خبيراً في المسائل الأميركية واقام علاقات وطيدة مع العديد من العاملين في الادارة الأميركية وفي الكونغرس.

إصابة ٤ فلسطينيين بانفجار قرب مكتب للداخلية الاسرائيلية

■ القدس المحتلة، رام الله – أ ف ب – افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان أربعة فلسطينيين بينهم امرأة وطفل اصيبوا بجروح طفيفة امس بانفجار عبوة ناسفة قرب مدخل مكتب تابع لوزارة الداخلية في القدس الشرقية.

واوضح ان الفلسطينيين الأربعة تلقوا الاسعافات الأولية في مكان الانفجار، قبل ان ينقلوا الى مستشفى «بيكور هوليم» في القدس الغربية.

ووقع الحادث في شارع صلاح الدين التجاري المكتظ وهو احد أهم شوارع القدس الشرقية.

وكانت الشرطة عثرت قبل بضعة اشهر في المكان نفسه على عبوة اخرى تمكنت من تفكيكها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل عشرين فلسطينياً من سكان محافظة رام الله خلال اليومين الماضيين للاشتباه في انتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واوضحت ان الاعتقالات نفذت في قرى تابعة لرام الله ما زالت خاضعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية وفقاً لاتفاق الحكم الذاتي. وكانت السلطات الاسرائيلية نفذت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حملة اعتقالات طاولت اكثر من مئة فلسطيني في منطقتي الخليل جنوب الضفة الغربية ورام الله في الوسط.

وتفيد منظمات انسانية ان اسرائيل ما زالت تعتقل اكثر من أربعة الاف فلسطيني، فيما يتهم الفلسطينيون حكومة بنيامين نتانياهو برفض التفاوض على ملفات اخرى غير اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. وبين تلك الملفات قضية الفلسطينيين المعتقلين في سجون الدولة العبرية.

معهد للسلام باسم بيريز

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلن المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير أمس انه تم انشاء معهد يحمل اسم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز مهمته شرح اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل ومتابعة سير المفاوضات.

واوضح سافير ان بين مؤسسي «معهد شمعون بيريز للسلام» واعضائه عدداً من الضباط رفيعي المستوى في الجيش وفي جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) شاركوا في المفاوضات التي ادت الى التوصل الى اتفاق السلام.

وذكر سافير من بينهم الكولونيل اومير بارليف والكولونيل غيلاد شير اضافة الى «ضباط رفيعي المستوى سرحوا من الجيش أخيراً وقريبين من الجنرال عوزي دايان» قائد المنطقة الوسطى العسكرية التي تشمل الضفة الغربية.

يذكر أن الجنرال اورين شاحور، منسق الأنشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يراس الوفد المفاوض في الشق المدني من المحادثات مع الفلسطينيين في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، اقصي موقتاً الاسبوع الماضي من منصبه لانه التقى بيريز في منزله في تل ابيب.

وصرح بيريز أخيراً بانه يحصل من دون صعوبة على معلومات عن سير محادثات السلام. واضاف: «لا احتاج ابداً الى الاجتماع مع الجنرال شاحور لهذا الهدف».

نتانياهو سيتدخل لتذليل «عقبات» تعترض توسيع مستوطنات

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وفداً من المستوطنين بالتدخل شخصياً لدعم طلبات لتوسيع مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. في غضون ذلك طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نتانياهو بالحد من تصريحات وزير البنية الأساسية اريئيل شارون التي أكد فيها ان وتيرة الاستيطان في الأراضي المحتلة ستتسارع.

واكد رئيس الحكومة الاسرائيلية للوفد انه سيتدخل لتذليل العقبات الادارية، التي تعترض توسيع بعض المستوطنات وبناء طرق جديدة تلتف على المدن الفلسطينية.

وبعد اللقاء مع نتانياهو أعلن الوفد الذي يتالف من مندوبين عن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة انه سيوقف كل أعمال الاحتجاج التي كانت مقررة.

واعلن المستوطنون اخيراً تنظيم سلسلة تظاهرات احتجاجاً على «العقبات البيروقراطية» التي لا تزال السلطات تضعها امام توسيع المستوطنات. وكان مقرراً ن يلتقي الوفد وزير الدفاع اسحق موردخاي ليطلب منه الموافقة على عدد من مشاريع البناء.

ويشكو مجلس المستوطنات اليهودية من ان حكومة نتانياهو اليمينية لا تدعم الاستيطان في شكل كاف على رغم وعودها، خشية ردود الفعل الدولية.

واعترض المجلس على مشروع اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل (جنوب الضفة الغربية) الذي تاجل تنفيذه منذ آذار (مارس) الماضي ويتفاوض الفلسطينيون والاسرائيليون في شأنه حالياً.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تستعد لبناء ٨٢٠٠ مسكن في الضفة وهو اضخم مشروع للاستيطان منذ تولي اليمين الحكم قبل خمسة اشهر.

وندد حزب العمل الاسرائيلي المعارض امس بمشروع اسكان مستوطنين يهود جدد وسط مدينة الخليل.

وكانت حركة بيتار للشبيبة التابعة لتكتل ليكود الحاكم طلبت من الجيش السماح باسكان مجموعة من اعضائها في الخليل في اطار وحدة عسكرية لجنود مستوطنين.

وحذر النائب هاغاي ميرون من حزب العمل، عبر الاذاعة، من ان «اقامة هؤلاء المستوطنين الجدد، خصوصاً في الظروف الحالية، قد تشكل استفزازاً وتحدياً خطيراً لاتفاقات السلام مع الفلسطينيين».

واعلنت الحكومة الاسرائيلية استعدادها للانسحاب من اربعة اخماس الخليل وفقاً للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، لكنها اشترطت ضمانات صارمة لأمن خمسين عائلة من المستوطنين اليهود في المدينة يبلغ عدد افرادها نحو ٤٠٠ شخص.

الى ذلك قال المفاوض الفلسطيني السيد صائب عريقات لوكالة «رويتر» امس ان «عرفات بعث برسالة الى نتانياهو يطلب فيها ان يوضح سياسته في شأن الاستيطان وان يوقف تصريحات مثل تلك التي يدلي بها شارون».

واوضح عريقات انه نقل خلال المحادثات التي جرت الأربعاء رسالة عرفات الى نظيره الاسرائيلي ليسلمها الى نتانياهو. وكان شارون اكد اخيراً ان التخطيط مستمر لاقامة مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية. واكدت وزارة الاسكان الاسرائيلية انها تخطط لاقامة مستوطنات جديدة قرب رام الله في الضفة لكن الأمر لا يزال امامه مراحل عدة من الموافقات.

ورفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد فترة قصيرة من توليه الحكم في حزيران (يونيو) الماضي قرار تجميد بناء المستوطنات الذي فرضته الحكومة العمالية السابقة، ولكن لم تتم بعد الموافقة سوى على توسيع المستوطنات القائمة.

وقال مستشار لنتانياهو هذا الأسبوع ان الحكومة لم تستبعد بناء مستوطنات جديدة لكنها لم تقرر ذلك بعد.

واوضح مدير الاتصالات في مكتب نتانياهو دافيد بار ايلان: «لم يصدر بعد قرار يؤيد بناء مستوطنات جديدة او يعارضها لكنه منح لليهود حق الاقامة في يهودا والسامرة».

ويجب ان توافق الحكومة على بناء اي مستوطنة في الأراضي المحتلة، ويتولى الموافقة على توسيع المستوطنات القائمة موردخاي.

■ أريحا (الضفة الغربية) – أ ف ب – أعلن مصدر فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية استجوبت أمس ثمانية مستوطنين اسرائيليين دخلوا منطقة أريحا الفلسطينية من دون أذونات.

وكان المستوطنون يريدون الصلاة في كنيس قديم في أريحا يحظر الجيش الاسرائيلي على اليهود دخوله منذ المواجهات التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) الماضي بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين.

وسلم المستوطنون الى لجنة الاتصال العسكرية الاسرائيلية – الفلسطينية على مدخل أريحا.

وفي القدس المحتلة صرح مصدر قضائي اسرائيلي بأن سجيناً فلسطينياً رفع شكوى الى المحكمة العليا الاسرائيلية مطالباً بمنع الشرطة التي تستجوبه من الاستمرار في تعذيبه. وشكا السجين مصطفى حسن ابو ناصر (٢٥ سنة) الطالب في جامعة بير زيت في الضفة الغربية، من انه تعرض لسوء معاملة في شكل قاس منذ اعتقاله في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وأدت هذه الطريقة في الاستجواب الى وفاة سجين فلسطيني آخر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

واكد أبو ناصر انه أوثق الى باب زنزانته ومنع من النوم وتعرض لكل أنواع الاذلال. ووافقت المحكمة العليا على عقد اجتماع عاجل اليوم للبحث في هذه الشكوى. واتهمت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) خلال السنوات الماضية بممارسة التعذيب.

وتعترف اسرائيل بأنها تسمح بالاستجوابات العنيفة لأشخاص يشتبه في انتمائهم الى مجموعات متورطة بوضع قنابل.

□ بون – من اسكندر الديك:

■ انتقد اسقف الكنيسة الانجيلية في ولاية بافاريا الالمانية هيرمان فون لوفينيش نزع السلطات الاسرائيلية ملكية أراض من فلسطينيين مسيحيين في منطقة بيت لحم ومصادرة أملاكهم بهدف توسيع المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة.

وقال الأسقف في رسائل وجهها الى جهات عدة منها السفارة الاسرائيلية في بون والى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل انه يخشى «اتساع الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبين المسيحيين واليهود في المنطقة وامكانية تأثير ذلك في عملية السلام».

وأضاف لوفينيش ان الكنيسة الانجيلية – اللوثرية تسعى بالتعاون مع ممثلي المجلس المسيحي في الشرقين الأدنى والأوسط للوصول الى حقوق متساوية لليهود والمسيحيين والمسلمين.

وطالب في رسائله جميع السياسيين بـ «بذل كل جهد ممكن لجعل بيت لحم ومنطقتها مثالاً لسياسة سلام ناجحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وأشار الى انه يهدف من ندائه الى وقف خطة اسرائيلية لانشاء ٦٠ ألف وحدة سكنية جديدة في المنطقة.

«بديل» منظمة التحرير يوسع خلافات المعارضة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أظهرت مناقشة ممثلي ثمانية فصائل من «تحالف القوى الفلسطينية» لمشروع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اقامة جبهة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مدى التباين والخلاف بين هذه المنظمات وتمسكها بشكليات في مرحلة اتفقت على وصفها بأنها «مصيرية».

وكان ممثلو المنظمات الثماني اجتمعوا اخيراً للبحث في مشروع «حماس» الذي أرسلته اليهم قبل أسبوعين لإقامة «جبهة الاستقلال الوطني». واستبعدت الجبهتان «الشعبية» بزعامة الدكتور جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة اللتان أصبحتا خارج التحالف منذ أشهر. وقال غير مسؤول فلسطيني في الاجتماع المغلق ان «فصل» الجبهتين جاء بسبب مواقفهما الاخيرة التي تمثلت في حضور جلسة المجلس الوطني التي وافقت على الغاء بنود في الميثاق اضافة الى «تعاملهما» مع سلطة الحكم الذاتي انطلاقاً من سياسة ترك الخيارين مطروحين، الامر الذي يتناقض مع البيانات العلنية التي صدرت أخيراً مشيرة الى بقاء «الشعبية» و«الديموقراطية» في التحالف.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المناقشات وطرح مشروع «حماس» زادت الهوة بين الطرفين، لرفض الجبهتين اليساريتين اقامة «أي بديل» لمنظمة التحرير، فيما تصر «حماس» ومنظمات اخرى على ان المنظمة «انتهت عندما وقعت اتفاقات السلام» مع اسرائيل.

وأدى هذا الموضوع الى دخول نحو ١٦ من قادة المعارضة (اثنان من كل فصيل) في «جدل عقيم» وتكرار تساؤلات من قبيل «هل هذا بديل لمنظمة التحرير؟» اضافة الى طرح أمور نظرية عن الفرق بين «البرنامج السياسي» و«الموقف السياسي».

وتوضح قراءة محاضر الاجتماعات المغلقة التي خصصت للبحث في المشروع، مدى قدرة هؤلاء على الدوران فترة طويلة حول نقطة واحدة من دون الخروج باتفاق. ويقول أحدهم: «هناك منهجان للنقاش: الأول، تناقش المشروع ونقره، والثاني، نترك المجال للاستيضاحات». فيرد آخر: «أننا أمام صيغة تعد سابقة. اننا مدعوون الى جبهة، وفي حاجة الى برنامج سياسي نشتق منه خطة عمل تناسب كل ساحة من ساحات النضال». ويضيف ان «الورقة تحتاج الى تعديل واغناء» ويؤكد ان «البرنامج السياسي قضية مركزية». وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان عضو المكتب السياسي في «حماس» المهندس عماد العلمي قال رداً على تلك التساؤلات ان «المشروع تنظيمي ويبدو ان لا خلاف على القضايا السياسية، ولم نحسم (في المشروع) العديد من القضايا التي تحتاج الى حوار شامل، أي ان المشروع أقرب الى بداية النقاش وليس نهايته».

لكن ذلك لم يمنع من العودة الى البداية اذ قال أحد القادة: «هذه ليست ورقة سياسية، لدينا برنامج سياسي اتفقنا عليه كتحالف»، كما ان الجانب السياسي في المشروع «عبارة عن نقاط مبعثرة»، ولذلك يضيف العلمي: «لن نقول في هذه الجلسة ما لم يرد في الورقة، نريد تطوير التحالف والورقة تتحدث عن التطوير ونحن جئنا كي نسمع (منكم) لا لنحكي»، لافتاً الى ان «حماس» كانت «ضد فصل الشعبية والديموقراطية لأننا لا نريد ان نصبح ثمانية بل أكثر» ما أدى الى ادخال نسبة ٢٥ في المئة من المستقلين الى البنية التنظيمية المقترحة للجبهة.

ويجدد مسؤول آخر تأكيد ضرورة ان تكون آلية النقاش مبنية على «الاطار والبرنامج السياسي والهيكلية»، فيما تستمر المناقشات في شأن النقاط ذاتها الى ان تنتهي جلسة العمل لتحالف القوى الفلسطينية الذي أعلن عزمه على اسقاط اتفاق أوسلو.

محكمة إسرائيلية تتهم أولمرت بالتزوير

■ تل ابيب – أ ف ب – ذكر مصدر قضائي إسرائيلي ان رئيس بلدية القدس النائب ايهود اولمرت اتهم امام إحدى محاكم تل ابيب أمس بتزوير فواتير.

وأولمرت متهم بتقديم فواتير وهمية في العام ١٩٨٨ لتمويل الحملة الانتخابية لليكود. وافاد محضر الاتهام ان أولمرت انشأ شركة وهمية للاعلان كانت تسلم مانحيها فواتير وهمية لاستخدامها من أجل الحصول على خفض في الضرائب. ويبدو ان أولمرت كذب أيضاً على مفتش الضرائب بإعلانه حصول حزبه على هبات اقل بعشر مرات من المبلغ الحقيقي. واعلن اولمرت «براءته الكاملة» من هذه القضية، مؤكداً انه لا يعتزم الاستقالة من رئاسة البلدية. واولمرت متهم ايضاً بالادلاء بشهادات مضللة حين كان أميناً لصندوق الحزب في تلك الفترة.

نسبة التأييد لـ «فتح» أربعة أضعاف مناصري «حماس»

غالبية الفلسطينيين مع عملية السلام

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد استطلاع للرأي نشر نتائجه أمس «مركز القدس للاتصال والإعلام» أن غالبية ساحقة تمثل ٧٧.٥ في المئة من الفلسطينيين تؤيد عملية السلام.

وأوضح الاستطلاع الذي شمل عينة فلسطينية ضمت ٧٥٣ من سكان الضفة الغربية و٤٤٦ من سكان قطاع غزة مع هامش خطأ ٣ في المئة، ان ٧٧.٥ في المئة يؤيدون عملية السلام مقابل ١٤ في المئة يعارضونها و٨.٥ لم يردوا على السؤال.

وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي افادت نتيجة استطلاع اجرته هيئة فلسطينية أخرى ان ٧٠ في المئة من الفلسطينيين يؤيدون عملية السلام مقابل ٢٥ في المئة يعارضونها.

واوضح استطلاع «مركز القدس للاتصال والإعلام» ان ٦٨.٤ في المئة من الاشخاص الذين شملهم أبدوا رضاهم عن طريقة اداء الرئيس ياسر عرفات مهماته، في حين رأى ٢٠.٨ في المئة ان طريقته «لا بأس بها» مقابل ٦.١ في المئة أبدوا عدم رضاهم و٣.٧ في المئة لم يردوا على السؤال.

ويختلف الفلسطينيون على تقويم اداء السلطة الفلسطينية، ففي حين اعرب ٤٠.٥ في المئة عن رضاهم عن هذا الأداء، اعتبره ٤٤.٧ في المئة «متوسط المستوى»، مقابل ١١.١ في المئة راوا انه «دون المستوى المطلوب».

ورداً على سؤال عن الصدامات المسلحة الإسرائيلية – الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) الماضي أقر ٩٠.٢ في المئة تصرف الشرطة الفلسطينية التي اطلقت النار على القوات الإسرائيلية، ورفضه ٤.٨ في المئة ولم يرد ٣.٩ في المئة.

ويؤيد ٤٢ في المئة من الفلسطينيين حركة «فتح» بزعامة عرفات مقابل ٩.٣ في المئة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، و٣.٣ في المئة لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش، المعارضتين لعملية السلام مع إسرائيل، في حين أيدت الأصوات الباقية حوالي عشرة تنظيمات أخرى صغيرة.

الحسن الثاني أكد الاتصالات بقادة «بوليساريو»: مازالوا لا يفهمون ان الصحراء مغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اتصالات جرت في الرباط بين مسؤولين مغاربة وأعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو»، وان من المقرر استئنافها في وقت لاحق اذا حصلت تطورات ايجابية في المواقف.

وقال الحسن الثاني في خطاب وجهه الى الشعب المغربي ليل الاربعاء لمناسبة ذكرى «المسيرة الخضراء»، ان تلك الاتصالات جاءت بطلب من جبهة «بوليساريو». وأضاف: «قبلنا ان يأتوا الى المغرب وان يحظوا بمذاكرة (حوار) مباشرة، لأن باب القصر في المغرب مفتوح، ولان الاتصال لم يكن للتفريط في حقوقنا بل لاقناعهم بالرجوع عن غيهم».

وشرح العاهل المغربي ان بلاده وضعت شروطاً لاجراء تلك الاتصالات، في مقدمها انه «لا يمكن لاطروحة الاستقلال او الانفصال لن تطرح على مائدة المذاكرة». وقد شارك في اللقاء ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد ووزير الداخلية السيد ادريس البصري «وكان من المقرر ان التقي بهم ان نحن وصلنا الى نتيجة مرضية. ولكن يظهر انهم مازالوا لا يتفهمون الوضع كما هو في المغرب. ومازالوا لا يفهمون ان الصحراء اصبحت كما كانت مغربية». واضاف ان وفدي المغرب و«بوليساريو» افترقا «لكن ليس على أساس القطيعة. اتفقنا على ان الباب سيبقى مفتوحاً امامهم حينما تنضج الامور»، في اشارة الى تجديد طلب المغرب عودة جميع المتحدرين من اصول صحراوية الى البلاد. والتشبث بخطة التسوية الدولية للنزاع. اذ اوضح ان تلك الاتصالات لم تخرج عن نطاق خطة الامم المتحدة. وقال: «نحن متشبثون بهذا الاطار الدولي حتى يتم الاعتراف لنا نهائياً بحقنا دولياً». وتحدث عن خطة تقسيم البلاد الى جهات وفق الدستور المعدل، معتبراً انها بالنسبة الى المحافظات الصحراوية «ارجاء واسعة، سوف يجدون في احضانها متسعاً لذويهم ولاهلهم ولاخوانهم».

يذكر ان الاتصالات التي تحدث عنها الملك الحسن الثاني جرت في الاسابيع الأخيرة في حضور وفد عن جبهة بوليساريو يقوده الرجل الثاني فيها السيد البشير مصطفى السيد المكلف متابعة الموقف أمام الامم المتحدة. وتعتبر الثانية من نوعها التي يستضيفها المغرب بمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى. فقد سبق للملك الحسن الثاني ان اجتمع مع اعضاء قياديين في «بوليساريو» عام ١٩٨٩ في مراكش، بطلب من الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد. ومهدت تلك الاتصالات لانعقاد اول مؤتمر للاتحاد المغاربي في حضور الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا. وقال العاهل المغربي وقتها ان قضية الصحراء لن تطرح على الاتحاد المغاربي، لكنها تشكل عائقاً امام البناء المغاربي.

وتزامن الاعلان عن الاتصالات الاخيرة بين المغرب و«بوليساريو» مع التحركات التي يقوم بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي للوساطة بين المغرب والجزائر. ويقول المسؤولون المغاربة ان هذه الاتصالات لا تعني حدوث مفاوضات مباشرة، كون خطة الامم المتحدة لا تنص على ذلك، الا انها تفسح في المجال امام عودة اللاجئين الصحراويين للمشاركة في الاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة. وتكمن اهمية هذه التطورات في حدوث نزوح جماعي للاشخاص المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» نحو المناطق الشمالية لموريتانيا بهدف الاستقرار هناك. وقالت مصادر مغاربية لـ «الحياة» ان نواكشوط رفضت عودة المقاتلين الصحراويين الى اراضيها ان كانوا يحملون معهم الاسلحة والعتاد وسمحت للمدنيين باللجوء والاستقرار.

الجزائر: بدء حملة الاستفتاء

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ بدأت امس تحضيرات الاستفتاء على الدستور المعدل في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وشرح وزير الخارجية السيد احمد عطاف في مهرجان في بوفاريك (ولاية البليدة) بعض المواد المعدلة في الدستور ورد على انتقادات تقول ان التعديلات تحول البلاد الى ديكتاتورية. وتحدث عن موقع الامازيغية كعنصر من عناصر الهوية الوطنية. والقى عطاف كلمة في مهرجان آخر مساء في بلدية البليدة شرح فيها الاسباب التي دعت الى تعديل الدستور.

ودعا اتحاد العمال الجزائريين امس الى التصويت بـ «نعم» على الدستور المعدل. ولم تعلن حركتا «النهضة» و«حماس» حتى الآن موقفيهما من الاستفتاء. لكن «الحياة» علمت ان «حماس» ستترك الحرية لمناصريها ولن تدعو الى المشاركة او المقاطعة ولا الى التصويت بـ «نعم» أو بـ «لا» على المواد المعدلة.

على صعيد آخر، خففت محكمة الاستئناف الحكم الصادر عام ١٩٩٢ بالاعدام على الطيار عبدالوهاب بن شنوف الذي يعتبر قريباً من الرئيس احمد بن بلة. وكان اعتقل في باتنة، مسقط رأسه، بعدما اكتشفت اسلحة ومواد كيماوية في زورق يملكه. ورد بعض اوساط السلطة وقتها (بداية التسعينات) معلومات عن مخطط للرئيس بن بلة يهدف الى قلب نظام الحكم.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً من «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ دعت فيه الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان الى ارسال وفود الى الجزائر للاطلاع على وضع الشيوخ عباسي مدني وعلي بن حاج وعبدالقادر حشاني. واشارت الى «اشاعات لا تتحدث فقط عن مرض الشيخ بن حاج بل عن وفاته ايضاً».

■ تورينو (ايطاليا) - رويتر - أعلنت الشرطة الايطالية انها اعتقلت ٢٢ شخصاً امس الخميس للاشتباه في امدادهم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية المتشددة بالسلاح وصور أخرى من الدعم. وقالت انه يشتبه في ان المعتقلين ساعدوا في حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا صيف العام الماضي «ولكن لا يبدو انهم كانوا يحضرون لتفجيرات في ايطاليا».

وجاءت الاعتقالات بعد عمليات دهم شملت نحو ٦٠ منزلاً ومكان اجتماع لمهاجرين من شمال افريقيا في ثماني مدن على الأقل. ومن بين الاماكن المداهمة مركز اسلامي في ميلانو ومسجد في تورينو. وقال إمام المسجد مصطفى ابو سعد ان الشرطة أجرت عملية البحث في المسجد بـ «احترام كبير» مؤكداً ان أحداً من المصلين لم يعتقل.

وعقدت الشرطة بعد ظهر امس مؤتمراً صحافياً في تورينو شرحت فيه تفاصيل العملية التي اطلق عليها اسم «الشبكة» بالعربية. وجاءت عمليات الدهم التي قام بها نحو ٣٠٠ شرطي بعد اكثر من سنة من المراقبة والتنصت على الهواتف. وجميع المعتقلين عرب وهم في معظمهم يحملون الجنسية الجزائرية. وتحارب «الجماعة الاسلامية المسلحة» لاقامة دولة اسلامية في الجزائر وتحملها السلطات مسؤولية قتل مدنيين وكتّاب وصحافيين في الصراع مع الحكومة. وتشير اصابع الاتهام الى «الجماعة» ايضاً في نقل الصراع الدائر في الجزائر الى شوارع فرنسا حيث قتل ثمانية اشخاص واصيب ١٧٠ اخرون في انفجارات وقعت في تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي في باريس ومدينة ليون بوسط فرنسا.

بن علي يؤكد التمسك بالاتحاد المغاربي ويحذر من مخاطر تعثر مسار السلام

□ تونس - «الحياة»:

■ اكد الرئيس زين العابدين بن علي عزمه الراسخ على مواصلة «دعم المسار التعددي الذي اخترناه لتونس في إطار المبادئ الجمهورية وقيم دولة القانون والمؤسسات».

واعلن في خطاب القاه في احتفال اقيم امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج لمناسبة الذكرى التاسعة للتغيير على رأس الحكم انه يعتزم «توسيع مجال الاستفتاء الذي اقره الدستور بما يضمن لأحزاب المعارضة مزيداً من الحظوظ للحصول على مقاعد في المجالس البلدية (...) ويكرس خياراتنا في تعزيز الحريات وتجسيد التعددية في الهيئات التمثيلية».

وكان «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) سيطر على كل مقاعد المجالس البلدية تقريباً في الانتخابات العامة الأخيرة التي اجريت العام الماضي.

واضاف: «سنعمل على استشارة الاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والكفاءات وأطراف المجتمع المدني في خصوص (تعديل بعض بنود القانون الانتخابي) تجسيداً لثوابتنا في اشراكها في اهم القضايا التي تهم مسيرة البلد».

وقال انه امر بصوغ «الاطار التشريعي لتنظيم التمويل العمومي للاحزاب بما يعزز مواردها ويؤمن اضطلاعها بدورها السياسي واداءها لوظائفها في تأطير ونشر الثقافة الديموقراطية وتعبئة القوى الحية لما فيه خير تونس ومصلحتها». وافاد ان مشروع قانون في هذا الشأن سيعرض على مجلس النواب خلال الدورة الاشتراعية الحالية. واعتبر ان «الاتحاد المغاربي مطمح تاريخي لشعوبنا وهدف استراتيجي نعمل بكل جدية لتحقيقه وأملنا ان نبلغ غاياتنا في هذا المجال بفضل ما يحدو اخوتنا قادة بلدان الاتحاد (يضم كلاً من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) من ارادة وعزم وحرص على تجاوز الصعوبات الظرفية التي قد تعترض مسيرة استكمال بناء الاتحاد». واضاف: «ما يدعونا الى حث الخطى من أجل ذلك ما نلاحظه من حجم ضئيل للمبادلات بين بلدان الاتحاد مقارنة مع حجم مبادلاتها مع الخارج، وهو ما يحفزنا على مزيد من العمل مع الاشقاء في المغرب العربي، على تجسيد مشروع منطقة التبادل الحر حتى يصبح الاتحاد المغاربي حقاً فضاء امتياز وقطباً فاعلاً في معاملاتنا مع بقية الاطراف خصوصاً الاتحاد الاوروبي».

واكد قلق تونس لتعثر مسار السلام في الشرق الأوسط وقال: «بقدر ما عبّرنا عن ارتياحنا خلال المراحل الأولى لانطلاق مسار السلام فإننا نعبّر اليوم عن قلقنا البالغ امام التعثر الذي تشهده المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية من ناحية وانقطاعها على المسارين السوري واللبناني من ناحية ثانية، بسبب المواقف الاسرائيلية المتعنتة». وشدد على ان «من الضروري ان يعمل راعيا عملية السلام خصوصاً على التقدم بهذه المفاوضات واحترام الاتفاقات الموقعة والتزام مبدأ الأرض مقابل السلام». واضاف ان «تحقيق هذه الغايات متأكد من اجل نشر السلام والاستقرار في المنطقة المتوسطية كلها وتأمين فرص التنمية والتعاون فيها». وقال: «نحن دائبون على السعي لرفع الحظر عن الشعبين الشقيقين في ليبيا والعراق في إطار احترام الشرعية الدولية بما يحفظ حقوق البلدين وسيادتهما».

شارع الثلاثين في الرياض

تتمة الصفحة الاولى

ينتعش زمناً ثم تتجاوزه الحياة، لكنه رمز لصلابة الرياض وتحديها، وعلامة شبابها المتجدد، فيه يتولد الذوق، وتنبت قصص الحب وتبنى الاحلام أو تنهار، ومنه تظهر أخبار رخاء الرياض اقتصادياً أو تقشفها. من دونه تفقد الرياض دلالها ونعومتها ورائحة عطرها. ورغم وجود كل المجمعات التجارية الفخمة فيه، فإنه لا يمكن لأي منها ان يكون مركزاً للتسوق والغرام والزواج. ولعل الكثيرين والكثيرات يدينون لهذا الشارع بأجمل لحظات السعادة ويحتفظون بالهدايا المميزة التي جاءت منه، ويتابعون يومياً تبدلات ملامحه وحالاته.

افورقي لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

المحكمة تسير في شكل جيد ولا تحتاج الى تدخل من الحكومات بشكل رسمي، واصبح هناك دور لعملية التحكيم وكل الأمور متروكة الآن للقانون وللمحكمة. وإذا كانت هناك ضرورة لعقد لقاء بيني وبين الرئيس علي عبدالله صالح، فلا أرى مانعاً أمام ذلك، لكني لا أرى أي شيء ملح لعقد هذا اللقاء في الوقت الحالي».

واعتبر «ان العمليات العسكرية، التي تشنها المعارضة السودانية في الجبهة الشرقية السودانية المتاخمة للحدود مع اريتريا «ليست الحل الوحيد لازالة نظام الخرطوم. فهذا النظام يضعف من تلقاء نفسه والعمليات العسكرية جزء مكمل للعمل السياسي ويعلو صداها تدريجاً لتعزيز النشاطات السياسية في الداخل».

واضاف ان الاتفاق السياسي بين اطراف المعارضة السودانية «وتعاونهم في شكل منطقي كان انتصاراً سياسياً. وإذا كانت ثمة مراهنة على التجمع الوطني الديموقراطي السوداني فهي مراهنة على الاتفاق السياسي. واعتقد ان وضع التجمع برنامجه السياسي وتحقيق العمل الموحد بين اطرافه اضافة الى الجوانب العسكرية في عمله يعتبر انجازاً كبيراً في فترة وجيزة، ولا يمكن مقارنة هذا الانجاز بالفترة السابقة من تاريخ السودان بدءاً باستقلاله وحتى ظهور التجمع (...) ويبدو ان العمليات العسكرية وان كان حجمها صغيراً فهي حققت انجازاً كبيراً، وهي ناتجة عن وحدة كل الأحزاب داخل التجمع واتفاقها على توحيد نشاطاتها في اطار الية محددة. وهذا في اعتقادي مسألة متطورة جداً».

الشرع في باريس

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي لم يقدم مثل هذه الضمانة رغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استمع الى ما قاله شيراك في هذا الشأن عندما زار اسرائيل اخيراً.

واضاف المصدر نفسه انه بات واضحاً اثر جولة شيراك في المنطقة انه لن يكون هناك حل في الشرق الاوسط دون رأي لأوروبا خصوصاً فرنسا، وان دور الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط الذي عيّن اثر جولة الرئيس الفرنسي لن يكون اكبر من دور الموفد الاميركي دنيس روس او اقل منه، وان هذا الدور يقضي بتسهيل الامور. وتابع ان دولاً عدة في العالم العربي لا ترغب في حوار يقتصر على الولايات المتحدة، وان فرنسا لا ترغب من جانبها في ان تكون مسيرة السلام حكراً على الطرف الاميركي، خصوصاً ان لدى اوروبا وفرنسا القدرة على التأثير في سورية ولبنان وفلسطين وقدرة على دفع الامور نحو الإعتدال، خصوصاً لدى اصدقائها في المنطقة، ومن المتوقع ان يزور ليفي فرنسا في موعد لم يحدد بعد.

البحرين

تتمة الصفحة الاولى

المقاطعة. ولم يسفر اللقاء عن قرار بالمشاركة في الاجتماع الوزاري غداً، وهذا يعني الاستمرار في قرار البحرين السابق بالمقاطعة «إلى حين تغير الظروف».

وقال مصدر بحريني مسؤول لـ «الحياة»، طلب عدم ذكر اسمه: «لا نريد أن نحرج اشقاءنا في دول مجلس التعاون، خصوصاً المملكة العربية السعودية التي بذلت وتبذل جهوداً خيرة لجمع الاشقاء في الخليج، إلا اننا نامل من اشقائنا بان يتفهموا مشاعر البحرين في عدم حضور اي اجتماع يعقد في قطر، فكيف نذهب إلى الدوحة ولدينا شعور بان الاخوة القطريين يعملون للاستيلاء على ثلث اراضي البحرين»، في إشارة إلى مطالبة قطر بالسيادة على جزر حوار والارخبيل البحري الواقع بين قطر والبحرين.

ويتملك المسؤولين في البحرين شعور بـ «المرارة والظلم» من خطوة قطر اللجوء إلى محكمة العدل الدولية لحل النزاع على الجزر. ويخشى البحرينيون «ان تشهد القمة الخليجية المقبلة احراجات وضغوطاً على البحرين لدفعها إلى الموافقة على حلول وسط تقدم بموجبها البحرين تنازلات تستغلها قطر في القضية المرفوعة امام محكمة العدل على غرار ما حصل خلال قمة ١٩٩٠ حين اضطرت البحرين - مراعاة لظروف أزمة احتلال الكويت - لتوقيع محضر اتفاق لعرض المسالة على المحكمة - بموافقة الطرفين - إذا لم تنجح جهود الوساطة السعودية لحل الخلاف».

ويضيف مسؤول بحريني: «في تلك القمة اضطررنا لتوقيع المحضر بعد تدخلات من الاخوة الخليجيين - بخاصة الكويت - الذين ارادوا ان لا تفشل القمة بسبب إصرار قطر - والتي كانت تستضيف القمة - على التوصل إلى محضر اتفاق بعرض القضية على المحكمة الدولية، ووعدنا آنذاك انه بعد انتهاء أزمة الكويت سيبذل الاشقاء كل جهودهم من أجل عدم عرض القضية على محكمة العدل الدولية، لكن ما حصل ان الحكومة القطرية استغلت وجود المحضر من أجل أن تساند قضيتها في رفع النزاع إلى المحكمة الدولية» في لاهاي.

ويؤكد المسؤول البحريني ان بلاده «ليست متخوفة ولا تشك في موقفها امام محكمة العدل لكننا نشعر بالاسى والحزن، بل بالظلم من ان شقيقاً خليجياً يجمعنا به الكثير من الروابط ونشترك معاً في مسيرة مجلس التعاون، يلجأ الى المحكمة لرفع قضية يريد من خلالها الاستيلاء على ثلث مساحة البحرين، فكيف يكون شعورك إذا رفع شقيق لك قضية امام المحكمة حتى لو كسبتها انت او كسبها هو؟

ولماذا الانتظار نحو ست سنوات لتعلن البحرين شعورها بالظلم؟ يقول المسؤول البحريني: «على رغم لجوء قطر الى محكمة العدل الدولية كنا نامل بان تنجح المساعي الخيرة لاشقائنا الخليجيين - خاصة في المملكة - باقناع قطر بسحب القضية من المحكمة واللجوء الى حل اخوي يضمن مصالح الجميع في اطار الوساطة السعودية او في اطار مجلس التعاون، وزاد املنا وتفاؤلنا بعد تقرير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امام قمة البحرين عام ١٩٩٤ الذي تحدث فيه عن ضرورة حل النزاعات الحدودية في اطار مجلس التعاون وفي اطار اخوي، لكننا وجدنا ان الاشقاء يحلون مشاكلهم الحدودية - الكويت مع المملكة وقطر مع المملكة وحتى اليمن مع السعودية - بينما ما زلنا نرى الاخوة في قطر متمسكين بابقاء القضية امام محكمة العدل الدولية مغلقين الباب بذلك امام اي أمكانية لحل اخوي».

والكلام الذي سمعته «الحياة» في المنامة من غير مسؤول بحريني رفيع المستوى يشير الى ان البحرينيين غير مستعدين حالياً لتقديم اي اقتراحات لحلول وسط في شأن النزاع مع قطر حتى لا يؤثر ذلك على موقف البحرين امام محكمة العدل الدولية «لأن الأشقاء في قطر سيستغلون اية نوايا حسنة لدى البحرين بالتفاهم من اجل صالح موقفهم في المحكمة».

وقبل اكثر من شهر تقدمت البحرين بأوراق مرافعاتها لمحكمة العدل الدولية، وفي هذه الأوراق تطالب البحرين بمسالة سيادتها على منطقة الزبارة داخل أراضي قطر - في الجزء الشمالي الغربي - «حيث ان للبحرين حقوقاً تاريخية وجغرافية في هذه المنطقة». ويقول وزير بحريني رفيع: «في عام ١٩٣٧ عندما كان الانكليز مسيطرين على المنطقة أعطوا منطقة الزبارة الى آل ثاني في قطر واعطوا البحرين جزر حوار والأرخبيل التابع لها للبحرين. ونحن رفضنا في حينها اعطاء قطر منطقة الزبارة والقطريون رفضوا اعطاء جزر حوار لنا ولكن بقي الأمر الواقع كما هو وورثنا عن الاستعمار هذه الحدود واي قبول بمبدأ تغيير الحدود في العالم اجمع سيجلب المصائب والمشاكل لأن هناك دولاً كانت قائمة قبل الحرب العالمية الثانية وجاءت الحرب والغتها، وهناك حدوداً واراضي كثيرة تغيرت والحقت بهذه الدولة او تلك، فهل من الممكن ان تطالب المانيا الآن ببولندا»؟

في البحرين لمست «الحياة» ان مسالة النزاع مع قطر بشأن الجزر مسألة تشعر الجميع بالمرارة وبالألم.

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس للأمن القومي. وفيما رقصت أولبرايت «الماكارينا» مع سفير بوتسوانا في قاعة مجلس الأمن قبل انعقاده في جلسة رسمية احتفاء بفوز كلينتون في الانتخابات، استبعدت أوساط مطلعة أن تكرر الرقص احتفاء بتعيينها وزيرة خارجية ولكن من دون أن تلغي هذا الاحتمال كلياً.

وبرزت ثلاثة أسماء على قائمة خليفة وزير الخارجية المستقيل وارن كريستوفر هي السناتور الجمهوري ريتشارد لوغر، والسناتور الديموقراطي المتقاعد سام نان والسناتور الديموقراطي السابق جورج ميتشل. وتردد أن فرص أولبرايت الحصول على هذا المنصب ليست كبيرة رغم ان زوجة الرئيس، هيلاري كلينتون، تود أن تضع إدارة زوجها للمرة الأولى امرأة في منصب وزير الخارجية. وذكرت أوساط أميركية ان اسم أولبرايت يطرح لمنصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي الذي يشغله الآن انطوني لايك.

وصعدّت السفيرة الأميركية حملتها على بطرس غالي ووجهت إليه تهمة «التدخل البذيء في السياسة الداخلية وفي العمل الطبيعي للسياسة الخارجية الأميركية»، وذلك بسبب اتصالاته مع اعضاء الكونغرس المتعاطفين معه الذين يسعون إلى اقناع الإدارة بالعدول عن معارضة إعادة انتخاب غالي.

وردت الناطقة باسم الأمين العام، سيلفانا فاوا، على تهمة التدخل ووصفتها بأنها «حملة تشويه». وقالت إن الأمين العام مرشح لولاية ثانية، لكنه لا يقوم «بحملة انتخابية». واعتبرت اتصالاته مع أعضاء الكونغرس اتصالات بـ «اصدقاء». وقالت «ليس هناك قانون ضد الاتصال بالاصدقاء».

وتحرك السناتور الديموقراطي بول سايمون لدعم بطرس غالي وانتقد الإدارة بسبب ارتكابها «خطأ ديبلوماسياً فادحاً» في تعاطيها مع مسألة إعادة انتخاب غالي. ونصح سايمون غالي بالاتصال ببعض أعضاء الكونغرس لاقناعهم بوجهة النظر المشتركة بينهما. واعتبرت أولبرايت اتصال غالي ببعض اعضاء الكونغرس تدخلاً مرفوضاً في السياسة الخارجية، فيما قال السناتور سايمون إن التقليد الأميركي يسمح بأن يخاطب أي فرد كان الكونغرس الأميركي لاطلاعه على وجهة نظره.

إدارة كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الابيض الديموقراطي والكونغرس الجمهوري والرغبة في التعاون من أجل المصلحة العليا لأميركا.

وبدا من التسريبات الصحافية ان التغييرات في الإدارة ستطاول وزارات الخارجية والدفاع والمواصلات والعمل والطاقة والتجارة والتعليم ومجلس الأمن القومي ورئاسة أركان البيت الابيض ناهيك عن عدد من الوكالات وأجهزة الحكم الأخرى.

واعرب وزير الدفاع وليم بيري لمساعديه عن نيته الاستقالة، في حين لم يعد سراً أن وزير الخارجية وارن كريستوفر راغب في العودة إلى القطاع الخاص في كاليفورنيا، كذلك رئيس موظفي البيت الابيض ليون بانيتا ووزير العمل روبرت رايخ ووزير التجارة ميكي كانتور، علماً أن وزيرة الطاقة هازيل اوليري لم تعد تحظى بالدعم الكامل للبيت الأبيض. ويستبعد تغيير وزيرة العدل جانيت رينو اقله في الاشهر الأولى من الولاية الثانية.

ومن المبكر الدخول الآن في لعبة اسماء المرشحين للمناصب التي ستشغر بغياب الوزراء القدامى علماً أن قائمة اسماء المرشحين للوزارتين المعنيتين بشؤون الأمن القومي باتت طويلة، وطرحت الاسماء الاتية لمنصب وزير الدفاع: السيناتور سام نان (ولاية جورجيا) وجون دويتش مدير وكالة الاستخبارات المركزية، والسيناتور وليم كوهين (ولاية ماين)، وصموئيل بيرغر نائب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي.

اما منصب وزير الخارجية فقائمة المرشحين طويلة ابرزها: مادلين اولبرايت السفيرة لدى الأمم المتحدة، والسيناتور السابق جورج ميتشل، والسيناتور سام نان والنائب لي هاملتون ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي طوني ليك بل هناك من يرشح الجمهوري الجنرال المتقاعد كولين باول. ويدور الحديث حول اسم ستروب تالبوت صديق الرئيس كلينتون ونائب وزير الخارجية الحالي، ليشغل منصب مستشار الأمن القومي.

ويتطلع المراقبون والمحللون السياسيون إلى خطاب الرئيس كلينتون في ٢٠ كانون الثاني المقبل امام الكونغرس لدى افتتاح ولايته الثانية لمعرفة الاتجاهات والسياسة التي ستسير عليها إدارته في السنوات الأربع المقبلة على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتراقب الأوساط الديبلوماسية في واشنطن تطورات العلاقة بين البيت الأبيض والكونغرس نظراً إلى ارتباطها الكبير، ولو بطريقة غير مباشرة، بالسياسة الخارجية.

وتقول مصادر مطلعة إن اهتمام الرئيس كلينتون بالسياسة الخارجية سيكون مرتبطاً الى حد كبير بقدرته على العمل بالتعاون مع الكونغرس، فإذا قرر كلينتون اعتماد خط وسطي مع الجمهوريين في السلطة التشريعية وتفادي المواجهة، سيكون لديه وقت اكبر يخصصه لمعالجة الشؤون الخارجية ولتحقيق انجازات على هذا الصعيد.

ويضيف هؤلاء ان سياسة الادارة الخارجية، ستكون استمراراً للسياسة الحالية مع تعديلات طفيفة عليها. وان التحدي للسياسة الاميركية لن يأتي، اقله خلال السنتين المقبلتين، من اوروبا او روسيا او الصين وانما سينحصر بمسألتين في الشرق الاوسط هما عملية السلام وسياسة الاحتواء المزدوج في الخليج لكل من ايران والعراق.

ولا يتوقع المراقبون تغييرات كبيرة في السياسة تجاه العراق باستثناء الوضع في الشمال. فإذا نجحت الجهود الاميركية لتأمين الوفاق بين الفئات الكردية المتنازعة هناك ستستمر واشنطن في سياسة الالتزام تجاه الاكراد وسينفذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ (النفط في مقابل الغذاء). اما اذا فشلت الادارة في التوفيق بين الفصيلين فستعمد عندئذ الى الانسحاب التدريجي من التزاماتها في شمال العراق.

ويعترف المراقبون الديبلوماسيون بان التحدي الكبير لسياسة الولايات المتحدة سيكون ايران والعلاقة معها وامكانات تحسنها او بدء حوار معها. ويقول هؤلاء ان عملية مراجعة السياسة الاميركية تجاه طهران ستكون صعبة جداً، خصوصاً اذا تبين نهائياً تورطها في العمليات الارهابية ضد الولايات المتحدة في الخليج.

اما التحدي الآخر الذي سيواجهه الرئيس كلينتون فسيكون كيفية دفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام ويتوقع المحللون ان تستمر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لتنفيذ اتفاق اوسلو لفترة غير قصيرة مع تأجيل محادثات المرحلة النهائية قدر الامكان نظراً الى الوضع الداخلي الاسرائيلي الذي لا يتحمل تسويق اي حل نهائي للقضية الفلسطينية اي تسويق الدولة الفلسطينية والبحث في مستقبل القدس وقضية اللاجئين.

ويضيف المحللون ان الوضع في جنوب لبنان والجولان سيكون نقطة اختبار لنيات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. ولا يتوقع هؤلاء أن يطرأ تحرك ديبلوماسي اميركي كبير على المسارين السوري واللبناني قبل مرور الاشهر الأولى من العام المقبل وأن الوضع سيتميز بالتوتر القائم حالياً مع استمرار غياب جهود عملية السلام. وتساءلت الأوساط الديبلوماسية الى متى تستطيع اسرائيل الاستمرار في استنفار جزء من قواتها على حدودها الشمالية مع سورية ولبنان؟ وتقول ان اسرائيل غير قادرة على الاستمرار في هذا الوضع الى ما لا نهاية وأن خياراتها ستكون اما توجيه ضربة عسكرية وقائية ولديها القدرة على اصطناع الذرائع، او ان تلجأ الى الولايات المتحدة لكي تقوم على اعلى المستويات اي على مستوى الرئيس كلينتون - ببذل جهود مع الرئيس حافظ الأسد لاستئناف مفاوضات السلام.

وتضيف الأوساط الديبلوماسية ان الجانب الاميركي سيعرف عاجلاً ام آجلاً ما إذا كان نتانياهو يرغب في التحرك على المسار السوري. فإذا لم يكن راغباً فسيستمر الجمود و«ادارة الأزمة»، إذ لا يتوقع حصول اي ضغط اميركي على إسرائيل.

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الجيش.

وكتبت صحيفة «ليبرتي» تحت عنوان «حمام دم في سيدي الكبير» ان «الجماعة المهاجمة تتألف من اكثر من ٢٠ شخصاً اقتحموا مبنى في البداية وذبحوا تسعة اشخاص بينهم ثلاث سيدات ورجل يزيد عمره على ٦٠ عاماً». وتابعت: «دخل الارهابيون (المبنى) ولقي ٢٢ شخصاً بينهم ثماني سيدات المصير نفسه. واختفت طفلة في الثانية من عمرها. وقد شوهت جثث لدرجة تعذر على الاقارب تحديد اصحابها».

اما صحيفة «الوطن» فنقلت عن اطباء ان القتلة استخدموا المناشير في بتر اجزاء من جثث القتلى.

واضافت ان نحو ٥٠ شخصاً معظمهم من السيدات والاطفال فروا سيراً وان هذه الاسر فقيرة. وقالت ان من بين الضحايا عمال بناء وعمالاً حرفيين ومزارعين لكن معظمهم من العاطلين عن العمل.

وقالت «الوطن» في مقال افتتاحي ان «اشخاصاً فقدوا روح الانسانية تماماً في تعصب مجنون هم الذين يمكنهم ارتكاب مثل هذه الأعمال».

وقالت سيدة لصحيفة «لوماتان»: «القرية تركت تحت رحمة الارهابيين».

وقالت صحيفة «لوماتان» في معرض تغطيتها لأحداث مذبحة سيدي الكبير ان اربعة اشخاص من اسرة واحدة قتلوا في الليلة نفسها في قرية بوينان القريبة من البليدة، على ايدي «الارهابيين» وهو الوصف الذي يستخدمه المسؤولون الجزائريون في الاشارة الى الاسلاميين الاصوليين. واضافت ان من بين القتلى سيدة حامل.

وفي روما (رويتر)، اعلنت السلطات انها اعتقلت ٢٢ عربياً من مؤيدي «الجماعة الاسلامية المسلحة». وقالت الشرطة انه يُعتقد ان المعتقلين ساعدوا في حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا صيف العام الماضي والقيت المسؤولية فيها على «الجماعة المسلحة». (التفاصيل ص ٦)

الحريري يحتفظ بالمال والاتصالات

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين السوريين، خصوصاً ان بري كان اعتبره احد المخارج. وشملت الاتصالات السورية الرئيس بري مجدداً، داعية الى التوافق مع الرئيس الهراوي والرئيس الحريري.

وطلب بري اضافة الى توزير سيف الدين من البعث الا توكل حقيبة وزارة المال بالاصالة الى الوزير السنيورة وان يبقى وزير دولة مكلفاً حقيبة المالية، اذا كانت حقيبة الاعلام ستوكل الى السبع، او ان يكون السبع وزير دولة في حال اصرار الحريري على ان يكون السنيورة وزيراً اصيلاً للمال، ووضع بري شروطه هذه نظراً الى موقفه المبدئي الذي يعتبر ان هذه الحقيبة هي للطائفة الشيعية.

وكان عقد اجتماع بين الهراوي والحريري، في الحادية عشرة قبل الظهر، استمر ساعة ونصف الساعة، قال بعده الحريري رداً على سؤال عن وجود قلق لعدم تشكيل الحكومة: «لا سبب للقلق، هناك بعض الرتوش، صبرنا على الآخر». وقال «الكثير من الامور تحلحل» متوقعاً اعلاناً قريباً للحكومة.

وتواصلت الاتصالات بعد الظهر اذ تم تثبيت التوافق على بقاء السنيورة وزير دولة للشؤون المالية، واستبدال سيف الدين بالداية، فيما بقيت الاتصالات في شأن [illegible]

[illegible] ورغم ان بعض ملاحظات بري اخذ بها.

تحفظات جنبلاط

وفي مجال آخر، علق الوزير جنبلاط على إيكال البيئة إلى شهيب فقال: «لا مشكلة في الحقيبة، فهي مريحة والموضوع ليس موضوع حقائب. المعركة تتجاوز ذلك. إنها مع رئيس الحكومة الذي يسعى إلى إلغاء المعارضة».

اما الحريري فقال امام زوار من المهنئين بعد عودته من قصر بعبدا: «نتطلع إلى أن تكون هذه الحكومة في مستوى المرحلة انمائياً وسياسياً واجتماعياً في ظل التحديات التي تواجه البلاد والمنطقة وان تواصل دورها في تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي ومتابعة مسيرة الانماء والإعمار».

وتوزع الوزراء على المحافظات كالآتي:

في بيروت ٦ وزراء هم الى رئيس الحكومة، طبارة والبربير ومرهج ودمرجيان وإده.

في جبل لبنان ٩ وزراء هم: حبيقة وبويز والسبع والمر وجنبلاط وارسلان وشهيب وحنا وبرصوميان.

في الشمال ٤ وزراء هم: مسقاوي وعبيد وحبيش وفرنجية.

في الجنوب ٦ وزراء هم: السنيورة وجابر وحراجلي وحميد وحردان وسالم.

في البقاع ٥ وزراء هم: دلول وابو حمدان وفاخوري وسيف الدين وفتوش.

وضمت الحكومة ٧ وزراء للمرة الاولى هم: البربير وسيف الدين وحبيش وحميد والسبع وشهيب وحنا. وعاد من الحكومة السابقة اضافة الى رئيس الحكومة ١٨ وزيراً هم: طبارة والسنيورة ومسقاوي وإده وحبيقة وبويز ودلول وابو حمدان وجابر وحراجلي والمر وفاخوري وحردان وجنبلاط وسالم وفتوش وبرصوميان ودمرجيان.

ومن النواب الجدد وعددهم ٤٩، لم تضم الحكومة الا واحداً هو حبيش، اضافة الى الوزير دمرجيان الذي عيّن وزيراً في الحكومة السابقة وانتخب نائباً عن بيروت للمرة الاولى في ١٩٩٦.

العائدون

وثمة اربعة وزراء قدامى عادوا هم: فرنجية وعبيد وارسلان ومرهج. ولوحظ ان محافظة الشمال التي تضم اكثر عدد من النواب الارثوذكس (٦) لم تتمثل بوزير ارثوذكسي، وان التمثيل النيابي عن الطائفة السنّية اقتصر على نائبين من اصل ستة مقاعد، وان أياً من وزراء الطائفتين الشيعية والارثوذكسية لم يكن وزير دولة.

وعلى رغم التغيير في الاسماء، احتفظ الحريري بالحقائب الرئيسية التي تولاها وزراء من فريقه في الحكومة السابقة وهي: الهاتف والمال والاعلام والعدل والبلديات.

وبقي ١٥ وزيراً في حقائبهم هم: الحريري اضافة الى حقيبة الهاتف والمر والسنيورة وطبارة ودلول وحردان وبويز وحبيقة وبرصوميان ومسقاوي وفتوش وأبو حمدان ودمرجيان وجابر وحراجلي. وتعين خمسة وزراء دولة بمن فيهم وزير لشؤون الصناعة.

انتقد الصحافة المصرية واعتبر ضرب اثيوبيا مواقع الاسلاميين في الصومال ضرورة امنية

افورقي لـ«الحياة»: لا نخشى حرباً مع السودان

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان العمليات العسكرية التي تنفذها المعارضة السودانية في مناطق الحدود السودانية المتاخمة لاريتريا «باتت مزعجة لنظام الخرطوم ومخيفة له».

واضاف في حديث اجرته معه «الحياة» في اسمرا ان بلاده لا تخشى حرباً مع السودان الذي ليس له «القدرة على الدخول في مواجهة عسكرية». لكنه اوضح أن ليس هناك اي سبب للدخول في مواجهة عسكرية مع الخرطوم.

وانتقد افورقي الصحافة المصرية واعتبر انها تشن حملة غير مبررة على بلاده، معتبراً ان العملية العسكرية الاثيوبية الاخيرة في الصومال ضرورية لتثبيت الامن في اثيوبيا.

وهنا نص الحديث:

● متى ستلتقي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح؟

- لا أرى ان هناك ضرورة في الوقت الحالي لهذا اللقاء، وان كنا نقول في شكل مبدئي اننا لا نمانع وانه لا يوجد اي مبرر للامتناع عن عقد مثل هذا اللقاء. ولكن في الوقت نفسه لا نريد ان نظهر وكأننا نرجو شخصاً ما من أجل أن نلتقيه. ومبدئياً كنا نشدد على استعدادنا لعقد اي لقاء يمكن ان يسهل عملية الاتفاق من دون المساس بعملية التحكيم. وربما كانت الاجواء السابقة الناتجة عن الأزمة في شأن ارخبيل حنيش غير مناسبة وأدت الى تعذر عقد اللقاء، ونحن لا نلوم الاخوة اليمنيين.

اما الآن فنحن وقعنا الاتفاق (في شأن التحكيم في النزاع على ارخبيل حنيش) وأرى ان مسألة تشكيل اعضاء المحكمة تسير في شكل جيد ولا تحتاج الى تدخل من الحكومات في شكل رسمي، وأصبح هناك دور لعملية التحكيم وكل الامور متروكة الآن للقانون وللمحكمة. وإذا كانت ثمة ضرورة لعقد لقاء بيني وبين الرئيس علي عبدالله صالح فلا أرى مانعاً، لكنني لا أرى شيئاً ملحاً لعقد هذا اللقاء في هذا الوقت.

● الرئيس صالح اكد ان الوسيط الفرنسي فرانسيس غوتمان أجرى اتصالات مع الجانبين لعقد هذا اللقاء مباشرة بعد التوقيع على اتفاق التحكيم. هل تحدث اليكم غوتمان في هذا الشأن؟

- هذه المسألة كانت تطرح بين حين وآخر اثناء الجولات الديبلوماسية المكوكية لغوتمان، ولا أريد أن ارجع الى وراء واتحدث عن الظروف التي كانت تطرح فيها. لكن مشاكل عدة برزت اثناء الأزمة وتم ربطها باوضاع قد تكون سياسية داخلية (تتعلق باليمن) لا صلة لها بالنزاع. كنت اقول حينها اذا كانت هناك مشاكل في شكل مباشر أو غير مباشر باتت تؤثر في الأوضاع الموجودة فإن حلها يجب أن لا يؤثر في عملية التحكيم وانه اذا احتاجت هذه المسألة الى اي لقاء (بين افورقي وعلي صالح) فإن اريتريا لا تمانع في ذلك. وحصل ترويج اعلامي في هذه المسألة وكانت تربط بعملية الاتفاق، ولم يحصل ذلك من جانبنا، لانني كنت أكرر، حتى عندما كان النزاع حاداً، أن لا مانع من اللقاء.

وتردد آنذاك ان الوضع السياسي الداخلي لليمن لا يسمح، وانه لا يمكن للرئيس علي صالح ان يلتقي أو ان يستعد للقاء من دون أن تكون هناك ظروف او مناخ داخلي في اليمن يساعد ذلك. فبدت هذه المسألة كأنها مرتبطة باوضاع اليمن ثم صار اللقاء مشروطاً بعملية التوقيع على الاتفاق. من جهتنا لم نضع أي شروط، وصدرت أقاويل أو اشاعات بأن اللقاء سيتم مباشرة بعد التوقيع على الاتفاق، وكان ذلك يصدر عن الجانب اليمني في شكل غير رسمي من خلال تصريحات مسؤولين يمنيين.

نحن رفضنا أي شرط يسبق اللقاء، وليس لدينا اي التزام في شأنه سواء لغوتمان أو لغيره.

● زادت عمليات المعارضة السودانية اخيراً على الحدود الاريترية - السودانية، خصوصاً في ظل اعلان قيادة عسكرية مشتركة لهذه المعارضة. في المقابل عزز الجيش السوداني قواته في مناطق الحدود. الا تخشى حرباً مع السودان؟

- كان هناك تصعيد للعمليات العسكرية في المنطقة الشرقية من السودان، والتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض ركز بعد اجتماعه الاخير على توحيد العمليات العسكرية والنشاط العسكري والعمل التنظيمي في كثير من المجالات. وبالطبع فإن هذه التطورات ربما اوجدت نوعاً من الانزعاج لدى الجانب الآخر، وهذا شأن السودان وحده.

اما عن التصعيد، فاعتقد انه كان في حدود معينة، وإذا كان النظام في الخرطوم اصدر ردود فعل كبيرة فهذا شأنه. وبين هذه الردود على سبيل المثال، ان المجلس الوطني (البرلمان) السوداني عقد لقاءً وان وزير الدفاع قدم تقريراً وغير ذلك من تصريحات تقول أن على الجيش السوداني ان يعبر الحدود الاريترية وان يضرب في العمق، فالكلام من هذا النوع نسمعه كل يوم، وربما يكون صحيحاً او غير صحيح، او ربما يكون تهديداً. لكننا ملتزمون عدم تصعيد الامور الى المواجهة المباشرة مع نظام الخرطوم لانه ليست هناك ضرورة لهذا الأمر. لكن الاكيد ان التطورات الاخيرة على صعيد عمليات المعارضة باتت مزعجة لنظام الخرطوم ومخيفة له. والتصريحات السودانية التي نسمعها كل يوم تشير الى ان هناك رد فعل نتيجة العمليات العسكرية التي تتصاعد كل يوم في المناطق الشرقية في السودان، وتوحي بمحاولات لتوسيع رقعة المجابهة. لكن تفسيراتنا لهذه المسألة انها ناتجة عن احباطات، وهي مجرد رد فعل ازاء النجاحات التي حققتها عمليات التجمع.

● الا تخشى اريتريا حرباً مع السودان، خصوصاً انها بلد صغير ذو امكانات محدودة؟

- المعيار هنا ليس الحجم، فالرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريام كان لديه جيش نظامي لا يقل تعداده عن ٤٥٠ الف عسكري واريتريا لم تكن تخشاه، واذا كان المعيار هو تعداد السكان، فإن عدد سكان اثيوبيا في عهد منغيستو كان نحو ٦٠ مليوناً في حين لم يكن عدد سكان اريتريا يتجاوز الثلاثة ملايين ولم نخشاه. وثمة أمثلة عدة غير اريتريا احدثها الحرب التي خاضتها روسيا ضد الكيان الصغير في الشيشان، على رغم ان روسيا تملك ترسانة عسكرية ضخمة وتكنولوجيا متطورة الى جانب عدد سكانها الكبير.

هناك ظروف ومعايير اخرى يجب ان تؤخذ في الاعتبار، ولا أنكر هذا تبجحاً واقول ان لدى اريتريا القدرة العسكرية، ولكن ليس لدينا الاستعداد او اي سبب للدخول في مواجهة عسكرية مع نظام الخرطوم. واعتقد ان النظام السوداني من أضعف الأنظمة في المنطقة على رغم كل الدعاية والصراخ. فالتطورات الأخيرة اكدت ذلك، اذ ان عمليات محدودة وغير منسقة نفذتها جماعات داخل التجمع الوطني الديموقراطي السوداني ازعجت نظام الخرطوم واحدثت رد فعل ورعباً لدى النظام كله. وإذا كان هذا النظام لا يستطيع ان يتحمل مثل هذه العمليات الصغيرة فكيف للمرء ان يتصور ان لدى السودان القدرة على الدخول في مواجهة عسكرية.

● لكن الحكومة السودانية اكدت ان عمليات المعارضة معززة بقوات اريترية. ما صحة هذا الاتهام؟

- من اجل ماذا هذه القوات المعززة؟ فهذه العمليات التي تنزعج منها الجبهة القومية في الخرطوم لا تحتاج الى تعزيز، وهي عمليات صغيرة ومحدودة، فما بالك لو تم تنفيذ البرامج الموضوعة في اطار التجمع، خصوصاً تنسيق عملياته وتوحيدها في كل المناطق الشرقية وغيرها من المناطق داخل السودان. اعني كيف سيكون رد فعل السودان.

هذه العمليات لا تحتاج الى تعزيزات، ولا اعرف عن أي تعزيزات يتحدثون، هل القصد دبابات ومدافع وطائرات؟ اعتقد ان حديث نظام الخرطوم في هذا الشأن يعبر عن ضعف امكانات الجبهة الاسلامية العسكرية وقدراتها على المواجهة والتصدي لعمليات صغيرة تنفذها فصائل داخل التجمع. كما يؤكد ان قدرات النظام في هذا المجال محدودة، وانه لا يستطيع أن يتحمل أي عمل عسكري، وهو يبرر أمام الناس هذه العمليات بقوله ان اريتريا هي التي نفذتها.

نحن لا ننفذ عمليات بالشكل الذي تحصل فيه اليوم في المناطق الشرقية السودانية. وإذا اردنا ان نقوم بعمليات داخل السودان، في حال وجود سبب لذلك، فإن نوعية عملياتنا وحجمها لا يكونان كتلك التي تنفذها قوات التجمع اليوم.

● ألا تعتقد ان رهان اريتريا على المعارضة السودانية لاطاحة النظام في الخرطوم يمكن أن يكون رهاناً خاسراً؟

- المعايير قد تختلف في هذا الاطار. ولو نظرنا الى تاريخ السودان منذ استقلاله في عام ١٩٥٦، نلاحظ أن الأحزاب السياسية في الشمال لم تستطع ان تنسجم في ما بينها خلال كل تلك الفترة التي سادها الغليان والمشاكل. فالأزمات السياسية في الشمال كانت ناتجة عن عدم حصول نوع من التنسيق لايجاد وفاق سياسي في اجواء ملائمة. ومشكلة الجنوب قائمة منذ الاستقلال ولم تحسم، والأحزاب السياسية والحكومات لم تستطع ان تتفق على اسلوب لحل هذه المشكلة طيلة ٤٠ سنة، وهي لا يمكن ان تحسم الآن في يوم وليلة. والتجمع الوطني بالكاد بدأ عمله قبل سنة او أكثر.

المهم اننا في اريتريا لا نراهن على العمليات العسكرية، ويهمنا ان تكون هناك حلول سياسية لمشاكل السودان، رهاننا هو على ايجاد حل سياسي. فقبل الدخول في العمليات العسكرية كنا نقول ان على السودان ان يجد حلاً لمشاكله الأمنية والسياسية، ونرى ان ذلك كله يمكن أن يتم من خلال مبادئ بسيطة.

اعتقد ان التجمع الوطني الديموقراطي وضع بداية لايجاد هذا الحل من خلال الاتفاق على الاعتراف بحقوق جميع السودانيين في الشمال والجنوب وفي أي منطقة من البلاد في اطار وحدة السودان. وهذا الاتفاق كان تحولاً تاريخياً في مواقف كل الأحزاب السياسية في السودان. فمسألة الفصل بين الدين والدولة التي كانت جزءاً من المشكلة التي قامت عليها مشاكل عدة في الجنوب او في الشمال، حسمت الى جانب مشاكل أخرى في العلاقات السياسية. واعتبر ان الاتفاق السياسي بين أطراف المعارضة وتعاونهما في شكل منطقي كان انتصاراً سياسياً. وإذا كان ثمة رهان على «التجمع» فهو رهان على الاتفاق السياسي.

البرامج قد توضع على الورق وتطبيقها عملياً يحتاج الى وقت، وهذا طبيعي. ومن الواضح ان التجمع انجز اشياء كثيرة لم تكن في بال الناس، وكل يوم ثمة تطور وتحسن، هناك قضايا سياسية تطرح وتناقش وغالباً ما يتم الاتفاق عليها، ولدى حصول أي خلاف تظهر مبادرات بناءة ويتم حسمها باتفاق.

اعتقد ان وضع التجمع برنامجه السياسي وتحقيق العمل الموحد بين أطرافه اضافة الى الجوانب العسكرية في عمله يعتبر انجازاً كبيراً في فترة وجيزة، ولا تمكن مقارنة هذا الانجاز بالفترة السابقة من تاريخ السودان بدءاً



باستقلاله حتى ظهور التجمع.

أي انسان يسعى الى الاستقرار والأمن داخل السودان يجب ان يراهن على اتفاقات سياسية بين الشمال والجنوب وبين الأحزاب السياسية هناك. والعمليات العسكرية في اعتقادي يمكن أن تأتي في المرتبة الأخيرة، وهي ليست الحل الوحيد لازالة نظام الخرطوم. فهذا النظام يضعف من تلقاء نفسه والعمليات العسكرية جزء مكمل للعمل السياسي يعلو صداها تدريجاً لتعزيز النشاطات السياسية في الداخل.

ويبدو ان العمليات العسكرية وان كان

> «العمليات العسكرية في اعتقادي يمكن أن تأتي في المرتبة الأخيرة، وهي ليست الحل الوحيد لازالة نظام الخرطوم. فهذا النظام يضعف من تلقاء نفسه والعمليات العسكرية جزء مكمل للعمل السياسي يعلو صداها تدريجاً لتعزيز النشاطات السياسية في الداخل.»

حجمها صغيراً حققت انجازاً كبيراً، وهي ناتجة عن وحدة كل الأحزاب داخل التجمع واتفاقها على توحيد نشاطاتها في اطار آلية محددة. وهذا تطور بارز جداً.

● هل شاركتم مع القوات الاثيوبية التي دخلت مناطق في الصومال اخيراً لضرب الجماعات الاسلامية هناك؟

- لم تكن هناك أي ضرورة للمشاركة فوجئنا بالعمليات نفسها، واثيوبيا لا تحتاج الى دعم من اي جهة للقيام بعمليات مثل تلك التي نفذتها في الصومال.

● ماذا عن التعاون المعلوماتي الأمني في هذا المجال؟

- على صعيد المعلومات هناك تنسيق يستند الى اتفاقات أمنية بيننا وبين اثيوبيا.

نحن كنا دائماً نقول ان هناك تساهلاً او تهاوناً من قبل النظام الاثيوبي (في شأن الجماعات الاسلامية)، خصوصاً عندما بدأ الصومال يصبح قاعدة لكل الجماعات التي افلست، بما فيها تلك التي خرجت من السودان عندما حاولت الخرطوم ان تظهر وكأن لا علاقة لها بالجماعات الارهابية. واعتقدت هذه الجماعات ان الصومال يمكن ان يكون موقعاً مهماً للانطلاق منه وتنفيذ عمليات تخريبية في اثيوبيا.

ربما تأخر الاثيوبيون كثيراً في

> «المجموعة التي نفذت محاولة اغتيال مبارك استقرت في اديس ابابا سنتين تنظم نفسها وتعد خططها للعملية، واستخدمت فنادق ومنازل آمنة. بعض افرادها تزوج من اثيوبيات في اطار العملية، ولم يكن الاثيوبيون يعلمون بوجودهم في بلادهم.»

معالجة هذا الموضوع. وكان مفترضاً ان تنفذ اثيوبيا هذه العمليات (داخل الصومال) قبل فترة طويلة، ولا اعتقد انه كان يجب ابلاغ اريتريا بها، فهي كانت محدودة.

● الى أي مدى تعتبر ان الجماعات الاسلامية في الصومال تشكل تهديداً في المنطقة عموماً ولاريتريا واثيوبيا خصوصاً؟

- أنا لا أرى ان هذه الجماعات تمثل تهديداً خطيراً للمنطقة، وبالنسبة لنا في اريتريا واثيوبيا فإن مشكلة مواجهة الجماعات الارهابية والمخربة في المنطقة لم تعد ضمن اولوياتنا، واهتماماتنا الرئيسية صارت في اتجاهات اخرى. وربما كان ذلك ناتجاً عن عدم الانزعاج من نشاطات هذه الجماعات.

لكن تجاهلنا هذه الجماعات يشجعها على القيام بعمليات في شكل مكلف. بين حين وآخر نحتاج الى القيام بعمليات تأديبية لهذه الجماعات وضربها كي لا تكرر أفعالها. ولا اعتقد ان هذه الجماعات تشكل تهديداً خطيراً عندنا. فربما في اميركا واوروبا تشكل هذه الجماعات تهديداً لأن الظروف هناك تختلف حيث يمكن لعملية صغيرة ان تهدد أمن المجتمع.

● ولكن الا تعتقد ان العمليات الأخيرة التي جرت في اديس ابابا تهدد الامن، خصوصاً تعرض وزير اثيوبي لمحاولة اغتيال والتفجيرات التي وقعت في فنادق وسط العاصمة؟

- اثيوبيا بلد كبير ومؤسسات النظام الأمنية هناك بالكاد بدأت تعمل وهي لا تزال ناشئة. والمسائل الأمنية ليست بسيطة، فالقاء قنبلة في أي موقع لا يعني ان هناك خللاً امنياً. ولمنع حصول عمليات فإن احتياطات امنية ضخمة تتخذ في هذا الشأن، فما بالك والاهداف صارت أخيراً مفتوحة مثل الفنادق وهي ليست مواقع عسكرية. كل هذه المسائل تدفع الى الحذر واتخاذ الاحتياطات اللازمة، وهذا ما يحصل اليوم في اثيوبيا.

انا اقول ان هذا خطأ الاثيوبيين، وهذا من النتائج التي ترتبت على تجاهل كل هذه الجماعات التي ظهرت اخيراً، وانا اعتقد انه يجب عدم اتخاذ موقف الدفاع في مواجهة مثل تلك الاعمال لأن هذا الموقف لا يمنع تكرار اعمال العنف.

وارى انه يجب ان تكون هناك مواقف حازمة بدلاً من المواقف الدفاعية التي تشجع هذه الجماعات على تنفيذ مزيد من عملياتها.

العملية التي نفذتها اثيوبيا داخل الصومال كانت الوسيلة الصحيحة لمعالجة مشاكل امنية تأتي من مواقع معينة، فالعمل الأمني لا يمكن ان يكون ناجحاً إذا كانت الاستراتيجية المتبعة لدى الأجهزة الأمنية هي الدفاع فقط، والعكس صحيح. فاينما توجد الجماعات التي تستهدف اثيوبيا او مواقع داخلها يجب ضربها قبل تنفيذ عملياتها في البلاد، أياً يكن حجمها. وهذه الجماعات التي نفذت عمليات متكررة، خصوصاً في فنادق اديس ابابا، لديها اعلام ولكن ليس لديها وجود في اي موقع. واثيوبيا بلد مفتوح، وأديس أبابا مدينة يسكنها نحو ثلاثة ملايين شخص، وهي ليست كالمدن الأخرى في البلاد. ويمكن أياً كان ان يعيش فيها من دون ان ينتبه أحد الى وجوده.

فالمجموعة التي نفذت محاولة اغتيال (الرئيس) حسني مبارك استقرت في اديس ابابا سنتين تنظم نفسها وتعد خططها للعملية، واستخدمت فنادق ومنازل آمنة. اكثر من ذلك، بعضهم تزوج من اثيوبيات في اطار العملية. وفي سبيل تنفيذ عملية واحدة عاشت هذه المجموعة فترة سنتين على الأقل تنظم نفسها داخل البلاد، في حين لم يكن الاثيوبيون يعلمون بوجودها في بلادهم. فالمنازل التي سكنوا فيها لم تكن مسجلة لدى الحكومة، ولم يكن لدى الأمن الاثيوبي أي سجل عن وجودهم. وتنبهت الحكومة الاثيوبية الى مشكلتها الأمنية بعد هذه العملية، فبدأت تنشط وتنظم نفسها في هذا الاطار. وقبل ذلك كانت الأجهزة الأمنية غير مجهزة لمواجهة هذه العمليات ولو كانت صغيرة. والآن تلاحظ اجراءات التفتيش والرقابة في الأماكن العامة، وهذا لا يعني ان الوضع الأمني يتدهور، وانما تلك اجراءات ضرورية كان يجب اتخاذها.

عودة الى العملية التي نفذتها اثيوبيا داخل الصومال، اعتقد انها كانت من انجح العمليات الاثيوبية العسكرية.

● اتهمت مصر أخيراً بالتدخل في شؤونكم الداخلية، ووجهتم انتقادات اليها. ما طبيعة هذا التدخل الذي دعاكم الى توجيه مثل هذا الاتهام؟

- يمكن ان يكون هذا الموضوع معقداً الى حد ما. إذ عندما برزت الأزمة (بين اليمن واريتريا) المتعلقة بجزيرة حنيش الصغرى، بدأ الإعلام المصري الرسمي وشبه الرسمي والذي يقال عنه انه مستقل، حملة كبيرة محورها هذه الأزمة. وبدا موضوع الجزيرة كأنه قضية مصرية، وان الأزمة هي بين مصر واريتريا.

وصدرت مقالات تتحدث عن هذا الموضوع في صحف رئيسية مصرية. وربما تدعي الحكومة المصرية ان هذه الصحف غير رسمية أو شبه رسمية. ونحن لسنا اغبياء ونعرف انها صحف حكومية وما تكتبه يمثل الموقف الحكومي. كما نعلم كيف تعمل هذه الصحف ونعرف علاقتها بالأجهزة الرسمية. لم ننزعج ازاء هذا الوضع، لكننا كنا نقول انه طالما الازمة آنية بيننا وبين اليمن وتعنينا نحن واليمنيين أكثر من أي طرف آخر، فإن أي جهة تتخذ موقف المدافع عن احد طرفي النزاع لن يساعد موقفها في حل الأزمة. حتى لو تعاطفت جهة ما مع اريتريا في هذه الأزمة لا يمكننا ان نشجع هذه الجهة على ان تتخطى الحدود وتهاجم اليمنيين. فنحن واليمنيون اولى بهذه القضية ونستطيع حل مشاكلنا ولا نريد لطرف ثالث ان يتدخل في هذا النزاع الا في اطار المصالحة، عندها نرحب به في هذا الاطار فقط. وأي جهة تحاول لعب دور المؤيد لاريتريا او لليمن، دورها لن يصب الا في اطار تعكير الاجواء. واعتقد ان الدور المصري في هذا الشأن كان سلبياً. اذ لم يكن ثمة مبرر لصحف مصرية ان تعكر الاجواء مجدداً بحجة تأييد اليمن. والى ذلك ظهرت مقالات تجاوزت موضوع حنيش وازمة الارخبيل وصارت تطرح اسئلة مثل: ماذا تملك اريتريا من امكانات لمواجهة اليمن؟

حاولت تلك المقالات الاجابة عن تساؤلاتها باستنتاجات محورها اعتماد اريتريا على قوى خارجية مثل اسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما. كذلك وصف بعض الكتاب امكانات اريتريا بانها ضعيفة وتحدث عن عدم وجود ثروات لديها، وانها بلد فقير.

ونحن بدأنا نتساءل، هل مصر دولة ذات موارد وامكانات؟ فمصر غير قادرة على انتاج نحو ٣٠ في المئة من احتياجاتها الغذائية. مصر تعيش على مساعدات اميركية، عسكرية وغيرها، والاقتصاد المصري يعيش على الدعم الاميركي، ومصر كانت من اوائل الدول التي وقعت اتفاقات مع اسرائيل ودخلت في دور غير مرغوب فيه لدى بعض دول المنطقة، فكيف يمكن أي صحافي مصري ان يتجاهل كل هذه الحقائق ويتهم اريتريا بالتواطؤ مع اسرائيل وغيرها. كذلك كيف يمكن لأي كاتب ان يصف اريتريا بالفقر وبعدم وجود ثروات لديها متناسياً ان هذا البلد شهد حرباً ربما هي الاطول في هذه المنطقة.

ليس هناك ما يدعو الى كل هذا الكلام، فهل المقصود به فتنة بين اليمن واريتريا؟ وهل الفتنة مطلوبة بدلاً من ترك الامور لليمنيين والاريتريين كي يحسموا قضاياهم. اعتقد ان هذا الدور للصحافة المصرية غير مطلوب.

● لماذا لم تطلبوا تفسيراً من المعنيين بالامر في مصر؟

- طبعاً حاولنا الحصول على تفسير لهذا الامر عبر القنوات الديبلوماسية، وكان الجواب كالعادة، وهو أن الصحافة في مصر حرة، يعني لا اعرف كيف أصف هذا التفسير، فاميركا التي تدّعي حرية الصحافة ليست لديها حرية صحافة، فما بالك بحرية الصحافة في مصر او دول غيرها. وعلى رغم ذلك التزمنا الهدوء، لكن الصحافة المصرية تمادت في معالجة الامور في شكل معكوس وواصلت تعكير الاجواء. وأدى ذلك الى انزعاج كثيرين من الاريتريين الذين بدأوا يطرحون اسئلة مثل لماذا لا ترد الحكومة الاريترية، ولماذا لا تعلق الصحافة الاريترية على هذا الامر. وخلال لقاء دوري سنوي اعقده مع مواطنين طرح هذا الموضوع وردي كان على ما تكتبه الصحافة المصرية.

السؤال الذي يطرح في النهاية هو أين مصلحة مصر في هذا الامر. اذا كان هناك موقف رسمي وراء ما ينشر في الصحف، فما مبررة. واذا كان الصحافيون يكتبون من تلقاء انفسهم عن هذا الامر وبالشكل الذي نُشر فيه ومن دون اي صلة باجهزة رسمية، فما هي مصلحة اي صحافي مصري أن يعكّر هذه الاجواء؟

نحن اردنا ان نوضح هذه الامور لشعبنا لأنها تكررت في مناسبات عدة.

● ما حجم المساعدات الاميركية لاريتريا؟

- ليست هناك اي مساعدات في هذا الاطار.

● ماذا عن برامج التدريب؟

- ايضاً، ليست هناك اي برامج تدريب، لكننا نشارك في برنامج لنزع الالغام. وهذه صارت ظاهرة عالمية تشارك فيها دول كثيرة. ونحن لا نحتاج الى خبرات عسكرية في عمليات نزع الالغام التي نعتبرها مهنة نفتخر بها.

باستثناء ذلك، ليست لدينا علاقات عسكرية مع الولايات المتحدة إن في مجال سلاح الطيران او البحرية وغيرهما.

● ماذا عن المساعدات الانسانية؟

- المساعدات الانسانية التي تصلنا من اوروبا اكثر بكثير من تلك التي تأتي من اميركا.

وعموماً، فان المساعدات الانسانية بالنسبة الينا غير مرغوب فيها. وهذا الامر يسبب لنا مشاكل في علاقاتنا مع الدول. نحن لا نريد العيش على المساعدات الى الابد، نريد ان نتجاوز المرحلة التي تحملنا خلالها ما يقارب ٣٠ سنة من اعباء الحرب، وذلك من خلال اعتمادنا على انفسنا وامكاناتنا. والمساعدات الانسانية التي نتلقاها من العالم لا تتجاوز بضع عشرات الملايين من الدولارات سنوياً، ومساهمة اميركا فيها لا تتجاوز ١٥ - ٢٠ مليون دولار فقط.

● المساعدات الاجنبية تتدفق على اثيوبيا في حين لا يصيب اريتريا سوى القليل منها. لماذا؟

- لاننا لا نريد مساعدات، وهذا كان سبباً لانزعاج كثير من الدول التي ترغب في تزويدنا مساعدات وسياستنا واضحة في هذا المجال، نستفيد من المساعدات لتكوين انفسنا والاعتماد على امكاناتنا الذاتية. والمساعدات التي نحصل عليها في هذا المجال آنية.

اما عن المساعدات التنموية فهي عادة تكون مشروطة ونحن نرفض اي شروط.

● كيف ترى حل مشاكل ترسيم الحدود البحرية بين دول مطلة على البحر الاحمر؟

- ثمة رأيان لحل المشكلة، ان نبني صداقة وتضامناً أولاً ثم نحل مشاكلنا او ان نبدأ بطرح المشاكل حتى نبني صداقة. انا ارى ان نقوّي علاقاتنا مع الدول الواقعة على البحر الاحمر من خلال اتفاقات استراتيجية لأن هناك مصالح مشتركة اقتصادية وامنية. ويجب ان تنمى هذه الاتفاقات، وفي حال وجود مشاكل مثل ترسيم الحدود وغيرها، يمكن ان نؤجل هذه العملية الى حين وجود فرصة مناسبة، وقبل ذلك نعمل لبناء علاقات بشكل متين وتعزيز الثقة المتبادلة وتشكيل آلية لتنمية هذه العلاقات، عندها يسهل لأي انسان ايجاد حل لأي مشكلة.

ترسيم الحدود ليست قضية اساسية في اعتقادي. ليست هناك ضرورة او حاجة ملحة تدفعنا الى طرح هذا الموضوع في بداية برامجنا، لأن ذلك سيكون بمثابة حاجز او مانع امام تطور العلاقات. ومن الغباء ان يفكر بعضهم في حل المشاكل اولاً بأول.

ومشكلة الارخبيل ربما جاءت في شكل عابر ولم يكن احد ينتبه اليها. نحن في اريتريا كنا متجاهلين ولم تكن لدينا اي فكرة عن وجود نشاط فيه. هناك جزر اخرى يمكن ذكرها لكنها ليست حالياً ضمن مشاريع التنمية لدينا.

مع تعقيدات الظروف وحساسية المنطقة، المطلوب من كل الدول ان تنمي علاقاتها الاستراتيجية في ما بينها وتبني جسوراً في هذا الاتجاه. وبعد اكمال هذه المهمة تكون قضايا مثل ترسيم الحدود وغيرها هامشية.

الصليب الاحمر ينفي مساعدة المتمردين

الخرطوم: مسؤولون أمنيون عينوا وزراء دولة

■ الخرطوم، جنيف - «الحياة»، رويتر - أصدر الرئيس عمر البشير مرسوماً جمهورياً امس بتعيين اربعة وزراء دولة في الحكومة السودانية جميعهم من المسؤولين السابقين والحاليين في اجهزة امنية.

وقضى المرسوم بتعيين الفريق محمد عبدالقادر رئيس مجلس هيئة الموانئ البحرية وزيراً للدولة في وزارة الدفاع، واللواء حسن عثمان ضحوي المدير السابق للاستخبارات العسكرية وزيراً للدولة في وزارة التخطيط والدكتور احمد محمد العاص المسؤول في جهاز الامن السوداني وزيراً للدولة في وزارة الشؤون الداخلية.

وشمل المرسوم ايضاً تعيين السفير السوداني لدى ايران الدكتور قطبي المهدي وزيراً للدولة برئاسة الجمهورية مديراً لجهاز الامن الخارجي.

من جهة أخرى، دعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أول من أمس الى الافراج الفوري عن ثلاثة من موظفيها وخمسة سودانيين كانوا على متن طائرة اغاثة احتجزها فصيل من المتمردين في جنوب السودان. واعتقل جنود القائد كاربينو كوانين بول في الاول من الشهر الجاري افراد طاقم الطائرة، التي هبطت عن طريق الخطأ في منطقة استعادها بول اخيراً من قرنق، وخمسة من مقاتلي العقيد جون قرنق وذخائر كانت تنقلها. وأعلن السودان اثر احتجاز الطائرة تعليق اعمال اللجنة الدولية التي اتهمها بأنها تساعد المتمردين الجنوبيين.

ونفت اللجنة في بيان اصدرته من مقرها في جنيف صحة الاتهامات السودانية بان الطائرة التابعة لها كانت تحمل اسلحة. وأوضح البيان ان «الاتهامات التي سيقت ضد اللجنة الدولية والتي تفيد ان هذه الطائرة كانت تنقل اسلحة وذخائر لا اساس لها وان اللجنة ترفضها رفضاً قاطعاً وتطالب بالافراج فوراً عن الاشخاص المحتجزين وبالسماح للطائرة بالاقلاع». واضاف البيان ان «اللجنة قررت وقف تنقلات مندوبيها حتى تتكشف جميع ملابسات هذه القضية». واكدت ان اتصالات تجرى في الخرطوم وفي جنوب السودان للافراج عن المحتجزين.

واحتجز الطيار الكندي ومساعده الكيني وممرضة استرالية وخمسة سودانيين كانوا على متن الطائرة.

واكدت اللجنة ان الطائرة كانت تقل خمسة جرحى سودانيين عائدين الى ديارهم بعد علاجهم، وأن الرحلة كانت باذن من الحكومة. واضاف رولاند ويقر الناطق باسم اللجنة «اننا ننقل الجرحى من مدنيين ومقاتلين. ربما كان هناك مقاتلون على متن الطائرة ولكنهم مرضى بالنسبة لنا».

في الخرطوم اعلن مصدر رسمي الاربعاء ان السودان يفكر في اتخاذ اجراءات اخرى اضافة الى تعليق نشاط اللجنة الدولية على اراضيه. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات ان وزارته ووزارتي الخارجية والتخطيط الاجتماعي تدرس حالياً هذه الاجراءات التي لم يكشف عن طبيعتها.

واضاف ان تعليق نشاط الصليب الاحمر يشكل اقل ما يمكن اتخاذه من اجراءات ضد هذه المنظمة التي «لم تكن فقط مثيرة للشبهات انما ضبطت بالفعل وهي تنقل عناصر متمردة تحارب ضد الحكومة الشرعية».

سوهارتو الى عمان الاثنين

■ عمان - ا ف ب - أعلن الديوان الملكي الاردني امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيتوجه الاثنين المقبل الى الأردن في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من العاهل الأردني الملك حسين.

واضاف الديوان الملكي في بيان ان هذه الزيارة ستسمح بتعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين وشعبيهما.

وأكد مصدر رسمي اردني ان الرئيس الاندونيسي سيبحث مع الملك حسين في تطوير العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة.

اطلاق أسرى في شمال الصومال

■ لندن - قنا - اطلقت حكومة «جمهورية أرض الصومال» أكثر من ١٥٠ أسيراً بعد اسبوعين من اطلاق المعارضة المسلحة أكثر من سبعين من المقاتلين الموالين للحكومة كانت تحتجزهم.

وقال مسؤولون إن اطلاق السجناء يهدف الى التمهيد لمفاوضات السلام الرامية الى تسوية الخلافات العشائرية في «ارض الصومال».

ويقول مراقبون ان هناك مخاوف من ان تتأثر مفاوضات السلام بقرار الرئيس محمد عقال بمواصلة مهمات الرئاسة رغم انتهاء فترة تفويضه.

كلينتون يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومته الجديدة وأولبرايت بين المرشحين لخلافة كريستوفر

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - بعد نشوة الفوز بولاية رئاسية ثانية باشر الرئيس بيل كلينتون اتصالاته من اجل تشكيل حكومة جديدة مؤكدا في الوقت نفسه عزمه على التعاون مع الكونغرس الذي احتفظ الجمهوريون بهيمنتهم على مجلسيه.

واعلن جورج ستيفانوبولس احد اقرب مستشاري كلينتون في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» مساء الاربعاء ان كلينتون قد يعلن بعض التعيينات ابتداء من اليوم الجمعة موضحا انه قد يبدا بتسمية خليفة ليون بانيتا امين عام البيت الابيض.

وسرت تكهنات بان مندوبة واشنطن لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت قد تخلف كريستوفر. وكررت اولبرايت موقفها الرافض تجديد ولاية الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

واعتبر كلينتون ان اعادة انتخابه تعني «عودة الاميركيين الى الوسط». وفي الطائرة التي كانت تقله من ليتل روك الى البيت الابيض للاحتفال مجددا بفوزه بعد ظهر الاربعاء اكد تصميمه على العمل مع الكونغرس. وقال «اذا تمكنا من اعادة توفير الاجواء التي كانت سائدة خلال الاسابيع الستة الاخيرة» «فسنتمكن من تحقيق امور عظيمة لهذا البلد» مضيفا «ان الاميركيين يريدون ان نشمر عن سواعدنا ونعمل سوياً».

وكان اول رد فعل من الجمهوريين على دعواته الى الوفاق مشجعا الى حد ما. اذ اكد زعماء المعارضة استعدادهم للتفكير في التعاون في حال احتفظ الرئيس بسياسته الوسط.

ويود كثيرون ان يعين كلينتون منافسه الجمهوري المهزوم بوب دول في منصب قد يكون رئاسة لجنة لمراجعة امور تتعلق بالرعاية الطبية او التامين الاجتماعي.

ودعا كلينتون الذي يعلم تماماً انه لم يحقق سوى نصر جزئي لان الجمهوريين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ الى التعاون وليس المواجهة.

على صعيد آخر، يدعو بقاء الوضع السياسي في الولايات المتحدة على حاله الى توقع استمرار علاقة صعبة مع الامم المتحدة.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة ان «الامور كان يمكن ان تتغير، لو سيطر الديموقراطيون على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات».

موظفون اخرون اقل تشاؤما يعتقدون ان كلينتون سيملك حرية اكبر في مجال السياسة الخارجية وانه سيكون «اكثر ثقة». ويقال في كواليس الامم المتحدة ان الامر سيتوقف على وزير الخارجية المقبل. وقبل الانتخابات، لم تستبعد بعض الصحف الاميركية ان يتم باسم سياسة وفاق، تعيين جمهوري سفيرا لدى الامم المتحدة مكان مادلين اولبرايت التي طرح اسمها لخلافة وارن كريستوفر.

وقال موظف في المنظمة الدولية «سيكون هناك مزيد من التعاون» من جانب الادارة الاميركية لكن «الامور ستظل صعبة في الكونغرس» الذي ما زال يفرض شروطا لدفع المتاخرات المترتبة على واشنطن للامم المتحدة وتبلغ ١,٤ بليون دولار. واضاف «سنواجه مشاكل كثيرة». ومنذ فشلها في الصومال، تبدي الولايات المتحدة تحفظا كبيرا على المشاركة في عمليات حفظ سلام متعددة الاطراف تحت رعاية الامم المتحدة.

وعبر سفير اوروبي في الامم المتحدة عن خشيته من ان يؤدي استمرار الوضع القائم في الولايات المتحدة الى «تجميد الامور» في الامم المتحدة. وقال ان «الادارة (الاميركية) ستبدي عزما او انفتاحا نسبيا على العمليات المتعددة الاطراف ومن ثم الى استخدام الامم المتحدة ولكننا نتساءل عما اذا كانت ستبدي تصميما كافيا لاقناع الكونغرس. اذ من غير المؤكد ان تجعل الادارة من ذلك قضية ساخنة».

ويشك عدد من المندوبين في الامم المتحدة في ان تكون ادارة الرئيس كلينتون عمدت في معظم الاحيان خلال السنوات الاخيرة الى «التستر» وراء الكونغرس غير المؤيد للامم المتحدة والقضايا المتعددة الاطراف لرفض تقديم اي تنازل خصوصا اثناء المناقشات المتعلقة بتمويل واصلاح المنظمة العالمية.

الا ان بعض المصادر تتوقع حدوث نوع من الانفراج الآن بعدما خرج كلينتون من دائرة الضغط الانتخابي. وقالت هذه المصادر انه كان على كلينتون ان يظهر قدرته على ان يكون «حازما» ازاء الامم المتحدة. ولا شك ان الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي الذي تطالب واشنطن برحيله في نهاية العام، كان ضحية على مذبح الانتخابات الاميركية حسبما اضافت المصادر نفسها.

ورأى معظم الديبلوماسيين ان تبدل موقف الادارة الاميركية من غالي سيكون مثيرا للدهشة. وقال احدهم انه حتى لو كانت السيطرة على الكونغرس انتقلت الى الديموقراطيين «لكان حدوث تبدل في الموقف سيبقى امرا غير مؤكد. لقد وضعوا انفسهم عمدا في طريق مسدود». وهنأ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الرئيس الاميركي الاربعاء وقالت اولبرايت ان واشنطن ما زالت مصممة على عدم التجديد لغالي.

وقال احمد فوزي المتحدث باسم الامم المتحدة ان غالي بعث الى كلينتون ببرقية تهنئة بشان «فوزه التاريخي في الانتخابات».

ونقل فوزي عن غالي قوله انه يامل بان تتعاون الولايات المتحدة والامم المتحدة خلال الفترة المقبلة لتعزيز السلام والرخاء في العالم.

وتعهدت ادارة كلينتون دون اي تاييد يذكر من دول اخرى بعرقلة محاولة غالي الحصول على فترة ثانية اميناً عاماً للامم المتحدة قائلة انه لم يبذل ما فيه الكفاية لاصلاح المنظمة الدولية. وسئلت اولبرايت عن اعادة انتخاب غالي فقالت «نريد زعيماً جديداً للامم المتحدة كجزء من بناء الجسر الى القرن الحادي والعشرين».

فيما نظم الشيوعيون تظاهرة ضخمة ودعوا الى حركة احتجاج

يلتسن: ذكرى الثورة البلشفية مناسبة للوفاق الوطني

□ موسكو - من جلال الماشطة:



متظاهر في موسكو يحمل صورة لينين وبدا خلفه ملصق اعلاني ظهرت فيه العارضة كلوديا شيفر. (رويتر)

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الذكرى الـ ٧٩ للثورة البلشفية الى اعتبار هذا اليوم مناسبة «للوفاق والمصالحة» وانهاء الاحتراب، فيما اكد اطباؤه انه نهض من الفراش بعد العملية الجراحية وقد ينقل اليوم الجمعة الى المستشفى المركزي المجهز بمعدات اتصال لمباشرة المهمات الرئاسية.

ولم تلغ روسيا يوم العطلة الرسمية في ذكرى ثورة العام ١٩١٧ الا ان الدولة لم تعد تنظم احتفالات في المناسبة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. وشارك عشرات الآلاف من المتظاهرين امس في تظاهرة اخترقت شوارع موسكو وقادها الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ورفعت شعارات تندد بالسياسة الاقتصادية للحكومة وتدعو الى حركة احتجاج واسعة ضدها. وذكر زيوغانوف ان «البلد يحكمه لصوص وسكيرون» وحذر من ان روسيا قد تكون مقبلة على حرب اهلية «ثمة من يدفع نحوها» وطالب بتشكيل حكومة جديدة تراعي المصالح الوطنية.

وفوجئ الصحافيون الذين تجمعوا في الكرملين للحصول على معلومات عن تطورات الوضع الصحي لبوريس يلتسن عندما اعلن سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمسكي ان الرئيس وقع مرسوماً امس يكرس ذكرى الثورة «يوماً للوفاق والمصالحة».

وقرر يلتسن تشكيل لجنة باشرافه ستضم رئيس الحكومة وقادة الاحزاب السياسية لتنظيم سلسلة فعاليات تحت شعار «سنة الوفاق والمصالحة» عام ١٩٩٧ في مناسبة مرور ٨٠ سنة على الثورة التي قال انها «تركت اثراً جدياً في مصائر البلد» وستنظم مسابقات لاختيار نصب تقام لذكرى من قتل في الثورة والحرب الاهلية التي اعقبتها وإبان التصفيات السياسية. وفي نداء موجه الى الشعب قال يلتسن ان «روسيا واحدة وعلينا ان نكون معاً». وابلغ المواطنين ان العملية مرت بنجاح وانه عاد الى العمل و«الوضع مسيطر عليه بالكامل». ووصف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الاحتفال بيوم الوفاق والمصالحة في مناسبة ذكرى الثورة بانه «خطوة كبيرة الى امام» وقال انها ستكون «عيداً جديداً يحفظ الاحترام لتاريخ الدولة والثورات التي شهدتها» وذكر منها احداث عام ١٩٩٣ عندما انتهت المجابهة بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية بقصف مبنى البرلمان ومصرع مئات الاشخاص.

وفي اول رد فعل على المرسوم قال نائب رئيس الحزب الشيوعي فالنتين كوبتسوف ان قرار يلتسن «مفاجئ» ولكنه اضاف ان حزبه يرحب باي خطوة نحو المصالحة على ان تمر عبر البرلمان. وكشف تشيرنوميردين ان المرسوم اعد قبل اجراء العملية الجراحية وهدفه «وقف تقسيم المجتمع الى احمر وابيض (...) وانهاء التناحر».

ويرى مراقبون ان الدعوة الى المصالحة قد تكون اعترافاً ضمنياً بعجز الحكومة التي لا تمثل البرلمان عن السيطرة على الاوضاع الاقتصادية، وخوف السلطة التنفيذية من هزات اجتماعية تقودها المعارضة ويتعاظم خطرها بسبب مرض رئيس الدولة.

وكان المجلس الطبي اعلن امس ان نتائج العملية الجراحية «ايجابية» وذكر ان الرئيس نهض من فراشه وتجول في الردهة وتناول طعام الفطور من دون مساعدة من احد.

وذكر تشيرنوميردين ان البروفيسور رينات اكتشورين الذي قاد فريق الجراحين اخبره امس ان تماثل الرئيس للشفاء «يجري في وتائر احسن قليلاً من المعتاد» وان يلتسن قد ينتقل الجمعة من مركز امراض القلب الى المستشفى المركزي حيث يوجد جناح رئاسي مجهز بمعدات الاتصال.

واشار رئيس الوزراء الى ان قراراً قد يصدر قريباً بتعيين اكتشورين «جراحاً للرئاسة» ولم يوضح ما اذا كان يلتسن سيكون في حاجة الى تدخل جراحي جديد يقتضي استحداث هذا المنصب.

وزير الداخلية التركي قد يستقيل بسبب تورط الشرطة بعلاقات مع المافيا

■ دياربكر (تركيا) - رويتر - قطع وزير الداخلي التركي محمد اجار زيارته لجنوب شرقي تركيا ليعود الى انقرة. ونشرت الصحف انه قد يستقيل بسبب فضيحة لها علاقة بتورط الشرطة في الجريمة المنظمة.

واعلنت الشرطة في مدينة دياربكر جنوب شرقي تركيا ان اجار الغى سلسلة ارتباطات وسيطير عائداً الى العاصمة.

واصبح اجار في قلب فضيحة تكشفت منذ ان توفي ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور مطلع الاسبوع. وكان في السيارة عضو برلمان من اعضاء الحكومة يدير ميليشيات قبلية كردية تقاتل الثوار الانفصاليين جنوب شرقي البلاد واصيب بجروح خطيرة ويتلقى العلاج حالياً في المستشفى.

ودعا حزب يساري الى اقتراع لتوجيه اللوم الى الحكومة ضد اجار لتقاعسه عن توضيح العلاقة بين قائد الشرطة وعبدالله كاتلي المطلوب القبض عليه في ما يتعلق بتهريب هيروين وجرائم قتل سياسية. وذكرت صحيفة «ميليت» اليومية الاربعاء ان «ثالوث الشرطة والمافيا والسياسة وضع وزير الداخلية محمد اجار على شفا الاستقالة».

ولم يدل رئيس الوزراء نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي يشترك في ائتلاف مع حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية باي تصريح بشان الفضيحة.

المبعوث الدولي أشاد بنتائج اللقاء في مكتبه رغم "شروط تعجيزية" وضعها الجانبان

"طالبان" حرمت المحادثات مع دوستم فيما التقى "وزير خارجيتها" ممثله في إسلام آباد!

□ لندن - «الحياة»:

■ استضاف المبعوث الدولي إلى افغانستان نوربرت هول في مكتبه في إسلام اباد امس الخميس اجتماعاً ضم ممثلين عن حركة «طالبان» والميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وعقد هول على الاثر مؤتمراً صحافياً ابدى فيه ارتياحه لنتيجة المحادثات الرامية إلى التوصل لوقف اطلاق النار بين الطرفين المتحاربين.

لكن المراقبين اعربوا عن مخاوفهم من فشل الاجتماع نظراً إلى «الشروط التعجيزية» التي وضعها الجانبان، اضافة إلى ان الاجتماع ترافق مع بيان اصدرته الحركة واعتبرت فيه أن المحادثات مع دوستم «محرمة وليست في مصلحة الإسلام».

وعلى رغم أن المبعوث الدولي اعتبر أن مجرد اجتماع الجانبين يعتبر تحولاً مهماً وجيداً، فإن ممثل دوستم في إسلام اباد الجنرال بياندا قال إنه طالب بانسحاب حركة «طالبان» من كابول إلى معقلها في قندهار جنوب افغانستان.

في الوقت نفسه طالب مبعوث «طالبان» ملاً محمد غوث وهو القائم باعمال وزير الخارجية في الحركة بانسحاب الميليشيات الأوزبكية إلى معقلها في مزار الشريف شمال البلاد.

ولم يوضح المبعوث الدولي كيف سيقنع الجانبين بوقف المعارك الدائرة بينهما في شمال كابول.

غير أن كلامه ترافق مع دعوة وجهها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي لعقد مؤتمر دولي حول افغانستان في نيويورك في ١٨ الشهر الجاري بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، اضافة إلى عدد من القوى الاقليمية.

ويدرس غالي حالياً عدداً من الاقتراحات لتحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف المتحاربة في افغانستان لعرضها على المؤتمر الذي ستشارك فيه باكستان وإيران والهند، اضافة إلى المملكة العربية السعودية وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.

ولفت المراقبين ان «طالبان» اصدرت في وقت يتزامن مع اجتماع ممثلها مع مندوب دوستم في إسلام اباد بياناً حرمت فيه اجراء محادثات مع زعيم الميليشيات الأوزبكية.

وبثت اذاعة «الشريعة» في كابول التابعة للحركة بياناً صادراً عن دائرة «الشرطة الدينية» اعتبر ان «اللقاءات مع دوستم باتت محرمة لانها تضر بالإسلام».

واضافت الاذاعة «ان مواطنينا جميعاً يعرفون تماماً السلوك السيئ للجنرال دوستم المعروف بإجرامه واعمال النهب والسرقة التي يقوم بها وتدميره للبلاد»، مضيفة ان «آلافاً من اخواننا المسلمين فقدوا منازلهم بسبب حربه المتوحشة».

وكان الجنرال دوستم، الذي تسيطر قواته على القسم الأكبر من شمال البلاد، عرض أخيراً اجراء مفاوضات سلام في معقله في مزار الشريف لايجاد حل سلمي للنزاع الذي يمزق افغانستان، خصوصاً منذ سقوط كابول بأيدي حركة «طالبان» في السابع عشر من أيلول (سبتمبر) الماضي.

وتعتبر قوات الجنرال دوستم الافضل تدريباً وتسلحاً بين كل القوات المتورطة في النزاع الأفغاني. وكانت حركة «طالبان» عرضت أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اجراء مفاوضات مع قوات أحمد شاه مسعود الموالية للرئيس برهان الدين رباني ومع قوات دوستم المتحالفة مع الأخيرة شرط موافقتهما على اقامة حكومة إسلامية فعلية في افغانستان.

وتعتبر «طالبان» أنه لا يمكن التوصل إلى حل للنزاع الأفغاني إلا «عبر القرآن والشريعة». وكان الجنرال دوستم اعلن في تصريحات نشرتها الصحف الإيرانية السبت الماضي انه يؤيد اقامة «نظام إسلامي معتدل» في كابول إلا أنه طالب بخروج قوات «طالبان» من العاصمة.

الاتحاد الأوروبي يبحث خطة لارسال مساعدات انسانية اليها

زائير توافق على المبادرة الفرنسية لنشر قوة متعددة الجنسيات فوق أرضها

■ غوما (زائير)، باريس، نيروبي - رويتر، أ ف ب - تعززت اقتراحات تشكيل قوة تدخل لانقاذ ١,٢ مليون لاجئ شردتهم الحرب في شرق زائير بعد موافقة الرئيس موبوتو سيسي سيكو على ذلك امس.

وايد الرئيس الزائيري المبادرة الفرنسية في محادثات مع مبعوث الإمم المتحدة الخاص ريمون كريتيان في منتجعه في جنوب فرنسا.

ومع عدم وجود دول اخرى كبيرة مستعدة او قادرة على نشر قوات بسرعة لم يتضح اذا كان مجلس الامن الدولي سيعطي موافقته على خطة من المرجح ان تهيمن عليها باريس.

وأبدت ثماني دول في المنطقة من بينها رواندا التي اتهمتها زائير بالانضمام الى الثوار فكرة تشكيل قوة «محايدة» خلال محادثات جرت في نيروبي الاربعاء.

وقال كريتيان ان موبوتو وافق على اقتراحات تشكيل قوة متعددة الجنسيات لايصال مواد الاغاثة الى اللاجئين من رواندا وبوروندي ولمساعدتهم على العودة الى ديارهم.

واضاف الديبلوماسي الكندي بعد اجتماع مع موبوتو استمر نصف ساعة «ابلغني الرئيس ان زائير ستبذل كل ما في وسعها لابقاء فترة الهدوء تلك كي تتمكن القوة المتعددة الجنسيات التي نوقشت في نيروبي من السماح للمواد الغذائية بالوصول الى اللاجئين ومساعدتهم على العودة الى بلادهم بما في ذلك بالطبع رواندا».

ولم ترد اي اشارة الى قرار زائير بضرورة عدم توزيع وكالات الاغاثة المساعدات الغذائية على اراضيها. وقال وزير الاعلام بوجو ماكيلي ان هذا التوزيع لا بد ان يتم في رواندا وبوروندي لتشجيع اللاجئين على العودة الى ديارهم.

واعلن المتمردون التوتس الذين يقاتلون الجيش الزائري هدنة موقتة الاثنين يبدو انها سارية.

وعرضت فرنسا واسبانيا واثيوبيا تقديم قوات من نحو خمسة آلاف جندي اقترحتها فرنسا بشكل مبدئي.

واعلنت باريس انها تريد ان تشارك كل الدول الرئيسية في القوة وانه يجب ان تحل قوات افريقية محل هذه القوة على وجه السرعة.

وفي بروكسيل بدأ وزراء التعاون لدول الاتحاد الاوروبي امس الخميس في بروكسيل اجتماعاً يهدف الى اعداد خطة لتقديم مساعدة انسانية عاجلة للاجئين في شرق زائير.

وبدأ الاجتماع بحضور المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي لمنطقة البحيرات الكبرى ألدو اخيللو ورئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا وممثلين عن برنامج الغذاء العالمي وادارة المساعدات الانسانية في الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويفترض ان يناقش المشاركون في الاجتماع الوسائل اللوجستية والمالية اللازمة لتدخل انساني في منطقة كيفو (شرق زائير) «تضمن أمنه» قوة دولية.

وعلى الصعيد الانساني قال مسؤولون في الامم المتحدة امس الخميس استناداً الى الروايات الاولى لشهود ان اللاجئين الروانديين يموتون عطشاً في الجبال الوعرة شرق زائير.

وقال لاجئون وصلوا الى بلدة جيسيني الواقعة على الحدود الروانية لمسؤولين في الامم المتحدة ان عشرات الاشخاص لقوا حتفهم في الجبال البركانية التي تنعدم فيها المياه شمال بحيرة كيفو.

وصرح المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بيتر كيسلر «قالوا انهم شاهدوا ناساً يموتون حولهم بسبب نقص المياه على السفح المنحدر اعلى مخيمي كاهيندو وكاتالي، وكان رجل يمص جذور الاشجار لارواء عطشه».

وأدى القتال في شرق زائير الى عزل اكثر من مليون لاجئ رواندي.

وقال راي ولكنسون الذي تحدث الى لاجئين روانديين في جيسيني في حوار هاتفي «الذين غادروا اتالي وكاهيندو عندما سقطتا في ايدي التوتسي قالوا انهم اتجهوا غرباً في بادئ الامر ولكن الظروف كانت مروعة... ورأوا عشرات من الناس يموتون وتفاقمت الظروف الى حد انهم غيروا اتجاههم وعادوا الى رواندا».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١١،١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٥٠٥٤
الين الياباني	١١١،٣٥
الجنيه الاسترليني	١،٢٦٢٥

النفط في سوق لندن
٢٢،٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٧٩،٢٠
السعر السابق
٣٧٧،٩٠

صندوق الانماء سيساهم بـ٤٠٠ مليون دولار لتمويل القسم العربي

مشروع الربط الكهربائي الخماسي: خلاف أردني - عراقي على مشاركة اسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وافق وزراء الكهرباء والطاقة المشاركون في اجتماع «مشروع الربط الخماسي» الذي عقد في دمشق على انضمام لبنان عبر ربط الشبكتين السورية واللبنانية، وعلى دخول أي طرف آخر شرط الا يتعارض مع نصوص الاتفاق الاقتصادي الفنية والقانونية.

لكن الاجتماعات التي شارك فيها ستة وزراء اظهرت خلافات أردنية - عراقية في شأن احتمال مشاركة اسرائيل في المشروع عبر الربط باحدى شبكات الدول المشاركة (الأردن).

وجاء ذلك في ختام اجتماع وزراء الطاقة والكهرباء في الأردن وسورية وتركيا ومصر والعراق امس، في حضور وزير الطاقة والموارد المائية اللبناني ايلي حبيقة والمدير العام لـ «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» عبداللطيف الحمد.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان «خلافات» حصلت بين الأردن والعراق في شأن اقتراح وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان ابو مجد جاسم ان تحصل مشاركة اسرائيل في مشروع الربط على «موافقة جميع الأطراف، وان رفض أي طرف يعني عدم قبول استفادتها من المشروع».

وأضافت المصادر ان وزير الطاقة والموارد المعدنية الأردني هشام الدباس رد على ان ذلك يجب الا يكون في نص «وان يكون البديل ان يناقش المشاركون وضع أي دولة تعرض دخول المشروع، كما ان اعتراض طرف يجب ألا يلغي المشاركة». وحذر الوزير العراقي من مشاركة اسرائيل قائلاً: «إنها تعني انسحابنا من خطة الربط السداسي».

واوضحت المصادر ان وزير الكهرباء السوري محمد منيب صائم الدهر اشار في الاجتماع الى اهمية المشروع في «تحقيق التعاون وعلاقات حسن جوار طيبة» بين الدول المعنية مشيداً بالتقدم الذي حصل في اطار تنفيذ الاتفاق الذي يتوقع ان يدخل حيز الاستثمار التجاري بين سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ بالنسبة الى المرحلة الأولى، وبين السنتين ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ بالنسبة الى المرحلة الثانية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» قرر المساهمة بنحو ٤٠٠ مليون دولار اميركي لتمويل القسم العربي من المشروع.

واشارت الى احتمال قيام «البنك الأوروبي للاستثمار» بتمويل القسم المار عبر الأراضي التركية.

وكانت الدول الخمس اتفقت على تنفيذ المشروع في اجتماع الوزراء في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩.

وجاء في الدراسات الأولية انه يتالف من مرحلتين تتضمن الأولى خطاً يمتد من جنوب عمان الى درعا بطول ٢١٠ كيلومترات، ثم الى تركيا مروراً بوسط سورية وبطول ١٢٤ كيلومتراً، وتبلغ طاقته ٣٠٠ ميغاواط. فيما يمتد الخط الثاني من الحسية الى دير الزور في سورية، ثم الى مدينة القائم العراقية (١٦٥ كيلومتراً)، كما يربط كيسك العراقية بمنطقة جيرزي التركية بطول ١٢٩ كيلومتراً، وتبلغ طاقته ٤٠٠ ميغاواط.

اما بالنسبة الى المرحلة الثانية التي تشمل بناء محطات تحويل وشبكات اسلاك بطاقة ٦٠٠ كيلوفولت، فتمتد من العاصمة الاردنية الى القادسية العراقية (٣٤٥ كيلومتر)، ثم الى منطقة الشيخ مسكين بطول ٢١٠ كيلومترات والى طابا بطول ١٠٦٥ كيلومتراً. وتتراوح طاقتها بين ٦٠٠ و٨٠٠ ميغاواط.

وافادت مصادر المجتمعين ان الوزراء شددوا في اجتماعاتهم على «ضرورة تطبيق المشروع كما خطط له» وان الوزراء تلقوا «طلباً رسمياً من لبنان لربط الشبكة اللبنانية بالمشروع» وانه «اكد ان الدراسة الاقتصادية لربطها بالشبكة السورية ستكون جاهزة فوراً».

واضافت ان الوزراء قرروا تنفيذ التوصيات التي اقترحتها اللجنة الفنية في اجتماعات سابقة خصوصاً ما يتعلق بتوقيع الاتفاق العام للربط بين الأردن وسورية وتركيا ومصر كخطوة اولى واتفاقات ثنائية بين هذه الدول، على ان يرحب بالعراق لدى البدء بالمرحلة الثانية من المشروع.

واوضحت ان الاتفاق بين الأردن ومصر سيكون السنة المقبلة، وبين الأردن وسورية سنة ١٩٩٨ وبين سورية وتركيا سنة ١٩٩٧ وبين سورية والعراق سنة ٢٠٠٠ وبين العراق وتركيا سنة ٢٠٠٢.

كذلك قرر الوزراء إقامة مركز تنسيقي في ما بينهم واجراء دراسات اقتصادية وتحليلية لربط شبكات هذه الدول حسب توصيات اللجنة الفنية في اجتماعها التمهيدي. ولاحظوا ان كلفة المركز التنسيقي ستكون نحو نصف مليون دولار مقابل ١،٢ مليون دولار للدراسات الفنية.

الجريسي: خرجنا من التشكيلة لمصلحة الاخرين

انتخاب حمد الزامل رئيساً لمجلس الغرف السعودية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ انتخب مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الرياض اول من امس في دورته الرابعة والثلاثين السيد حمد عبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية لمجلس الغرف السعودية للدورة المقبلة التي تستمر ثلاث سنوات خلفاً للسيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض الذي آثر الانسحاب من التشكيل القيادي للمجلس بهدف حسم الخلاف الدائر منذ فترة بين الغرف التجارية الثلاث الكبرى في السعودية التي تمثل الرياض وجدة والمنطقة الشرقية، من جهة، والغرف الصغيرة والمتوسطة في بقية المدن السعودية التي تطالب بدور اكبر في المجلس عبر اعطائها منصب الرئيس، او على الاقل نائب الرئيس.

وحصلت الغرفة التجارية الصناعية في مدينة ابها (جنوب السعودية) على نيابة الرئاسة الثانية للمرة الاولى في تاريخها ممثلة بالسيد عبدالله ابو ملحة رئيس مجلس ادارتها جنباً الى جنب مع السيد اسماعيل ابو داود رئيس غرفة جدة التي حصلت بدورها على مركز النائب الاول لرئيس المجلس.

وقال الجريسي عن خروج غرفة الرياض من تشكيلة المجلس انه «جاء لإتاحة الفرصة لزملاء آخرين من رؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية الاخرى ليكونوا نواباً للرئاسة». واعتبر انه لا يمكن تسمية ما حدث خروجاً لغرفة الرياض من التشكيلة القيادية، اذ ستكون لها فرصة العودة من جديد بعد انتهاء الدورة الحالية.

وكان مجلس الغرف السعودية قدم طلباً الى وزارة التجارة السعودية لدرس توسيع دائرة النيابة في مجلس الغرف السعودية الى اربعة نواب للافساح في المجال امام بقية الغرف في المدن السعودية (١٩ غرفة للتجارة والصناعة). الا ان الوزارة تحفظت مبدئياً عن الاقتراح خصوصاً ان نظام مجلس الغرف السعودية صدر بمرسوم ملكي ويحتاج تغييره الى مرسوم ملكي آخر مما قد يُعقّد العملية. ولقيت نتائج الانتخابات في المجلس قبولاً نسبياً لدى الغرف الصغيرة التي لا تزال تطمح الى الوصول الى منصب الرئاسة في المجلس من منطلق فكرة ان الأحقية فيها يجب ان تنطلق من الكفاية وليس من حجم الغرفة او حجم المدينة والاعمال التي تمثلها.

ويمثل حجم الدعم الذي تقدمه الغرف الثلاث الكبرى الى المجلس احد اهم عوائق دخول الغرف الصغيرة الى قيادة المجلس لأنها لن تستطيع مجاراة غرف تمثل تجمعات صناعية وتجارية هي الاكبر في السعودية اضافة الى كونها المؤثر الاقوى في القرارات والسياسات المنبثقة من المجلس.

يذكر ان مجلس الغرف السعودية يمثل الجهة الجامعة لنشاطات الغرف السعودية خصوصاً حيال الغير. وتشمل مهماته انشاء لجان وطنية في قطاعات الاعمال كافة لتجسيد وجهة نظر سعودية واحدة للقطاع الخاص، اضافة الى تبنيه القضايا الاستراتيجية للقطاع، مثل التصدير والسعودة والمساهمة في التكتل الاقتصادي الاقليمي امام المجموعات الدولية.

الرئيس الفلسطيني ومساعدوه يستمعون الى شرح عن عمل البورصة من احد الوسطاء (رويتر)

البورصة الفلسطينية تبدأ العمل نهاية السنة

البرغوثي يؤكد اهمية المناطق الصناعية والمسروجي ينتقد المصارف في الضفة والقطاع

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال السيد بشير البرغوثي وزير الصناعة الفلسطيني ان المهمات العاجلة امام وزارته في الوقت الحاضر تتضمن سن القوانين، وخلق الأجواء المناسبة لتنشيط عمليات الاستثمار والتطور الصناعي وتسهيل عملية التفاعل بين رأس المال والخبرة وتدريب الكفايات والكوادر وتوفير التسهيلات المالية والادارية وضمان حرية التنقل للأفراد والسلع.

واضاف ان وزارة الصناعة تولي اهمية كبيرة لعملية المسح الصناعي التي تقوم بها الوزارة للتعرف الى الامكانات المتوافرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والانطلاق منها نحو التطوير.

وردت اقوال الوزير الفلسطيني هذه في الندوة التي نظمها «مركز البحوث والدراسات الفلسطينية».

واشار البرغوثي الى المميزات التي يتمتع بها الاقتصاد الفلسطيني مثل توافر العنصر البشري، ووجود بعض المواد الأولية والخبرات والاحتياط الكبير في الرساميل الفلسطينية في الخارج.

واشار الى اهمية المناطق الصناعية التي تقرر انشاؤها في فلسطين لما توفره من بنى تحتية واجتذاب للاستثمارات.

ودعا الى عدم الاكتفاء بالمنطقتين الصناعيتين المزمع اقامتهما في مدينتي غزة وجنين، بل العمل على اقامة مناطق صناعية اخرى في المدن والبلدات الاخرى، للحد من الهجرة الداخلية، وتوفير فرص عمل لسكان الأرياف.

وفي هذا السياق انتقد الوزير عدم ايلاء الدول المانحة الأهمية الكافية لاقامة مثل هذه المناطق.

وناشد وزير الصناعة الفلسطيني رجال الاعمال والجاليات الفلسطينية في الخارج العمل على ترويج الصناعات والمنتجات الفلسطينية، لما لذلك من اثر ايجابي في الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً في ضوء التسهيلات التي تمنحها الولايات المتحدة، وبعض دول اوروبا للمنتجات والسلع الفلسطينية.

من جانبه وجه السيد محمد المسروجي، رئيس مجلس ادارة شركة القدس للمستحضرات الطبية، ومقرها مدينة البيرة، انتقادات قاسية لسياسة المصارف العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، في مجال الاقراض وتقديم التسهيلات، والخدمات المصرفية، وارتفاع نسبة الفوائد على القروض.

وطالب السلطة الفلسطينية رسمياً باجراء تحقيق في شأن ما يقال عن تقديم اموال من الدول المانحة لبعض المصارف لاستخدامها في عملية التنمية، الأمر الذي لا تقوم به، بل تستخدمها لمصالحها الذاتية.

ودعا المسؤولين الفلسطينيين للاستفادة من استعداد الدول المانحة لتدريب الكوادر الفنية وتنمية الموارد البشرية لرفد الصناعة المحلية.

وعرض المسروجي تطور الصناعات الفلسطينية، منذ العام ١٩٦٧، وبين كيف اعتمدت على قدراتها وامكاناتها الذاتية، على رغم العوائق التي فرضها الاحتلال عليها.

وقال ان الوضع المالي للصناعات الفلسطينية يحاول المحافظة على ذاته، واشار الى ان غالبية المصانع الفلسطينية لا تربح، وان بعضها يعيش اوضاعاً صعبة بسبب الخسائر المتلاحقة الناجمة عن الاجراءات التعسفية للاحتلال المتمثلة في الاغلاق المتكرر للمناطق الفلسطينية، واعاقة التصدير والاستيراد، والحد من حرية الحركة وانسياب السلع بين المدن الفلسطينية.

واشاد المسروجي بقرار رجال الاعمال الفلسطينيين والاتحادات الصناعية مقاطعة المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة في الثاني عشر من الشهر الجاري، احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية تجاه الاقتصاد الفلسطيني.

من ناحية اخرى، نقلت «رويتر» عن مسؤولين في نابلس امس القول ان السلطة الوطنية الفلسطينية وقعت اتفاقاً لفتح سوق للأوراق المالية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال السيد صفوان البطاينة المدير العام لسوق فلسطين «نتمتع الآن بالوضع القانوني لادارة البورصة وفقاً للوائحها وقواعدها الخاصة». وصرح المسؤولون بأن البورصة ستكون جاهزة لبدء العمل بحلول نهاية ١٩٩٦.

وفي احتفال حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نابلس بالضفة الغربية وقع وزير المال محمد زهدي النشاشيبي الاتفاق مع سوق فلسطين للأوراق المالية، ووقع عن البورصة السيد حاتم الحلواني رئيس مجلس سوق فلسطين.

وقال النشاشيبي «في اليوم الذي نوقع فيه هذا الاتفاق اشرنا بأنكم تملكون القدرة والكفاءة والتجهيزات الفنية لادارة هذا السوق». واكد اهمية المراقبة الدقيقة لضمان حقوق المستثمرين.

بالمشاركة مع «جيات» الفرنسية وفي اطار برنامج المبادلة

«عمان والامارات للاستثمار» تعلن مشروعاً لتأسيس شركة للشحن البحري

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة عمان والامارات للاستثمار» مشروعاً مع شركة «جيات» الفرنسية لتأسيس شركة مشتركة للشحن البحري يساهم فيها ايضاً مستثمرون محليون.

وكشفت الشركة في ختام اجتماع عقدته في ابو ظبي مساء أول من امس ان هذا المشروع سيتم في اطار برنامج المبادلة (اوفست) في دولة الامارات.

يذكر ان «جيات» الفرنسية تنفذ عقداً مع أبو ظبي لتزويدها ٤٣٦ دبابة من طراز «لوكليرك» تبلغ قيمتها الاجمالية ٣،٥ بليون دولار. ويتعين عليها بموجب برنامج «اوفست» اعادة استثمار جزء من قيمة هذه الصفقة في مشاريع تنموية في دولة الامارات.

وقالت مصادر في «شركة عمان والامارات» انه سيتم افتتاح فرع رئيسي للشركة في أبو ظبي في الاسبوع الاول من الشهر المقبل بالتزامن مع احتفالات دولة الامارات بمرور ٢٥ عاماً على تاسيسها.

وأسست «شركة عمان والامارات» بتمويل مشترك من حكومتي ابو ظبي ومسقط بنسبة ٤٠ في المئة لكل منهما من راس المال البالغ ٨٠ مليون درهم اماراتي (٢١،٦ مليون دولار). وطرحت نسبة الـ ٢٠ في المئة المتبقية للاكتتاب من مواطني البلدين.

وتتركز نشاطات الشركة في مشاريع صناعية معظمها في عُمان، وذلك في اطار توجه عن قيادتي البلدين لدعم مشاريع التنمية الصناعية في السلطنة.

وأعلنت الشركة ان مجلس الادارة بحث في اجتماع ابو ظبي برئاسة الشيخ ناصر بن محمد الحشار في مساهمة الشركة في عدد من المشاريع في اطار برنامجها التنفيذي.

وعرض المجلس سير العمل في عدد من المشاريع التي تنفذها الشركة بالتعاون مع شركات اجنبية وبتمويل مشترك مع القطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي. وتشمل مشروع «الشركة العمانية للالياف البصرية»، ومشروع «ظفار للصناعات السمكية»، و«الشركة العمانية - الأوروبية للصناعات الغذائية»، و«الشركة العمانية للمشاريع الطبية».

والهدف من مشروع «الشركة العمانية للالياف البصرية» انتاج ١٠ آلاف كيلومتر سنوياً من الالياف البصرية ترتفع الى ١٥ الف كيلومتراً سنوياً في السنة الخامسة.

وتنفذ «شركة عمان والامارات للاستثمار» هذا المشروع بالتعاون مع مؤسسة «ليكمان» الدولية في الولايات المتحدة التي تتولى الادارة الفنية للمشروع.

وتملك «شركة عمان والامارات» ٤٠ في المئة من اسهم هذا المشروع، فيما تم طرح ٦٠ في المئة من اسهمه للاكتتاب العام. وغطيت بما يقارب اربعة اضعاف قيمتها الفعلية. وينتظر ان يبدأ المشروع انتاجه الفعلي في نيسان (ابريل) المقبل.

كذلك بحث المجلس في مشروع «شركة ظفار للصناعات السمكية» لبناء مصنع حديث لتصنيع السمك وتعليبه من طريق الاستغلال الجيد للثروة السمكية في سلطنة عمان باستخدام وسائل حديثة للصيد.

وتنفذ الشركة هذا المشروع بالتعاون مع عدد من الشركات الاسبانية تحت اشراف شركة «فوكسوبكس». وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع المحلي ٧٥ الف طن يومياً للتصدير والاستهلاك المحلي.

وقد تم طرح هذا المشروع للاكتتاب العام بنسبة ٦٠ في المئة من اسهمه في دول مجلس التعاون. وتتوقع الشركة ان يصل حجم الاكتتاب الى خمسة اضعاف قيمة الاسهم المطروحة.

على رغم الشكوك بالنتائج بعد انتخاب نتانياهو

المصدّرون الأردنيون يحضرون مؤتمر القاهرة بوفد يمثل القطاعين العام والخاص

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قالت جمعية المصدرين الاردنيين ان الوفد الاردني الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة الأسبوع المقبل سيضم ٤٦ عضواً يمثلون القطاع العام وفعاليات القطاع الأهلي.

وأوضحت الجمعية في بيان لها عن المشاركة الأردنية في مؤتمر القاهرة ان الأردن سيحضر المؤتمر «للوقوف الى جانب مصر الشقيقة، ولأن «من التقاليد الاردنية الراسخة ألا يتخلف الاردنيون عن أي مؤتمر يدعون اليه».

غير انها لاحظت ان الحماس الذي يحيط بمؤتمر القاهرة ليس على الدرجة نفسها التي كان عليها في مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في خريف ١٩٩٤ او مؤتمر عمان الذي عقد في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولاحظت الجمعية ان مصر، وهي الدولة المضيفة، لم تكن متأكدة من انعقاد المؤتمر او تأجيله حتى وقت متأخر، مما اضعف دوافع الاستعداد للمؤتمر.

وأشارت الجمعية الى ان «سلوك الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وتراجعها عن العملية السلمية المعقودة وتعنتها، وعدم التزامها المواقف السياسية الموقعة، جدد مناخ الشك، وجعل انعقاد المؤتمر قليل الجدوى من الناحية السياسية وفي ما يتعلق بالمشاريع الاقليمية المشتركة».

وقالت ان تجارب المؤتمرات السابقة التي عقدت في ظروف سياسية افضل علمت الجميع الا يبالغوا في توقعاتهم وفي الآمال المعقودة على المؤتمر والنتائج المنتظرة منه.

وذكر البيان ان مؤتمر القاهرة سيعقد هذه السنة بقوة الاستمرار، وعلى أمل ان تتحسن الظروف، خصوصاً بعد الانتخابات الاميركية.

وقالت الجمعية: «ان جدوى المؤتمر من النواحي التجارية ستبقى حتى لو تراجعت جدواه من النواحي الاستثمارية»، وأشارت الى ان الاتصالات لفتح أسواق جديدة عملية مستمرة، والمنتجون الاردنيون في حاجة الى هذه الاتصالات، حيث يمكن عقد الاتفاقات والصفقات التجارية بسهولة اكبر من عقد اتفاقات الاستثمار، كما ان التبادل التجاري بين الاردن واسواق العالم لا علاقة مباشرة له بالمزاج السلبي الراهن.

وزير التجارة الاردني يتوقع فشل المؤتمر

■ القدس المحتلة – أ ف ب – توقع وزير التجارة الاردني علي ابو راغب امس ألا يحقق مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي سينعقد بين ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و١٤ منه نجاحاً كبيراً.

وقال ابو راغب للصحافيين في اثناء زيارة قام بها لبيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية: ان هذا المؤتمر «لن يلقى نجاحاً كبيراً لأن نجاحه سيكون معتمداً على نجاح المسيرة السلمية التي تواجه تعثراً».

لكنه اضاف: «ان انعقاد المؤتمر سيكون فرصة كبيرة للقاء بين رجال الاعمال الدوليين ولتبادل الاراء في شأن الاستثمار في المنطقة».

وأعلن رجال الاعمال الفلسطينيون انهم سيقاطعون المؤتمر احتجاجا على الحصار الذي فرضته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لاسباب امنية والذي «يهدف الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني».



□ فرقة عسكرية اردنية تعزف بينما احتشد مئات المواطنين لحضور افتتاح اول مطعم «ماكدونالدز» في الاردن امس. والاردن هو البلد الـ ٩٧ الذي افتتحت فيه شركة الوجبات السريعة الاميركية مطعماً. (رويتر)

تونس: الاستثمارات المنفذة لاتتجاوز ٤٠ في المئة من المشاريع المعلنة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قدرت وكالة تنشيط الاستثمار التونسية عدد المشاريع الصناعية التي اقيمت في الاعوام الـ ٢٣ الماضية بـ ١٩٧٠٠ مشروع باستثمارات قيمتها تزيد على اربعة بلايين دينار (اربعة بلايين دولار).

ولا تتجاوز نسبة تنفيذ الاستثمارات المعلن عنها، طبقاً لتقديرات وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد الغنوشي، ٤٠ في المئة مما يعني ان الاستثمارات المعلنة في الاعوام الـ ٢٣ التي مضت منذ تأسيس «وكالة تنشيط الاستثمار» عام ١٩٧٣ وحتى العام الماضي ارتفعت الى ٤٦٧٠٠ مشروع باستثمارات قدر مجموعها بـ ١١ بليون دينار (١١ بليون دولار).

واحصت دراسة اعدتها الوكالة اخيراً وحصلت «الحياة» على نسخة منها تاسيس ٢٥٠٠ مؤسسة جديدة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ ومطلع السنة الجارية، بالاضافة الى ١٦٠٠ مؤسسة اجنبية غير مقيمة.

ولاحظت الدراسة ان نسبة مساهمة القطاع الخاص في القيمة المضافة الصناعية تراجعت من ١٨ في المئة عام ١٩٩٢ الى ١٤ في المئة حالياً.

وقدرت قيمة الاستثمارات في المشاريع المنوي انشاؤها خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية بـ ٥٤٠ مليون دينار، اي بزيادة طفيفة نسبتها واحد في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وشكلت نسبة المشاريع المنفذة بالكامل ١٣ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات المعلنة المسجلة السنة الجارية.

ويولي التونسيون اهمية كبيرة لتنشيط الاستثمارات وتحسين الانتاجية كونهم مقبلين على مرحلة تنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً يقضي انشاء منطقة للتبادل الحر وازالة الحواجز الجمركية تدريجاً في غضون ١٦ سنة.

وقدر الوزير الغنوشي حجم الاستثمارات الخارجية التي استقطبتها تونس في الاعوام الاربعة الماضية ببليوني دينار (بليونا دولار). واستأثر قطاع المحروقات بـ ٨٧ في المئة من تلك الاستثمارات. فيما خصص الباقي لاقامة مشاريع في قطاع السياحة والزراعة والصناعة.

وطبقاً لاحصاءات رسمية اتاح تنفيذ ٦٢٣ مشروعاً جديداً باستثمارات اجنبية ايجاد ٣٢ الف فرصة عمل اضافية. فيما اتاح تنفيذ ٦٦ مشروعاً سياحياً باستثمارات خارجية رفع طاقة الاستيعاب في الفنادق ما مجموعه ٩٥٠٠ سرير جديد وايجاد ٤٥٠٠ فرصة عمل.

وافاد الغنوشي ان نيات الاستثمار في تونس زادت منذ توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي. وقدر نسبة الزيادة بـ ٣٢٠ في المئة في القطاع الزراعي و٢٦٢ في المئة في القطاع السياحي و٢٠٤ في المئة في قطاع الخدمات.

مجلس التعاون ينظم ندوة لتحديد توجهات الخدمات الصحية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ تنظم الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الرياض، و«الشركة الوطنية للتأمين التعاوني» السعودية ندوة بعنوان «تقديم وتمويل الخدمات الصحية بين مسؤوليات الدولة ودور القطاع الخاص» بين ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مدينة الرياض.

وتهدف الندوة، وفقاً لبيان لمجلس التعاون الخليجي، الى الوصول الى توجهات محددة حيال الخدمات الصحية وتقديمها مجاناً او مقابل رسوم، او قيام الحكومة بتوفيرها مباشرة او عن طريق مشاركة القطاع الخاص، وكيفية تمويلها وتقديم التعويضات والمساعدات للمواطنين للاستفادة من خدمات القطاع الخاص.

وستتناول الندوة نماذج من الخدمات الصحية الخاصة في بعض دول العالم وواقع ومستقبل الخدمات الصحية الخاصة في دول الخليج، وتمويل الخدمات الصحية ودور القطاع الخاص، والتأمين الصحي.

تنفيذ أعمال صيانة في مصفاة أم النار في ابو ظبي

● دبي – رويتر – قال تجار في الخليج امس ان مصفاة ام النار في ابو ظبي التي تعمل بطاقة ٦٠ الف برميل يومياً ستغلق لمدة ثلاثة أسابيع من منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتنفيذ أعمال صيانة مقررة.

وتذهب منتجات مصفاة ام النار أساساً الى سوق الامارات على نقيض مصفاة الرويس الرئيسية في الامارة التي يبلغ انتاجها ١٢٥ الف برميل يومياً ويتم تصدير انتاجها أساساً الى أسواق شبه القارة الهندية والخليج وآسيا.

وقال تاجر في الخليج: «ام النار ستتوقف عن العمل ثلاثة أسابيع اعتباراً من منتصف تشرين الثاني».

وذكر التجار ان عمليات التكرير في مصفاة الرويس تتم في صورة طبيعية.

وزير الاقتصاد العماني يزور بريطانيا

يختتم وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبدالنبي مكي اليوم الجمعة زيارة لبريطانيا بدأها الثلثاء الماضي والتقى خلالها وزير الدولة البريطاني للتجارة والصناعة ايان لانغ والوزير في وزارة الخارجية البريطانية جيرمي هنلي والمدير العام لجمعية الشرق الاوسط جون غوردون، فضلاً عن عدد كبير من رجال الاعمال البريطانيين العاملين في الشرق الاوسط كما كان ضيف الشرف في الغداء السنوي للجمعية العمانية – البريطانية. والتقى مسؤولي المصارف المولة لمشروع تسييل الغاز الطبيعي في عمان. كما قابل مسؤولة دائرة الاعتماد والضمان البريطانية (EGGD) ماريون مادوكس.

زوار دبي في ١٩٩٥ ساهموا بنسبة ١٣ في المئة من الناتج المحلي

● دبي – رويتر – اظهر مسح رسمي ان الزوار الاجانب لدبي ساهموا بنسبة ١٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للامارة العام الماضي وأن عدد الزوار سيزيد بنسبة ٦٣ في المئة بنهاية القرن.

وجاء في المسح الذي اجراه مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي انه باستثناء اسعار تذاكر الطائرات وفواتير الاقامة في الفنادق انفق الزوار ١٠,٥٩ بليون درهم (٢,٨٩ بليون دولار) في عام ١٩٩٥. ولم يذكر المجلس حجم عائدات السياحة.

وقدر المسح ان عدد الزوار لدبي سيزيد بنسبة ٦٣ في المئة الى ٢,٩٧ مليون زائر في سنة ٢٠٠٠ من ١,٨٢ مليون زائر في ١٩٩٥ وذلك إذا استمرت معدلات النمو السابقة.

وقد طورت دبي في دولة الامارات العربية المتحدة نفسها لتصبح مركزاً تجارياً وسياحياً اقليمياً رئيسياً من اجل تقليل الاعتماد على انتاج النفط الآخذ في التقلص.

ويقول المسؤولون انهم يتوقعون ان تصل عائدات السياحة في الامارة الى مستوى دخلها من النفط بحلول سنة ٢٠٠٠ وأن تصل نسبتها الى ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

مصر تطرح اذونات خزينة بأجل ١٨٢ يوماً قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – أعلنت الخزينة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذونات خزينة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه (٢٦٥ مليون دولار) لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتستحق في ١٣ ايار (مايو) المقبل.

وتستحق في ١٢ الشهر الجاري اذون خزانة اجلها ١٨٣ يوماً وقيمتها ٨٦٤,٧٥٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذونات الخزينة في المزاد السابق ١٠,٢٥٧ في المئة. ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للمصرف المركزي المصري حتى صباح ١١ الشهر الجاري.

قطر ترفع أسعار نفطها لشهر تشرين الأول

● طوكيو – رويتر – قال تجار في طوكيو امس ان «المؤسسة القطرية العامة للبترول» قررت رفع المعادلة السعرية لنفطها الخام البري ستة سنتات للبرميل ولنفطها البحري سبعة سنتات للبرميل لشحنات تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ووفق المعادلة السعرية للمؤسسة احتسب سعر خام قطر البري لشهر تشرين الأول بما يزيد ٦١ سنتاً البرميل على سعر خام عمان، اي انه اصبح ٢٣,١١ دولار البرميل.

وأصبح سعر خام قطر البحري أعلى ٥٣ سنتاً البرميل من خام عمان أي ٢٣,٠٣ دولار البرميل. وكان سعر خام قطر البحري في ايلول (سبتمبر) الماضي يزيد ٥٥ سنتاً على خام عمان أي ٢١,٧٥ دولار البرميل وخام قطر البحري يزيد ٤٦ سنتاً على خام عمان اي ٢١,٦٦ دولار البرميل.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٥ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ١٥ بليون ليرة (٩,٦٤ مليون دولار). وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي اربعة بلايين ليرة.

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً بقيمة أربعة بلايين ليرة بفائدة ١٣,٢٥ في المئة، بينما تلقى طلبات على شهادات الايداع التي تبلغ مدتها ٤٥ يوماً بقيمة ١١ بليون ليرة وفائدتها ١٢,٥٠ في المئة. واستقرت الفائدة على النسبة عينها التي سجلتها الأسبوع الماضي. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

قناة السويس تخطط لاجتذاب ناقلات الغاز من الخليج الى أوروبا

● القاهرة – «الحياة» – توقع عضو مجلس ادارة هيئة قناة السويس رئيس الوحدة الاقتصادية في الهيئة الدكتور فاروق ابو طالب زيادة عدد ناقلات الغاز المتجهة من منطقة الخليج العربي الى اوروبا عبر قناة السويس الى ٣٠٠ ناقلة فارغة ومحملة في السنة المقبلة مقابل ٤٦ ناقلة عام ١٩٩٥. وأضاف ان دول الخليج العربي ستصدر نحو سبعة ملايين طن غاز الى اوروبا وتتطلع القناة الى اجتذاب نحو خمسة ملايين طن للمرور فيها خصوصاً بعد خفض رسوم العبور لناقلات الغاز بنسبة ٣٥ في المئة. وأوضح ابو طالب ان قيمة رسوم عبور ناقلات النفط انخفضت الى ٢٠ في المئة بسبب الكساد العالمي والمنافسة الشديدة من انابيب النفط اقليمياً فضلاً عن انخفاض سعر صرف الدولار في وحدة السحب الخاصة التي تسدد بها السفن رسوم المرور.

مؤتمر الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة يعقد في القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح أمين الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد فعاليات المؤتمر الدولي بعنوان «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار»، وذلك خلال الفترة من ٢ إلى ٥ الشهر المقبل.

ويشارك في الحدث الذي ينظمه مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ولجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) عشر دول عربية هي مصر والسعودية وسورية ولبنان والامارات والكويت والمغرب والبحرين وقطر وتونس.

وقال الدكتور محمد ابو العينين مدير المركز إن المؤتمر سيناقش ستة محاور رئيسية من بينها اتفاقية الأمم المتحدة لنقل البضائع بطريق البحر، ووسائل تسوية المنازعات بالتحكيم والتوفيق النموذجي، والاتفاقات الدولية الخاصة بالبيع والقواعد الموحدة للبيع والتقادم.

وسيشارك في المؤتمر لفيف من الديبلوماسيين ورجال الاعمال من بينهم الدكتور عبدالحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، وسمير ابي اللمع وابراهيم نجار رئيس ونائب رئيس جمعية التحكيم اللبنانية، وعبدالرسول عبدالرضا رئيس إدارة الفتوى والتشريع في مجلس الوزراء الكويتي.

قطر: مؤتمر خليجي - أوروبي لتطوير التعاون في مجالي النفط والغاز

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ أعلن مدير ادارة التنمية الصناعية في وزارة الطاقة والصناعة الشيخ عبدالله بن احمد آل ثاني ان الدوحة ستستضيف في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مؤتمر «تطوير آفاق التكامل بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في مجال الغاز».

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية سيفتتح المؤتمر في فندق شيراتون – الدوحة».

واوضح ان المؤتمر الذي تنظمه وزارة الطاقة والصناعة والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والمفوضية الأوروبية سيحضره الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون عبدالله الخليفي والمدير العام للطاقة في المفوضية الأوروبية جوسي سيرا. وقال: «ان عدداً من كبار المسؤولين في وزارة الطاقة والصناعة والشركات العاملة في مجالات النفط والغاز في قطر سيحضر المؤتمر الذي تشترك فيه دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الأوروبي ونحو ١٢٠ شخصية قطرية و٨٠ شخصاً من دول مجلس التعاون و٧٠ شخصية من الاتحاد الأوروبي تمثل جميع دول الاتحاد الأوروبي».

واضاف: «ان المؤتمر يهدف الى تقوية اواصر التعاون في مجال الطاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية»، مشيراً الى ان المؤتمر سيسهم في زيادة التعاون ووضع اسس الشراكة في مجال الغاز بين الجانبين.

وسيناقش المشاركون في المؤتمر «دور مجلس التعاون في أسواق الغاز العالمية على المدى الطويل» والعرض والطلب على الغاز ومستقبل اوروبا، كما سيتم عرض ١٦ ورقة عمل يقدم منها الجانب الخليجي ٨ ورقات والجانب الأوروبي ٨ ورقات، فيما ستقدم قطر ورقتي عمل عن التجربة القطرية في مجال تطوير انتاج الغاز الطبيعي وتصنيعه والبنية الأساسية التي اقيمت في مدينة رأس لفان الصناعية كأول مدينة للطاقة في قطر.

أسعار أسهم «الخزنة للتأمين» تعاود الارتفاع في سوق الامارات

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بدأت أسعار اسهم شركة «الخزنة للتامين» اتجاهاً تصاعدياً بعدما وصلت الأسبوع الماضي الى ادنى مستوى لها (٢٣٠ درهماً السهم) بعد بلوغها الذروة عند ٤٠٠ درهم.

وذكرت مصادر السوق ان السهم ارتفع في اليومين الماضيين الى ٢٥٠ درهماً منهياً مرحلة الهبوط.

ولم تعط المصادر تفسيراً لتوقف تدهور أسعار سهم الشركة والبدء بمرحلة الارتفاع.

واعلنت «الخزنة للتامين» امس عقد الجمعية التاسيسية بعد غد الأحد في ابو ظبي الأمر الذي يؤكد ان الشركة ستبدأ ممارسة نشاطها في اقرب فرصة ممكنة براس مال قدره ٣٨٠ مليون درهم.

وقال «مركز الامارات التجاري» ان السوق تميزت الأسبوع الماضي بتحول العروض على سهم «الخزنة للتامين» الى طلبات خصوصاً ان تراجع قيمة السهم توقف فوراً عقب تحول كبار المستثمرين في السوق الى مشترين لاقتناعهم بهذا السعر الذي وصل الى ٢٣٠ درهماً ثم الى ٢٥٠ درهماً امس الخميس من دون توافر العروض.

واشار المركز الى ان هذا التحول في سعر «الخزنة للتامين» يتفق مع سمة السوق الاماراتية ويسير في اتجاه واحد بسبب غياب الشركات الصانعة للسوق التي تتدخل لوقف الارتفاع او الانخفاض في السوق عند حدود معينة.

وذكر المركز ان الطلبات على سهم شركة «الخزنة للتامين» تتوافر لدى صغار المستثمرين وكبارهم في وقت واحد. ومن المتوقع استمرار الطلب عليه حتى تتوافر العروض في السوق للحد من ارتفاعه ثانية.

وأكد المركز ان حركة التداول في سوق الأسهم المحلية كان نشطاً الأسبوع الماضي، في حين ان الطلبات لا تزال تفوق العروض وذلك مع قرب انتهاء السنة المالية للمصارف والشركات المحلية حيث يزداد الطلب بشكل كبير خلال الشهرين الأخيرين من السنة بسبب قرب توزيع الأرباح.

غير ان زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات رأى ان حركة الأسهم هدأت الأسبوع الماضي وعادت الى مستوياتها العادية بعد ثلاثة أسابيع من اداء عال ومتميز اتسم بالاقبال على الشراء باسعار مرتفعة جاءت أشبه بطفرة سعرية لعدد غير قليل من الأسهم.

وقال: «ان السوق عادت الى طبيعتها بسبب ارتفاع الأسعار في فترة زمنية قصيرة». وأشار الى ان التداول يرافق حركة السعر صعوداً وبما يتناسب معه طرداً والعكس صحيح.

ولاحظ ان حركة الأسعار متوسطة وكذلك التداول. وارتفعت اسعار ثمانية اسهم وانخفضت أسعار سهمين.

وأكد الكسواني توقف انهيار سعر سهم «الخزنة للتامين» ليستقر بين ٢٣٠ و٢٥٠ درهماً. وقال: «تسود السوق حالة ترقب اثر تخوف كل من البائع والمشتري بسبب عدم وضوح اتجاه سعر السهم في المستقبل القريب، وبانتظار نتائج الجمعية التاسيسية».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان مؤشر المصرف واصل ارتفاعه التدرجي. وارتفع الأسبوع الماضي ١٤,٧ نقطة من ٢٤٢٦,٨٢ الى ٢٤٤١,٥٢ نقطة نتيجة ارتفاع أسعار اسهم بعض الشركات والمصارف التي يجري تداول اسهمها في السوق.

وارتفعت خلال الأسبوع اسعار اسهم ٩ شركات ومصارف وانخفض سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» من ١٨٠ الى ١٧٨ درهماً، وحافظت اسهم باقي الشركات على اسعارها من دون تغيير. وكان أكبر ارتفاع في الأسعار خلال اسبوع من نصيب سهم «بنك ابو ظبي التجاري» حيث ارتفع سعره ١٥ درهماً من ٢٨٠ الى ٢٩٥ درهماً. وارتفع سعر سهم «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٥٠ الى ٩٥٥ درهماً، وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم المؤسسة بهذا السعر بينما استقر سعر سهم «الجرافات» عند سعر ٤٠٠ درهم وسعر سهم شركة «الفنادق» عند سعر ١٠٤٥ درهماً، وتم تداول كميات متوسطة وصغيرة وكبيرة من أسهم شركة «دبي للاستثمارات» بسعر ١٥ درهماً للسهم. كما تم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ٢٠ درهماً للسهم و«عمان والامارات» بسعر ثمانية دراهم للسهم. وواصل سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ارتفاعه التدرجي وارتفع سعره الأسبوع الماضي عشرة دراهم ووصل سعر السهم الى ١٠٠٠ درهم وهو أعلى سعر سجله سهم الشركة منذ أعوام كما ارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» من ٨٠٠ الى ٨١٠ دراهم وانخفض سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» ٥٠ درهماً من ١٢٥٠ الى ١٢٠٠ درهم وتم تداول كمية متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر. وتم تداول كمية متوسطة من أسهم «بنك أبو ظبي الوطني» بسعر ٤٢٠ درهماً للسهم. واستقر سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٣٧٥ درهماً بينما توافرت طلبات الشراء على أسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٦٧٠ درهماً. وارتفع سعر سهم «البنك العربي المتحد» من ٢١٥ الى ٢٢٠ درهماً وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك ام القيوين الوطني» بسعر ٢٢٠ درهماً للسهم. وارتفع سعر سهم «بنك الفجيرة الوطني» من ٢٠٥ الى ٢١٠ دراهم. وتوافرت طلبات شراء على أسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً للسهم.

اعلانها شكل صدمة لـ «بوينغ»

«ايرباص» تبرم «صفقة العقد» مع «يو. اس. اير» لبيعها ٤٠٠ طائرة قيمتها ١٨ بليون دولار

□ باريس – من أرليت خوري:

■ حصلت مجموعة «ايرباص» الاوروبية لصناعة الطائرات على «صفقة السنة» وربما «صفقة العقد» بعدما قررت شركة «يو. اس. اير» الاميركية شراء ١٢٠ طائرة من طراز «ايرباص» يعقبها لاحقاً وعلى دفعتين شراء ٢٨٠ طائرة اخرى.

وشكل الاعلان عن الصفقة ما يشبه «الصدمة» لشركة «بوينغ» الاميركية المنافسة للمجموعة الاوروبية التي باتت تحتل المرتبة الأولى من حيث حجم مبيعاتها في السوق الدولية للطيران.

وقال ناطق باسم مجموعة «ايرباص» التي تتخذ من تولوز (جنوب فرنسا) مقراً لها لـ «الحياة»: «اننا سعداء جداً لأننا توصلنا الى انجاز الاتفاق مع يو. اس. اير. ولأننا تمكنا من بيع هذا العدد الكبير من الطائرات لزبون جديد في سوق لم تكن يوماً سهلة بالنسبة الينا».

وتعزز الصفقة الى حد كبير موقع «ايرباص» في سوق الطيران في الولايات المتحدة التي كانت حتى الآن شبه مغلقة امام المجموعة الاوروبية.

وأوضح الناطق ان الاتفاق مع «يو. اس. اير» اولي وانه سيوقع في صورة نهائية قريباً وربما قبل نهاية السنة الجارية. وأوضح انه ينص على ثلاث مراحل. الأولى تتناول تسليم ١٢٠ طائرة من طراز «اي – ٣١٩» و«اي – ٣٢٠» و«اي – ٣٢١» الى الشركة الاميركية، على ان تعقبها طلبية ثانية تشمل ١٢٠ طائرة اخرى. وحجزت الـ ١٦٠ طائرة للتسليم لاحقاً».

ورفض الناطق كشف قيمة الصفقة، لكن الاسعار المعلنة لطائرات «ايرباص» تسمح بالقول انها بمستوى ٥,٣ بليون دولار للدفعة الأولى المكونة من ١٢٠ طائرة وبمستوى اجمالي قدره ١٨ بليون دولار للدفعات الثلاث التي تضم ٤٠٠ طائرة. وأكد الناطق قدرة «ايرباص» على تلبية الاقبال الجديد على انتاجها، خصوصاً انها أعدت مسبقاً خطة لرفع عدد الطائرات التي تستطيع تسليمها سنوياً من ١٥٣ حالياً الى ١٨٥ سنة ١٩٩٧، ثم الى ٢٣٠ طائرة سنوياً مطلع القرن المقبل.

وتأتي الصفقة الأخيرة بعد اسبوع تقريباً من العقد الذي وقعته «ايرباص» مع شركة «طيران الامارات» لشراء ١٦ طائرة من طراز «اي – ٣٣٠» بقيمة بليوني دولار.

ومعلوم ان المجموعة، التي اسست عام ١٩٧٠، تضم في عضويتها شركة «ديملر بنز» الالمانية و«ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«كازا» الاسبانية.

خدمات "انترنت" "تتبنى" "ميثاقاً للشرف"

الشرطة الكندية تحبط محاولة للاتجار بـ "المواد الفاضحة" عبر "الفضاء الافتراضي"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تبنت مجموعة من الشركات الكندية الناشطة في مجال توفير خدمات الـ «انترنت» ميثاقاً للشرف تعهدت فيه العمل على ممارسة رقابة ذاتية صارمة والتقيد بكل القوانين المرعية لضمان عدم «تسلل» المواد المحظورة والمؤذية عبر اقنيتها.

واعلنت لجنة تاسيسية تمثل اعضاء المجموعة التي تشكل نسبة ١٠ في المئة من سوق خدمات «انترنت» في كندا التزامها القيام بحملة توعية لتثقيف الجمهور وتعريفه بتقنيات المعلومات الفورية ومسائلها الساخنة خصوصاً مسالة المواد غير القانونية.

وأثارت تعهدات موفري خدمات الانترنت بعض الجدل في شان جديتها وامكان وضعها موضع التنفيذ الفعلي، لكنها اكتسبت أهمية خاصة بسبب تزامنها مع اعلان الشرطة الكندية احباط محاولة لاستغلال الامكانات الهائلة لشبكة الانترنت في واحدة من اشد الجرائم بشاعة وخسة.

وجاء كشف تلك المحاولة في مؤتمر صحافي عقد لهذه الغاية اول من امس وأعلن فيه ناطق باسم الشرطة أن وحدة مكافحة الجرائم الاباحية المرتكبة بحق الاطفال نجحت في مصادرة «اكبر كمية من المواد الاباحية في تاريخ كندا ومنطقة شمال اميركا».

وقال الرقيب أول بوب ماثيو ان الوحدة أوقفت أخيراً مواطناً كندياً يدعى تريفر ديفيز بعد دهم منزله والعثور في حوزته على جهاز كومبيوتر شخصي مزود تسهيلات تسمح بالتعامل مع شبكة انترنت فضلاً عن اقراص تحتوي مواد فاضحة.

وأوضح الناطق ان ديفيز، وهو شاب في الثانية والعشرين، استخدم جهاز الكومبيوتر الشخصي لاستقبال واعادة بث المواد الفاضحة عبر شبكة الانترنت. واشار الى أن المواد المصادرة من منزل المتهم شملت نحو ٣٠ الف وحدة من الصور ومشاهد الفيديو المحظورة.

وامتنع الرقيب اول ماثيو عن القول اذا كان لديفيز شركاء في كندا، لكنه قال ان وحدة المكافحة اعتقلت المتهم اثر تحقيق موسع اجرته بالتعاون والتنسيق مع سلطات الجمارك الاميركية ومكتب التحقيقات الفيديرالي الذي نفذ اعتقالات مشابهة في ولاية كاليفورنيا شملت ١٤ عضواً مما يعتقد انه عصابة دولية.

وكان يمكن للحادث، على رغم خطورته، ان يظل في اطار الجرائم المتوقعة، على حد ما قاله احد خبراء الانترنت لـ «الحياة»، خصوصاً انه لم يكن المحاولة الاولى من نوعها لاقتحام «الفضاء الافتراضي» بغرض الحصول على مكاسب مادية بطرق غير مشروعة.

وسبق لسلطات الامن الكندية ان دهمت منزلاً شمال مونتريال مطلع السنة الجارية وصادرت اجهزة كومبيوتر وكميات كبيرة من الاقراص كما اعتقلت مواطناً وجهت اليه في وقت لاحق تهمة الاتجار بالمواد الفاضحة من طريق شبكة الانترنت.

ولم يضف عنصر استغلال الاطفال، وتحديداً القاصرين، جديداً على طابع الجريمة. اذ سبق لسلطات الأمن ان اوقفت في مونتريال ايضاً طبيباً درج على مغافلة الفتيات القاصرات من مراجعيه والتقاط صور فاضحة لهن.

إلا أن التفاصيل التي عرضها الناطق باسم الشرطة عن محتويات وطبيعة المواد المصادرة من منزل ديفيز أعطت المحاولة الاخيرة بعداً ماسوياً يذكر بالجرائم التي ارتكبها مارك دوترو بحق أطفال بلجيكا طوال اعوام عدة ولا تزال تلهب الراي العام في بروكسيل.

وقال الرقيب ماثيو في تصريحاته الى الصحافيين: «ان الضحايا هذه المرة بالمئات وتراوح اعمارهم بين سن الرضاعة واوج البراءة الى ما دون سن البلوغ». وأضاف: «ان عدداً كبيراً من الضحايا تعرض للتعذيب او الحقن بالعقاقير والمواد المخدرة».

واضاف ان «الصور ولقطات الفيديو المصادرة تضمنت مشاهد فاضحة لاطفال يحملون الرضاعات في ايديهم وعشرات الفتيان والفتيات القاصرات وهم يمارسون الجنس في ما بينهم او مع البالغين تحت تاثير المواد المخدرة».

وذكر ان الصور والمشاهد التي اختزنت في نحو ٢٠ الف ملف كومبيوتري وضمت بعض الرسوم المتحركة، عرضت كل ما يمكن للخيال أن يتصوره من الممارسات والأوضاع والأفعال الجنسية بما فيها الحيونة (معاشرة الحيوانات) والسادية.

ويواجه ديفيز خمس تهم تتركز على استيراد مواد اباحية عن الأطفال والقاصرين وتوزيعها. وهي اتهامات يعاقب عليها القانون الكندي بالسجن لمدة عشر سنين، علماً أن العقوبة التي تستوجبها حيازة تلك المواد هي خمس سنوات.

واعتبر الرقيب ماثيو القاء القبض على ديفيز ومصادرة كميات كبيرة من المواد المحظورة بمثابة مؤشر الى مدى استعداد العناصر الاجرامية في المجتمع لاساءة استخدام التقدم التكنولوجي، خصوصاً الامكانات المتميزة التي تتمتع بها شبكة الانترنت، وسيلة لارتكاب جرائمها.

وقال ان «المتاجرين بالطفولة البريئة يدركون تماماً طبيعة الميزات التي تتمتع بها تكنولوجيا العصر (الانترنت) من حيث أنها تسمح لهم بممارسة نشاطاتهم غير القانونية بسهولة وبعيداً عن أنظار السلطات. والأمر لا يحتاج لأكثر من الضغط على زر».

وشدد الرقيب ماثيو على ضخامة التحديات التي تواجهها سلطات الأمن ازاء محاربة ما سماه «جرائم الفضاء الافتراضي»، وقال ان تعقب المذنبين مكلف بالمال والوقت ويتطلب جيلاً جديداً من رجال الشرطة المؤهلين للتعامل مع الأجهزة الالكترونية الحديثة.

وأكد جورج دوبي خبير تقنيات الكومبيوتر والانترنت الذي يعمل لدى احدى الشركات الكبرى في مونتريال حقيقة انكشاف شبكات المعلومات الفورية امام محاولات العبث، خصوصاً مسالة الاتجار بالمواد المحظورة. لكنه اشار الى النجاح النسبي الذي حققته بعض البرامج المتوافرة في السوق في التغلب على تلك المشكلة.

فتى اميركي (١٤ عاما) يبحث بواسطة الكومبيوتر الشخصي عن ملفات «انترنت».(ا ب)

واقترح دوبي وخبراء آخرون يعملون لدى شركة «كولبانت» التي توفر خدمات الانترنت في منطقة مونتريال، اسماء محددة لبرامج كومبيوترية قالوا انها اثبتت فاعليتها في الحؤول دون وصول الأطفال خصوصاً الى المواقع المؤذية في شبكات المعلومات الفورية.

والمؤكد أن المحاذير، على رغم تعددها، لم تمنع الكثيرين من ابناء الجالية العربية في كندا من الانفتاح على خدمات الانترنت كأحد المصادر الرئيسية للمعلومات. ولخص أحد المغتربين العرب موقفه مما سماه «سلبيات» الانترنت قائلاً: «اعتقد ان من المستحيل الاستمرار في افتراض البراءة في اي من التقنيات الحديثة».

وأضاف: «في الماضي نظر البعض الى التلفزيون نظرته الى مصدر خطير من مصادر المفاسد الأخلاقية لكن ذلك لم يحل دون تحول التلفزيون سلعة اساسية في حياتنا اليومية. واعتقد ان الأمر لن يختلف كثيراً في حال الانترنت، الا اننا نأمل نجاح الشركات الناشطة في هذا المجال بممارسة قدر اكبر من المسؤولية تجاه أبنائنا».

إلا أن موفري الخدمات المعلوماتية يدركون تماماً استحالة السيطرة على محتوى الانترنت، اقله بسبب طبيعتها العالمية. وهم حرصوا على تاكيد تلك الحقيقة في البنود السبعة التي ضمنوها ميثاق الشرف على رغم ما أعلنوه من تعهدات بالعمل على مكافحة المواد المحظورة.

واعترفت مارغو لانغفورد رئيسة لجنة ميثاق الشرف التابعة لاتحاد موفري خدمات الانترنت ان الهدف الأساسي من اعلان الميثاق هو تاكيد قدرة صناعة الانترنت على ممارسة رقابة ذاتية بما ينفي الحاجة الى تدخل الحكومة في شؤونها، لكنها قالت ان مقترحات المجموعة تمثل بداية الطريق.

وتضمن ميثاق الشرف تعهدات صريحة بالتعاون مع السلطات المحلية والمنظمات الدولية لايضاح المسؤوليات المتعلقة بمختلف نشاطات موفري خدمات الانترنت فضلاً عن التعامل بجدية مع الشكاوى التي يتلقاها اعضاء المجموعة في شأن المواد المحظورة.

المصارف الأردنية تربح ٨٦ مليون دينار عام ١٩٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حققت المصارف الأردنية عام ١٩٩٥ أرباحاً قبل الضريبة بلغت ٨٦,١ مليون دينار مقابل ٦٥,٤ مليون دينار عام ١٩٩٤. وبلغ مجموع أرباح «البنك العربي» وحده ٣٤,٧ مليون دينار، اي نحو ٤٠ في المئة من المجموع.

واظهرت دراسة وضعها المصرفي مفلح عقل ان المصارف الأردنية حققت نتائج جيدة العام الماضي مقارنة مع نتائج ١٩٩٤ ونمت موجودات المصارف بنسبة ٩,٥ في المئة وبلغ مجموع موجوداتها نحو ٧,٥ بليون دينار.

وحل «البنك العربي» في المرتبة الاولى من حيث مجموع حجم الموجودات التي بلغت العام الماضي ٢,٥ بليون دينار (٣٣,٧ في المئة).

وبلغ مجموع الودائع في المصارف الأردنية ٦,٣ بليون دينار نسبة ودائع «البنك العربي»، منها نحو ٣٥,٨ في المئة بحجم ٢,٣ مليون دينار تقريباً.

وحل «بنك الاسكان» في المرتبة الثانية بودائع وصل حجمها الى ٨٨٥ مليون دينار (١٤ في المئة) وتلاه البنك الاسلامي بودائع وصل حجمها الى ٥٢٨ مليون دينار (٨,٤ في المئة) من اجمالي ودائع ١٩ مصرفاً تجارياً شملتها الدراسة.

وفي بند حقوق المساهمين، احتل «البنك العربي» المرتبة الاولى بنحو ٨٦,٢ مليون دينار، تلاه «بنك الاسكان» بنحو ٧٧,٨ مليون دينار، ثم البنك الاسلامي بنحو ٤٢ مليون دينار. وفي هذا المجال حقق «البنك الأردني للاستثمار والتمويل» تقدماً نقله من المرتبة ١١ عام ١٩٩٤ الى المرتبة التاسعة في العام الماضي.

وحقق «بنك الشرق الأوسط» المرتبة الاولى من حيث نسبة حقوق المساهمين الى الودائع، بعد ان كان في المرتبة ١٨ عام ١٩٩٤، في الوقت الذي تراجع فيه «بنك فيلادلفيا للاستثمار» من المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية، وحل «بنك الأردن والخليج» في المرتبة الأخيرة بنسبة نمو سالبة.

انتقدت الضريبة الاوروبية على الالومنيوم الخام واتصالات خليجية لالغائها

"دوبال" "تنوي تجديد مصهرها في مشروع يكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «دبي للالومنيوم» (دوبال) ثاني اكبر منتج عربي للالومنيوم الخام، ان طاقتها الانتاجية الجديدة البالغة ١٣٠ الف طن سنوياً ستكتمل بنهاية الشهر الاول من السنة المقبلة وذلك قبل شهرين من الموعد المقرر ليرتفع اجمالي انتاج المصهر الى ٣٧٥ الف طن سنوياً.

وقالت الشركة انها تنوي تنفيذ عملية صيانة شاملة لخلايا المصهر الحالي الذي ينتج ٢٤٥ الف طن سنوياً بعدما مضى ١٧ عاماً على تشغيلها. وقدر المدير التنفيذي للشركة ايان روجوريني ان تراوح كلفة التجديد، التي تشمل اعمال صيانة وحدات التشغيل، بين ١٥٠ مليون دولار و٢٠٠ مليون دولار.

وقال روجوريني في مؤتمر صحافي عقده في مقر الشركة في جبل علي: «ان التكاليف النهائية لم تتحدد بعد في انتظار عروض الشركات التي ستقدم العطاءات لتنفيذ المشروع الذي سيتم تدريجاً اعتباراً من السنة المقبلة ولفترة تمتد نحو اربع سنوات. واشار الى ان الهدف من تنفيذ مشروع التجديد على مراحل المحافظة على الانتاج الكامل للوفاء بالتزامات الشركة مع العملاء المحليين والعالميين.

وقال المدير المالي التنفيذي للشركة سمير الانصاري ان تكاليف مشروع التجديد واعمال الصيانة الشاملة سيتم تمويلها ذاتياً من مبيعات الشركة. واوضح ان «دوبال» حققت العام الماضي افضل نتائج في تاريخها وكانت ارباحها الاعلى منذ ١٧ عاماً نظراً الى الارتفاع الكبير في اسعار الالومنيوم الخام في الاسواق العالمية.

وكانت «دوبال» اعلنت اخيراً بدء الانتاج قبل الوقت المحدد من مشروع زيادة مصهر الالومنيوم الذي بدات تنفيذه مطلع العام الماضي لزيادة طاقتها الانتاجية البالغة ٢٤٥ الف طن بنسبة ٥٠ في المئة ضمن مشروع الصقر الذي بلغت تكاليفه ٥٠٠ مليون دولار.

وضمنت مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية، التي قادت قرضاً مشتركاً بقيمة ٢٥٠ مليون دولار الى الشركة غطى ٥٠ في المئة في تكاليف مشروع توسيع الطاقة الانتاجية لـ «دوبال»، سعراً لطن الالومنيوم المنتج خلال فترة القرض البالغة سنتين ونصف سنة تنتهي بحلول السنة ٢٠٠٠، يبلغ ١٥٠٠ دولار.

وينص الاتفاق على حصول «ميريل لينش» على اي مكاسب تحققها أسعار الالومنيوم الخام في الأسواق العالمية تزيد على ١٥٠٠ دولار وتقل عن ١٧٥٠ دولاراً، وفي حال بلوغ الاسعار بعد سنة ١٩٩٧ نحو ١٩٥٠ دولاراً تحصل «ميريل لينش» على ٢٥٠ دولاراً مقابل حصول «دوبال» على ١٧٠٠ دولار. اما اذا كانت الاسعار ١٧٠٠ دولار مثلاً فستحصل «دوبال» على ١٥٠٠ دولار مقابل ٢٠٠ دولار لـ «ميريل لينش». وفي حال انخفاض الاسعار عن مستوى ١٥٠٠ دولار تتحمل «ميريل لينش» الفارق السعري الى ١٥٠٠ دولار.

ومولت «دوبال» التي تملكها حكومة دبي نصف تكاليف مشروع التوسع من مصادرها الذاتية في حين سيتم تسديد النصف الثاني بعد سنتين ونصف سنة من الحصول عليه في آذار (مارس) ١٩٩٥ وتكون مدته خمس سنوات يتم تسديدها على خمس دفعات. وزاد سعر الفائدة نصف نقطة على سعر الفائدة على الدولار في سوق لندن. واكدت انها ضمنت تسويق ١٢٥ الف طن من الالومنيوم سنوياً وهو ما يقل قليلاً عن التوسعة البالغة ١٢٧ الف طن بسعر ١٥٠٠ دولار الطن حتى السنة ٢٠٠٠.

في مقابل ذلك انتقد المدير التنفيذي لشركة «دوبال» خلال المؤتمر الصحافي الضريبة التي تفرضها المجموعة الاوروبية على وارداتها من الالومنيوم الخام بهدف حماية انتاجها الوطني. وقال ان الضريبة غير عادلة وتؤثر سلباً على المنتجين والمستهلكين معاً وان دوبال تسعى بالتعاون مع شركة الومنيوم البحرين (البا) الى حشد تأييد المنتجين في الدول غير الاوروبية لحض الاوروبيين على الغاء الضريبة.

واضاف ان الاتصالات مع المجموعة الاوروبية ومحاولات الاقناع تتم حالياً عبر القنوات الحكومية والديبلوماسية والتجارية.

وكانت الصحف البريطانية اشارت الى ان مصنعي الالومنيوم في الخليج هددوا باتخاذ لجراءات انتقامية في حال استمرار الاتحاد الاوروبي في فرض ضريبة على الصادرات الخليجية من الالومنيوم الى الاتحاد الاوروبي. حيث اعتبروا ان الاجراء الاوروبي يرقى الى مستوى الممارسات التجارية غير المنصفة والمخادعة. في الوقت الذي تعتبر فيه نوعية الالومنيوم الخليجي جيدة جداً.

وتصل الطاقة الانتاجية لمصنعي «البا» في البحرين و«دوبال» في دبي الى نحو ٧٠٠ الف طن من الالومنيوم النقي سنوياً. ومن المتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية للمصنعين الى نحو ٨٧٠ الف طن بعد اتمام برامج التوسعات السنة المقبلة.

وقال المدير التنفيذي لدوبال: «ان هيكل ضرائب الاتحاد الاوروبي على واردات الالومنيوم يتيح للانتاج الروسي امكانات المعالجة في المصاهر النروجية وفي شرق اوروبا ودخول اوروبا معفياً من الرسوم الجمركية وحتى في حالة اخضاع الالومنيوم الروسي لرسوم جمركية في اوروبا وبالتالي فانه باستطاعة الشركات الاوروبية الرئيسية اعادة تصديره الى الاسواق العالمية واسترجاع الرسوم الجمركية».

واضاف: «ان هذه الممارسات ترقى الى مستوى الاغراق»، معللاً ذلك بان المصاهر الاوروبية ومصانع معالجة الالومنيوم تستورد سبائك ذات نوعية متدنية تتم معالجتها محلياً ثم اعادة تصديرها بعد رفع قيمتها المضافة الى جهات اخرى من العالم واسترجاع قيمة الرسوم الجمركية. وقال: «ان الخاسرين هم المستهلكون الاوروبيون والزبائن الذين يرغبون في الحصول على اسعار منافسة تتيح لهم قدرة البقاء في السوق وقد اجبروا على عدم القيام بذلك بواسطة هيكل الضرائب الاوروبي.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى أب (اغسطس) من هذا العام.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

في ندوة "عولمة الاقتصاد" في تونس

أبا الخيل يحض البلدان المغاربية على اندماج اقليمي استعداداً للشراكة مع أوروبا

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ حض وزير المال السعودي السابق محمد أبا الخيل البلدان المغاربية على تحقيق الانسجام والتكامل بين اقتصاداتها استعداداً لتكريس الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

واوضح في بحث القاه في ندوة «عولمة الاقتصاد وبلدان المتوسط» التي اختتمت أول من أمس في تونس ان البلدان النامية صارت تحتاج الى زيادة مبادلاتها مع الخارج وتنشيط الصادرات في اطار التعاطي مع عولمة الاقتصاد التي باتت حقيقة.

وقال ان اتجاه البلدان المغاربية والبلدان الأخرى المطلة على الساحل الجنوبي للمتوسط نحو إرساء علاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي «خيار صحيح يكرس العولمة لأن إتصال هذه البلدان مع البلدان الاوروبية يؤدي الى اندماجها في الاقتصاد العالمي».

وأشار الى أن بلدان الساحل الجنوبي للمتوسط كثيرة ومتباعدة في مستوى النمو والخيارات الاقتصادية. وحضها على العمل لتحقيق حد ادنى من التكامل «وهو ما تفعله حالياً البلدان المغاربية لأن قدرتها على مواجهة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والصمود امام المنافسة تتوقف على مدى حجم سوقها وتقدمها في تحقيق التكامل الذي يساعد على التخفيف من الكلفة وزيادة حجم السوق الداخلية».

وشدد على ان «التكامل هو الذي يتيح الانضمام في الاقتصاد الدولي وتكريس الشراكة مع اوروبا من موقع افضل».

ونبه الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نور الدين حشاد من الانعكاسات الاجتماعية السلبية للعولمة. وقال: «اذا كان هدفها الرئيسي يتمثل في زيادة ربحية المؤسسة ومنحها قدرة اكبر على المنافسة في الأسواق العالمية وان أدت الى التراجع عن المكاسب الاجتماعية التي حصلتها الطبقة العاملة، فإنها ستشكل انتكاسة للمجتمعات الانسانية. اذ قد تقود الى منطق يقوم على تقليل عدد العاملين لزيادة الفوائد، مما تهلل له البورصات وتكافئه برفع الاسهم».

وحض «الشركاء في مسار برشلونة على مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر ببعض البلدان (المتوسطية) وما يستوجبه ذلك من ضرورة الحرص على معاودة تقسيم العمل بين جانبي المتوسط وتعميم الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة والحصول على الاستثمارات اللازمة لتاهيل اقتصادات بلدان المنطقة».

وقال: «نحن في الساحل الجنوبي للمتوسط نعتبر ان العولمة تمنحنا واصدقاءنا في الضفة الشمالية مناسبة لكي نستدرك ما فرطنا به من فرص غلّبنا فيها التنافر على التضامن والمصالح الضيقة على المصالح المشتركة ولكي نعمل معاً من اجل ترسيخ مكانتنا في العالم وتامين دورنا الريادي في بناء المستقبل».

وشدد على ضرورة تكريس اعلان برشلونة في اعمال ملموسة «في مقدمها إنشاء مشاريع تتشارك في تمويلها وتنفيذها حكومات واقاليم ومدن ومؤسسات وسياسيون واقتصاديون من القطاعين العام والخاص».

وحض وزير الشؤون الاجتماعية التونسي المهندس صادق رابح على إنشاء «شراكة متضامنة» بين طرفي المتوسط. واوضح، في بحث قدمه أمام الندوة، عن الانعكاسات الاجتماعية لعولمة الاقتصاد، ان «الشراكة المتضامنة بين بلدان في المتوسط يجب ان تكون متكاملة وشاملة وتعمل لمعالجة كل القضايا المطروحة من دون استثناء».

واعتبر ان قضية المهاجرين العرب في اوروبا ومشكلة المديونية تاتيان في مقدم المسائل التي يتعين حلها. واقترح معالجة المديونية بمعاودة توظيف الديون كلياً او جزئياً في تمويل خطط مكافحة التلوث وحماية البيئة وتركيز مشاريع منتجة في بلدان الساحل الجنوبي للحد من ظاهرة الهجرة وتكريس الأمن وتامين الاستقرار الاجتماعي.

وشارك في الندوة التياستمرت يومين ٥٠ مسؤولاً اقتصادياً وخبيراً ورجال سياسة من بلدان حوض المتوسط والخليج.

المانيا: لا تغيير في أسعار الفائدة

■ فرانكفورت – رويتر – قرر المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

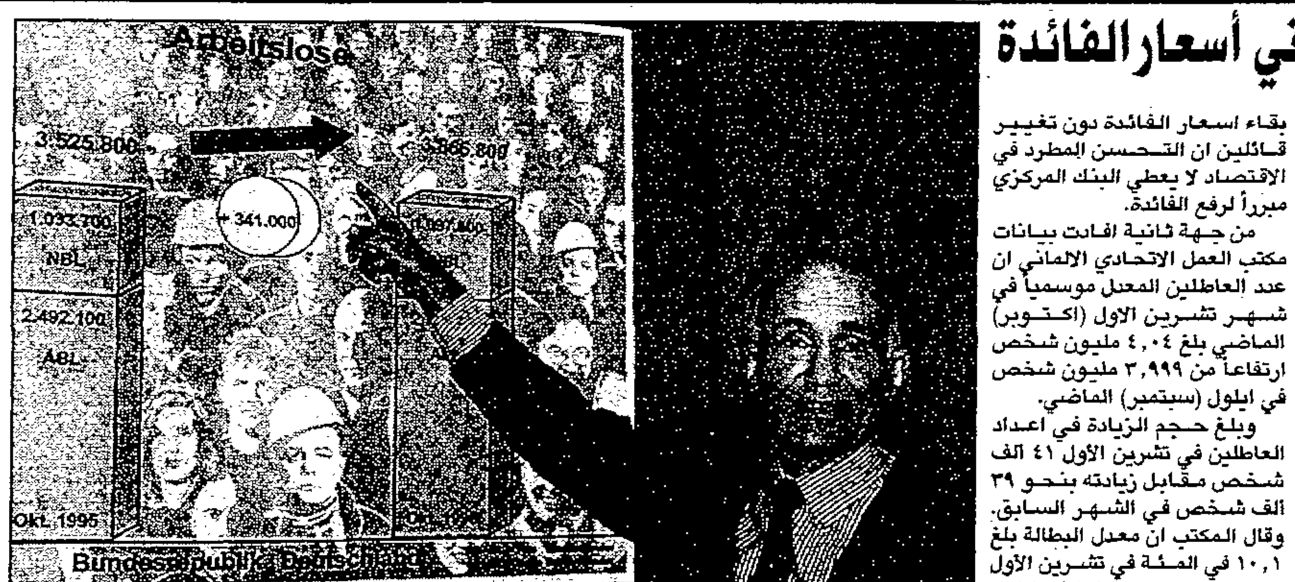
وبذلك يبقى سعر الخصم الالماني عند ٢,٥٠ في المئة وسعر «لومبارد» عند ٤,٥ في المئة. كما ظل سعر الفائدة في اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) عند ثلاثة في المئة للاسبوعين المقبلين.

وقال الـ «بوندسبنك» انه سيقبل عطاءات الـ «ريبو» في الاسبوعين المقبلين بسعر ثابت قدره ثلاثة في المئة وهو السعر الساري منذ اواخر آب (اغسطس).

وكان الاقتصاديون يتوقعون بقاء اسعار الفائدة دون تغيير قائلين ان التحسن المطرد في الاقتصاد لا يعطي البنك المركزي مبرراً لرفع الفائدة.

من جهة ثانية افادت بيانات مكتب العمل الاتحادي الالماني ان عدد العاطلين المعدل موسمياً في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ ٤,٠٤ مليون شخص ارتفاعاً من ٣,٩٩٩ مليون شخص في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وبلغ حجم الزيادة في اعداد العاطلين في تشرين الأول ٤١ الف شخص مقابل زيادته بنحو ٣٩ الف شخص في الشهر السابق. وقال المكتب ان معدل البطالة بلغ ١٠,١ في المئة في تشرين الأول من دون تغير عن معدلها في ايلول الماضي.



نائب رئيس مكتب العمل الاتحادي الالماني يشرح رسماً بيانياً لاحصاءات البطالة التي اظهرت ارتفاع معدل البطالة. (أ ف ب)

نمو صادرات تركيا ٤ في المئة في ١٠ اشهر

■ انقرة – رويتر – قال الاتحاد التركي للمصدرين في بيان امس ان الصادرات التركية زادت بنسبة اربعة في المئة الى ١٩ بليون دولار في الاشهر العشرة الأولى من السنة الجارية.

واضاف: «ان الصادرات زادت في تشرين الأول (اكتوبر) وحده بنسبة خمسة في المئة الى ٢,٣ بليون دولار مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي» وقال اوكان اوجوز رئيس الاتحاد ان الرقم المحقق في الاشهر العشرة الاولى يشير الى ان تركيا ستخفق في تحقيق الرقم المستهدف لصادرات السنة كلها البالغ ٢٥ بليون دولار. وعزا بطء النمو الى تراجع الصادرات.

اتجاهات

اسرائيل تشجع بيع حصص من المصارف في البورصة

● القدس – رويتر – قالت مصادر حكومية امس ان الشركة الحكومية المسؤولة عن تخصيص المصارف الاسرائيلية تبحث في بيع حصص مسيطرة في المصارف في بورصة تل ابيب وبورصات في الخارج.

ووضع الخطة زنيف ابيليس المسؤول عن المصارف في المصرف المركزي الاسرائيلي الذي يسعى الى تنشيط برنامج تخصيص المصارف المتعثر.

وقالت شركة «ام. اي. القابضة» المسؤولة عن تخصيص المصارف انها تخطط لطرح ثانوي لحصة تبلغ عشرة في المئة من اسهم بنك «ليئومي» سيتم على الارجح في الربع الأول من سنة ١٩٩٧.

ويعد «بنك ديسكاونت» الاسرائيلي دراسة تعتمد على نتائج اعماله في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية وسيتم طرح اسهمه على الارجح في شباط (فبراير) المقبل. وتقضي خطة ابيليس بأن يسمح المصرف المركزي بتكون مجموعة استثمارية استراتيجية من خلال البورصة بدلاً من البحث عن مجموعات قائمة فعلاً. ويمكن لهذه المجموعة بعد ذلك شراء حصة مسيطرة بعد حصولها على موافقة من المصرف المركزي.

قفزة كبيرة في ارباح "سوني"

● طوكيو – رويتر – قالت شركة «سوني» اليابانية العملاقة للاجهزة الالكترونية الاستهلاكية امس الخميس ان صافي ارباحها في النصف الأول من السنة زاد الى ثلاثة امثاله بفضل المبيعات القوية لمنتجات اقسامها الالكترونية والترفيهية.

وقالت «سوني» انها تتوقع استمرار الاتجاه الصعودي للعائدات ووصول ارباح التشغيل الى مستوى قياسي قدره ٣٠٥ بلايين ين (٢,٧٢ بليون دولار) في السنة المالية باكملها التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وقفزت صافي ارباح مجموعة «سوني» التي تضم «سوني» ووحداتها الخارجية الى ٥١,٧٤ بليون ين (٤٦١ مليون دولار) في الاشهر الستة المنتهية في ايلول (سبتمبر) من ١٦,٠٠٩ بليون ين (١٤٤ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي وزادت مبيعات المجموعة من النصف الاول بنسبة ٢٣ في المئة ووصلت الى ٢,٣٥ تريليون ين (٢٢,٥ بليون دولار).

مسؤول في البنك الدولي يتولى مسؤولية توجيه اقتصاد باكستان

● اسلام اباد – رويتر – قال مسؤول حكومي كبير امس ان جاويد بوركي نائب رئيس البنك الدولي سيتولى توجيه الشؤون المالية الباكستانية في الحكومة الانتقالية الجديدة.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، في تصريح لـ «رويتر» ان بوركي (الباكستاني الجنسية) سيصبح مستشاراً لكن مسؤولياته تشمل الشؤون المالية والاقتصادية والتخطيط. وأضاف انه لن يكون هناك وزير للمال في الحكومة الانتقالية. وذكر المسؤول انه «بمقتضى لوائح البنك الدولي لا يمكن لبوركي قبول منصب وزير المال. وسيأخذ بوركي اجازة من دون مرتب من منصبه في البنك الدولي» واضاف «لا داعي لتعيين وزير للمال في الحكومة الموقتة التي تولت السلطة الثلثاء الماضي بعد عزل رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في الثالث من (فبراير) شباط المقبل.

الشركات في اسبوع

أحمد بن سعيد يلتقي رئيس وزراء ولاية فيكتوريا

● زار رئيس وزراء حكومة فيكتوريا الاسترالية جيفري كينيت دبي رافقه ٢٩ مسؤولاً حكومياً واقتصادياً واعلامياً. ووصل الوفد الاسترالي آتياً من ملبورن على متن طيران الامارات.



وترأس كينيت أول وفد تجاري من حكومة فيكتوريا الى الامارات، وهدفت الزيارة الى ترويج التبادل التجاري وفرص الاستثمار في قطاعات السياحة والانشاءات والمنتجات الغذائية والتربية بين البلدين.

وأتت زيارة رئيس الوزراء بعد أربعة أشهر من افتتاح «طيران الامارات» خطها الى ملبورن الذي تسير عليه ثلاث رحلات في الاسبوع عبر سنغافورة.

وكان في استقبال الوفد الاسترالي لدى وصوله بيتر بيكون القنصل العام وكبير المفوضين التجاريين في القنصلية الاسترالية العامة في دبي، وعلي بالرهيف وخليفة سعيد سليمان من دائرة التشريفات في دبي.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «طيران الامارات» رئيس دائرة الطيران المدني ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي: «يسر طيران الامارات أن تنقل على متنها رئيس الوزراء جيف كينيت وسائر المسؤولين في حكومة فيكتوريا ورجال الأعمال والصحافيين المرافقين. وأنا على ثقة من أن زيارة هذا الوفد ستمهد الطريق أمام تعزيز فرص التجارة والسياحة بين ولاية فيكتوريا ودبي».

شركة "جستات" اليابانية توسع نطاق أنشطتها بإضافة قمر اصطناعي جديد من انتاج هيوز

● أعلنت الشركة اليابانية لأنظمة الأقمار الاصطناعية (جستات) عن عقد لشراء قمر اصطناعي خامس للاتصالات من شركة «هيوز للاتصالات والفضاء الدولية». ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية للعقد.

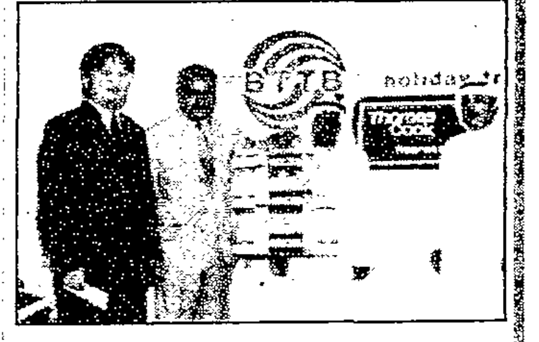
ومع استلام هذا القمر الذي سيكون من نوع HS601 ذي التوازن الهيكلي، ستكون «جستات» قادرة على تلبية الطلب المتزايد من الزبائن لخدمات الوسائط المتعددة والانترنيت. وسيحمل القمر الاشارات الصوتية والبيانية والتلفزيونية لليابان ومنطقة آسيا الباسفيك وهاواي. ومن المقرر تسليم القمر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وستدخل «جستات» في عقد منفصل مع «آريان سبيس» لاطلاق القمر الاصطناعي الجديد.

وسيحمل القمر الجديد الذي سيطلق عليه اسم JCSAT-5 هوائيين للاتصالات على شكل مثمن وجناحين مع أربعة ألواح للطاقة الشمسية لكل منهما، وتوفر هذه في مجموعها أكثر من خمسة آلاف واط من الطاقة.

وتتكون الحمولة من ٣٢ جهازاً فعالاً للارسال والاستقبال تعمل على النطاق الموجي Ku. كما سيكون هناك ١٦ جهازاً للارسال والاستقبال تعمل على الذبذبة ٢٧ ميغاهرتز، وطاقة كل جهاز ٦٠ واطاً يتم توفيرها بواسطة مضخم بأنبوبة موجات متنقلة (TWTA).

البحرين تحصد الجوائز الكبرى في سحب "توماس كوك" النهائي

● فاز أربعة بحرينيين بجوائز السحب النهائي والسحب الشهري الأخير لحملة «توماس كوك» لترويج الشيكات السياحية الذي أجري في المكتب البحريني للسياحة



والطيران، وهو المكتب التمثيلي لتوماس كوك في البحرين.

وفاز في الجائزتين الكبريين، كل منهما تذكرة سفر ذهاب وعودة الى لندن، أحمد سلمان فراج ونهاد عبدالرحمن العلص. وفاز في السحب الشهري الأخير بالجائزة الأولى وهي تذكرة سفر ذهاب وعودة الى مسقط، سليمان جعفر حمد. وفاز بالجائزة الثانية، وهي تذكرة سفر ذهاب وعودة الى دبي، عادل غلوم جعفر.

وقال مهدي حسين، مدير المنطقة للمبيعات في توماس كوك: «نحن نعتقد أن الشيكات السياحية ستواصل كونها الوسيلة الأكثر شيوعاً لحمل النقود أثناء السفر بسبب الأمان الذي توفره وسهولة الاستخدام في أي مكان».

مقاتلات "ف ١٦" ضمن قائمة الترشيح النهائية للامارات العربية المتحدة

● أبلغت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة شركة «لوكهيد مارتن» بأن مقاتلات «ف - ١٦» التي تنتجها الشركة ومقاتلات «رافايل» من انتاج شركة «داسو» الفرنسية تم اختيارها كمقاتلات مرشحة للاختيار النهائي لبرنامج الامارات لشراء مقاتلات جديدة. وتم رسمياً حذف الطائرة «ف - ١٥» من انتاج ماكدونيل دوغلاس من المنافسة.

وقال دين مانكوك، مدير شركة «لوكهيد مارتن» لأنظمة الطائرات ومقرها فورت ورث بولاية تكساس: «اننا سعداء بتقدير الامارات العربية المتحدة لقدرة وجودة مقاتلات «ف - ١٦» وتعددية استعمالاتها، ونحن نتطلع للعمل مع الامارات في المرحلة المقبلة من هذه المنافسة».

وقال مانكوك: «ان هذا الاختيار ناتج عن عملية تقويم شامل ودقيق كسائر عمليات التقويم في تاريخ برنامج المقاتلة «ف - ١٦». وسيمثل القرار المنتظر خطوة مهمة في مستقبل الطائرة وفي توثيق الروابط الجديدة بين حكومة الولايات المتحدة وشركة «لوكهيد مارتن» من جهة وبين الامارات العربية المتحدة من جهة أخرى».

ويذكر أن «لوكهيد مارتن» عرضت نماذج مختلفة من «ف - ١٦» للدراسة أثناء عملية تقويم المقاتلات من قبل الامارات العربية المتحدة. والنموذج الذي يتم دراسته حالياً هو ما يسمى بالدفعة ٦٠ (BLOCK 60) الذي يضم عدداً من التحسينات والمزايا الجديدة.

"كاديلاك" تطرح سيارة "كاتيرا" في الشرق الأوسط

■ أعلن المكتب الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» في دبي ان الشركة الأميركية ستطرح أحدث طرازاتها الفخمة «كاديلاك كاتيرا» في أسواق الشرق الأوسط مطلع السنة المقبلة.

ويجمع طراز «كاتيرا»، الأصغر حجماً في تشكيلة كاديلاك، بين مزايا الهندسة الألمانية ومعايير الفخامة الأميركية.

و«كاتيرا» أول سيارة «كاديلاك» تصنع خارج الولايات المتحدة، وتنتجها شركة «جنرال موتورز - أوروبا» في مصانعها الألمانية، وتم تصميمها وهندستها بالتعاون بين مركز «جنرال موتورز» للتطوير التقني في روسلهايم وقسم سيارات «كاديلاك» في وارن (ولاية متشيغان).

وزودت «كاتيرا» بمحرك قوي من طراز «دي او إتش سي». ويستطيع المحرك ذو الست أسطوانات والـ ٢٤ صماماً توليد قوة تزيد على ٢٠٠ حصان عند ستة آلاف دورة في الدقيقة. وتندفع «كاتيرا» بالعجلات الخلفية، وتصل سرعتها الى ٢٤٠ كلم في الساعة.

وقال مدير «كاديلاك» في الشرق الأوسط ريتش نويل: «نعلق على السيارة الجديدة آمالاً كبيرة نظراً لما تتمتع به من هيكل متين وأداء ممتع وتعامل سلس، اضافة الى عناصر الرفاهية».

وأضاف: «تحمل كاتيرا كل المظاهر الفريدة التي تميز سيارات كاديلاك، وبناء على ذلك، ستخوض منافسة شديدة مع سيارات «بي إم دبليو» و«مرسيدس» في الجزء الأسفل من قطاع السيارات الفخمة».

وتمثل المركبة الجديدة الفئة التي تطلق عليه كاديلاك تسمية «سيارة المدخل»، حيث تقدم للجيل الجديد من المشترين عناصر القوة والسلامة والراحة التي تعرف بها عائلة طرازات كاديلاك الكبيرة - «إس تي إس» و«دوفيل» و«كونكور».

مرسيدس-بنز

● عقدت شركة «ابراهيم الجفالي واخوانه» في معرض «مرسيدس - بنز» بالرياض، مؤتمراً صحافياً حضره السيد خالد الجفالي نائب رئيس مجلس الادارة الشريك الاداري لشركة الجفالي، كما حضره ديتر زيتش عضو المجلس التنفيذي لشركة «مرسيدس - بنز» المسؤول الأول عن مبيعاتها في العالم واريك غنشر وهارتمت بوهلر من شركة مرسيدس - بنز أيضاً.



وتحدث زيتش خلال المؤتمر عن مجموعة السيارات الجديدة التي ستدخل قريباً الأسواق السعودية، وتشمل السيارة الرياضية الشبابية SLK والسيارة من فئة C وفئة E ستيشن واغن، كما تقوم «مرسيدس بنز» بترويج جديدها من فئة M ذات الدفع الرباعي في أسواق الولايات المتحدة ومن بعدها بفترة قصيرة في أسواق المملكة العربية السعودية وفي غضون سنتين ستطرح فئة A في السعودية أيضاً وهي سيارة ركاب صغيرة الحجم، وأخرى من فئة V العائلية التي تتسع لسبعة أشخاص.

ومع دخول هذه الموديلات الجديدة والتصاميم المميزة تكون «مرسيدس بنز» أضافت الى سجلها العريق المزيد من الابداع والتفوق مما يجعلها المنافس الأقوى في سوق السيارات الفخمة على اختلاف أنواعها وفئاتها.

"إبسون" تعين "إنشكيب" لخدمات التسويق لإدارة عملياتها في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت شركة «إبسون - يو. كي»، وهي جزء من شركة «سايكو إبسون» اليابانية احدى الشركات الرائدة في مجال تصنيع الطابعات والماسحات، أنها عينت شركة «إم إم آي» دبي، وهي جزء من شركة «إنشكيب لخدمات التسويق»، لتأسيس القسم اللوجستي الجديد للشركة في منطقة الشرق الأوسط وادارته.

وقال جوناثان بيكر، مدير المبيعات الاقليمية في «إبسون»، ان المركز الجديد الذي تم تأسيسه في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي، دخل حيز التشغيل خلال الاسبوع الأول من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦. ويعد المركز الجديد بمثابة برهان اضافي على التزام «إبسون» بشبكة موزعي الشركة الاقليميين في منطقة الشرق الأوسط، حيث سينتج عنه توفير خدمات محسنة لهم. وسيلعب القسم أيضاً دوراً رئيسياً في تعزيز حصة الشركة المتنامية في سوق الطابعات الذي يشهد نمواً سريعاً، خصوصاً في قطاعي طابعات الحبر النفاث وطابعات الليزر.

هدية العمر: شبكة ماسية أنيقة تفيض بالحياة

● هناك مثل انكليزي مأثور يقول: «المهم ليس الهدية بل الفكرة». وبالفعل فإن فكرة صغيرة قد تساهم مساهمة كبيرة في جعل تلك الهدية الاستثنائية التي تقدم في العرس أكثر تميزاً واستثنائية.

ويعد الماس الرمز الأرقى والأمثل للتعبير عن احترام الرجل للمرأة واخلاصه الدائم لها. وهو يتمتع بهذه المكانة بفضل بريقه الذي لا مثيل له في العالم تماماً كالوقت الثمين الذي ينعم به الزوجان معاً.

ولا شيء يضاهي الشبكة الماسية كهدية عرس يندر مثيلها. ويمتاز الماس بخصائص لا تتوافر في أي جوهرة أخرى، اذ أن ماسة واحدة تفيض بالفتنة والسحر والبهاء التي لا توجد مجتمعة الا لدى الطبيعة وحدها.

والشبكة الماسية التي تتكون من عقد وقرطين وأسوارة وخاتم، تحظى حالياً برواج لم تشهده في أي وقت مضى. غير أن اهداء هذا الطقم من المجوهرات في الأعراس هو تقليد درج عليه الناس منذ قرون واقترب أخيراً من مستويات جديدة من البراعة بسبب السعي الحثيث الذي يقوم به العرسان وعائلاتهم بهدف العثور على طرق جديدة وغير مألوفة لإهداء الرمز الأبلغ للاحترام المتفاني.

صابون "ليفر ٢٠٠٠" الجديد
انتعاش يدوم طوال اليوم لكل أفراد العائلة

● يتوافر الآن في أسواق دولة الامارات العربية المتحدة صابون «ليفر ٢٠٠٠» الجديد لكل أفراد العائلة، لنظافة وانتعاش يدومان طوال اليوم.

ويوفر صابون «ليفر ٢٠٠٠» تركيبة فريدة من الطف عناصر العناية بالبشرة اضافة الى عناصر محاربة البكتيريا الأكثر فعالية. ويحتوي على عنصر الترايكلوزان الذي يقضي على البكتيريا الدقيقة المسببة للرائحة، تاركاً الجسم منتعشاً طوال اليوم. كما ان «ليفر ٢٠٠٠» يحتوي على مرطبات للبشرة لعناية فائقة بأكثر أنواع البشرة رقة وحساسية.

وعن المنتج الجديد قال فيكرام فيرجيس مدير تسويق المنتج في مجموعة شركات «يونيليفر العربية»: «ان ليفر ٢٠٠٠ ذي تركيبة فريدة في سوق المنظفات الشخصية في دول مجلس التعاون. وتم طرح هذا المنتج في أسواق الولايات المتحدة منذ ٣ أعوام ولا يزال يلقى نجاحاً كبيراً، حيث أنه يستطيع تلبية احتياجات كل أفراد العائلة. ولهذا نتوقع أن يكون لـ «ليفر ٢٠٠٠» مكانته ووجوده في سوق المنظفات الشخصية والذي يقدر بحوالي ٩٤ مليون دولار أميركي في منطقة الخليج العربي وحدها وهو السوق الذي يشهد نمواً مستمراً».

"مكيفات الزامل" تفوز بشهادة الجودة

● منحت مؤسسة ABS لتقويم الجودة شهادتها الى شركة «مكيفات الزامل». وتعتبر شركة «مكيفات الزامل» واحدة من الشركات القلائل المصنعة للمكيفات التي تمنح شهادة ISO9002.

وتعتبر شهادة ISO9002 أعلى شهادة من نوعها في مجال جودة النظم الادارية، التي أنشئت أساساً لتزكية النظام الاداري الفعال لأجل توفير منتجات ترضي حاجة العملاء وتحوز على كامل رضاهم.

وبهذه المناسبة قال السيد عبدالله الزامل نائب الرئيس: «منذ انشاء الشركة عام ١٩٧٥ دأبنا على رفع مستوى انتاجيتنا وفي جميع المجالات ذات الصلة بنشاطنا الأساسي، بما في ذلك تطوير أدائنا بدءاً من القوى البشرية وتطوير منتجاتها والتصاميم وحتى خدمات ما بعد بيع المنتج».

وتشهد الجهة المانحة لشهادة الجودة ISO9002 بأن «مكيفات الزامل» واحدة من أنجح الشركات التي تتميز بادارة متخصصة وعلى جانب كبير من المهارة في ادارة القوى البشرية العاملة لمواجهة أقسى الاجراءات التي تفرضها أنظمة ادارة الجودة.

"دي إتش إل" تعين مديراً لمبيعات الشحن

● قالت شركة «دي إتش إل إكسبرس» العالمية أن ازدياد عدد الشحنات الثقيلة التي تتعامل معها في الشرق الأوسط دفعها الى تعيين مدير متفرغ لمبيعات الشحن العامة.

ويتمتع المدير الجديد جيرما وايك بخبرة ٣٠ عاماً في قطاع الشحن الجوي، وسبق له أن عمل مع «طيران الخليج» و«الخطوط الجوية الاثيوبية». وباشر وايك مهام منصبه الجديد في المقر الاقليمي للشركة في مطار البحرين الدولي.

ويأتي استحداث المنصب الجديد تجاوباً مع ما وصفته «دي إتش إل» بأنه «طفرة هائلة في الطلب على خدمة التسليم السريع للشحنات الثقيلة من الباب الى الباب».

وقال المدير الاقليمي للشركة في الشرق الأوسط كين آلن: «تشهد دي إتش إل نمواً متسارعاً لخدمة توصيل الشحنات الكبيرة من والى دول مجلس التعاون الخليجي وسائر دول المنطقة. ونثق في قدرة جيرما على الاستفادة من الامكانات المتاحة لخدمتنا هذه بأفضل صورة ممكنة».

وتجدر الاشارة الى أن وايك (٥٣ عاماً) كان مسؤولاً عن تسويق الشحن ومبيعاته لدى «طيران الخليج»، كما شغل منصب مدير العمليات الميدانية وتسويق الشحن في الخطوط الجوية الاثيوبية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٤-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتقنية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض فن كارتييه الساحر	١٩٩٦/١١/١٠-٩	بيروت	دبي - ٣٢٢٤٥٦ - ٤
ملتقى الامارات الدولي	١٩٩٦/١١/١١-٩	دبي	دبي - ٦٩٨٧٩٦ - ٤
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١٦٠٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٨٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميبوس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «بيريت ٩٦» - السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٣٣٦١٣٣
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست انستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند - شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٤ - ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٧	دبي	السعودية - ٤٦٢٢١٤٩ - ١
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي - ٦٦٢٧٣٧ - ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين - ٣٢٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للاثاث	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٣١-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للازياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الكمبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٦	,٤٩٠٥	٥,٠٤٤	٣٧٤,٠	١٧,٠٦	٤,٢٣١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٦٠	,٤٠١٧	٢٩,٧٨	١,٣٥٨	,٣٣٦٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٣٣	,٤١٠١	٣٠,٤١	١,٣٨٧	,٣٤٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٩٣	٣,٩٩٥	٢٩٦,٢	١٣,٥١	٣,٣٥١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٢٤	٣,٩١٢	٢٩٠,١	١٣,٢٣	٣,٢٨١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧٨	,٤١٣٩	٣٠,٦٩	١,٤٠٠	,٣٤٧١
الليرة اللبنانية	١٥٥٢,٥	٢٥٥٠,٤	١٠٣٠,٦	١٣,٨٩	٣٠٤,٦	١٢٢٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٧٣	,٤٤٤٠	٣٢,٩٢	١,٥٠٢	,٣٧٢٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٣	٢,١٢٧	١٥٧,٧	٧,١٩٧	١,٧٨٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١١٧	٤,٨٣٥	٣٥٨,٥	١٦,٣٥	٤,٠٥٦

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٤٠٤٠	,٠٠٥٤	,١١٩٤	,٤٨١٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٢٨	,٦٦٣٨	,٠٠٨٩	,١٩٦٢	,٧٩١٤
الين الياباني	١١١,٧	١٨٣,٥	٧٤,١٥	–	٢١,٩٢	٨٨,٤٠
المارك الالماني	١,٥٠٦٤	٢,٤٧٤	–	,٠١٣٤	,٢٩٥٦	١,١٩٢
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٥	٨,٣٧١	٣,٣٨٢	,٠٤٥٦	–	٤,٠٣٣
الفرنك السويسري	١,٢٦٣	٢,٠٧٥	,٨٣٨٧	,٠١١٣	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٥١٤,٨	٢٤٨٨,٥	١٠٠٥,٥	١٣,٥٦	٢٩٧,٢	١١٩٨,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨
الليرة الايطالية	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٦٥	٣٧٨	٣٧٩,٣٠	٣٧٨,٧٠	٣٧٧,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٩	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٧٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠	٣٧٩,٥٠	٣٨١,٥٠	٣٨٠,٧٥	٣٧٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	تسليم ٣ اشهر ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١
نحاس (دولار)	٢٠٦٠	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠٠٣	١٩٨١	١٩٩٦,٥	١٩٦٨,٥	١٩٧٨	١٩٧٥	١٩٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٠	١٤٠٨	١٤٠٣	١٣٩٤	١٣٩٠,٥	١٤٦١,٥	١٤٣٢	١٤٣٧	١٤٢٤	١٤١٥,٥
زنك (دولار)	١٠٤٥	١٠٣٨	١٠٣٨,٥	١٠٤١,٥	١٠٤٨,٥	١٠٦٤,٥	١٠٦١	١٠٦٥	١٠٦٨	١٠٦٨
نيكل (دولار)	٧٠٨٥	٧٠١٨	٧٠٤٥	٦٩٩٢	٧١١٠	٧١٩٠	٧١٣٠	٧١٨٠	٧١٣٠	٧٢٠٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٦٠	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٤٠	٢٢,٤٥	٢٢,٤٥	٢٢,٥٥	٢٢,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣	٢٢,٩٠	٢٣,٠٥	٢٣,٠٥	٢٣,٣٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	١٠٠,٦٥	١٠١,٠٩	١٠١,٠٩
العائد	٥,٩٤	٦,٠٩	٦,٣٥	٦,٦٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٥,٢	٣٠٣,٨	كانون -١
بن (دولار)	١٤٥٠	١٤٠٨	كانون -٢
كاكاو (جنيه)	٩١٠	٩٠٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٦,١٠	٩٥,٣٥	كانون -٢
شعير (جنيه)	٩٢,٦٥	٩٢	كانون -٢
صويا (دولار)	٢٢٦	٢٢٢,٤	كانون -١
بطاطا (جنيه)	–	–	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٧	١١/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧١٨	٠,٩٧١٨
الجزائر	دينار	٥٥,٥٧	٥٥,٥٧
المغرب	درهم	٨,٦٩٩	٨,٦٩٩
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٨	١٣٨,٧٨
السودان	دينار	١٤٦	١٤٦,٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفلبين	بيسو	٢٦,٢٤	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٨٢	,٧٨٨٢
اليونان	دراخما	٢٣٨,٣٥	٢٣٨,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٣١	١٢٧,٣١
الفرنك الافريقي	–	٥١٢,٣٠	٥١٢,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٢,٣٠	٥١٢,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧١٤	١,٢٧١٤
كندا	دولار	١,٣٣٦٣	١,٣٣٦٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٠٧	٠,٦٩٠٧
قبرص	جنيه	,٤٥٨٥	,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١١٤	١١٤	١٧٧٣٣٧	١٧٧٢١	٩٥٧	١٩٩٦-١١-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.٦٢	١١٦.٦٢	١٨١٤١٠	٧٥٥٩	٤٣١	١٩٩٦-١١-٧
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١١٤	١١٥	١٧٨٠٨٣	١٧٠٤١	٩٨٨٠	١٩٩٦-١١-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦.٦٢	١١٨	١٨٣٥٤٩	٨٨٢٨	٢٨٣٠	١٩٩٦-١١-٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	–	–	–	–	١٩٩٦-١١-٧
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرثيث	١.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله)"C"	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٦,٠٣٩	٣٣٩	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٩	٠
	بنك الجزيرة	٥٨٤	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٧٠	٢-
	بنك الإستثمار	١,٠٠٠	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٢	١
	البنك الهولندي	٥٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	البنك الفرنسي	٣.١٢٧	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٥	١-
	البنك البريطاني	٤.٨٨٣	٤٩٦	٥٠١	٤٩٨	٤٩٩	١-
	بنك القاهرة	٤٧٧	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	البنك العربي	٩٠١	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٦	١
	البنك الامريكي	٣.١٩٤	٤٨٨	٤٩١	٤٨٨	٤٩١	٣-
	البنك المتحد	٥٣٤	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	شركة الراجحي	٢.٤٦٧	٩١١	٩١٣	٩١١	٩١١	٠
الصناعة	سابك	٣٠.٥٠٣	٣٨٧	٣٩١	٣٨٨	٣٩٠	٢-
	الاسمدة	٥.٣٩٥	٦١٧	٦٢١	٦١٨	٦٢٠	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	-	-
	الخزف	٤٩٧	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	صافولا	٢٢٠	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٦	١
	التصنيع الوطنية	٢.٨٧٢	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	الدوائية	٢.٦٦٣	١٨٧	١٨٨	١٨٧	١٨٧	٠
	الغاز	١٩٠٨	١١٨	١١٩	١١٩	١١٧	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	٠
	الغذائية	٢٥.٢٥٣	٨٩	٩٤	٩٤	٩٠	٤
	الكابلات	٤.٦٠٥	٩٤	٩٦	٩٦	٩٥	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٣	-
	صدق	٤١٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الاحساء للتنمية	٩٠	٨٩	٩٣	٨٩	٨٧	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٨	٠
	اميانتيت	٥٢٩١	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧,٠٤٥	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٧٨	٣٥٠	٣٥١	٣٥١	٣٥٠	١
	الاسمنت السعودية	٨٢.١٣٤	١٧٦	١٧٩	١٧٨	١٧٦	٢
	اسمنت القصيم	٣١٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩	٠
	اسمنت الجنوبية	٧٥	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٥	١
	اسمنت ينبع	١.١٥٥	١٦٦	١٦٧	١٦٧	١٦٨	١-
	اسمنت الشرقية	١.٤٦٨	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٦	٢
	اسمنت تبوك	٨.٤٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	العقارية	٤٠٠	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣٣	٢-
	النقل البحري	٣.٦٧٠	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	١٠.٢٧٧	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	١.٩٦٤	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	١٣٥.٩٥٧	٤٠	٤٣	٤١	٤٢	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٣	-
	تهامة للاعلان	٢٠٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	عسير	٢٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	طيبة للاستثمار	١.٥٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	١٠٠	١٩٧	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	مبرد	١٠.٦٥٣	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٤	-
	الباحة	١.٤٥٣	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٣.٨٨٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٢٣٠	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	كهرباء الغربية	٤.٧٧٤	٧٧	٧٩	٧٧	٧٩	٢-
	كهرباء الشرقية	٥٧٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٩	٤-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٣.٠٣٩	١١٢	١١٤	١١٣	١١٥	٢-
	القصيم الزراعية	١.٧٧٧	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٦٠٠	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	تبوك الزراعية	٦٠١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الإسماك	٢٧٥	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٦	٤
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	١
	الجوف الزراعية	٦.٩٥٥	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	بيشة الزراعية	١٣٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٣٥٧٨	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٢٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٠٠	٠,٥٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٥,٦٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٥٠	٢,٢٦	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠.٣٣٣	٤,٨٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٦٩	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٥	٢,٦٠	٠,٠٥-
	بنك الأردن والخليج	١٥٧.٧٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩٥٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	١.٠٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢١	٠,٠١-
	بيتنا	٤٠٠	١,٨٠	١,٨٠	٣,٢٠	١,٨٤	١,٣٦
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٨٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	٠
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	٠
	الأردنية الفرنسية	٥٥٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٨	٠,٠٤-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٢٠	٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	٠
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٣٣٥	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٨,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	٥٠٠	٨,٣١	٨,٣١	٨,٣١	٨,٧٥	٠,٤٤-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٤	-
	المحفظة الوطنية	٣.٩٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	٠
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	٠
	الكومودور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	٢.٨٠٠	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	النقل البري	٧٨١	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٨٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٣.١٩٢	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤٠٨	٩,١٠	٩,١٥	٩,١٠	٩,١٦	٠,٠٦-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٢٠	٠
	الأجواخ الأردنية	١.١٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٣	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	٣.٢٩٣	٣,٢١	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٢٢	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٦	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢٠٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	٤٣,٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٢.٣٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٤.٧٥٠	٠,٩٤	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٤	٠,٠٤
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٦	٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٠٢
	المركز العربي / بوائي	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥.٧٧٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	بنك الخليج	١٥.٦٥٥.٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	البنك التجاري	١٢.٤١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك الاهلي	٩٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٨٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	٢٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣.٨٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	الكويت الإستثمارية	٣.٠٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٨٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٦٠	٢٠-
	الإستثمارات المالية	٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الإستثمارات الوطنية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مشاريع الكويت	٢١.٦٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٢	١٨٢	٠
	الأهلية لاستثمار	١.١٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الساحل للتنمية	٤.٣٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	مستثمر دولي	٥٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٦	٦-
	البيت أوراق مالية	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	الإستثمارات الصناعية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٢	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٨٠	-
	الخليج للتامين	١٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الأهلية للتامين	٤٥٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٦٢٠	٤٠-
	وربه للتامين	٤٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٩.٨٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	العقارات المتحدة	٧.٨٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الوطنية العقارية	٣٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٧٦٠.٠٠٠	٩٧	١٠٠	٩٨	١٠٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٠٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٤١٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت الكويت	٧٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	صناعات التبريد	١.٧٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٣٠	٢٠
	الخليج للكابلات	١١٥.٠٠٠	٩٧٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٧٠	٣٠
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٨	١٠-
	اسمنت بورتلاند	١٦٥.٠٠٠	٨٨٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٠٠	-
	السينما الكويتية	١.٧٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٦٠	٢٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	المخازن العمومية	٣٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٥	١٥
	مجمعات الاسواق	٨.٩٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	الإتصالات المتنقلة	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٠٢٠	١١٤٠	١١٤٠	١٠٨٠	٦٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٣٦	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الإسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٠	-
	المتحدة للدواجن	١٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥.٢٢٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣.٠٤٠.٠٠٠	٣٣,٥	٣٤,٥	٣٤,٥	٣٤	٠,٥
	اسمنت الشارقة	١.٣٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	١.٢٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٠٤٠.٠٠٠	٨٥	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٧	٠,٠٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٢٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣١	٠,١٢٩	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥	١٢,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٠	١٨٢	٢-
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٧١,١١	٢٠٩٩١,٥٢	٢٠٥٩٢,٣٣	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦١٨١,٤٤	٦١٧٧,٧١	٦٠٨١,١٨	٦٠٤١,٦٨	٦١٧٧,٧١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٠٠,٤٠	٣٩٣٥,٧٠	٣٩٢١,١٠	٣٩٢٨,١٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧١٣,٢٢	٢٧٢٩,١٩	٢٦٩١,٢٩	٢٦٧١,٨٦	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢١١,٨١	٢٢١٣,٣٧	٢١٨٧,٣٣	٢١٤٢,١٥	٢٢١٣,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٢٨,٨٧	٢٤٤٢,٨٦	٢٤٣٦,٥٩	٢٤٠٩,١٨	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٢٥,٣٦	١٢٧٧٥,٤٧	١٢٥٠٢,٧٠	١٢٥٥٩,٤٠	١٢٧٧٥,٤٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٢,٧٣	٢٠٨٠,٤٥	٢٠٧٠,٣٣	٢٠٧٥,٧٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٦,٧٠	٢٣٦٠,٦٠	٢٣٦١,٦٠	٢٣٥٧,٥٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	648	-2.5	660.5	529
AIRTOURS	651.5	-61.5	713	309
ALLIED COLLOIDS	137	-4	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	476	-11.5	556	422
ANGLIAN WATER	564.5	14.5	614	518
ARGOS	775	-6.5	798.5	558.2
ARJO WIGGINS APL.	168	-1	211.5	154.5
ASDA GROUP	116.5	-0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	418	-1.5	425.5	347
ASSD.BRIT.PORTS	272.5	-4	313	261
BAA	497	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	278	-2.5	312	228
BARCLAYS	939.5	-21.5	1003	688
BASS	770.5	-15	843.5	668
BAT INDS.	418.5	3.5	585	415
BBA GROUP	351.5	0	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	287.5	0	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	381.5	-2	412.5	307
BOC GROUP	852	-5.5	945	844.5
BOOKER	402.5	5.5	406.5	337
BOOTS	611	-10	646	550
BOWTHORPE	456.5	-2.5	472.5	384
BPB	357	-2	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1137.5	-9.5	1188.5	725
BRIT.PETROLEUM	634	-1.5	699.5	467.5
BRIT.SKY BCAST.	529	-19.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	735	-5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	567.5	5	601	457
BRITISH BIOTECH	213.5	1.5	326.46	94.84
BRITISH ENERGY	221	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	122.5	-0.5	125.5	91
BRITISH GAS	189	0	267.5	171.5
BRITISH LAND	468	-3.5	472.5	365
BRITISH STEEL	167	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	363.5	-3	382.5	326.5
BTR	246.5	-4	338	232
BUNZL	233.5	0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1035.5	-10.5	1167	912
BURTON GROUP	145.5	0.5	160	105
CABLE & WIRELESS	478	-5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	498	-6	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	-0.5	342	200
CARADON	235.5	-3	264	175
CARLTON COMMS.	490	-9	528	373.14
CHARTER	797.5	-7	972	792
CHUBB SECURITY	321.5	-2	386	300
COATS VIYELLA	148	-2	207	147
COMMERCIAL UNION	639	-12.5	677.5	561
COMPASS GROUP	598	-20	618	437
COOKSON GROUP	215.5	0	327	215.5
COURTAULDS	432.5	-4	487.5	360
COWIE GROUP	361	2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1312.5	0	1653	1093
DALGETY	312.5	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	587.5	2.5	848	388
DE LA RUE	581	2.5	922	576
DIXONS GP.	546	-6.5	586.5	399
EAST MIDLANDS ELTY.	592.5	-15	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	411.5	-6	428.5	320
EMAP	718.5	1	784	527
EMI GROUP	1207.5	11.5	1485	1151.48
ENTERPRISE OIL	532	0	587.5	339
FKI	198	-0.5	213	153
GENERAL ACCIDENT	723	-3.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	207	-1	214	155
GENERAL ELEC.	365.5	-7.5	399.5	301.5
GKN	1115	-27.5	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	961.5	-16	1028	771.5
GLYNWED	340.5	-2	388	298
GRANADA GROUP	874	-6.5	899	629
GRAND MET.	450	-5.5	495	412
GREENALLS GP.	584	-2.5	633	506
GT.UNVL.STORES	583.5	-8	770	578
GUARDIAN RYL.EX.	259	-0.5	292	220
GUINNESS	436.5	-3.5	491	436.5
HAMMERSON	376	-4	404.5	332
HANSON	81	-0.5	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	127	-0.5	172	121.5
HAYS	514	-3	517.5	352
HEPWORTH	286	-6	319	253
HILLSDOWN HDG.	173.5	-0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1294	-18.5	1312.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1264	-16.5	1280.5	899
HYDER	716	14.5	778	658
IMI	369	-4	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	757.5	-0.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	374	0.5	417	353
INCHCAPE	269	-8	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	575	0	663	511
KINGFISHER	626	6.5	682.5	477
LADBROKE GROUP	189.5	-1.5	209.5	123
LAND SECURITIES	706.5	-2	722.5	582
LAPORTE	724	-2.5	832	610
LASMO	199	-2	229	151
LEGAL & GENERAL	318.5	-8	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	623.5	0	646	440
LLOYDS TSB GP.	380	-3.5	415	294.5
LONDON ELTY.	603.5	-14	882.86	566.5
LONRHO	141	-4.5	217	141
LUCASVARITY	249	0	259	231
MEG.GROUP(HDG.)	1106	-0.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	485.5	-5.5	530.5	415.5
MEDEVA	264	-2	285	217.5
MEPC	424.5	-4	446	373
MERCURY ASSET	1128	1.5	1144	844
MFI FURNITURE	197.5	-2.5	209	140
MIRROR GP.	230.5	0	239	163
MISYS	924	3	926	561
MORGAN CRUCIBLE	461.5	-5.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	159	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	672.5	-18	721	609.5
NATIONAL GRID	179	2	211	165
NATIONAL POWER	434	1	605	375
NEXT	550	-4.5	600	399.5
NPC	190.5	-1	199	131
NORTHERN FOODS	196	2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	119	0	130	85.5
OCEAN GROUP	461	-0.5	468	360
ORANGE	178.5	-6	253	174
PEARSON	711.5	-9	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	590	-8	645	460
PERPETUAL	2400	-17.5	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	180	-5	337.5	100
PILKINGTON	162.5	-2	222	162.5
POWERGEN	544.5	3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	461	-1	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	452.5	-2.5	483	390
RACAL ELECTRONIC	264.5	-2	346	252
RAILTRACK GP.	465	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	275	0	302.5	190
RANK GROUP	415	7.5	545	386
RECKITT & COLMAN	689.5	-10.5	733.5	621
REDLAND	417.5	-6	472.5	326
REED INTL.	1118.5	-4	1210	955
RENTOKIL INITIAL	403.5	0	442	311
REUTERS HOLDINGS	745	1	806	568
REXAM	337.5	-5	409	325
RJB MINING	545	0	625	478
RMC GROUP	1016.5	-30	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	246.5	-7.5	267.5	157
ROYAL & SUN ALL.IN.	417.5	-9.5	429	353
RTZ CORP.	919.5	-23	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	489	-7.5	608	469
SAFEWAY	353.5	-6.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	349	-7	423.5	349
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	-1.5	366	240
SCHRODERS	1376	-6.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	634	-14	699	585
SCOT.HYDRO-ELEC.	284.5	-5.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	319	0	392.42	294.92
SEARS	87	0	105	86
SECURICOR	274	-0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	123.5	-1.5	151	109
SEMA GROUP	912	7	912	498.81
SEVERN TRENT	643.5	11	688	524
SHELL TRANSPORT	958.5	-0.5	1057	731
SIEBE	962	-8	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	243	-0.5	260	192.5
SMITH & NEPHEW	184.5	-4.5	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	318.5	-0.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	450	-7	532	390
SMITHKLINE BHM.	766	-0.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	783.5	-10	830	582
SOUTH WEST WATER	578.5	-1	729	489
SOUTHERN ELEC.	666.5	-2.5	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	570	1.5	579.5	248.47
STD.CHARTERED	660	9.5	722.5	525
STOREHOUSE	285.5	-1.5	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	237	-1	240.5	209
TARMAC	87	0	134	81
TATE & LYLE	466	-7.5	497	438
TELEWEST COMMS.	136.5	-0.5	188.5	118
TESCO	320	-3	336	263.5
THAMES WATER	553.5	11	599	531.5
THISTLE HOTELS	156	-5	176	156
THORN	342	1	405	338
TI GROUP	554	-3.5	593.5	425
TOMKINS	253.5	-1.5	293	236
UNIGATE	431.5	-0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1275	1.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	448.5	-1	539	374
UNITED BISCUITS	205.5	-1	270	198.5
UNITED UTILITIES	582.5	9	632	530
UTD.FRIENDLY B	930	-0.5	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	669	-16	752	529
VENDOME LUXURY U	574	-2.5	654	528
VICKERS	288.5	-4.5	300	241
VODAFONE GP.	243.5	-2.5	268	207.5
WASTE MAN.INTL.	272	2.5	395	269.5
WESSEX WATER	356.5	4	368	302
WHITBREAD	720	-9	757	635
WILLIAMS HDG.	336	-9	367.5	312.5
WOLSELEY	444	0.5	508.5	416
WPP GROUP	224.5	-0.5	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	740.5	-13.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	636	5	758	582.5
ZENECA	1618	-26.5	1758.5	1198

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	654	-8	799	595
AGF-ASR.GL.DE FRN.	156	-0.5	169	128.2
AIR LIQUIDE	793	-1	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	438.5	0.1	492	374.1
AXA	321.7	-1.8	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	547	11	604	484.2
BIC	779	-1	780	432
BNP	199	-0.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1230	50	1400	890
BOUYGUES	506	1	587	450.1
CANAL +	1269	-7	1318	835
CAP GEMINI	246.2	4.1	252	122.2
CARREFOUR	3048	27	3048	1774
CASINO GUIPCHN.	233.8	1.8	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	900	-14	1040	760
CCF	235.4	-0.2	258.9	223.1
CETELEM	1150	38	1165	830
CHRISTIAN DIOR	701	-8	753	468.6
COMPT. MODERNES	2581	-19	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	452	-0.9	458.9	375
DANONE	715	-5	830	685
DASSAULT AVIATION	1116	62	1116	303
DASSAULT SYSTEMES	236.5	5.9	236.5	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	638	-1	639	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	425	-0.9	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	0	905	693
ESSILOR INTL.	1427	-3	1493	882
FINAXA	274	0	297	225.5
HAVAS	340	-3.9	459.8	323.6
HERMES INTL.	1330	8	1465	838
IMETAL	805	9	830	545
L'OREAL	1795	9	1844	1087.27
LAFARGE	303.6	-4.4	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	160.8	-0.5	177.8	88.1
LEGRAND	922	7	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1270	10	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	475.4	14.4	533	439.2
MICHELIN	257.5	-2.5	265.2	185.2
MOULINEX	105.5	0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	730	-5	819	630
PARIBAS A	329.9	-2.1	335.8	249
PATHE	1285	-41	1526	1175
PECHINEY A	231.3	3.6	254.5	168
PECHINEY INTL.	111.9	4	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	286.1	-8.4	354	268
PEUGEOT SA	561	3	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1954	2	1954	907
POLIET	447	1	558	365
PRIMAGAZ	530	0	613	365
PROMODES	1494	24	1494	1066
RENAULT	122.9	2.1	161.2	108.5
REXEL	1449	-29	1515	784
RHONE POULENC A	155	-3	158	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1359	27	1380	728
SAGEM	3159	-6	3370	2650
SAINT GOBAIN	712	1	712	527
SAINT-LOUIS	1305	-2	1600	1168
SANOFI	463.5	-10.2	473.7	280.3
SCHNEIDER	251.7	-3.3	270	166.7
SEB	1046	26	1057	548
SEITA	200	-4.3	240	159.8
SOCIETE GENERALE	567	3	623	537
SODEXHO	2402	-61	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	226.8	-1.2	228	170.2
SYNTHELABO	520	18	520	283.6
THOMSON-CSF	161.5	1.1	162.4	102
TOTAL 'B'	409.7	-1.6	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	544	-2	635	462.5
UAP (CIE.)	110	-0.5	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.65	0.05	87.4	58.2
VALEO	310	4	310.8	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1387	2	1430	875
ADIDAS	137	5.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2774	-14	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1028	-7	1230	870.88
ALTANA	1250	-11	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	630	-5	680	611
BADENWERK	574	1	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.1	-0.1	40.15	25.07
BASF	50.98	0.11	50.98	30.42
BAYER	58.55	-0.1	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	45.3	0.15	45.3	33.75
BAYERISCHE VBK.	60.25	1.05	60.25	39.65
BEIERSDORF	75.5	-2	78.5	47.47
BERLINER KRAFT&LICHT	438	-5	468	399
BHF BANK	36.95	0.05	43.2	36.7
BILFINGER & BERGER	59.3	-1.7	66.7	49.7
BMW	921	0.5	921	735
CKAG COLONIA KONZERN	113	0	127	99.5
COMMERZBANK	34.25	0.12	35.3	31
CONTINENTAL	25.48	-0.52	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	92.85	0.16	92.85	68.13
DEGUSSA	611	-4	615	449
DEPFA-BANK	63.75	-0.75	64.5	49.58
DEUTSCHE BANK	68.75	-1.2	76.74	64.55
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	41.5	0.25	41.8	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	896	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	303.5	-1.5	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	139	1.8	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	319	-6	335.3	109
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	236	-1.5	252.5	174
GEHE	102.1	0.8	110	65.2
HAPAG LLOYD	802	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	114.6	-0.3	116.9	87
HENKEL	68.25	-0.35	68.6	61.2
HENKEL PREF.	69.9	-0.05	69.95	50.8
HEW	396	0	462	375
HOCHTIEF	61.4	-1.3	74.2	57.8
HOECHST	60.8	0.7	60.8	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	271	1	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	540
KARSTADT	566.5	4.5	619	516.5
LEIFHEIT	61.3	-0.2	72	55
LINDE	963	5	1000.5	837
LUFTHANSA	20.65	-0.03	25.83	18.6
MAN	365	-4	444.3	350.4
MANNESMANN	598.5	-4	602.5	455
MERCK (E)	57	-0.6	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.75	-0.2	35.75	24.61
METRO	124.6	1	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3750	48.5	3750	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	-3	439	386
PREUSSAG	366.5	-3.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1245	30	1380	1062
RWE	63.55	0	64.75	50.7
RWE PREF.	53.47	0.49	53.47	39.4
RWE-DEA	415	0	418	381
SAP	207.5	0.2	277	175
SAP PREF.	207	0.3	284	182
SCHERING	124.45	-0.75	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.2	-1.3	121.9	60.5
SGL CARBON	182.5	-1	188	101.5
SIEMENS	73.27	-6.93	85.96	73.27
SKW TROSTBERG	44.92	-0.07	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	937	-3	1000	843
SUEDZUCKER	695	-10	730.27	640
THUEGA	475	0	520	435
THYSSEN	273.9	-2.6	297.5	251.5
VEBA	82.6	0.21	84.65	55.79
VEW (B)	508	6	529	428
VIAG	578	0	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	960	0	1148	842
VOLKSWAGEN	608.5	-7	615.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	469.75	-5	474.75	330

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB AG B	1583	1	1588	1298
ABB AG R	309	-4	314	255
ADECCO B	349	-6	366	161
ALUSUISSE B	950	-1	1037	891
ALUSUISSE R	965	0	1041	894
ARES-SERONO B	1269	4	1275	725
BALOISE R	2685	30	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	753	0	807	690
CIBA-GEIGY B	1592	-12	1616	960
CIBA-GEIGY R	1598	-10	1623	964
CLARIANT	446	-1	463	363
CS HOLDING R	129.25	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	492	0	512	337
EMS-CHEMIE B	5045	25	5615	4550
ESEC HOLDING	5260	-50	5840	4150
GOTTHARD BANK B	660	-10	695	630
HOLDERBANK B	897	2	1000	837
HOLDERBANK R	181	-0.75	200	168
JULIUS BAER B	1331	0	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	388	0	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2660	5	2665	1970
NESTLE R	1403	7	1486	1186
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123	-2	136	90
PARGESA B	1445	-5	1520	1340
PHARMA VISION B	600	0	642	516
PIRELLI INTL. B	171.5	0	174	114
RICHEMONT B	1865	-10	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15825	-5	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9755	-5	9950	8380
SANDOZ B	1498	-10	1519	938
SANDOZ R	1505	-5	1523	933
SCHINDLER R	1270	0	1440	1100
SMH B	826	7	892	649
SMH R	189	1.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	579	0	583	527.98
SULZER R	754	-5	865	646
SURVEILLANCE B	2915	-10	3040	2055
SURVEILLANCE R	534	2	555	380
SWISS BANK CO R	249.5	-0.25	253	212.5
SWISS RE. R	1387	-3	1390	1170
SWISSAIR R	1040	-3	1345	750
TAG HEUER	200	-4	252	200
UNION BANK SWITZ. B	1224	-3	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	247.5	-1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	757	-1	827	698
ZURICH IN. R	349	-2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4420	-20	4470	3370
ADVANTEST	4290	0	5420	3870
AISIN SEIKI	1670	0	1700	1280
AJINOMOTO	1220	-20	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	957	-8	1200	949
AMWAY JAPAN	4490	70	5500	3830
ASAHI BANK	1160	-20	1410	1030
ASAHI BREWERIES	1190	0	1290	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	710	-10	824	701
ASAHI GLASS	1180	-20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	620	-10	718	580
AUTOBACS SEVEN	8990	30	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	852	-6	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2310	-10	2590	1923.8
BANK OF YOKOHAMA	850	-10	1010	705
BANYU PHARMS.	1430	-40	1600	1100
BRIDGESTONE	1940	-40	2100	1450
CANON	2260	-30	2330	1720
CANON SALES	2940	10	3080	2304.77
CHIBA BANK	850	-5	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1810	-10	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	10	2500	2280
COSMO OIL	612	-6	724	477
CREDIT SAISON	2650	0	2680	2150
DAI NIPPON PRINTING	1990	-20	2140	1650
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	0	2160	1730
DAIEI	996	-24	1490	996
DAIICHI PHARM.	1690	-10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	479	-5	569	418
DAIWA BANK	650	-2	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1220	-20	1680	1200
DDI	807000	2000	962000	732000
DENSO	2420	-50	2490	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	517000	-1000	603000	474000
EBARA	1650	-10	1780	1380
EISAI	2060	-40	2140	1657.14
FAMILYMART	4740	-50	5120	3827.3
FANUC	3600	-80	4700	3600
FUJI BANK	2040	-10	2450	1880
FUJI ELECTRIC	523	-13	608	472
FUJI PHOTO FILM	3320	-30	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1040	10	1170	910
FUJITSU	1010	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	617	-3	672	445
GENERAL SEKIYU	876	-4	1030	876
GUNMA BANK	1000	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	-20	1260	1080
HANKYU	572	-6	649	515
HINO MOTORS	965	-25	1160	744
HIROSHIMA BANK	621	-14	678	497
HITACHI	1030	-10	1140	968
HITACHI METALS	944	-12	1380	937
HITACHI ZOSEN	549	5	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	-20	2510	2270
HOKURIKU BANK	615	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2290	-10	2510	2270
HONDA MOTOR	2800	30	2960	1780
HOYA	3910	30	3910	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2290	-20	3061.29	2127.5
ISETAN	1510	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	535	-5	542	410
ISUZU MOTORS	587	0	650	406
ITO YOKADO	5500	-80	7000	5420
ITOCHU	694	10	800	614
JAPAN AIRLINES	673	-1	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9100	50	13400	8800
JAPAN ENERGY	385	-2	430	284
JAPAN TELECOM	2720000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	0	1010000	796000
JOYO BANK	741	-5	820.86	700.74
JUSCO	3500	-10	3730	2370
KAJIMA	985	-13	1200	950
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	0	2550	2350
KAO	1340	-30	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	522	-4	565	440
KAWASAKI STEEL	344	-3	401	340
KDD	9190	-180	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	620	-12	658	554.36
KEYENCE	13400	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	761	-3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	10	1420	1060
KOBE STEEL	276	-4	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1360	-10	1750	1330
KOKUYO	2910	20	3040	2150
KOMATSU	968	5	1090	745
KUBOTA	656	4	760	632
KURARAY	1110	0	1240	975
KYOCERA	7510	-60	8420	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	945	10	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2380	30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	745	-4	920	721
MARUBENI	532	5	637	483
MARUI	2140	10	2430	1750
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2770	90	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3020	-80	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1870	-20	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-30	1190	1010
MAZDA MOTOR	516	-4	550	323
MINEBEA	975	-8	1000	816
MITSUBISHI	1290	-20	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	471	-8	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	657	-4	824	657
MITSUBISHI ESTATE	1440	-20	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	898	3	964	793
MITSUBISHI MATERIAL	501	-2	642	467
MITSUBISHI MOTORS	941	-7	973	772
MITSUBISHI OIL	820	-20	972	820
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	10	1870	1430
MITSUI & COMPANY	952	7	1000	803
MITSUI FUDOSAN	1410	-40	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	733	-20	887	616
MITSUI OSK LINES	316	-6	387	267
MITSUI TST.BANKING	1120	0	1300	866
MITSUKOSHI	1000	-30	1240	811
MURATA MANUFACTURING	3740	80	4340	3100
MYCAL	1740	0	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	462	-1	569	459
NEC	1280	0	1370	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	926
NICHIEI	7700	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1080	-10	1420	987
NIKON	1260	-10	1530	1150
NINTENDO	7550	-40	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	335	0	493	334
NIPPON EXPRESS	921	-9	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1500	10	1660	1420
NIPPON OIL	665	-9	766	535
NIPPON PAPER INDS.	632	1	773	627
NIPPON STEEL	332	-4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32600	-800	34700	25500
NIPPON YUSEN KK	571	0	649	544
NISSAN MOTOR	828	-16	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1320	-10	1410	990.48
NISSHIN STEEL	363	-2	483	352
NISSHO IWAI	509	3	624	389
NISSIN FOOD PRDS.	2530	-100	2900	2230
NKK	287	-1	344	250
NOMURA SECURITIES	1860	-40	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	635	-3	765	550
NPN.TELG. & TEL.	790000	-8000	864000	744000
NSK	760	-3	854	659
NTT DATA COMMS.SYSTE	3400000	0	3710000	2680000
OBAYASHI	881	-15	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-10	755	661.17
OJI PAPER CO.	830	-5	999	802
OKI ELECTRIC IND.	632	-10	980	632
OMRON	2030	30	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4070	3390
OSAKA GAS	358	-9	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2250	-70	2650	1520
PROMISE	5200	-70	5510	4180
RICOH	1130	-20	1230	1020
ROHM	6680	30	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	990
SANKYO (1ST)	2890	20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	546	-10	675	511
SAPPORO BREWERIES	1000	0	1050	866
SECOM	6870	-80	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4760	-10	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5610	-180	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1240	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6670	-50	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-20	1100	896
SHARP	1730	-20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	0	2570	2290
SHIMIZU	1060	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	0	2300	1870
SHISEIDO	1330	-10	1410	1000
SHIZUOKA BANK	1310	-10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1110	20	1180	796
SMC	7350	-70	8610	7050
SOFTBANK	10400	-400	15714.29	9693.88
SONY	6850	-10	7250	4660
SONY MUSIC ENTMT.	4720	270	5780	4010
SUMITOMO	945	-2	1250	893
SUMITOMO BANK	2030	10	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	503	-2	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1540	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	825	-2	996	735
SUMITOMO METAL INDS.	312	-4	349	289
SUMITOMO METAL MININ	911	6	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	836	-13	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1180	-50	1490	1070
TAISEI	703	-4	815	607
TAISHO PHARM.	2260	-40	2430	1870
TAKASHIMAYA	1570	-40	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2060	10	2060	1420
TDK	6780	30	7060	4850
TEIJIN	530	-11	605	459
THE SANWA BANK	1990	-20	2250	1810
TOBU RAILWAY	650	-1	736	582
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	-20	2620	2300
TOKAI BANK	1330	0	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1240	-30	1470	1070
TOKYO DOME	2220	-70	2360	1530
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	-20	2860	2570
TOKYO ELECTRON	2970	0	4450	2800
TOKYO GAS	353	-4	412	346
TOKYU	771	-6	855	642
TONEN	1540	-10	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1430	-20	1630	1260
TORAY INDS.	703	-8	784	613
TOSHIBA	727	-6	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	-50	3610	3050
TOTO	1480	-30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3580	-140	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	956	-9	1150	700
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2100	-30	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2790	10	2870	1920
UNY	2040	0	2280	1730
VICTOR	1260	-10	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	370000	0	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	-20	1930	1630
YAMAHA	1760	10	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	626	-12	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-30	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	-10	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1820	0	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	726	-12	839	607
YASUDA TST.&BKG.	551	-1	706	462

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.5	-0.25	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	31	-0.1	31.1	22.33
CATHAY PACIFIC	11.85	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	64.75	0.75	64.75	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.8	0.35	14.8	12
CHINA LT.& POWER	34.3	-0.5	38.7	32
CITIC PACIFIC	38.1	0.1	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18	-0.05	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	36.5	0	36.5	25.75
FIRST PACIFIC	10.5	-0.15	12.85	8.2
GUOCO GROUP	42.6	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.85	-0.25	16.1	11.7
HANG SENG BANK	93.5	-0.5	94	62.75
HENDERSON INV.	8.4	-0.2	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.5	0.5	71.25	44
HK.& CHINA GAS	14.4	0.1	14.4	10.29
HK.& SHAI. HOTEL	13.95	-0.35	14.35	8.79
HK.TELECOM.	13.05	-0.4	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.85	-0.15	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.97	-0.13	5.9	3.95
HSBC HDG.	163	0	163	109
HUTCHISON WHAMP.	56.25	0.25	56.25	41.3
HYSAN DEV.	26.95	0.1	26.95	17.62
KERRY PROPERTIES	19.2	0.6	19.2	17.5
NEW WORLD DEV.	46.8	-1.1	47.9	28.25
PEARL ORIENTAL	4.63	0.08	4.63	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.65	-0.05	11.7	8
SINO LAND	9	0.1	9	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	87.75	0	88	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.5	-1.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	-0.35	11.55	8.5
WHARF HDG.	34.7	0.3	34.7	23.85
WHEELOCK & CO.	18.4	0.45	18.4	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.3	0.05	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	0	13.5	8.7
CITY DEVELOPMENTS	11	0.2	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.2	0	17	12.1
DBS LAND	4.6	0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.6	0.2	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.4	0	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.35	0.05	5.35	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	0.05	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.05	0.15	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.2	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.04	0.05	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.24	0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.26	0.04	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.4	0.2	5.35	4
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.46	0.04	3.9	2.41

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	18.7	0.2	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	0.4	10.6	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	0.1	26.25	17.9
GENTING	18.7	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.95	0.1	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.7	-0.1	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.48	0.08	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.1	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	16.1	0.1	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.12	0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.8	0.2	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.75	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.5	11.2	8.6
YTL CORP.	13.4	-0.1	15.3	8.2

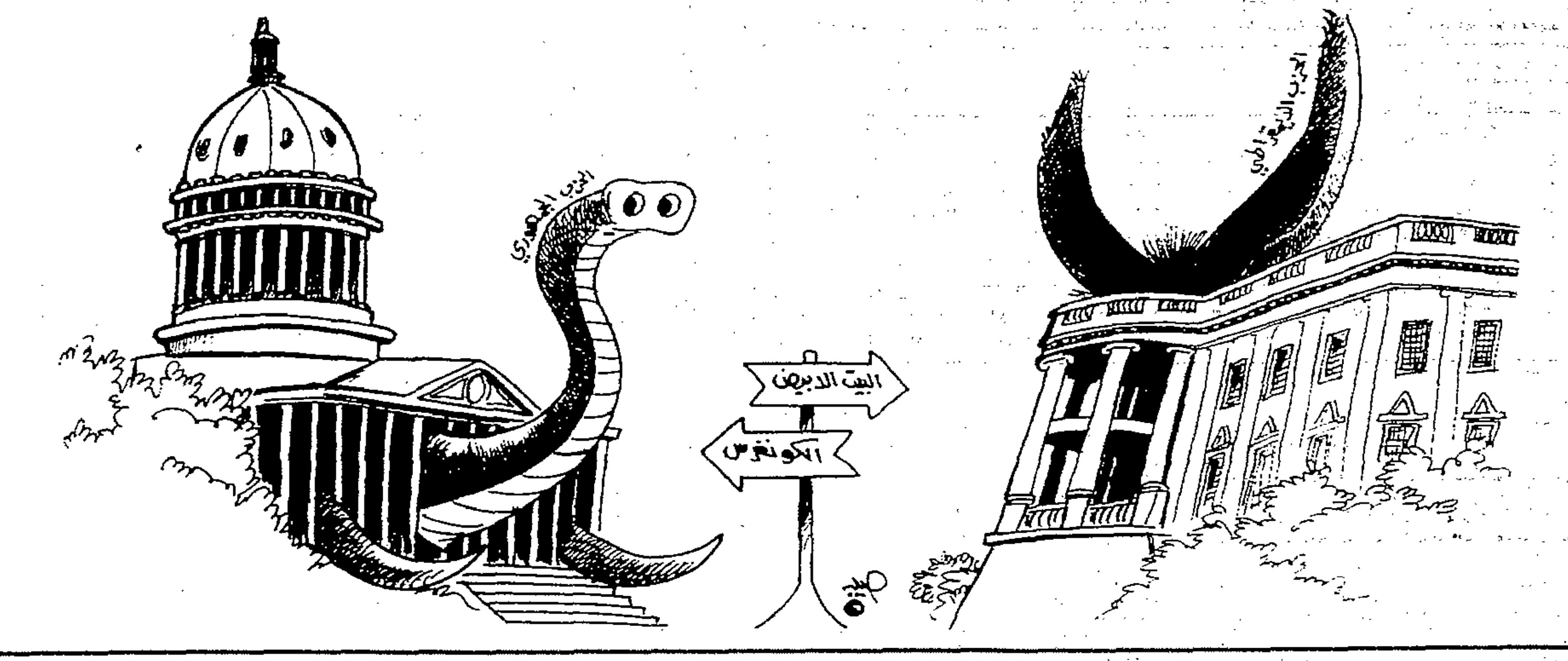
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.76	-0.01	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.38	-0.07	7.49	5.55
BORAL	3.15	0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.81	0.11	21.81	14.3
BROKEN HILL PTY.	16.5	-0.21	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.8	-0.04	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.5	0.1	18	10.14
COLES MYER	4.67	0.02	4.73	4.19
COMALCO	6.5	-0.3	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.62	-0.06	7.82	5.93
CRA	19.3	-0.34	21.5	17.35
CSR	4.31	-0.06	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	0.01	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.55	0.05	13.2	9.5
LEND LEASE CORP.	21.25	0.2	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.75	-0.1	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	-0.01	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.14	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.83	-0.04	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.8	0	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.35	0.04	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.02	-0.16	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.58	-0.04	9.82	7.55
WOODSIDE PTL.	8.75	-0.05	8.94	6.35
WOOLWORTHS	2.9	-0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	70.13	1	70.13	35.13
ABBOTT LABS.	52.63	1.63	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	66.63	1	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.63	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.88	-0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	70.13	1.5	70.13	44.25
ALLSTATE CORP.	56.5	0.75	56.5	38
ALUMINUM CO.OF AM.	59.88	0	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	48.5	0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.13	2.5	66.38	44.37
AMER.INTL.GP.	110.5	0.88	110.5	85
AMERITECH	55.63	0	66.38	50.25
AMGEN	59.88	0.75	65.5	46.75
AMOCO	74.88	0.88	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	39.75	0	39.88	32.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	-0.63	22.63	15.36
AT&T CORP.	34.63	0.38	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	129.13	-0.25	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	42	0.25	45.63	34.81
BANC ONE	43	-0.13	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65.13	0.63	65.13	41.63
BANK OF NEW YORK	33.88	0	33.88	21.25
BANKAMERICA	94.75	1.5	94.75	58.88
BAXTER INTL.	42.25	0.5	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.75	0	74.38	55.13
BELLSOUTH	41	-0.13	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32900	-100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.13	0.06	8	4.25
BOATMENS BCSH.	61.5	0.38	61.5	37.38
BOEING	91.5	-1.13	98.75	69.88
BOSTON SCIENTIFIC	57.75	2.5	57.75	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	111	2.5	111	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	85.38	1.38	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	80.5	-0.5	83.63	51.25
CATERPILLAR	72.5	-1	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	89	0.5	89	54.13
CHEVRON	65.38	1	67.75	47.63
CHRYSLER	33.13	0	34.81	23.88
CIGNA	136.38	3.75	136.38	101.88
CISCO SYSTEMS	61.25	-0.5	67	32.69
CITICORP	101	-0.25	101.25	62.5
COCA COLA	52	0.5	53.13	35.87
COLGATE-PALM.	93.5	0.75	93.5	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.88	2.25	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	73.25	-2.88	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.75	-0.5	65.75	34.92
CONAGRA	51.88	0.88	51.88	37.88
CORESTATES FINL.	50.75	0.63	50.75	36.25
CORNING	39.13	0.38	40.13	26.5
CPC INTL.	78.75	-0.63	79.88	64.63
CSX	43.13	-0.88	52.75	42.31
CUC INTL.	26.88	1.5	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	62	0.88	62	45.13
DEERE	41.25	0.38	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	67.75	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	0.75	91.88	68.13
DU PONT E I DE NEMOU	96	1.75	97.25	60.88
DUKE POWER	48.88	0.38	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	22	-0.25	25.41	21.68
EXXON	88.63	0.38	89.69	75.5
FED.HM.LN.MGE.	105	1.25	105	71.5
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39	0.75	39.13	26.44
FIRST BANK SYS.	66.5	0.75	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	54.75	0.63	54.75	35.38
FIRST DATA	82.5	1.75	87.63	63
FIRST UNION	72.88	0.38	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	53.5	2.25	53.5	38.5
FORD MOTOR	31.63	0	37.25	27.38
FPL GROUP	47.75	0.5	47.75	41.63
GANNETT	77	0.38	77	55.63
GAP	30.13	0.25	36.13	20.69
GEN.ELEC.	101.63	2.88	101.63	64.88
GEN.MILLS	58	0.5	60.38	52.25
GEN.RE	150	1.5	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	55.38	-0.25	57.5	44.88
GILLETTE	76.25	2.25	76.25	48.75
GTE	42.88	0	48.63	38
HEINZ,H.J.	36.13	0.88	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.5	1.38	56.88	37.75
HFS	74.13	0.38	79.63	31.94
HOME DEPOT	55	0.63	59	41.38
HOUSEHOLD INTL.	91.5	0.75	91.5	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	74.13	1.5	74.88	52
INTEL	118.88	4.88	118.88	50
INTL.BUS.MACH.	133.38	3.13	133.38	83.13
INTL.PAPER	42.38	-0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	52.5	2.5	53.13	39.87
KELLOGG	66	1.25	80	63.13
KEYCORP	47.88	0.25	47.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	98.63	2.5	98.63	69.88
LILLY ELI	77.13	3.38	77.13	48.19
LOCKHEED MARTIN CORP	90.38	0.38	95.13	69.38
LOEW'S	85	2.63	87.5	72.87
LUCENT TECHNOLOGIES	50.25	0.13	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	0.13	50	37.19
MCDONALDS	46.88	1.38	54.13	42
MCDONN.DOUGLAS	54.13	0.88	54.75	42.37
MCI COMMS.	29	-0.13	30.75	22.94
MEDTRONIC	67.88	3.13	67.88	47.13
MELLON BANK	66.25	0.88	66.25	49
MERCK	79	3.5	79	57
MERRILL LYNCH	76	1.5	76	49.38
MFS COMM.	51.5	1.25	51.5	20
MICROSOFT	144.5	3	144.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	79.75	2.75	79.75	59
MOBIL	115.63	1.75	120.88	103.25
MONSANTO	41.25	-0.75	42.63	21.15
MORGAN (JP)	88.25	1.38	92.25	74.5
MOTOROLA	46.88	0.5	67.75	44.75
NAT.CITY	43.88	0.75	43.88	30.75
NATIONSBANK	95.13	0	95.13	65.25
NIKE 'B'	55.88	1.88	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	87.13	-1.88	95.13	75.63
NORWEST	44.38	-0.25	44.63	31
NYNEX	45.88	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45	0.88	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	24	0.38	29.63	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	0.09	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.88	0.13	56.75	44.38
PEPSICO	30.13	0.13	35.63	26.44
PFIZER	88.5	2.5	88.5	58
PHARMACIA UPJOHN COM	36.38	1	44.38	33
PHILIP MORRIS	97.38	3.88	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	40.88	1.63	43.75	31.5
PNC BANK	37.75	0.88	37.75	27.38
PPG INDUSTRIES	57.88	0.13	57.88	43
PROCTER & GAMBLE	105.13	3.13	105.13	81
RAYTHEON	49.75	0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	-0.06	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70.75	1.88	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	57.13	2.25	62.63	46.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.88	1.38	36.88	22
SAFEWAY	43.25	0.38	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	37.75	0.5	37.75	30
SBC COMMUNICATIONS	49	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	68.25	1.75	68.25	51.5
SCHLUMBERGER	98.75	1.75	100.5	60.75
SEARS,ROEBUCK	47.63	0.25	53.13	38.38
SOUTHERN	22.88	0.38	25.75	21.5
SPRINT	40.25	-0.63	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	63.25	0.63	70	37.38
SUNTRUST BANKS	47.5	-0.13	47.63	32.25
TENNECO	50.25	-0.38	57.5	43.75
TEXACO	96	1.5	105.88	67.38
TEXAS INSTS.	53	4.25	63.88	41.75
TEXAS UTILITIES	41.88	0.75	43.38	37.25
TIME WARNER	39.88	0.25	45	32.13
TOYS R US	36	1.38	36	20.88
TRAVELERS GP.	60.25	2.63	60.25	35
UNION PACIFIC	56.75	0.38	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	131	0.75	131	88
UNOCAL	37	0.38	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.63	0.25	37	27.88
VIACOM B	36.63	0.88	49.63	30.88
WACHOVIA CORP.	54.63	0.63	54.63	40.88
WAL-MART STORES	26.88	0.25	28.13	19.25
WALGREEN	40.25	0.5	40.25	28.5
WARNER LAMBERT	68	2.5	68	43.94
WELLS FARGO	271.88	-1.38	273.25	203.13
WEYERHAEUSER	45	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.25	-0.13	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	25.13	0.69	28	15.19
XEROX	45.13	-0.63	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



كلينتون والسياسة الخارجية: آن الأوان لوضع استراتيجية

■ قد يناسب الرئيس المنتخب بيل كلينتون في ولايته الثانية ان يولي مزيداً من الاهتمام للقضايا الدولية، بما ينقل السياسة الخارجية التي اعتمدتها ادارته في الولاية الاولى من التكتيك الى الاستراتيجية. سيحتاج الى طاقم جديد في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي يصقل طموحات كلينتون وينفذها لكي يسجل له التاريخ انجازات على الساحة الدولية، كما في الساحة الاميركية. لكن نقطة الانطلاق تبقى بيل كلينتون نفسه، والمعايير التي سيتبناها في صياغته للقرارات، وتعليماته للاقطاب المسؤولة عن تنفيذها. فابراز القضايا الدولية قد ينقذ الرئيس الاميركي من مخالب التحقيقات المتوقعة في الفضائح المحلية المزعومة. لكن الفارق جذري بين عمليات تكتيكية للانقاذ وبين استراتيجيات مرسومة للتاريخ. وفي هذا الاطار بالذات يدخل بيل كلينتون الامتحان في ولايته الثانية متأثراً، بدرجات متفاوتة، ببيئتيه الاميركية والدولية.

سجل التاريخ لكلينتون، حتى الآن، انه سياسي محنك قادر على التأقلم مع متطلبات بيئته وفرض توجه جديد على حزبه والمزايدة على منافسه لدرجة استراق مواقف منه وتبنيها. هذه اوصاف السياسي. لكن كلينتون يريد ان يسجل له التاريخ انه رؤيوي وقيادي ليس فقط في اطار الحزب وإنما في اطار الدولة والاطار الدولي. هذه اوصاف رجل الدولة.

وبما ان القانون الاميركي يحصر حق الرئيس الاميركي في ولايتين متتاليتين فقط، فان بيل كلينتون يتمتع في ولايته الثانية بهامش من الحرية والاستقلالية قد يكون ملائماً لتطوير سيرته من السياسي المحنك الى قائد الدولة العالمي. هذا اذا تحرر نسبياً من بوتقة الضغوط الداخلية المتمثلة في الكونغرس حيث الغالبية الجمهورية قد تقرر «محاكمة» كلينتون واسقاطه وحزبه عاجلاً ام آجلاً. وقد تكون السياسة الخارجية احدى وسائل «التحرر» اذا احسن كلينتون استخدامها. وفي هذا فإنه يحتاج الى طاقم جديد وتفكير جديد.

غيّر طاقم السنوات الأربع الأولى من ادارة كلينتون، خصوصاً في السنتين الأوليين، بكثير من التأثر في النظريات والدراسات الاكاديمية، ودار في حلقة حول ذاته كلفت كلينتون سمعة كانت تطيح به. وفي منتصف ولايته، احدث كلينتون انقلاباً على سيرته شكل نقطة تحول في تاريخه السياسي. وتجدر الملاحظة ان هذا الانقلاب جاء في سياسة خارجية تعلقت بالبوسنة والهرسك. ففي تلك المحطة اطلق كلينتون قطار استعادة الهيبة وبدء القيادة، وبعد ذلك انقلبت المقاييس والانطباعات نحوه محلياً ودولياً.

في كثير من الاحيان، اضطر كلينتون الى الاستعانة بأفراد من خارج حكومته، لكي يسجل نقلة في سياسة ما، او لكي ينقذ واشنطن من ورطة ما حدقت بها. والرئيس احتفظ بأقطاب ادارته على رغم فشل بعضهم في اكثر من سياسة ومجال. وباعترافه، لم تكن جميع الاخطاء من فعل الآخرين، بل في كثير من الاحيان انشغل الآخرون في تصحيح اخطائه.

انما بغض النظر عن الولاء او الحسابات السياسية المترتبة على ضرورة تماسك الوزارات واعضاء الحكومة، برز انطباع عام عن بعض اقطاب ادارة كلينتون، وعلى الرئيس الآن ان يتحرر منه بأي كلفة اذا اراد للسياسة الخارجية الاميركية ان تعمل بنَفَس جديد في عهده الجديد.

وزير الخارجية وارن كريستوفر رجل تكي مطلع لكنه شديد الحذر يفتقد الحيوية وتفوته فرص القيادة. ففي عملية السلام للشرق الأوسط، مثلاً، انعكست شخصية كريستوفر على عملية السلام بما ادى الى مساهمة الولايات المتحدة في تلاشي العملية وسقوطها على حافة التطورات. فإذا كان الاخراج في يدي شخص اكثر حزماً وجرأة على التحدي والمغامرة، لربما تفتت عملية السلام من المصير الذي وصلت اليه اليوم.

لكن كريستوفر ليس وحده المسؤول عن تدهور الدور الاميركي في عملية السلام الى «ساعي البريد» او الخياط الذي «يرقع» الثقوب. فاللوم يطول ايضاً طاقم التنفيذ، وعلى رأسه دنيس روس، اذ ان هذا الطاقم افرط في حساباته التكتيكية على حساب المعادلات الاستراتيجية، ففاته التفكير البعيد المدى كما فاته ابلاغ كل من يعنيه الأمر ان عملية السلام تشكل مصلحة اميركية تلتقتها واشنطن بجدية. والأمر لا يخلو من لوم «القبطان»، اذ ان سياسات لهذا المستوى من الاهمية كان يجب ان تحوذ على تفكير استراتيجي من قبل الرئيس الاميركي بدلاً من معادلات الاخراج الاعلامي في صور تنكارية او انتخابية، وفي مصافحات.

وعليه، اذا كان قرار بيل كلينتون انقاذ عملية السلام خلال عهده، عليه ان «يطرد» رجال عملية السلام الاميركيين من العملية ولا يكتفي فقط باستقالة وارن كريستوفر من منصب وزير الخارجية. عليه ان يبلغ كل من يعنيه الامر ان الرئيس الاميركي عازم على انقاذ عملية السلام واعادتها الى مسار التنفيذ اذ انها تشكل حجراً في المصلحة الوطنية الاميركية.

هذا اذا اراد كلينتون الاهتمام بانقاذ عملية السلام. لكن هناك احتمالاً آخر قد يتمثل في اتخاذ قرار تعايش الولايات المتحدة مع عملية سلام مجمدة حتى اشعار آخر. فقد يقرر الرئيس الاميركي ان لا خطر في هذا التعايش، ولا لزوم لتضييع الوقت في جهود غير مجدية خصوصاً اذا استمر حزب الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي على نهجيهما، فيكون على السياسة الاميركية عندئذ ان تكتفي باحتواء اخطار اندلاع الازمات، ومنع حدوث توتر بين دول المنطقة، وتمكين الفلسطينيين من تحمل الوضع الراهن معيشياً، وتشجيع الحكومات على ضبط التطرف ومناهضة الارهاب.

هذا الخيار وارد جداً، اولاً، لأن كلينتون قد يرى في «ادارة» الازمات فائدة اكبر من التورط في مواجهتها. وثانياً، لأن الشرق الأوسط منطقة متقلبة، وموضوع اسرائيل يبقى موضوعاً اميركياً محلياً قد يستغله الكونغرس الجمهوري ضد الرئيس الديموقراطي. وثالثاً، لأن اولويات السياسة الاميركية الخارجية ليست الآن في ازمات كالنزاع العربي – الاسرائيلي وانما في مصالح اقتصادية في اماكن كالصين. واذا كان هناك من قضايا ملحة فإنها في روسيا وكوريا وربما حتى في افريقيا حيث لا تريد اميركا التورط وليست في الشرق الأوسط الا اذا برز تصعيد واندلعت نزاعات. ورابعاً، لأن بيل كلينتون يريد ان يكون رئيساً دولياً لدى دول اكثر اهمية من الشرق الأوسط وبالذات اوروبا، حيث مواضيع علاقة الحلفاء وتوسيع عضوية حلف شمال الاطلسي تتخذ طابعاً نخبوياً.

وعند اختيار وزير خارجية بديل من كريستوفر لن يكون في ذهن بيل كلينتون ملف دولي من دون غيره، ولنما التوجه الذي يريده للسياسة الاميركية والانطباع الذي يريد ان يتركه لدى القيادات في العالم. فإذا اختار السفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت يكون قد اختار اسلوب مجرد «الابلاغ». فأولبرايت ليست قديرة في شؤون السياسة الخارجية ومن التفاوض وحل النزاعات ورسم استراتيجيات بعيدة المدى.

انها «السوط» عندما تتطلب الحاجة، و«الصوت» عندما تريد اميركا ان تعلن وجودها في ازمة. بعض الأوروبيين الذين كان لهم تعامل مباشر معها اعتبر تعيينها وزيرة خارجية «كارثة» ليس لأنها متطرفة، او ايديولوجية او ذات «اجندة» خطيرة بل لأنها مجرد «منفذة» جيدة تفهم لغة الاعلام المرئي ولا علاقة لها بصنع القرارات، وخبرتها اكاديمية وديبلوماسية وليست سياسية.

امثال اولبرايت مفيد في تنفيذ سياسة العزل والاحتواء. فهي، مثلاً، تتقن بلاغة وصف واستفزاز العراق كما تتقن لغة ابراز العزم على مناهضة الارهاب. ولربما تبقى سياسة العزل والاحتواء سيدة السياسة الاميركية الخارجية في المرحلة المقبلة، الا ان الواقع السياسي قد يفرض توجهاً آخر على الرئيس الاميركي في اتجاه التكيف مع مصالح الحلفاء ومواقفهم.

فعلى سبيل المثال، اذا نفذ العراق كل ما هو مطالب به في قرارات الأمم المتحدة سيصعب على كلينتون، بعد انحسار المنطق الانتخابي، ان يقاوم دولاً مثل فرنسا وروسيا والصين في إصرارها على مصالحها المتمثلة في رفع الحظر النفطي عن العراق مقابل امتثاله كاملاً للقرارات الدولية. وفي هذا الاطار ايضاً، فإن الطاقم المسؤول عن هذا الملف في الادارة الاميركية لن يعود قادراً على المضي في انقساماته والغموض في تصوراته وانما سيكون مطالباً بالكف عن التسويف والتبرير، لأن العلاقة مع الحلفاء لن تتحمل المزيد من التأكد.

كل هذا يعتمد على التوجه الذي يريده بيل كلينتون. لكن قرارات الرئيس الاميركي ليست وحدها التي تملي التطورات العالمية او المواقف الاميركية منها. فهناك التطورات على الأرض ولا علاقة لها بالحكومات. وأول تحدي يواجه بيل كلينتون والطاقم الجديد الذي سيعينه هو التحرر عن الافتراض ان عظمة اميركا كافية لضمان القيادة والمصلحة الاميركية وان تكتيك ادارة الازمات يعوض عن الحاجة الماسة لاستراتيجيات معالجتها او تجنبها.

نيويورك – راغدة درغام

المؤتمر الاقتصادي: «خصخصة» صنع السلام

كلاوس شواب *
وجيمس دورسي **

■ عملية صنع السلام في الشرق الاوسط اهم واكثر تعقيداً من ان تترك للسياسيين والديبلوماسيين، اذ ان للعلاقات التجارية والاقتصادية دوراً، بل من الضروري ان تقوم بدورها في بناء الجسور لدعم العملية السياسية.

لعب السياسيون دوراً رئيسياً في توجيه الشرق الأوسط الذي تعصف به منذ عقود الصراعات القومية والاثنية والدينية، نحو السلام. لكن ضمان بقاء دولهم على هذا الطريق الصعب والمليء بالآلام، كما ابرزت الاحداث الاخيرة في المنطقة، ليس مهمة سهلة.

واذا كان انفجار مشاعر الاحباط واعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين برهن على شيء، فهو ان ليس من امكان للسلام والاستقرار الا اذا قاما على النمو الاقتصادي السريع والتعاون الاقليمي وزيادة الاستثمار وتقليص البطالة.

وهنا الدور الذي يمكن ان تقوم به دوائر الاعمال، بل عليها القيام به. ان المصالحة في الشرق الاوسط بحاجة الى عنصر اضافي هو «خصخصة» صنع السلام. ذلك ان النمو الاقتصادي هو الشرط الضروري للتطور الاجتماعي والاستقرار. وعلى دوائر الاعمال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تشجيع الحكومات على المضي شوطا ابعد في طريق السلام. ويمكن لدوائر الاعمال ان تمهد لذلك عن طريق خلق نظام للاعتماد المتبادل على بعضها بعضاً، واطلاق عملية للتنمية الاقتصادية تكون في مصلحة كل الاطراف. ويمكن تلخيص هذا الاتجاه بشعارين: الاقليمية، وانفتاح الاسواق.

هناك بالتأكيد فرص كثيرة للاعمال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واذا ارادت الحكومات هناك منافسة آسيا واميركا اللاتينية على رؤوس الأموال والاستثمارات لا يمكنها تأجيل الخطوات اللازمة لدمج هذه المنطقة بالاقتصاد العالمي المزدهر.

فقد ادت عولمة الاقتصاد وعمليات التكامل على النطاق الاقليمي الى ادخال بليوني مستهلك جديد، غالبيتهم في جنوب شرق آسيا ووسط اوروبا واميركا اللاتينية، في الدورة الانتاجية العالمية. ويمثل هؤلاء المستهلكون ذوو الدخول المتزايدة سوق الغد، وهم الآن محط انظار دوائر الاعمال. وهناك امكان ان تفوت دول الشرق الاوسط هذا القطار المتجه نحو الرخاء العالمي.

قامت ثقة المستثمرين الاجانب في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على التزام الدول التقدم نحو السلام ووضع برامج للاصلاح الاقتصادي يمكنها ادامة نمو الاقتصاد. وهناك الآن خطر انحسار هذه الثقة.

لعبت قمتا الدار البيضاء (١٩٩٤) وعمان (١٩٩٥) الاقتصاديتان، اللتان انعقدتا برعاية الرئيسين الأميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن، ودعم الاتحاد الاوروبي واليابان وكندا، دورا رئيسيا في قيادة المنطقة نحو التعاون الاقليمي والنمو الاقتصادي الدائم. وخططت القمتان لمجالس اقليمية للاعمال والسياحة والبنوك، وهي الآن قيد التشكيل. كما تم البدء بالتخطيط لعدد من المشاريع الاقليمية الرئيسية للتنمية والبنى التحتية.

وتدور نتيجة لذلك المفاوضات بين العرب واسرائيل على مشاريع للبنى التحتية تتناول المياه والطاقة والنقل وتوليد الكهرباء. ويرجح ان تكون السياحة عبر الحدود التي كانت مغلقة سابقاً، بما توفره من المردود السريع للاطراف، القطاع الرائد في مجال التعاون الاقليمي. ووصل التخطيط لانشاء مطار اردني اسرائيلي مشترك في العقبة الى مرحلة متقدمة، وذلك استباقاً لتطوير «ريفييرا البحر الاحمر». وبعد تسلم قرض قيمته ٥٣٠ مليون دولار من البنك الاوروبي للاستثمار، بدأت شركات مصرية واسرائيلية في الاسكندرية اخيراً العمل على مصفاة جديدة للنفط في مشروع كلفته ١.٢ بليون دولار. ولا يمكن الا القول ان هناك تطوراً ايجابياً في العلاقات بين المصريين والاسرائيليين والاردنيين، عندما اصبحت خلافاتهم تدور على الاسعار والقدرات التنافسية بدل القضايا السياسية. ومن بين المشاريع الاخرى خط لنقل الغاز الطبيعي قيمته ٦٠٠ مليون دولار ترعاه مؤسسة النفط الايطالية الكبرى «اي. ان. اي» وشركة النفط الاميركية والمتعددة الجنسيات «اموكو».

وقام المنبر الاقتصادي العالمي، برهنة منه على عزمه على تحمل مسؤولياته تجاه هذه العملية، بحشد طاقات اعضائه، وسجل حتى الآن نحو ألف شركة اقليمية وعالمية رئيسية طلبات لحضور القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تستضيفها الحكومة المصرية وتعقد برئاسة الرئيس حسني مبارك في القاهرة ما بين ١٢ الى ١٤ من الشهر الجاري.

وتبرهن القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا على فاعلية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وان في امكانها اقامة ذلك النوع من الاستقرار الذي يحول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى واحد من المحركات الاقتصادية الرئيسية في «القرية العالمية» التي نجد انفسنا فيها اليوم.

* مؤسس المنبر الاقتصادي العالمي ورئيسه.
** المراسل الخاص لصحيفة «وول ستريت جورنال» في اوروبا.

«تحيا فرنسا»!..

سيريل تاونسند *

■ «من المهم – سواء بالنسبة الى فرنسا او بريطانيا او الولايات المتحدة – ان نعمل سوية. لا احد في المنطقة يريد ان تدخل اوروبا في منافسة من نوع ما على النفوذ مع الولايات المتحدة. فهذا لن ينفع بشيء قضية السلام في الشرق الاوسط».

هذه هي الكلمات الديبلوماسية المنتقاة بعناية التي استخدمها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، في محاولة لثني فرنسا عن الشروع بمهمة سلام في الشرق الاوسط لوحدها. كان مجلس العموم عاد من عطلته الصيفية الطويلة، وكان من السهل في وستمنستر، كما في الحكومة، تحسس مشاعر الاستياء في شأن السياسة الفرنسية الحالية في الشرق الاوسط ومن المفيد، اذ يعزز الرئيس جاك شيراك شعبيته في العالم العربي، ان نراجع بسرعة مرة اخرى الاسباب التي تقف وراء هذا الاستياء.

معلوم ان الشرق الاوسط من المناطق التي اعتبر الاتحاد الاوروبي انه يمكن الاتفاق فيها على سياسة خارجية مشتركة. لذلك فعندما تندفع فرنسا الى امام متجاوزة كثيراً بقية المجموعة، وعندما تخفق في التشاور والتنسيق بشكل مناسب مع شركائها في الاتحاد، فان هذا الموقف يعتبر معوقاً للتوصل الى سياسة خارجية مشتركة، ما يجعل اوروبا تبدو ضعيفة ومشوشة ومنقسمة حتماً. واعتادت فرنسا، وهي عضو مؤسس لـ «السوق الاوروبية المشتركة»، واحد اعمدة الاتحاد الاوروبي الذي انبثق منها، ان تنتقد الدول الاعضاء الاخرى التي تنفرد بمواقفها، خصوصاً بريطانيا. ويرجع انفراد فرنسا في الشرق الاوسط جزئياً الى محاولة كسب امتيازات ومنافع تجارية على حساب بريطانيا وشركاء اوروبيين آخرين. واكد عدد من سفراء بريطانيا لدى بلدان عربية عندما تحدثت اليهم اخيراً ان فرنسا عززت حظوتها في البلدان التي يعملون فيه.

وتتبنى بريطانيا سياسة قديمة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تقوم على التأييد العلني للولايات المتحدة، وهي ترى ان الرئيس شيراك يسعى الى إحياء المشاعر القديمة المناهضة لاميركا التي كانت جزءاً اساسياً من الحياة السياسية في فرنسا. كما يوجد إحساس في وزارة الخارجية البريطانية بأن مبادرات الرئيس شيراك خارج البلاد تعكس الحاجة الى صرف الانتباه عن السياسات المحلية غير الشعبية للحكومة الفرنسية. وسجل رئيس وزرائه الان جوبيه رقماً قياسياً في تدني الشعبية بالنسبة الى رئيس حكومة. وبين الدوافع الرئيسية المحركة لهذه السياسات الرغبة في تأهيل فرنسا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في الموعد المتفق عليه.

وانظر شخصياً باعجاب الى جولة الرئيس شيراك الرسمية الى الشرق الاوسط التي استمرت اسبوعاً وكانت حافلة تماماً بالنشاط. وقد تباحثت في شأنها مع زملاء سياسيين وآخرين، واجد نفسي اهتف «تحيا فرنسا» مع حشود الفلسطينيين في شوارع رام الله. ويتميز موقف الرئيس الفرنسي بمنطقه وبدوافعه الانسانية، وينبغي ان يُعتبر بمثابة خطوة اولى في اتجاه موقف ناجح محتمل يهدف الى اعطاء اوروبا دوراً اكبر في عملية السلام الفلسطينية – الاسرائيلية. واحد الاسباب التي تدفعني الى مثل هذا الاستنتاج اني معجب بالتعليقات التي ادلى بها الرئيس شيراك خلال جولته. وكانت الفكرة الرئيسية التي طرحها ان اسرائيل يجب ان تتخلى عن الارض مقابل السلام، وهو ما كان قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢، الذي رعته بريطانيا، اكد عليه طوال السنين الماضية. ولا يبدو ان الاسرائيليين راغبون حالياً في الاستجابة لهذا القرار، وتتحمل اوروبا مسؤولية عالمية لان تلفت الانتباه الى هذه الحقيقة وان تسعى الى اقناع الحكومة الاسرائيلية بأنها تسيء فهم هذه المسألة على نحو خطير.

واشعر بالسعادة لان رئيساً اوروبياً اصبح اول رئيس دولة يلقي خطاباً في المجلس الاشتراعي الفلسطيني الجديد. فهذه هي اللحظة المناسبة تماماً لتقديم كل دعم ممكن لهذه الهيئة الديموقراطية الجديدة، اذ تجد نفسها في وضع بالغ الصعوبة فيما تسعى للتوصل الى سلام في الخارج مع اسرائيل واحترام اكبر لحقوق الانسان في الداخل.

وابلغ الرئيس شيراك اعضاء المجلس الاشتراعي انه يشاطرهم القلق على مستقبل مساعي السلام في الشرق الاوسط وان فرنسا مستعدة للمساعدة على بناء الثقة بين العرب واليهود. وتجلت حكمته هنا عندما قال: «في هذه العملية، لعبت الولايات المتحدة دوراً أساسياً ولا يمكن ان نشكرهم بما فيه الكفاية لما قاموا به». وقد سمعت رئيس الوزراء جون ميجور يدلي بتعليقات مماثلة.

واكد الرئيس شيراك فيما كان يحيي الدور الاميركي، ان من الخطأ بالنسبة الى الولايات المتحدة ان تحتكر دور الوسيط الدولي. وهو يدرك ان روسيا لم تعد في الواقع شريكاً للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. كما يلفت الانتباه الى مشكلة اساسية تكمن، بالطبع، في ان الولايات المتحدة واسرائيل لا ترغبان في مناقشتها: لا يمكن لاميركا ان تستمر، في الحقيقة، بدور الحكَم الوحيد بينما تبقى المؤيد الاقوى لطرف واحد.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

التعايش... مع مرحلة الانتظار الجديدة!

■ ماذا بعد اعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة؟ في الواقع ليس امام العرب سوى الانتظار مجدداً نظراً الى ان على كلينتون ان يعيد تنظيم وزارة الخارجية فضلاً عن وزارات أخرى. ووزير الخارجية الجديد لن يتولى مهماته قبل كانون الثاني (يناير) المقبل، اي بعد اقل بقليل من ثلاثة اشهر. ويحتاج هذا الوزير الى بعض الوقت ليشكل فريق العمل الذي سيهتم بالشرق الأوسط.

انها مسألة ثلاثة او اربعة اشهر لمعرفة طبيعة الفريق الذي سيهتم بالشرق الأوسط. وربما احتاج هذا الفريق الى مزيد من الوقت ليتعرف الى الملفات التي عالجها الفريق الحالي وليتأقلم معها.

لا شك ان من السابق لأوانه القول ما اذا كان الفريق الجديد سيسعى الى متابعة سياسة معينة هي السياسة التي سعى اليها الفريق الحالي الذي عمل من اجل احتواء الوضع وعدم قيام ازمات جديدة بعدما فشل في تحقيق اتفاق سوري – اسرائيلي. فالثابت ان دنيس روس لعب في الاشهر الاخيرة دور الاطفائي ومنع الشرق الاوسط من التأثير على الانتخابات الاميركية. لكن روس الذي بات يعرف ملفات المفاوضات بين العرب والاسرائيليين عن ظهر قلب قد لا يحتفظ في منصبه خصوصاً انه ليس موظفاً في وزارة الخارجية الأميركية في حين ان مساعده المباشر آرون ميلر، وهو ديبلوماسي محترف، مرشح للانتقال الى البيت الابيض ليكون الى جانب ستروب تالبوت الذي يفترض ان يخلف انطوني ليك في منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي. وتقول معلومات اخرى ان كلينتون سيصر على بقاء روس وميلر في الخارجية، اقله لمتابعة ملف الشرق الاوسط وتفادي حصول فراغ في هذا المجال.

في انتظار ان تتوضح الصورة، ليس امام العرب سوى التعايش، ولو موقتاً، مع بنيامين نتانياهو، الرجل الذي لا يؤمن سوى بمبدأ واحد هو القوة. هذا على الأقل ما تدعو اليه الكتب التي وضعها والتي تزين مكتبه في القدس، على حد قول الصحافيين الاجانب الذين زاروه، وهي كتب يدعو الذين يريدون التعرف الى سياسته الى قراءتها. وفحوى مؤلفات نتانياهو انه لا يؤمن بامكان تحقيق سلام حقيقي مع الدول العربية لأن اسرائيل في اعتقاده دولة «ديموقراطية» في حين ان الدول العربية دول «ديكتاتورية» ولا مجال لسلام بين «ديموقراطيات» و«ديكتاتوريات» مثلما انه لم يكن هناك مجال لتعايش بين الغرب، ودول المنظومة الاشتراكية حين كان لا يزال هناك اتحاد سوفياتي.

لا شك ان نتانياهو سيسعى الى الاستفادة من الوقت الضائع لفرض امر واقع جديد وللتأثير على القرار الاميركي، خصوصاً ان كلينتون سيواجه مشكلة اسمها الكونغرس الجمهوري. والسؤال الكبير هو كيف يتعاطى الجانب العربي مع هذه المعطيات؟ اليست هناك حاجة الى حد ادنى من التنسيق والتشاور للحد من اضرار مرحلة الانتظار الجديدة؟

خيرالله خيرالله

أربع سنوات محبطة أخرى؟

■ أصبح بيل كلينتون أول رئيس ديموقراطي يُعاد انتخابه منذ نجح في ذلك سلف له هو الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت قبل ٦٠ عاماً. هنا تنتهي المقارنة بينهما.

كان روزفلت، كما كلينتون لاحقاً، أقام حملته الانتخابية للولاية الأولى في الثلاثينات على أساس أن أولويته ستكون للسياسة الداخلية. لكن هذا، كما هو معروف، لم يمنعه من أن يغير أولويات إدارته في ولايته الأخيرة جذرياً فبرز زعيماً فذاً دخل التاريخ بفضل دوره الحاسم في قيادة المواجهة الدولية مع ألمانيا الهتلرية ودحرها خلال الحرب العالمية الثانية.

صحيح أن العالم لا يواجه الآن حرباً كونية شاملة. لكن هذا لا يعفي الولايات المتحدة من انتهاج سياسة خارجية ديناميكية لأن السنوات الاربع المحبطة الماضية برهنت على أن انعدام مثل هذه السياسة أسفر عن عواقب وخيمة في غير منطقة من العالم. والشرق الأوسط مثال ساطع على سهولة ضياع المكاسب عندما تنتهج القوة العظمى الوحيدة في العالم سياسة خارجية تكاد تتصف بكونها عديمة اللون والطعم والرائحة.

إدارة كلينتون كانت تكون مهووسة بعملية السلام في الشرق الأوسط، وهي ركزت عليها على حساب أية قضية أخرى في المنطقة. هذا بينما الشرق الاوسط هو مشاكل عدة وليس مشكلة واحدة فقط هناك العراق وابتلاؤه بالصدامية الى جانب إيران وأصولييها، وبينهما «الاحتواء المزدوج». وهناك ليبيا والسودان. وهناك تركيا ومشكلتها الكردية وديموقراطيتها المهددة وأزمتها المزمنة مع اليونان. وهناك الازمات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة وتأثيراتها المقلقة على شعوبها. وهناك التهديدات الارهابية للوجود الاميركي في المنطقة.

وعبثاً تعتبر النظرة الكلينتونية ان الحالة الفلسطينية – الاسرائيلية هي السبب الذي لا سبب غيره لكل هذه المشاكل التي ستتلاشى برمشة عين بمجرد حل المشكلة «الأم». كان يمكن زعامة رؤيوية أن ترى فورا أن السنوات الأربع الماضية لم تكن كافية لحل هذه المشكلة. والاعتقاد بأنها ستحل في أربع سنوات أخرى يبقى من باب التمنيات. ومن التبسيط تفسير كل النكسات بصعود بنيامين نتانياهو الى السلطة. فالاسباب كثيرة تراوح بين التغيرات في اسرائيل وعوامل أخرى منها سورية و«حزب الله» و«حماس» و«الجهاد». بعبارة اخرى أن الهوس بمشكلة واحدة على حساب كل ما عداها سيفاقم المشاكل الاخرى في المنطقة وهذا بدوره سيفاقم المشكلة الأولى أكثر.

والعراق مثال ساطع. فالتردد والارتباك جعلا رد الفعل على ما يفعله صدام حسين سيد للموقف وصار الديكتاتور العراقي لا يتوقع غير صاروخ أو صاروخين (حسناً، أحياناً ٤٠ صاروخاً لكن ثم ماذا؟) رداً على مغامراته حتى جاء الصيف الماضي ليشهد عودته الى كردستان وتغييره ميزان القوة بكل ما لذلك من مضاعفات على المنطقة كلها وعلى العلاقات بين دول التحالف، غربية كفرنسا وغير غربية كروسيا والصين. وهذا بينما يفترض أن أميركا تحبس نظام صدام ورئيسه في قمقم منذ أكثر من خمس سنوات.

هل ستكون أربع سنوات محبطة أخرى أم أن الكلينتونية ستكشف، في ولايتها الثانية، عن وجه روزفلتي؟ لعل المحك الأول سيكون في اختيارها مسؤولاً عن سياستها الخارجية. فهل ستختار «كريستوفرياً» يزيدها إحباطاً أم «كيسنجرياً» (كيسنجرية؟) يوقد ديناميكيتها؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٠٦-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والعترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٦٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

عن الزيارة الأولى والأخيرة لحكيم اليمن أحمد محمد نعمان

رجل المصالحة الوطنية بين اليمنيين

عبدالودود المطري *

● قدر لكاتب هذه السطور ان يلتقي، أو بالأحرى ان تجمعه الأقدار بالاستاذ، وكلمة الاستاذ عندما نطلقها نحن في اليمن فيقصد بها الاستاذ الجليل والمربي الكبير احمد محمد نعمان الذي يضيق المقام عن الاقتراب من كل الملامح التي تمثلت في شخصية فقيد الأمة العربية واليمن. فهو استاذ اسماً على مسمى. ولا نطلق عليه هذا اللقب تأبياً أو مجازاً كما يفعل الكثير منا في حياتنا اليومية فهو كان قد إختار مهنة الانبياء، مهنة التدريس في بداية حياته. وجسد هذا الموقف عملياً في الدعوة الى انشاء كلية بلقيس في عدن لاتاحة الفرصة لأبناء الشمال في التعليم بعد ان حالت القوانين البريطانية الاستعمارية في اعاقتهم عن ذلك وفتح المجال أمام ابناء الجنسيات الأخرى وكان من تلاميذ تلكم المدرسة او الكلية الدكتور سعيد نعمان والاستاذ عبدالعزيز عبدالغني وسالم صالح محمد وحسين السفاري. وفي شمال الشمال تتلمذت على يديه كوكبة من صناع تاريخ اليمن الحديث وعلى رؤوسهم الاستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح أديب اليمن وشاعرها المعروف ورئيس جامعة صنعاء والدكتور محمد عبدالملك المتوكل استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة صنعاء ومعظم اولاد الاحرار الذين استضافتهم السجون الامامية بعد فشل ثورة ١٩٤٨م الذي سجن فيه ايضاً لمدة ثمانية أعوام نتيجة مشاركته في الثورة ومعه الاستاذ احمد محمد الشامي والمشير المرحوم عبدالله السلال والاستاذ احمد المروني وصالح مرشد المقالح وآخرين لا يتسع المجال لذكرهم.

وفي السجن الصغير – سجن مدينة حجة التي تقع في شمال الشمال – قام ايضاً بتدريس بعض امراء اسرة آل حميد الدين وعلى راسهم المرحوم محمد البدر الذي قال لنا في آخر مقابلة صحافية اجريناها معه في منفاه في مقاطعة كنت: «إنه يكن كل الحب والاحترام والتقدير لاستاذه ومربيه احمد محمد نعمان الذي لم يقطع صلته الانسانية به في اي يوم من الايام رغم المناصب التي تقلدها كرئيس لمجلس الشورى، ورئيساً للوزراء وو... إلخ». أقول قدر لي ان التقيه مرة واحدة في حياتي وجهاً لوجه. كان ذلك قبل غزو العراق للكويت باسبوع في مدينة جنيف السويسرية وتحديداً في فندق اعتاد إرتياده دوماً يسمى «نوغا هلتون جنيف» الذي يطل على بحيرة واسعة ممتدة وتقع في القلب من مدينة جنيف التي تتجمد شتاء وتسيح صيفاً. وقبلها كنت قد التقيت بالأخ غالب علي جميل سفير اليمن لدى المملكة العربية السعودية والذي كان يقضي اجازته السنوية في باريس مع أفراد أسرته وأبديت له رغبتي في رؤية الاستاذ الذي نسمع عنه ونقرأ الكثير عنه ولا نراه، الغائب الحاضر في كل مجلس يمني وكل مناقشة سياسية، يرد إسمه دوماً مرادفاً لكلمة اليمن وتاريخها الحديث منذ مطلع الاربعينات حتى وفاته بانتصاراتها وانكساراتها وتقلبها بين المذاهب والايديولوجيات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار مروراً بالوسط وهلم جرا. وايضاً يقترن اسمه برفيق درب الامه الشهيد محمد محمود الزبيري، بل لا نبالغ في القول اذا قلنا إنه مع رفيق دربه الشهيد الزبيري كانا المحركين لعوامل التغيير في اليمن بدءاً من ثورة ١٩٤٨م الدستورية بقيادة آل الوزير مروراً بمحاولة السيف عبدالله إبن الامام عام ١٩٥٥ وانتهاء بثورة ١٩٦٢م وتقلب الرجل في المناصب السيادية، فهو وإبنه محمد احمد نعمان – استشهد او اغتيل في لبنان في مطلع السبعينات – كانا القاسم المشترك الأعظم في كل تشكيل حكومي يمني ومرة في الوزارة ومرات خارجها، ومرات في سجون الامام الرهيبة والتهديد بالاعدام ومرة في سجون عبدالناصر، ومرة يطلق عليه الزعيم وابو الاحرار الذي لا يشق له غبار ومرة يجرد من جنسيته اليمانية ويتحفظ عليه في مكان أمين. حياة كلها سجون وقيود وهروب ودخول وخروج ومقالب سياسية واشاعات وتخوين وإتهام بالعمالة وشعر وادب ونثر. وعلى ذكر الأدب فلقد قرأت كتاباً لا يحضرني اسمه الآن منذ سنوات للكاتب المصري الكبير انيس منصور يحكي فيه انه اثناء انعقاد أول مؤتمر لاتحاد الادباء والكتّاب العرب في بيروت وشاركت فيه كل الدول العربية باستثناء اليمن – كان ذلك في نهاية الخمسينات. ولأن اليمن لم يكن يهتم بالأدب ولا بالادباء في ذلك الوقت فلم يشارك رسمياً وتصادف وجود الاستاذ نعمان في بيروت، واقنع المؤتمرين بانه يوجد في اليمن أدباء وكتاب كبار لا يقلون ابداعاً عن اخوانهم العرب في شيء. واقتنعت اللجنة المنظمة بكلامه وعليه فقد مثّل اليمن خير تمثيل في ذلك المؤتمر، وعندما أعطيت له فرصة الحديث استغلها في ذلك الملتقى الابداعي الكبير ليشرح مأساة اليمن وان عهداً من التخلف طوى كل رائع وبديع يمر به اليمن في عهد الامامة مما جعل اليمن وراء الركب. وضرب بالمرأة اليمنية مثلاً لأنه شاهد كوكبة من المتعلمات يخضن بحرية في جدال مع الشعراء العرب فقال بلطافته المعهودة ان المرأة في اليمن ما تزال غير متعلمة وتطوي جسدها ستارتها من القماش المخطط فلا تدري هل هي مقبلة أم مدبرة؟ فلو قطعت ستارة من تلك لكفت الواحدة منها كرافتات لكل الادباء العرب على امتداد الوطن العربي الكبير مما اضحك الأدباء العرب جميعاً وجعل اليمن يسرق الاضواء في الصحافة اللبنانية وعندها احتج مندوب الامام لدى الحكومة اللبنانية. لكن قيل له ان هذا لبنان. ويروي لنا الاستاذ أنيس منصور كيف كان الاستاذ نعمان يقاطع قطاحلة الشعراء العرب كفدوى طوقان وشعراء لبنان ومصر وسورية والمغرب وجميع الحضور ملفتاً نظرهم الى ذلك الجزء المنسي من الوطن «السجن والقبر على حد تعبير الاستاذ»، الذي يعاني افراد شعبنا فيه ثالوث الفقر والجهل والمرض. هم كانوا يتحدثون عن الجمال والقمر وسحر النجوم ووجه الحبيب، وهو كان يتحدث عن القيود والسجون والمقابر وظلم الامام. أقول ما ان أبديت للاستاذ غالب علي جميع رغبتي في رؤية الاستاذ حتى وجدت نفس الرغبة والحماسة لديه، بل انه كان أشد حماسة مني. فهو قد اعتاد زيارته دوماً عندما تواتيه الفرصة. وانطلق يحدثني عنه وكأنه يحدثني عن قصيدة جديدة لنزار قباني أو اغنية لفيروز. وقال لي لو انه كان قد اخذ برأي الاستاذ لكان شعبنا اليمني قد تجنب كل خيبات الأمل. ولم اعرف حينها ماذا يقصد الرجل بهذا الكلام ساعتها. وقد وعدني بان يقدمني للرجل على ان أجري معه حديثاً مطولاً. لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي الصحف أو السفن كما يقال. هو كان قد حجز بالطائرة من باريس التي تقطع المسافة في دقائق وكاتب هذه السطور اختار القطار السريع (التي، جي، في) الذي يقطع المسافة في ثلاث ساعات. ومن سوء حظي أو من حسنه سبق قطاري السريع طائرة السفير الاسرع. ومن دون الدخول في التفاصيل المملّة كنت في تمام الحادية عشرة صباحاً في قلب مدينة جنيف، المدينة التي تغسل النقود وتجعلها اكثر بياضاً. الحادية عشرة والثلث كنت في بهو الفندق ولعمري لم ار الرجل ولم يسبق لي مشاهدة صوره في أي صحيفة. والتلفاز لم يكن قد ادخل في اليمن اثناء توليه المسؤولية وكنت طفلاً او غير مهتم بالسياسة ايامها. وفي بهو الفندق وجدته امامي. هانذا امام رجل احنت ظهره السنين والأيام. صافحته. وقام لمصافحتي وكأنه يعرفني منذ زمن. رجل ثمانيني، عمره يقترب من عمر القاضي عبدالرحمن الارياني. كان مرتدياً لقميص ابيض كتلك التي يلبسها اخواننا في السعودية ودول الخليج منتعلاً لصندل من الجلد الخفيف وبمعيته عصاه التي يتوكأ عليها ويهش بها على الامه وأوجاعه. كان شعر راسه أبيض في لون القطن المنفوش ولا توجد حتى شعرة سوداء براسه، تزين وجهه لحية مشذّبة بعناية فائقة واضعاً جاكتته المقلّمة بجانبه... كان فصل الصيف أيامها وحرارة باريس ما فوق الأربعين بقليل ويخيّل للقادم اليها من الشرق الأوسط انه أخطأ العنوان فجوّها شبيه بجو بيروت وجدة أو الحديدة والقاهرة في تلك الأيام. ولأن حدود فرنسا مع سويسرا لا تفصلها سوى قرية «غرنوبل» الفرنسية اللصيقة بجبل مون بلان المطل على جنيف. فيخيل للزائر بانه لا يزال داخل حدود فرنسا. فالجو الصحو والحار لم يتغير كذلك اللغة وسمات البشر ولا تجد صور الزعماء كتلك التي تجدها متوافرة في المداخل الحدودية بكميات كبيرة في وطننا العربي الكبير. عرفته بنفسي والغرض من قدومي وسألني مبتسماً بلغة عربية فصحى سليمة كأنه أحد أحفاد إمرؤ القيس.

> ## ”
> **إثر مقتل ولده في بيروت قال:**
> **لا تتأسفوا للنعمان**
> **لكن عزّوني على لبنان**
> **● لست شاعراً لكنها عدوى**
> **من مجالسة الزبيري**
> ## “

● من أين انت من اليمن؟

– قلت له يرعاك الله أنا من سكان جبال الاعروق بالجرية وجدي لأبي كان من ثوار ١٨٤٨. وجدي لأمي شارك في ثورة سبارتكاوس وسوقنا مدينة الراهدة – مدينة حدودية كانت تقع بين الشمال والجنوب قبل إعادة تحقيق الوحدة. ضحك الاستاذ في وجهي وقهقه عالياً وتفرس في ملامحي جيداً ولاحظ الكاميرا التي كانت معلقة على كتفي والشورت القصير الذي كنت ارتديه والتي شيرت، وشنطة صغيرة بها عدة المبيت.

● قال أمن الراهدة وصحافي؟

– قلت له بلى... أضفت ساوفر عليك، اعلم انك تركتها واهلها يزرعون الكراث اما الآن فلقد تغيرت صار بها كهرباء والطريق سُفلتت. وبها صحيفة وسلّمته اكثر من عشرين عدداً من اصدارات الصحف المحلية اليمنية بما فيها صحيفة «صوت اليمن» التي يصدرها نجله عبدالرحمن رئيس حزب الاحرار الدستوري. وناولته صحيفة ابنه وافردتها امامه وقلت له هذه صحيفة الحزب التي يصدرها ابنك!

● قال أسألك بالله وكأنه بوغت... ضاحكاً ومنادياً حفيده سيف عبدالرحمن الذي كان يمضي عطلته المدرسية عند جده.

● يا بن أبوك معه حزب (قالها بالعامية اليمنية)

– قال له... أيوه.

● قال له لماذا لم تخبرني؟

– قال له لأنك لم تسألني.

● قال له وماذا يقول أبوك في جريدته وعن حزبه.

– قال له كلام كثير... إقرأ الصحيفة... عندها استبدل الاستاذ عيوناته الطبية بعوينات اخرى وتصفح العناوين بسرعة وقال لي هامساً وكأنه خائف ان استعيد منه هديتي:

● إذاً هذه هديتي.

– اجبت انها لك...

● قال لي ضاحكاً لكن إعذرني من الكلام لأنني من السبعينات لم اتحدث لمخلوق وقد عفت كلام السياسة. قلت له اذا كان هذا يرضيك فلا داعي، وأعلمك بانني انتبع نشاطك السياسي منذ ان زهدت في المناصب الرسمية في مطلع السبعينات، لكنكم لا زلتم تشاركون بالرأي والمشورة. وقد أعجبتني رسالتكم للرئيس المرحوم انور السادات إثر قيامه بمبادرة السلام عام ٧٧، التي قلت له فيها إعقلها وتوكل على الله. وقد قرأناها منشورة في صحيفة «الاهرام»، وانا وإخواني الطلبة الدارسين في جمهورية مصر العربية ناقشناها ورأينا انها جنبتنا شر الطرد وقد أثرت حينها في القرار السياسي اليمني وأراحت الرئيس السادات وجنبت القيادة اليمنية الدخول في مماحكات مع القيادة المصرية شعبنا في البلدين في غنى عنها. ارتاح رحمه الله لهذا الخطاب واضفت إنها مسؤوليتكم امام الاجيال. كثرت المنكرات وضاعت الحقائق. وكل ينسب لنفسه كل شيء ويغمط الآخرين حقهم، ويدعي انه لولا هو لما تم شيء، تماماً بالضبط مثل سعيدة بنت ردم التي لولاها لما بقي رئمي. إضافة الى ذلك فوطننا اليمني اليوم توحد وعلى الأقل قل لنا رأيكم في موضوع الوحدة. وأعتقد انكم ستقدرون زيارتي لكم من قلب صنعاء – الوحدة تمت قبل زيارتي للاستاذ بثلاثة اشهر – قال الاستاذ نعمان لقد اتصل بي الولد علي سالم البيض نائب الرئيس، بعد تحقيق الوحدة وهنأني وهنأتهم وقال لي انهم يتلمسون خطانا ويسيرون على دربنا، قلت له الويل والويل لكم لو سلكتم طريقنا. ويبدو إنه قابل الرئيس وقال له ما قلته له واصبح كل من لقيه روى له الحديث عني وهم يعتبرون هذا مجرد تواضع منا. وبدأت اسئلته لي عن احوال اليمن وناسها وكأنه الصحافي وأنا الضيف. وقال لي بان الذاكرة بدأت تخونه وانه يحاول استرجاع أبيات من قصيدة لابراهيم ناجي وإن الذي في ذهنه منها. وإذا الدنيا كما نعرفها وإذا الاحباب كل في طريق. كان يتحدث ويده اليمنى ترتعش قليلاً، وفجأة سألني عن بقية الأبيات. احترت. فأنا لا أريد أن أبدو غبياً امامه فأقول لا اعرف. قلت، هذه التي تغنيها السيدة أم كلثوم. قال... انا سألتك عن بقية الابيات. اجبته لا اعرف. واضفت يبدو اننا نحن المصابون بفقدان الذاكرة وعمى الألوان اما انتم فجيل الخير والبركة وذاكرتكم لا تحفظ إلا الجميل وأهله. وتحدث لي عن سفرته القادمة الى اميركا لعلاج ضعف الذاكرة وعن زائريه من العرب واليمنيين وذكر لي ان من زواره الاديب السعودي عبدالعزيز التويجري بانه نموذج للاديب الملتزم والشهم الكريم الذي كثيراً ما يسأل عنه ويزوره عندما يسافر الى الخارج. كذلك ذكر الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي دوماً ما يستفسر عن صحته ووصفه بالأمير الانسان والودود. وأشاد بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح والشيخ علي محمد سعيد انعم والسفير غالب علي جميل. بعدها بدأ شريط التسجيل يدور لأكثر من ثلاث ساعات – الحديث من الذاكرة – وقد تم نشره في صحيفة «الراصد» التي كنت رئيس تحريرها في العدد صفر. وكان سؤالنا الأول عن الوحدة اليمنية التي وصفها بأنها حدث يفوق الوصف. لكن الخوف والقلق عليها من ان تلحق بالوحدات السابقة التي ضاعت. وتمنى من الله ان يصونها ويحميها. وكان سؤالنا التالي عن التعددية الحزبية وكان رأيه فيها انها لن تنجح، مشيراً الى الخلاف البعثي العراقي – السوري وهما حزب واحد ويغرفون من عين ماء فكرية واحدة. وقال في معرض تعليقه على احداث الامة العربية قبل غزو العراق للكويت باسبوع ان العراق كان يفترض ان يحتضن الامة العربية وإذا به يحشد الجيوش على الكويت الامارة المسالمة الصغيرة وردد على مسامعنا بيت من الشعر لأبي فراس الحمداني الذي ضاع منه ووجده بصعوبة.

اذا خفت من اخوالي الفرس مرة
تفجعت من اعمامي العرب اربعاً

وفي رده على سؤال لنا يبين مدى تواضع الرجل عن كتاب صدر في اليمن بعنوان النعمان الصانع الأول لقضية الاحرار. قال حاشى وكلا هو الصانع الأول، ويقصد الزبيري. وانت تعرف ان الزبيري رحمه الله كان باراً بإخوانه ودائماً يعتبر نفسه مديناً لهم كأنه لا شيء والحقيقة انه هو الصانع الأول ولست أنا وإن كان أصغر سناً مني في النهاية. ويسهب الاستاذ نعمان في مدح شعر الزبيري حتى التي قال فيها مدحاً للإمام لأن من ورائها اغراضاً مثل تلك التي قالها للإمام أحمد في تعز كي يلتحق بالاستاذ نعمان في مدينة تعز:

إليك وإلا يا ترى اين اذهب
فلم يبق إلا انت في الأرض كوكب
لئن ضاق صدر الارض واستود افقها
ففيك لنا صدر من الأرض ارحب
وان صار في الدنيا علينا صواعق
فانت لنا منها ملاذ ومهرب.

ويتواضع الاستاذ نعمان أكثر فأكثر رحمه الله فينفي عن نفسه تهمة الشاعرية ويقول انها عدوى اصابته من مجالسة الزبيري على رغم ان له قصائد مشهورة مثل تلك التي قالها في السجن أيام ان سجن عبدالناصر حكومة حسن العمري في القاهرة (اكثر من ٦٠ مسؤولاً من كبار المسؤولين) وهذه يرويها لنا الاستاذ نعمان ضاحكاً. كنا مسجونين في القاهرة فقرعت ذات مرة الباب بشدّة وانا متضايق ومحزون فقال لي السجّان عايز إيه؟

– قلت له عايز الحمام
قال: لسّه
قلت له لسّه ليه، هو العداد براسك. قال إيه... إيه... بتقول إيه. قلت هو العداد براسك حتى يصرح لنا بالبول... كنا نطالب بحرية القول فاصبحنا نطالب بحرية البول وبعدها كتبت قصيدة مطلعها:

إذا كان لا شعر يفيد ولا نثر
فليس لكم غير القبائل والبدر
الى ان يقول فيها وانتم قساة
لا عقول ولا فكر

ومما يروى عن الزعيم عبدالناصر انه كان يردد دوماً مقولته امام الاستاذ «انت يا نعمان مش حتقنعني لا شعراً ولا نثراً». وذلك لأن للاستاذ رأياً في الدور المصري في اليمن وكان يشدد على أهمية المصالحة الوطنية بين اليمنيين، جمهوريين وملكيين وهو ما تم بعد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الخرطوم عام ١٩٦٧ بعد النكسة التي منيت بها الأمة العربية. وكان ايضاً له رأيه في استقلال الجنوب ذلك انه ورفيق دربه الشهيد الزبيري كانوا اصحاب تجارب وأضف اليه عامل السن والمنبع الفكري المستمد من التراث العربي والاسلامي مع ما استجد على الساحة المعاصرة من افكار كانوا يأخذون منها وما يتوافق مع ظروف اليمن، عكس ضباط الثورة والعسكريتاريا الذين استلموا السلطة كانوا شباباً وثائرين باستثناء المشير السلال اكبرهم سناً وأحمد المروني وبعض القادة. وفي الجنوب ايضاً تسلم السلطة الشباب اكبرهم سناً لا يتعدى الخامسة والثلاثين وبعدها هات يا مزايدات ويا تطرف ومقارنة بعض قيادات بلادنا بالمرحوم فلاديمير ايليتش لينين كان رجعياً بالمقارنة بهم. ومع ذلك وعلى رغم ذلك فإن الاستاذ نعمان لم يصف عبدالناصر بكلمة تنم عن الحقد وقال عنه انه عروبي وهناك كان من يظلله وينقل اليه اخباراً مغلوطة. فالرجل كانت نيته سليمة هكذا وصفه لنا. وبعدها وصف لنا لقاءه بعبدالناصر في الجزائر قائلاً له لقد القيت القبض عليك وتصالح معه وكأن شيئاً لم يكن.

وبعد... فالحديث طويل... طويل... لأن حياة النعمان تجسد ملحمة نضالية متصلة الحلقات. فحياته كلها اوقفها للخروج باليمن من عزلتها. وكان رأيه الابتعاد عن شعارات التطرف والتعامل بصدق مع الاخوة العرب وخصوصاً علاقات اليمن بجيرانها في الجزيرة والخليج. وقال لي في المقابلة التي نشرت حينها في اكتوبر ١٩٩٠ انه كتب رسالة للرئيس علي صالح يقول فيها لا داعي لأي اختلاف مع اخواننا العرب لأن هذا جرب ولم يجد شيئاً فعلينا كسب مودتهم ومشاعرهم فلنعمل على ذلك.

كلمات للنعمان

للاستاذ نعمان تعبيراته الساخرة حتى في أشد المواقف ايلاماً مثل تلك التي اغتيل فيها ولده وفلذة كبده وزير خارجية اليمن والمناضل الصلب محمد احمد نعمان في بيروت قبل اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية بعام قال فيها:

«لا تتاسفوا للنعمان لكن عزّوني على لبنان».

والحمد لله لقد قبضت الشرطة اللبنانية على القتيل وتركت القاتل. ويقال ان الاستاذ قابل وفد الجبهة القومية الذي طرد الاستعمار من جنوب اليمن عاتباً عليهم صنيعهم قائلاً:

– لماذا يا أولادي فعلتم فعلتكم النكراء. كنا ننتظر منكم ان تأتوا بهم الى الشمال وترغبوهم في البقاء بدلاً من طردهم. ويصف الاستاذ مسؤولي ما بعد الثورة مقارناً بهم حكم أحمد بن يحيى: «كان معانا قرش حجر صرفناه بقش» أي كان هناك ديكتاتور واحد فاصبح لدينا الف. الف ديكتاتور. وفي كتاب اصدره المرحوم محمد علي الاسودي في منتصف الثمانينات في القاهرة نفى عن الاستاذ اي دور وطني فما كان من الاستاذ الا ان امسك بالطرف الأول من المسرّة – هكذا كانت ترجمته لكلمة التلفون – ليخاطب المرحوم الاسودي قائلاً: شكراً لك لقد انصفتني فأنا والله لا شيء وبعدها قال لي الاستاذ ان الاسودي اعتذر اليه وتصالحا، وقال لي ولا إنسان يخلو من العيوب. ومن تعبيراته البليغة تلك التي قالها وهو في قمة السلطة وآخر توليه للوزارة اليمنية عام ١٩٧٢ عن العجز المالي في الخزينة اليمنية. لكل داء دواء يستطب به... إلا الخزينة اعيت من يداويها.

رحم الله خطيب اليمن المفوه، السياسي البارز والشاعر الثائر احمد محمد نعمان الذي بدأ حياته مغترباً وانهاها مغترباً الذي لم يسيء لشخص، ولم يعتقل أو يأمر باعدام من يختلف معه، ولم يرو عنه إلا كل ما يتصل بالحوار والنقاش ويثري الفكر والوجدان.

* رئيس تحرير صحيفة «الراصد».

محطات في حياة أحمد محمد نعمان

– أول من رفع شعار الجمهورية عام ١٩٥٨م عندما لم يجد آذاناً صاغية من ولي العهد أحمد ووصفه الزبيري بالصانع الأول لقضية الاحرار.

– من مواليد ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٩م قرية الجبانة ذولقيان عزلة نبحان قضاء الحجرية (تعز).

– انشأ كتيبة الشباب اليمني في القاهرة وأصدر مجلة «الخضراء» عام ١٩٣٩م.

– أصدر مع الزبيري وجازم الحردي في ٣١ تشرين الأول ١٩٤٦م العدد الأول من جريدة «صوت اليمن» لسان الاحرار.

– تقلد منصب وزير الزراعة في ثورة ١٩٤٨م التي لم يكتب لها النجاح.

– قال عنه الإمام احمد مرة انه يمثل عينه اليسرى والبدر عينه اليمنى. ويقول المفكر اليمني زيد الوزير ان رفعه شعار الجمهورية بديلاً للنظام المتوكلي أدى الى ظهور الاختلافات داخل الاتحاد اليمني الذي ظل أميناً عاماً له حتى قيام الثورة.

– شغل منصب وزير الحكم المحلي بعد ثورة ١٩٦٢م، وعمل في رئاسة الجمهورية أيضاً.

– شغل منصب مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية لأشهر.

– تعرف على شكيب ارسلان الملقب بأمير البيان في القاهرة الذي كان مهتماً بقضايا اليمن فقرب النعمان منه وأعجب بذكائه.

– كوّن هو ورفيقه الزبيري حزب الأحرار في عدن وهو التجمع الأول لمعارضة حكومة الإمام يحيى والمطالبة بالاصلاح وقد رأس هذا التجمع.

– أدين بالاشتراك مع رفيق رحلته الزبيري في حركة ١٩٥٥م لهذا اوقف النعمان مع البدر وندد الزبيري بالحادث من إذاعة صوت العرب في القاهرة.

– في عام ١٩٤٦م تقدم النعمان والزبيري بخمسة مطالب وطنية باسم الجمعية الوطنية الكبرى لولي العهد أحمد الذي رفض تلك المطالب.

– أدار وهو تحت المراقبة إدارة معارف حجة وعهد اليه بادارة المدرسة المتوسطة.

– عهد اليه ولي العهد إدارة معارف تعز ووكل إليه تعليم ولده محمد البدر حيث أعطاه دروساً في الحساب والبلاغة والأدب كما يقول استاذنا أحمد الشامي.

– سيق الى سجن طره في مصر مع عدد من رفاقه ولم يخرج إلا بفعل كارثة قومية تمنى لو مات على ان لا يشهدها.

– رأس أول مجلس للشورى في تاريخ اليمن الحديث بعد قيام ثورة ١٩٦٢م.

– شكل الوزارة عام ١٩٦٥ لكنها لم تدم لأكثر من شهور.

– عين رئيساً لمجلس الوزراء بعد المصالحة الوطنية عام ١٩٧٠ حتى ١٩٧٢.

– إثر انقلاب ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧م واقصاء المشير السلال عن الحكم أعلن قيام مجلس جمهوري كان النعمان احد اعضائه الثلاثة مع القاضي عبدالرحمن الارياني ومحمد علي عثمان، لكنه لم يعد من بيروت مطالباً بتنفيذ قرارات مؤتمر خمر الذي يدعو للمصالحة بين كل اليمنيين ليستتب السلام.

– أصدر كتابين: الأنة الأولى، واليمن المنهوبة والمنكوبة، وله كتابات في «صوت اليمن» و«فتاة الجزيرة» الصادرتين في عدن.

– جرده العسكر من جنسيته اليمنية اثر تصريح صحافي أدلى به في بيروت داعياً في وقت مبكر الى المصالحة الوطنية والحوار بين أبناء اليمن بعيداً عن أي تدخلات من خارج الساحة وهو الأمر الذي دعا الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية لدعوته للاقامة في تونس ومنحه الجنسية التونسية بأرفع الدرجات هو واسرته وبعدها عاد المتجنون على النعمان الى رأيه وعملوا بدعوته وذهبوا للمصالحة بعد ان أضاعوا وقتاً وجهداً وامكانات.

– وافته المنية في منفاه في مدينة جنيف في ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦م عن عمر ناهز الـ ٨٧ عاماً.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نفي يوناني

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

رداً على ما جاء في صحيفتكم بتاريخ ١٩٩٦/١١/٥ تحت عنوان «كاراجيتش وملاديتش يستعدان للتقاعد في دير يوناني» نود ان نحيطكم علماً بالآتي:

● مسؤول في جبل اثوس ينفي تقارير لجوء خاصة بكاراجيتش وملاديتش.

نفى احد كبار المسؤولين التابعين للهيئة الادارية العليا لجبل اثوس نفياً قاطعاً التقارير الصحافية التي ادعت ان كلاً من الزعيم الصربي السابق رادوفان كاراجيتش والقائد الصربي العسكري راتكو ملاديتش قد ابديا رغبتهما لأن يدعيا للإقامة في الدير الصربي هيليانداري.

● تقارير صحافية ادعت ان كلاً من السيد كاراجيتش والجنرال ملاديتش سوف يدليان بشهادتهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي عبر اتصال يتم بالاقمار الاصطناعية من الدير الصربي الواقع بين مجموعة اديرة جبل اثوس.

في تصريح ادلى به مسؤول جبل اثوس جيرمانوس الى «وكالة اثينا للانباء» ان التقارير الصحافية لا اساس لها. هذا وقد صرحت مصادر من كاربيس عاصمة جبل اثوس المقدس ان الجبل المقدس لم يمنح ابداً حق اللجوء الى اشخاص اتهموا باعمال اجرامية. وأضاف ان كلاً من كاراجيتش وملاديتش متهمان في قضايا قتل جماعي واضافت المصادر انه اذا وافق جبل اثوس على منح اللجوء فإنه ينبغي ان تتم الموافقة عليه من قبل وزارة الخارجية، لأن كلا من السيد كاراجيتش والجنرال ملاديتش يحملان جنسية اجنبية. وهذا القرار ايضاً ينبغي الموافقة عليه من قبل البطريركية المسكونية. وذكر المصدر ان وزارة الخارجية والبطريركية المسكونية لم تدرسا هذه المسالة. وفي تصريحات سابقة للمتحدث الرسمي للحكومة اليونانية ديمترس ريباس ذكر «انه لا علم له بمثل هذا الامر» وأضاف «انه لم يتم تقديم طلب لجوء».

يورغوس كوتسوميس
(المستشار الاعلامي – سفارة اليونان في القاهرة)

سليم جحش

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كتب السيد كامران قره داغي تعليقاً في صحيفة «الحياة» الغراء بتاريخ ١٩٩٦/٩/٤، تحدث فيه عن الفرق بين تعاون مسعود البرزاني مع النظام العراقي وتعاون جلال الطالباني مع ايران. وقال قره داغي إن الأكراد يسمون المتعاون مع العراق «جحشاً» ولا يسمون ذلك المتعاون مع الدول الاجنبية وبينها ايران.

ولأنني أعرف ولعك بالدعابة والمرح دعني أروي لك – وللسيد قره داغي – هذه «الواقعة»:

ثمة قروي بسيط وفقير الحال كان يدعى سليم جحش اثرى خلال حروب كردستان الأخيرة. فرجاه الأصحاب تغيير اسمه، قالوا:

– كاكه سليم جحش، هذا اسمك لازم تغيره، عيبا لم يعد يليق بمركزك الجديد.

وعندما الحوا سالهم:

● كيف أغيّره؟

– في المحكمة، الأمر لا يحتاج أكثر من خمس دقائق. يناديك القاضي تدخل عليه. تذكر له الاسم الجديد وتخرج.

اقتنع سليم جحش وذهب برفقة الأصحاب الى المحكمة. نودي عليه دخل وخرج بعد خمس دقائق فعلاً، ساله الأصحاب:

● ها كاكه سليم؟ غيّرته؟

– غيّرته.

● ماذا صار؟

– حليم جحش.

ستوكهولم – جاسم علاوة

إيدن ١٩٥٦؟!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» العدد رقم ١٢٣٠٢ الصادر بتاريخ ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ في الصفحة ١٧، مقالاً بعنوان «اربعون عاماً على حرب السويس – ايدن ١٩٥٦» كتبه السيد رغيد الصلح. وكانت خلاصة المقال ان انتوني ايدن، رئيس الحكومة البريطانية في الخمسينات، كمن سبقه وتلاه كان في رأس اهتماماته مصلحة بريطانيا أولاً، والتعصب الأعمى ضد المسلمين عموماً والعرب خصوصاً. وليسمح لي الاستاذ رغيد بالملاحظات التالية:

١ – لا يعني تعلم ايدن اللغة العربية حباً للعرب، ولكن للتمكن من فهم عقليتهم ليسهل عليه الايقاع بهم! من منا يجهل خبث الانكليز منذ عرفوا؟!

٢ – اما موضوع اعلان «مانشن هاوس» الذي طالب، بل وخطط لقيام جامعة الدول العربية، فمن السذاجة على كل ذي عقل ان يصدق حرص بريطانيا على توحيد العرب!! أليس أهم مادة في ميثاق الجامعة المحافظة على حدود كل دولة عربية؟ بريطانيا وفرنسا، حسب اتفاق سايكس – بيكو، مزقتا الوطن العربي بعد طرد تركيا، ومن ثم لا بد من تثبيت ذلك التمزيق، وهذا ما حصل في اعلان «مانشن هاوس».

الدمام – عبدالعزيز العمري

توضيح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اشكركم على نشر تصريحاتي في عدد «الحياة» رقم ١٢٢٩٩ بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٨ في الصفحة السابعة غير انه حذفت منها بعض العبارات فغيرت معناها او انتقصت منها، ولذلك فإنني امل التكرم بنشر هذا التوضيح:

أولاً: ذكرت تدخلي في قضية الاخوان امام مجلس الدولة وان المحكمة قبلت تدخلي بصفتي الفردية وليس ممثلاً عن تنظيم الجماعة الذي يمثله المرشد وحده. وقد طلبت من المحكمة الغاء القرار المزعوم بحل الاخوان والذي لا وجود له، وان كان قد وجد فعلاً فإنه يعتبر باطلاً لأنه كان المقصود به حرمان الاخوان كأفراد من ممارسة نشاطهم السياسي بالمساواة مع غيرهم من المواطنين. وان هذا اخلال بمبدأ دستوري وانساني ويعتبر انحرافاً بالسلطة لأن الغرض منه كان الضغط على افراد الاخوان ليدخلوا في احزاب او هيئات سياسية معينة انشأتها الدولة أو ترضى عنها.

ثانياً: التزاماً مني بموقفي أمام القضاء أرى من حق الاخوان كأفراد ان يمارسوا حقوقهم السياسية كاملة بالمساواة مع جميع المواطنين وان الانضمام للاحزاب السياسية او تأسيسها هو طريق مشروع لممارسة المواطن حقوقه السياسية. ولذلك لا يجوز لأي جهة كانت ان تحرم أي فرد من الاخوان أو غيرهم أو تمنعه من ممارسة هذا الحق المشروع.

ثالثاً: ان الاخوان المسلمين لم تكن حزباً ولن تكون حزباً في يوم من الأيام وانما هي دعوة لتجديد الاسلام ونهضة أمته – ولذلك لا يمكن ان يكون الانضمام الى أي حزب بديلاً منها، ولا ان تكون هي كذلك بديلاً عن اي حزب.

من هذا ترون ان هدف تصريحاتي هو الدفاع عن مبدأ دستوري يعطي جميع المواطنين، ومنهم افراد الاخوان، الحق المشروع في ممارسة نشاطهم السياسي عن طريق تأسيس الاحزاب او الانضمام اليها سواء اختاروا حزب الوفد أو حزب العمل كما حدث من قبل، أو حزب الوسط.

ولم يكن هدفي – كما ورد في العنوان – تأييد حزب معين لأن تأييدي لأي حزب ليس مجاله النشر في الصحف الكبرى مثل «الحياة».

القاهرة – الدكتور توفيق الشاوي

هل تصبح العصبية الحزبية معول هدم يقوض صروح الحركة الاسلامية؟

عزام التميمي *

■ كان العرب في الجاهلية يرفعون شعار «انصر اخاك ظالماً او مظلوماً»، وينفذونه حرفياً، فيقفون الى جانب الاخ او ابن العم او ابن العشيرة سواء كان معتدياً ام ضحية للاعتداء. فما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم حينما جاء بدعوته التي ابطلت الشرك واطاحت بالأصنام والطغاة وحررت الانسان من كل انواع العصبيات النتنة الا ان اعطى لهذا الشعار معنى مختلفاً تماماً، فأمر بنصر الاخ ظالماً او مظلوماً، بان يمنع من الظلم – اي ينهى ويزجر او حتى يقاتل حتى يتوقف عن ظلمه للآخرين، وبان يساند ان كان مظلوماً الى ان يرفع الظلم عنه عملاً، بالآية الكريمة «ولا تعتدوا»، وبالآية الأخرى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى».

تلك المعاني الاسلامية السامية تتبدد من اذهان الناس وتفقد سلطانها عليهم اذا ما استحوذت عليهم العصبية، سواء كانت عشائرية او دينية أو حزبية او قومية. وما ذلك الا لأن العصبية تعمي البصر والبصيرة. وقد لا ينجو من ذلك نفر من الناس نذروا انفسهم – على الأقل في ظاهرهم – لخدمة ونشر القيم النبيلة التي جاء بها الاسلام. ولا تسلم من هذه العصبية فئة تعتبر المنتسب لجماعتها فوق من سواه ممن لا ينتسب اليها. وهذا ما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الحيلولة دون حدوثه في جماعته الأولى، فلم يترك مجالاً لعصبية لون او عرق او حتى عقيدة لأن تنال من حق انسان في العدل او تجرده من انسانيته فتبرر امتهانه او استعباده. ورحم الله الكاتب الجزائري مالك بن نبي الذي اشتهر عنه القول ان الاسلام شرع لمن يعتقد به معادلة تمكنه من مقاومة ان يستعبد من قبل الآخرين وتحرم عليه استعباد سواه، وذلك هو مدار المقصد الأسمى للإسلام، اخراج الناس من عبادة الاصنام الطواغيب سواء كانت حجراً ام تمراً ام بشراً الى عبادة الواحد الأحد المستحق وحده لأن تسجد جباههم له وأن تُعبد رغباتهم في سبيل ارضائه.

واليوم تتعرض الحركة الاسلامية لابتلاءات عدة، لا اجد اشد عليها من العصبية والحزبية، التي لا مبرر لها من خلق او شرع او منطق. كلها حيثما عملت تكاد الحزبية (العصبية) المقيتة تكون أبرز سلبياتها، واحد اخطر عوامل التباطؤ، او حتى الفشل. فمن شبه القارة الهندية، مروراً بالخليج العربي، وعبوراً ببلاد الشام، فمصر ارض الكنانة، وانتهاء بشمال افريقيا النازف، يقصر النظر عن رؤية العيوب والمساوئ، وتنقبض النفوس لسماع اي نوع من انواع النقد. ورغم ان المد الاسلامي الشعبي بخير، وفي تحسن مضطرد بفضل الله، ولا فضل في ذلك الا لله، فإن العمل الاسلامي المنظم يتعرض لانتكاسات متتالية، لا شك ان بعض اسبابها خارجية لا قبل لها بها في ظل توازن القوى الحالي، الا ان بعض اهم اسبابها داخلية، لو انها عولجت لربما تكفل الله كما وعد بالشق الأول، فتدخل بجنوده التي لا يعلمها الا هو، واخل من توازن القوى لصالح الحق واهله.

ففي باكستان تتعثر الجماعة الاسلامية، وتظل نخبوية الشكل والقالب، وتفشل في خياراتها السياسية، ولا تتمكن من ادخال الاصلاحات المطلوبة في المرحلة الحرجة الجديدة، وكان هذا لأن رجلا واحدا يتحكم بمقاليد الامور، ويترأس المشاريع كافة، ولا تسمح العصبية الحزبية بنقد اسلوبه في ادارة الحركة ولا يملك احد الشجاعة للمطالبة باقالته او تحويله على «المعاش». وكأنما المشروع مورّث له من ابيه عن جده، وكأنما اخذ على عاتقه الا يترجل حتى يهلك او تهلك الدابة. وقد استمعت في الفترة الاخيرة الى العديد من شباب الجماعة، وشعرت بما لديهم من استياء وإحباط، الا ان المشكلة تكمن في منهاج التربية الذي يخرج افرادا نزاعين الى اضفاء ما يشبه القدسية على الزعيم – وليته كان اهلاً لها، وهذا ما يحول دون ان تبوح الألسن بما تكنه الصدور.

وفي مصر انتكاسة كبيرة، ليس مصدرها ان الحكومة هناك تعتقل الاخوان وغيرهم وتعرضهم للتعذيب وتحاكمهم بتهم ملفقة امام محاكم عسكرية لا تتوفر فيها للمتهم ادنى متطلبات العدالة، فهذا امر هيّن. وإنما لأن خللاً داخلياً كبيراً بات مربكاً للصفوف ومقلباً للقلوب بعضها على بعض يكاد ياتي على المشروع برمته. وما صدر عن قلة قليلة متنفذة في قيادة الجماعة هناك ضد اعضاء الحركة من الشباب اثر ازمة حزب الوسط من تهديد وطرد او حمل على تقديم الاستقالات لدليل على ان الازمة خطيرة. الا ان المؤسف ان الحزبية تعيب ان يوجه النقد لهذه القيادة، التي ما هي الا ادارة بشرية، ليست على وجه التاكيد معصومة، ويحتمل كثيرا ان تكون فاقدة للأهلية والحكمة. وإزاء عصبية خانقة كالتي شهدتها معركة حزب الوسط التي تحالفت فيها قيادة الاخوان – من حيث تعلم او لا تعلم – مع النظام ضد المؤسسين للحزب من الشباب النضر الواعد، لم يملك صناديد مثل عصام سلطان وابو العلا ماضي وعشرات غيرهم الا ان يقدموا استقالاتهم، بعد ان سدت كل ابواب التفاهم، وحال الاستبداد دون ان يقول المجموع كلمته بحرية ونزاهة، وبعد ان تبيّن ان عبارات المواساة التي تلقاها اصحاب الفكرة وهم في السجون من بعض المتطين لصهوة الحركة تهديدات لهم بالطرد ان لم يتراجعوا عن مشروع كانوا قد حصلوا على موافقة الحركة عليه ومباركتها له من قبل.

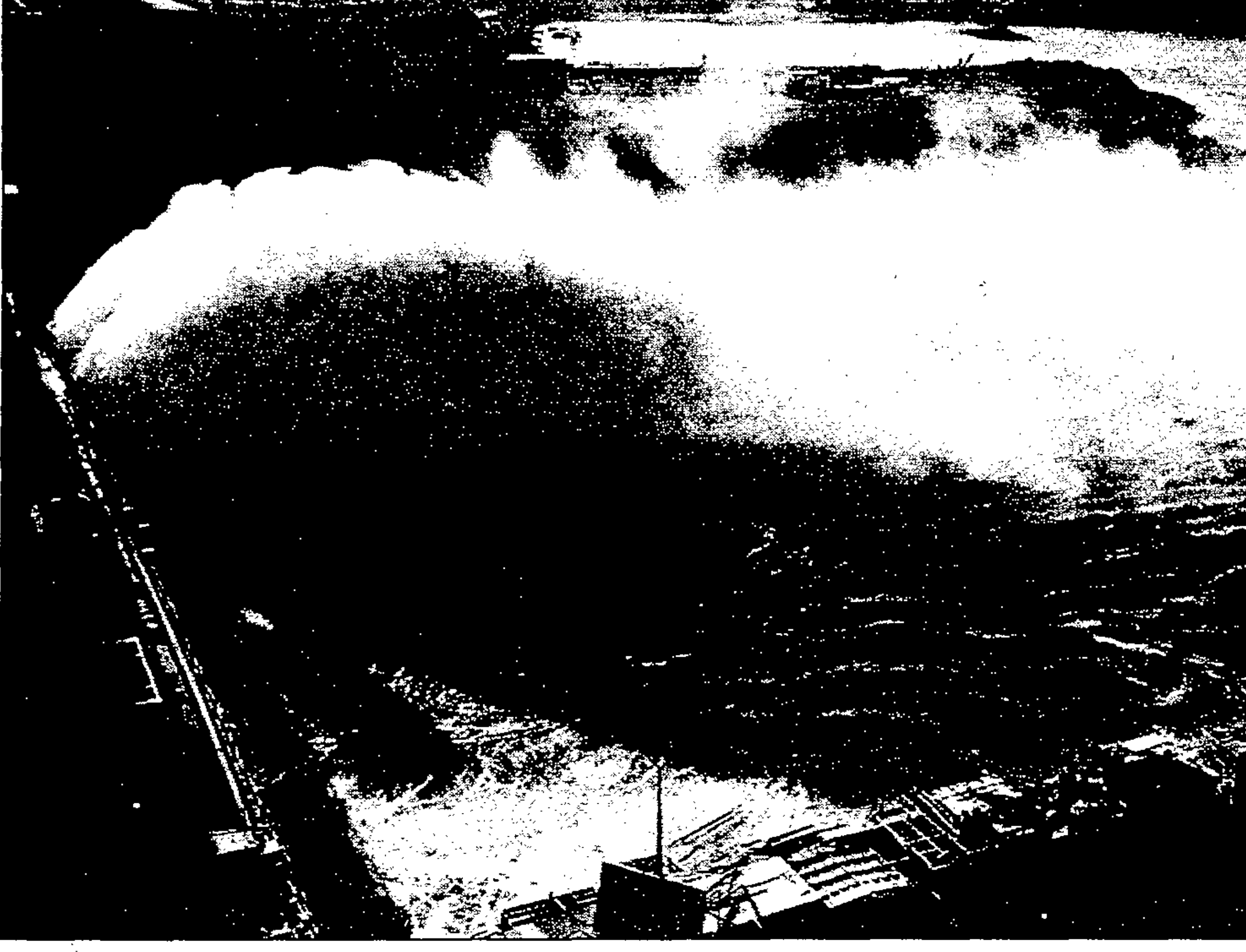
وفي الجزائر، ينحرف محفوظ النحناح ويحرف جماعته معه – والتي استقال عدد من اعضائها احتجاجاً على استبداده وتحويله المشروع الاسلامي الى منصة للثأر من عباسي مدني وعلي بلحاج. ويظل الاخوان في كثير من المواقع – الا من رحم الله – مدافعين عنه ملتمسين له الأعذار، محذرين من نقده وكشف خطورة مواقفه السياسية ودوره في اضفاء الشرعية على نبح الشرعية على الطريقة «الاسلامية»، حتى تصبح لحماً حلالاً، توفرت فيه الشروط الشرعية. وتنبري صحف الاسلاميين ومجلاتهم لتدافع عنه، وتلمع صورته وترقع فتوقه، وكأنما الناس لا عيون لها فتبصر او عقول فتميز. ولا يدافع عن محفوظ وسلوكياته الا اعضاء جماعته وبعض المتعصبين من الاخوان. اما المتخصصون في الشأن الجزائري على اختلاف مذاهبهم، والاكاديميون في كل مكان، فتحليلاتهم واضحة في هذا الشأن: محفوظ عمود من اعمدة النظام في الجزائر، ودوره اساسي في فرض الأمر الواقع، هذا باستخدام اكثر الألفاظ تهذيباً.

كم يخطر ببالي هذا التساؤل: هل يشهد جيلنا نهاية حقبة وبداية اخرى، تتغير فيها معالم العمل الاسلامي المنظم، وتستبدل فيها الاطارات القائمة؟ وهل يكون ذلك الى الافضل ام الى الأسوأ؟

تتردد في بعض الاوساط تحليلات تفيد بأن محفوظ النحناح اصبح لدى الاميركيين وبعض الاجهزة العربية الرسمية نموذجاً للإطار الاسلامي الذي يمكن التعايش معه. وتؤكد هذه الاوساط ان كل قطر عربي – وحتى اسلامي – يسعى الى تدجين ما لديه من اطر اسلامية – او استبدالها حين اللزوم – بنماذج تشبه «حماس» الجزائر – وليتها لم تكن حماساً – بكل ما يعنيه هذا النموذج من اضفاء للشرعية وتشويه للواقع، وغمط للحق وبتر للذاكرة الزمنية. فاليوم، يتكلم محفوظ – كما فعل في مقابلته مع «السبيل» الأردنية في عدد رقم ١٥٢ – عن شيوخ جبهة الانقاذ كما لو كانوا نكرات لا قيمة لها، فخروجهم من السجن لا يقدم ولا يؤخر، والجبهة لم يعد لها وزن، والانتخابات القادمة تحمل معها الحل. وكأنما الاحداث الجسام التي مرت بها الجزائر منذ ١٩٨٧ الى ١٩٩٤ لا وجود لها في ذاكرة احد من البشر، وكأنما انتخابات كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩١ كانت مجرد كابوس عانى منه النحناح لفترة وجيزة ثم ما لبث ان تعافى من آثاره، وكأنما الآف القتلى – ضحايا العنف الذي بداته الدولة ويستمر الآن بإيعاز من بعض عناصرها الأمنية التي شكلت او اخترقت كثيراً من الجماعات الاسلامية التكفيرية – وعشرات الآلاف من الأسر المنكوبة هو وحي من خيال لا صلة له بواقع.

ايها الاسلاميون، ايها الاخوان، لا يغيبن عن بالكم ان الرب هو المعبود وان رضاه هو المقصود، وأنه لا يوجد فوق المساءلة انسان، وأن مشاريع العمل الاسلامي ما هي الا مشاريع بشرية يصيب القائمون عليها ويخطئون، بل ومنهم من قد ينحرف او يضل. «فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». ويظل دين الله عزيزاً منصوراً بمن يسخرهم الله له من جند: «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.



ذاكرة القرن العشرين

٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٩

اتفاق تاريخي بين القاهرة والخرطوم حول السد العالي

■ كانت مسألة العلاقة بين مصر والسودان واحدة من الأمور التي استخدمت طويلا وبشكل خطير عند اواسط سنوات الخمسين، ولا سيما من قبل الاميركيين وبالتالي من قبل البنك الدولي، في سبيل الضغط على مصر بصدد مشروع بناء السد العالي. وكانت التسوية بين مصر والسودان، في ما يتعلق بتوزيع حصص مياه النيل على ضوء اقامة السد، واحد من الشروط الاساسية التي لعبت عليها واشتطن كثيراً في سبيل عرقلة بناء السد، لا سيما خلال تسلم جون فوستر دالاس منصب وزير الخارجية الاميركية، هو الذي كان قد آلى على نفسه ان يعرقل بناء السد مهما كلفه ذلك.

ومن هنا ظلت العلاقة بين مصر والسودان بين أخذ ورد. وفي كل مرة كانت القاهرة تتراخى في مفاوضتها مع الخرطوم، كانت الخرطوم تتشدد، بشكل بدا معه واضحاً ان وراء موقف الخرطوم – في ذلك الحين – رغبة في نسف المشروع واعاقته، وان المسألة وصلت في احيان عدة الى الانكشاف بشكل يستفز السلطات المصرية. غير ان جمال عبدالناصر، وغالباً بشكل وقف فيه متناقضاً مع مواقف بقية اعضاء حكومته الذين نفد صبرهم وراحوا يدعون الى التشدد مع الخرطوم ان لم يكن بالامكان فصل موقفها عن موقف الاميركيين، عبدالناصر واصل العمل بتؤدة محاولا اكتساب السودانيين بدلا من الخصام معهم، يشجعه على ذلك موقف العديد من التيارات المناصرة له في الخرطوم، والتي كانت تضغط على الحكومة السودانية لدفعها الى التفاهم مع عبدالناصر بدلا من الوقوف الى جانب الغرب في عرقلة مشاريعه واستفزازه.

وفي الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٩، وصلت عملية الشد والجذب بين القاهرة والخرطوم الى نهايتها السعيدة، حيث أعلن عن ان مصر والسودان قد وقعتا في ما بينهما اتفاقاً حول ذلك الموضوع.

في ذلك الاتفاق التاريخي، والذي حمل اكثر من دلالة واشارة، تمكنت الدولتان من ان تقيما في ما بينهما نوعاً من التقسيم العادل لمياه النيل: حيث ان حصة السودان ستكون ١٨,٥ بليون متر مكعب (او ما يعادلها مالياً) بينما ستصل حصة مصر الى ٥٥,٥ بليون متر مكعب من مياه النيل الناتجة عن مخزون السد.

هذا التقسيم الذي وجد فيه كل من الطرفين ما يريحه، كان ضرورياً، من اجل اطلاق مشروع السد العالي. حيث ان السودانيين كانوا يرون ان المشروع المصري سيكون من شأنه ان يحرمهم من المياه الضرورية لتطوير نموهم الاقتصادي، اضافة الى ان انشاء السد من شأنه أن يغرق العديد من الاراضي السودانية تحت وابل من المياه، ولا سيما في منطقة وادي حلفا.

في هذا المجال نذكر ان التيارات الناصرية كانت قبل ذلك بعام، أي في خريف ١٩٥٨، قد ضغطت على حكومة الخرطوم من اجل دفعها الى التفاوض مع مصر بشيء من الليونة، وكادت محاولات تلك التيارات ان تنجح لولا الانقلاب العسكري المفاجئ الذي اتى ليعلق المفاوضات مرة اخرى، ويؤجل اية امكانيات للوصول الى اتفاق مع مصر، خاصة وان قائد الانقلاب الجنرال ابراهيم عبود طرح نفسه منافساً لعبدالناصر في المنطقة وبات ذا مصلحة في اضعاف موقفه عبر الامعان في عرقلة المشروع. ولكن بالتحديد، في الوقت الذي بدا فيه ان الخرطوم غير عازمة على حلحلة الامور، جرت المفاوضات وأسفرت عن النتيجة الايجابية التي ذكرناها. فكيف حدث هذا؟

بكل بساطة: تبدل الموقف الاميركي من عبدالناصر.

وكان العامل الأساسي في ذلك التبدل رحيل جون فوستر دالاس الذي كان قد جعل من خصومته لعبدالناصر مسألة شخصية، ولم يتوقف للحظة عن استخدام ما لديه من نفوذ في المنطقة العربية بغية عرقلة كل المشاريع الناصرية. ومع رحيل دالاس كان من الطبيعي للسياسة الاميركية ان تتبدل وان تخفف من تشنجها ازاء القاهرة، خاصة وان تزايد النفوذ السوفياتي في تلك السنوات بالذات وما رافقه من ابداء عبدالناصر امارات الامتعاض ازاء ذلك النفوذ (وهو ما انعكس في الصراع بين عبدالناصر وعبدالكريم قاسم في العراق وفي منطقة الخليج بشكل عام)، شجع الاميركيين على محاولة اكتساب عبدالناصر في صف القوى المعادية للتسلل السوفياتي الى المنطقة.

ومن هنا انعكست الليونة الاميركية الجديدة في فتح الطريق امام التفاوض الجدي والايجابي بين القاهرة والخرطوم. وعلى هذا النحو يعتبر توقيع الاتفاق من حول السد العالي بين السلطات المصرية والسودانية، نقطة انعطافية في تاريخ العلاقات بين دولتي وادي النيل العربيتين، ولكن كذلك اشارة الى حدوث انعطافة اساسية وايجابية في السياسة التي راحت واشنطن منذ ذلك الحين تتبعها ازاء القاهرة وتمثلت، طبعا، في موقفهما المشترك من العراق ومن احداث لبنان ومن الثورة الجزائرية...

ابراهيم العريس

الطوائف اللبنانية بين المسألة الاجتماعية والمسألة الوطنية (٢ من ٢)

ما مضمون السلوك الثقافي المثير للحسرة والأسى؟

حسين قبيسي *

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس كون لبنان مجتمع جماعات اساساً، هنا التتمة الأخيرة.

■ كون لبنان مجتمع جماعات لا يعني ان هذا المجتمع يقدم صورة نقية واضحة لا لبس فيها لهذه الجماعات وكان كل واحدة منها تشكل مجتمعاً مغلقاً مقفلاً على نفسه. اذ ينبغي الا يُظن بان القول بالاجتماعي الطائفي يعني ان الطوائف موجودة كالجبال المرصوصة قائمة على نحو بيّن جلي. لكن وجودها يتخذ اشكالاً تتراوح بين الجلية الواضحة والخفية المبهمة، لذا فإن هذا الوجود لا يكون بديهياً احياناً بل ينبغي لرؤيته البحث عنه وتعيين مظاهره واشكاله. ولبنان الجماعات يتميز بالتوازن بين جماعاته من دون ان تُقاس في هذا التوازن اهمية كل جماعة بحجمها بل بارتباطها بوتد خارجي تتغذى منه سياسياً ومالياً ومعنوياً وروحياً.

هذا التوازن يعطل امكانية تحول لبنان الى لون طائفي واحد ويعيق قيام نظام (او «دولة – امة») الطائفة الواحدة، فكما ظهرت المسألة الوطنية عشية قيام لبنان من خلال تناقض مواقف اللبنانيين تجاه فرنسا وتجاه مشروعها خلق دول في منطقة سوريا (انظر: جورج أديب كرم، الرأي العام اللبناني بين ١٩١٨ و١٩٢٠)، الامر الذي دفع بجورج نقاش الى كلمته المشهور (بالفرنسية): Deux Negations ne font pas une nation («نفيان لا يصنعان امة»). وتعود هذه المسألة الى الظهور كلما طُرح على اللبنانيين اتخاذ موقف سياسي تجاه فعل سياسي مع الخارج (وطني) او اي علاقة به: اسرائيل، سورية، الفلسطينيون، ايران، الغرب، الاسلام، الخ... فتصور هذه العلاقة بانها خير ومنفعة للبنان وبالتالي فهي وطنية ووفاء للوطن، او تصور على انها ضرر وشر مطلق للبنان وبالتالي فهي خيانة وطنية.

كل محاولة لجعل لبنان الجماعات المتوازنة تهيمن عليه طائفة واحدة (الموارنة كما كانوا قبل ١٩٧٥ والشيعة كما يريدون ان يكونوا بعد ١٩٨٩)، تثير رد فعل الطوائف الاخرى واعتراضها. وكل تنظير مبني على المسار التاريخي لطائفة من الطوائف يصف «تمددها» في لبنان ليبرهن على انه تكوّن وطني وليمنح لبنان وجه هذه الطائفة (كما فعل ايلي حريق ووافقه وضاح شرارة في شأن تاريخ الطائفة المارونية وانتشارها في لبنان...)، ينبغي ان يدرك انه في الوقت نفسه يبرر لهذه الطائفة ان تكون ايضاً وجه لبنان الاجتماعي فيمنح، بذلك، الطوائف الاخرى مبرراً للبحث عن بلورة «تمددها» اللبناني على غرار الطائفة المذكورة: ولن تعدم طائفة العثور على «تمدد» لبناني لها شبيه بالتمدد الماروني المذكور ان هي عادت الى «تاريخها»، لا سيما ان الانتشار الشيعي اعطى لبنان طابعاً حديثاً رافق تكوينه منذ ١٩٤٨، واخذ يتاكد اكثر فاكثر منذ ١٩٧٥ (دعم المقاومة الفلسطينية، «حزام البؤس» حول العاصمة، انتفاخ الاحزاب «اليسارية»، بـ «المناضلين الشيعة»، الخ... بالاضافة الى تزايد صورة الشيعة في مختلف اشكال التعبير الأدبي والفني اللبناني: شعر، اغنية، رواية، مسرح، سينما...).

يمكن التقاط تحول لبنان من صورة الى صورة عبر «صمام عبور» هو الذي يجعل اللبنانيين يتحكمون في مسارهم نحو مصيرهم (عبر سلوكهم الاجتماعي والسياسي) الذي يفضي الى صنع احدى الصورتين وتغليبها على الأخرى: الكرامة. هذا المعبر يمكن ان تكون تسميته بـ «الكرامة» مغرقة في المثالية، لكنه مرتبط بمجمل تنظيم الحياة اجتماعياً وسياسياً لأنه مرادف لتحصيل الحياة اي بالعيش ودوام العيش، وبشكل قاسماً مشتركاً للسلوك الاجتماعي السياسي والقيم التي يُبنى عليها. فما معنى لاحترام الذات عند اللبنانيين وكيف يدركون كرامتهم؟

تشكل القيم والتقاليد بوصلة توجه سلوك الانسان. لكن برغم التربية والتعليم والتنشئة يبقى الانسان قادراً – عملاً بنصيحة الشاعر رينيه شار – على انقاذ راسه من ان يكون «سلة زبالة» يرمي فيها اي شيء، ان هو تركها عرضة لأن «يرمى فيها اي شيء على الاطلاق»، فيجعل من فهمه الخاص للحياة ومن قوة حرصه على رأس نفسه، سياجاً يقيه الافكار والمفاهيم المطوعة او المدجنة اياً كانت.

واذا كان الانتماء الى الطائفة الذي يتحدد بموجب الولادة هو الذي يقرر عمليات التربية العائلية والتنشئة البيئية والتعليم المدرسي، فسيكون كل لبناني طائفياً على نحو ما يقول فولتير: «انا فرنسي بالمصادفة...» فإن ولاء اللبناني لطائفته ونظام قيمها يظل الى حد كبير رهناً لقدرة كل لبناني على محاكمة نظام القيم هذا محاكمة عقلية نقدية واعية منفتحة مفهّمة ومستفهمة في أن كي يكون قادراً على إكمال الجملة الفولتيرية: «... ولكن انا انسان بالارادة والاختيار، كما يريد، كان يكون منتمياً الى الفكر الذي يتجاوب مع انسانيته الى الحد الذي يلائمه، بحيث يتمكن من ان يرصف سلوكه بالقيم التي يراها تصونه وبالمعايير التي يراها قادرة على صون كرامته بالمعنى الذي يحدده لنفسه.

من دون هذا الاختيار الارادي لنظام القيم والسلوك (الانتماء) فإن معاينة سلوك اللبنانيين بصفتهم لبنانيين (اي «مواطنين» في دولة) وبصفتهم ابناء طوائف (اي غير مواطنين) في آن واحد، تصيب المعاين لهذا السلوك المتناقض باشفاق يكسر القلب على اللبناني الذي يسعى، بلا انقطاع، في ذهنه وتفكيره قبلما في سلوكه العملي (لأن هذا السعي يظل ابداً هباء وعبثاً لا يقدم له، عملياً، إلا سلوكاً متارجحاً بين الصفتين من دون ان يستقر على قرار في اي منهما: وتلك هي المأساة) الى البحث المستمر عن سلوك يرضي المعادلة المطلوبة، غير المفهومة وغير المعروفة الشكل: مضمون سلوكه ثقافي (طائفي) طالع من حياته وتربيته ونشاته وعيشه، وقالب هذا السلوك «مواطني». ومأساة اللبناني (كل لبناني) هي انه في هذا التناقض الدائم والواضح على مرأى اللبنانيين من بعضهم بعضاً: هل يشتكي (بوصفه طائفياً) لقوانين ثقافة (نظام قيم) قبيلته (طائفته) التقليدية ويجدها منصفة ولا يرضيه انصافها؟ أم يشتكي (بوصفه مواطناً) لقوانين دولته ولا يجدها منصفة أبداً فيبقى على عطشه الدائم (حتى الجحود؟) الى انصافها؟

هذا الشعور بالتناقض ازاء السلوك الواحد المزدوج: بين المضمون الثقافي التقليدي (الطائفي) وبين الشكل المواطني الحديث يظهر عند اللبناني على شكل «عقدة ذنب» ناتجة عن تذنيب ذاتي، لكثرة ما ذُنّب وأنّب لأنه ليس «مواطناً». هذا التأنيب وخلق الشعور بالذنب الذاتي عند كل لبناني لأنه ينتمي الى طائفة يولد فيها وتربيه وتنشئه (فإن لم تربّه طائفته لأن ظروفاً معينة جعلته ينجو من هذه التربية أو يناى عنها، تولت تربيته طائفة أخرى بغرسها في قناعاته الواعية واللاواعية بانه من طائفته، «ابنها»، وجزء منها، حتى ولو لم يتربّ عليها، والأولى به ان يعود اليها)، له مضاعفات كثيرة وخطيرة على مستوى وضوح العلاقات بين اللبنانيين كأفراد اسوياء (مواطنين) لأنه يخلق لديهم ارتباكاً مضاعف المستويات: فبدلاً من أن يكون الارتباك على مستوى بسيط (كالعلاقات بين اشخاص من طوائف مختلفة وحسب أو كالعلاقات بين افراد مواطنين وحسب) ينتقل الى مستوى معقّد ليصبح خليطاً من العلاقات التي تفعلها انتماءات طائفية غير صريحة («خجولة»، كما شاع القول) مبهمة وغير واضحة الحدود والمضمون، واشكال من المواطنية «الأمية»، التي لا سبيل الى تعليمها وتعميمها.

هذا المزيج من العلاقات لا يخلق بين اللبنانيين ما يمكن أن يبشر بالتفاؤل والخير، كما يوهمنا للوهلة الأولى تفاؤل المتفائلين، بل يخلق بينهم فراغاً هو مصدر الخطورة لأنهم لا يعرفون بماذا يملأونه ما دام ان السلوك الطائفي (ثقافياً في بادئ الأمر...) موجود بطبيعة الحال وواقع الأمور، وما دام ان سلوك المواطنية لم يرتكز بعد الى انتماء ثقافي جديد ومتين: لعدم وجود القوة التي تصونه (الدولة)، من ناحية، ولعدم وجوده هو بالذات اصلاً، من ناحية اخرى، اذ لكي يكون موجوداً، ينبغي أن يكون له مضمون ثقافي: فما هو هذا المضمون الثقافي؟ هل يتناقض مع مضمون «المواطنين» الثقافي؟ والمعروف ان دولة الوطن هي السياج السياسي الذي يصون ثقافة المواطنين، شعلة وطنيتهم ولهيب حماستهم الوطنية.

ثمة نقطة مهمة وفاصلة في تحليل العلاقات بين الجماعات (والأقوام) سواء ادت هذه العلاقات الى تعايش أو تصادم في فهم ديمومة وعمق هذه العلاقات: وهي ان الجماعات حين تتداعى الى الوئام والاحترام المتبادل (احترام الآخر والاعتراف بالآخر الخ...) لا تتمكن من تغيير بعضها بعضاً ولا من الغاء احترام كل جماعة لنفسها ومع غيرها (أو آخرها) سراً وخفية وفي غفلة عنه.

ففي لبنان تبقى الاتفاقات تحمل معنى «تكريس النزاع المؤجل»، لأن التهديد بالعودة الى ما قبل الاتفاق يبقى مستمراً وتستمر الاتهامات بـ «النوايا السيئة»: اتُّفق على أن مؤتمر الطائف هو الحدث الذي وضع حداً للحرب اللبنانية. لكن هذا الحد لم يكن الفاصل بين عهدي الحرب والسلم في لبنان. فقد استمرت اجواء الحرب بعده وسبقته اجواء السلم في فترات متعددة، ومعظم التقديرات المستخدمة في الأدبيات السياسية اللبنانية لا تستخدم الرقم ١٤ للاشارة الى المدة الزمنية التي استغرقتها الحرب اللبنانية بل نجد غالباً ١٥ سنة و١٦ سنة واحياناً ٢٠ وهذا ليس عائداً الى الضعف في الحساب بل الى ضعف مقومات الحدود الفاصلة فعلاً داخل الجماعات اللبنانية بين عهدي الحرب والسلم المتداخلين تداخل الموت والحياة وتناسل بعضهما من بعض على نحو ما تصور الآية (يُخرج الحي من الميت ويُخرج الميت من الحي)، فمجرد وجود مؤسسة مثل «مؤتمر الحوار الدائم للسلم الأهلي» التي كانت ارفع ما تفتقت عنه طليعة المهمومين بالسلم والحرب في لبنان يُفصح عن مدى دوام الحرب في لبنان وينبئ – بصرف النظر عن ماهية انجازات هذه المؤسسة وحقيقة اهميتها – عن مدى الضرورة الدائمة لمداراة بل مداورة الحرب الدائمة.

ليس بامكاننا ان نفترض ان المواطنة استتبت في لبنان لمجرد ان ماكينة «الأمن» بدأت تعمل بقرار دولي واقليمي وتحت إشرافه لتطبيق القانون واشاعة الأمن وفرض انتظام علاقات داخل المجتمع اللبناني تبدو شبيهة بعلاقات المواطنين والمواطنة! ولا نستطيع أن نفترض ان هذه المظاهر التي تشبه المواطنة هي المواطنة عينها: بهذا الافتراض نخدع انفسنا ونتعامى عما هو موجود يتعمد تجاهله: هذا الشيء هو الطائفية الموجودة داخل المواطنة والتي تبدو عياناً بياناً كأنها علامات بارزة وشارات مغروسة في قماشة المواطنة وعلى صدر نظامها. ويمكن ملاحظة كيف ان السلام الذي تؤدي اليه الحوارات بين الجماعات والطوائف المتصارعة لا يكون الا تطبيعاً للعلاقات الاقتصادية فقط: اذ يتم هذا الاتفاق اما سياسياً واما أدبياً وفي كل الحالات يُترجم في التعامل الاقتصادي (مثل: مصر/ اسرائيل) أي ما يسمى بالتطبيع. غير أن خلفية التعامل الاقتصادي «النفسية» (وهو ما يسمى في الأدبيات السياسية «الحاجز النفسي») تبقى غير معنية بالاتفاقات السياسية متروك شأنها لعوامل التوحيد والضم وبخاصة لتفاعل قوانين الثقافة والاقتصاد في هذا المجال.

ويمكن القول ايضاً ان ما يجري من اتفاقات بين الجماعات اللبنانية في اطار دولة واحدة (مفككة على الدوام ومضمونة التفكك بموجب الدستور والأعراف) يشبه الى حد ما اتفاقات تجري بين دول طائفية في اطار منطقة واحدة: الفلسطينيون واليهود أو الأكراد والسنّة والعرب السنّة في العراق أو الشيعة العرب والسنّة العرب الخ... ولعل من المفيد (على صعيد الجماعة كما على صعيد الفرد) ان نتفحص هذه المسألة على ضوء أسرار اللغة لمعرفة مدى علاقة الفعل «تغيّر» بالاسم «غير»: هل يعني التغيّر محاكاة الغير أو مشابهته؟ كيف يتغيّر المرء ويتبدّل من حال الى حال؟ هل يتغيّر ام يتبدّل؟ فالتغيّر نوعان: تغير من الداخل بما يشبه عملية الخلق (على نحو ما شرح اندريه جيد في كتابه: «ما الخوف من فقدان الشخصية؟»)، وتغير في الظاهر والاصطناع، والتغيّر هنا يعني ملابسة الغير او لبس وجهه ولذا فإن فعل تغيّر لا يناسب المقام ولا يعبر عن واقع الحال هنا لأن التغير يقتصر على استبدال الوجه أمام الغير أو لبس وجه هذا الغير بما يناسب نظره، ولا يعني بحال من الأحوال استبدال الذات فالذات تبقى كما هي ويصبح التغير في الشكل فقط. فالواحد يتغير أمام الغير (أو الآخر) فقط عندما يلبس وجهه ويموه نفسه، ومن سنّة العلاقات الاجتماعية وأداب التعارف بين البشر ان الشخصين حين يتعارفان لا يطلان احدهما على الآخر الا من وراء ستار حاجب لجزء يكبر أو يصغر من حقيقة كل منهما وليست تتبدى هذه الحقيقة لكل منهما الا في ما بعد وبقدر ما يتقاربان ويتكاشفان، وليس حال الزوجين بأفضل من حال الصديقين في هذا الصدد... كذلك الجماعتان (او ممثلوهما) حين يتداعيان الى التصارح والتباسط في الأمور والخلافات القائمة بينهما وحين يعزمان على الاحترام او يوطدان العزم على الاحترام المتبادل وإحلاله محل الحقد والبغضاء: فحين يمثل الآخر امامك مثولاً واقعاً ومادياً لا تعود انت كما انت عندما كنت أمام نفسك وأمامك الآخر ماثلاً مثولاً وهمياً (بوصفه مُتخيلاً imaginaire) في التصور فقط وتالياً في الايديولوجيا. والمشكلة هي ان الآخر يبقى آخرَ في الوهم والخيال والتصور اكثر منه في الواقع والحقيقة. فهل يكفي ذلك لتفسير عقم الحوار الذي يريد أن يبدو انه تنازل عن الذات لمصلحة الآخر، في حين غايته الفعلية هي توكيد الذات في وجهه؟

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

منير ابو دبس عاد بجبران للمرة الثانية

عمل مسرحي احتفالي ينتمي الى مرحلة الستينات

□ بيروت - من عبده وازن:

■ حين عاد المخرج منير ابو دبس في العام ١٩٨١ عودته المسرحية الاولى بعد غربته الفرنسية التي فرضتها عليه الحرب شاء ان يلتقي جمهوره عبر عمل مستوحى من جبران خليل جبران. واختار آنذاك كتاب «يسوع ابن الانسان» منطلقاً لعرضه المسرحي الاختباري. ولم يلقَ العرض النجاح الذي كان من المفترض ان يلقاه عرض لمخرج كان في طليعة المسرحيين الذين اسسوا المسرح اللبناني الحديث. فالجمهور الجديد الذي نشأ خلال الحرب لم يستسغ كثيراً اختبارية ابو دبس ولا أسلوبه الغامض والمغلق ولا طريقته في العمل على الممثلين. اما جمهوره النخبوي الذي تابعه في السابق وبخاصة في اعمال «المسرح الحديث» فلم يجد في العرض ذاك اي تطور لاسلوبه ومنهجه ولغته التي عرف بها. ولم يكن على المخرج العائد الا ان يهاجر ثانية عائداً الى فرنسا وطنه الثاني بعدما خاب امله في تاسيس فرقة مسرحية ومركز مسرحي على غرار ما فعل في الستينات. ولم تمضِ على غربة ابو دبس الفرنسية الثانية او الثالثة اربع عشرة سنة حتى عاد الى لبنان مرة اخرى آملاً ان يجد في جمهور ما بعد الحرب فئة تستسيغ لغته الخاصة واسلوبه. ولم يغيّب ابو دبس جبران خليل جبران عن عمله الثاني الذي انتجه مسرح بيروت فسمّاه «النبي والظلال» واستوحى معظم مادته الادبية من كتاب «النبي» واضاف اليها مقاطع من شكسبير وأشيل الكاتب الاغريقي المعروف. الا ان ابو دبس الذي حاك للمقاطع الادبية إطاراً من تاليفه لم يسمّ عمله عرضاً مسرحياً بل سماه «اوراتوريو عن والى جبران خليل جبران». وهكذا تحاشى المخرج اي احراج يمكن ان يجرّه اليه العمل إذ خلع عنه صفة المسرحة الصرفة واختار له هوية ملتبسة. و«الاوراتوريو» كما هو معروف تاريخياً وعالمياً وتحديداً بدءاً من القرن السابع عشر، عمل موسيقي، غنائي ودرامي خالٍ من المشهدية وقائم في الغالب على موضوع ديني. الا ان خلوّه من المشهدية لا يعني خلوّه من الشخصيات والحوارات والمقاطع السردية. ولم يكن على ابو دبس الملمّ بهذا النوع المسرحي والموسيقي الغربي الا ان يستعير صفة الاوراتوريو استعارة رمزية ليبني عمله انطلاقاً منه، ساعياً كعادته الى اختبار المادة المسرحية التي يعمل عليها. واختار الموسيقى الحية من خلال حضور نداء ابو مراد على الخشبة وارتجاله بعض المقامات على كمانه.

ليس عمل منير ابو دبس اذن عرضاً مشهدياً كما يُفهم العرض المشهدي عادة. فالفقر والتقشف اللذان اختارهما لبناء عمله ابعداه عن اي اغراء بصريّ او ترف وجعلاه اقرب الى الاحتفال الداخلي والطقسي وربما الى القداس. فالممثلون لا يمثّلون حتى وإن ادوا في بعض المقاطع ادوار ممثلين يتهيأون لتقديم مسرحية ما. ولا شخصيات اصلاً ليؤديها الممثلون فالنصّ الرئيسي يرتكز على نصوص جبران المتفرقة التي حولها المخرج الى تداعيات تحياها او لا تحياها الممثلات الستّ. اما النص الذي كتبه ابو دبس بالعامية ودمجه بنصوص جبران وبعض جمل شكسبير وأشيل فغدا بدوره نصاً شعرياً ووجدانياً. وحاولت الممثلتان القديرتان تقلا شمعون وليليان يونس ان تؤديا من خلاله شخصيتي الشقيقتين أوجينيا ونافلة الطالعتين من ذاكرة الماضي وهما لا تلبثان ان تتحوّلا الى مخرجتين للعرض المزمع اعداده في القرية. ويستغلّ ابو دبس وجود شخصية «المخرج» على الخشبة ليحمّله بعض نظرياته المعروفة والتي اطلقها في الستينات.

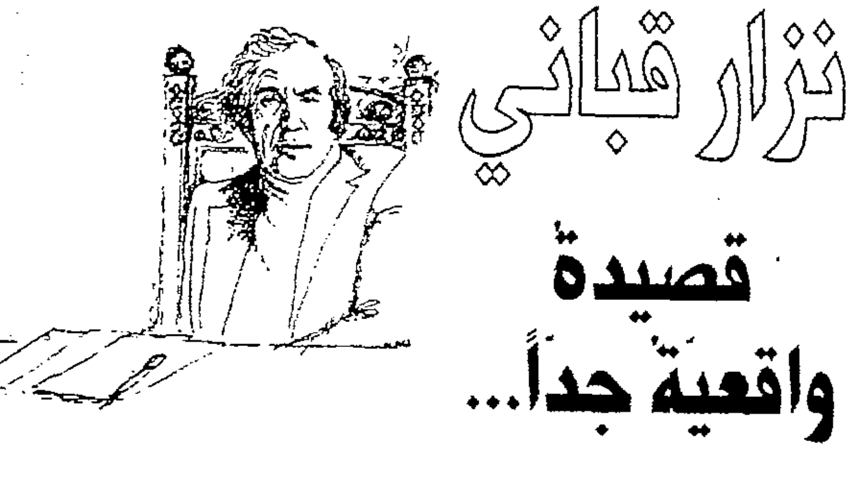
واوضح ابو دبس نظرياً ان عمله مبنيّ وفق ثلاث مسافات: تدلّ الاولى على اللاوعي البعيد وتتمثل في حركة صامتة متالقة مع النار والكمان، وتحتوي الثانية الفعل المسرحي الذي «يقول» صفحات من جبران فيما تدور الثالثة حول مشاعر الحب والوجود والجمال وتظهر من خلال الحكاية المسرحية، حكاية الشقيقتين أوجينيا ونافلة اللتين تقومان باخراج مسرحية مستوحاة من جبران مع فتيات قرويات وتحديداً في العام ١٩١٩. هكذا «نظّر» ابو دبس لبنية العمل وابعاده من غير ان يدخل في التفاصيل الملموسة والحسيّة. ولم يكن على الجمهور الا ان يكتشف على المسرح تلك التفاصيل التي ظلّت غامضة وملغزة.

وشاهد الجمهور ضوءاً يرسله سراج في احدى زوايا المسرح القاتمة وكانت تجلس قبالته طول الوقت تقريباً ممثلة لم تملك مهمة سوى مراقبة السراج وحمله في احيان. كما شاهد الجمهور دائرة داخل الخشبة كانت تعتليها من حين لآخر الممثلات الموشحات بالسواد باقنعتهن البيضاء. وضمن الدائرة كان يتحوّل الاداء (الداخلي) الى اداء طقسي للنصّ يرافقه ترداد يشبه ترداد الكورس. وداخل تلك الدائرة كان من المفترض ان تلتئم المسرحية التي تعدها الشقيقتان عن جبران. اما نداء ابو مراد الذي افتتح الاحتفال بارتجاله الجميل وختمه ايضاً فظلّ معظم الاحيان في ظلمة احدى الزوايا لكنّ عزفه استطاع ان يضيء اكثر مما اضاءت شمعة السراج ذاك لا سيما انه ارتجل مقطوعات مقامية في طريقة جديدة وغير تقليدية تخرج عن نمط المقام وتحافظ على روحه. وعزف ابو مراد ببراعة وشفافية مقطوعات مقامية عدة تستوحي الحب والجمال والحزن والموت ورافق الاحتفال ولوّن اجواءه موسيقياً وجعل من عزفه خلفية وجدانية للحنين الذي حاول ابو دبس ان يحيط به. والمعزوفة الاخيرة جمعت بين الكمان والكورس جمعاً طقسياً جميلاً. وليت المخرج أفاد من كمان ابو مراد اكثر وخصص لعزفه المرتجل حيزاً أوسع إذ كان من الممكن ان يملأ به الفراغ الذي وقع العمل فيه وغدا فراغاً خارجياً لا داخلياً او نفسياً.

ولئن نجح ابو دبس نظرياً في الدمج بين المسافات الثلاث فان نظريته ظلّت رهينة مخيّلته وربما رهينة مخيلات الممثلات ولم يستطع الجمهور ان يلمسها ويميّز بينها الا عبر اختلاف العامية عن الفصحى واختلاف بعض المرويات عن بعضها الآخر. فالشقيقتان القرويتان ترويان بعض الحكايات والوقائع التي حصلت مطلع القرن (كالمجاعة مثلاً) وتستعيدان بعض الذكريات عن الفريكه، قرية امين الريحاني (ومنير ابو دبس) وتتحدثان عن اناس عادوا من الغربة... حكايات طفيفة وقروية صرفة شاءها ابو دبس مختصراً للزمن الاول الذي أحاط به نصوص جبران. لكن الشقيقتين سرعان ما تنقلبان الى مخرجتين مثقفتين جداً تتحدثان عن هولدرلن ودوستويفسكي وتمعنان في «التنظير» لمفهوم التمثيل بحسب ما يراه المخرج نفسه. ولعلّ ما تتفوّه به المخرجتان هو خلاصة ما كتب ابو دبس من تاملات حول الممثل وبخاصة في كتابه «الممثل بلا قناع ولا وجه» الذي اصدره بالفرنسية في الستينات. تتحدث المخرجتان مداورة عن اليقظة الداخلية ووهم الحواس وعن الولادة بالروح وعن الجمال الكامن في الاعماق وعن التواضع الذي يكفل للممثل الاتصال بعالمه الداخلي... وتحدد احداهما قدرة الممثل في الاصغاء الى العالم البعيد وفي الرؤيا واستقبال الرؤيا... والعبارات هذه يعرفها جيداً جمهور منير ابو دبس الذي تابعه سابقاً منذ مطلع الستينات حتى نهايات السبعينات. فالمخرج في ما بدا لم يؤثر التخلي عن نظرياته الثابتة ولا عن مفاهيمه للممثل والاخراج والتواصل والسينوغرافيا وسواها... فثوابته لا تزال هي هي وكذلك آراؤه ومنهجه. والسنوات الطويلة التي أمضاها في فرنسا لم تزده الا انكفاء على ذاته وعلى رؤيته. ومن يشاهد العمل الاخير والعمل الذي سبقه، (يسوع ابن الانسان ١٩٨٠) يكاد لا يصدّق ان المخرج جاء من فرنسا وطن الفن المسرحي الحديث بل يظنه جاء ولو متاخراً قليلاً من محترفات بولندا التي راجت في الستينات وما قبل. فاسلوب ابو دبس وطريقته ورؤيته تنتمي جميعها الى تلك الدائرة التجريبية التي رسّخها اشد من رسّخها المسرحي الكبير غروتوفسكي. لكن سلوك ابو دبس مسلك غروتوفسكي لم يخلُ من المحاكاة التي انقلبت في بعض مظاهرها الى محاكاة ساخرة. ولم يقصد ابو دبس تلك المحاكاة قصداً بل حصلت رغماً عنه وبخاصة حين عجز عن توطيد علاقته بالجمهور وجعله عنصراً رئيسياً في اللعبة المشهدية. وتصعب حتماً قراءة تجربة ابو دبس على ضوء تجربة غروتوفسكي حرفياً. فرائد «المسرح الفقير» و«مسرح المنابع» سعى منذ خطوته الاولى الى اجتياز الحدود بين الخشبة والمشاهدين جاعلاً المكان المسرحي حيّزاً للمشاركة الفعلية في مفهومها الديني (المسيحي) والطقسي (التكفيري). واستبعد غروتوفسكي (كما ابو دبس ايضاً) المحاكاة المسرحية والاضاءة الايهامية والملابس الضخمة والماكياج والاكسسوار ليركّز على الممثل وعلى علاقاته بجسده وبالجمهور والنصّ... فاذاً الممثل لديه اشبه بـ «الكاهن» الذي يحلّ محل الطرف الثاني في فعل المشاركة الروحية. ودفع غروتوفسكي الممثل الى تخطي الذات والى البحث عن الفعل الروحاني للجسد والى التحرر من الحواجز النفسية والعقد كي تسقط عن وجهه اقنعة الكذب اليومية... اما منير ابو دبس رائد «المسرح الفقير» في لبنان فسعى بدوره منذ عودته الاولى من باريس عام ١٩٦٠ الى تاسيس مسرح اختباري قائم على حضور الممثل واندهاشه». واسس ابو دبس مسرحه نظرياً وتطبيقياً وانشأ محترف «المسرح الحديث» الذي تخرّج منه عدد من الممثلين والمخرجين اللبنانيين الذين لم يتوان البعض منهم عن تخطي معلّمهم وعن التنكّر له تنكراً «اوديبياً». وركّز ابو دبس في مسرحه على الصوت الذي من الممكن لمس شيء ما او شخص ما عبره. فالصوت في نظره يمكن ان يُرى كما لو انه جسد مثلاً والكلمات الملفوظة يمكن لها ان تصبح ابواباً. اما السينوغرافيا فيجب ان تكون نافذة تطلّ على اللامرئي ويجب ان تستوعب بازياح قليلة حركات المخيّلة مانحة الحركة فراغها الملائم. اما ذكاء الممثل في نظر ابو دبس فلا يقوم على اضاءة الظلمة التي تحيط به وإنما على اظهار الضوء القائم في طرف الظلمة. ولا اخال مخرجاً لبنانياً «نظّر» لمسرحه مثلما «نظّر» ابو دبس لمسرحه. وانطلاقاً من نظرياته راح ابو دبس يبني رؤية شاملة وثابتة الى الممثل والجسد كما الى العالم وما وراءه والى الموت والحياة والجمال... الا ان ابو دبس حصر نفسه داخل تلك النظريات ولم يشعر بحاجة الى تطويرها ليرافق التحوّلات المسرحية التي شهدها المسرح العالمي عبر اعمال بروك ومنوشكين وكانتور وبيتر زاديك وبوب ويلسون وسواهم وسواهم من رواد الحركة المسرحية الحديثة او ما بعد الحديثة. فاذا مسرحه هو مسرح الستينات اللبنانية بامتياز، مسرح الاسئلة والبحث والشك والقلق... والحداثة الاولى.

ولئن نجح ابو دبس في رسم إطار نظري لمسرحه ولاعماله التي كان لها في الستينات والسبعينات حضورها المميز وثورتها وجديتها فان خطه المسرحيّ (او رؤيته المسرحية) فقد شيئاً فشيئاً جمهوره اللبناني ولا سيما في مرحلة الحرب وما بعدها. والمخرج اصلاً لم يكن مبالياً كثيراً بالجمهور ولم يسعَ الى النزول عند امنياته بل ركّز ما ركّز اكثر على الفضاء المسرحي القاتم وشبه المغلق وجعل الممثلين داخل ذاك الفضاء اشبه بالظلال الغارقة في الظلمة وهي لا تحضر الا عبر اصواتها. وهكذا، وفي وسط الظلمة والاضاءة القاتمة والصمت الخارجي والداخلي راح الممثلون في «النبيّ والظلال» يؤدون النصوص الادبية كما لو انهم يقراونها لا من حناجرهم فقط وإنما من قلوبهم. اما حين انتقلت الممثلات (او بعضهنّ) الى التمثيل بالعامية فاختلف اداؤهنّ تبعاً لاختلاف الجوّ القروي عن الجوّ الرمزي والصوفي الذي تزخر به نصوص جبران. وعندما ارتدت الممثلات اقنعتهن البيضاء غدون غارقات في جمود وخواء. ووراء تلك الاقنعة تجرّدن من شخصياتهن وانفعالاتهنّ واحاسيسهنّ ليصبحن اطيافاً من كورس حاضر وغائب في وقت واحد. ولا شك ان الممثل في مسرح ابو دبس يعاني ما لا يعانيه في اي مسرح آخر. فهو مجبر على الخضوع لمسلك شبه نسكي وتطهّري وإن على مستوى المظهر في احيان. ولا غرابة «ان تتحدث احدى الشقيقتين او المخرجتين عن المسرح كغرفة مغلقة. فعمل ابو دبس بدا وكانه احتفال طقسي يحياه المخرج مع الممثلين فيتمتع هو وهم به اكثر مما يتمتع به الجمهور الذي غالباً ما يجد نفسه غريباً عن اللعبة وغير قادر على الاستسلام لمزالقها. واذا استطاع نداء ابو مراد ان يخترق المكان وصمته عبر ارتجالاته المقامية الطريفة فان الممثلات الستّ استطعن ان يفرضن حضورهن المحتشم وسكونهنّ وادين النصوص بجديّة ورهبة. وختاماً لا بد من توجيه تحية الى تقلا شمعون وليليان يونس وإليسار الحاموش ورينيه غوش وسواهن، تحية تقدير لمسلكهنّ المنتظم وللجهد الذي بذلنه في عمل مسرحي هو اقرب الى النسك والتقشف.

* يقدم العمل على مسرح بيروت، اعداد وإخراج منير ابو دبس، تصميم الديكور جيل ابو دامس وفي التمثيل ايضاً: روزين غصوب، ونايلة المنصب.



نزار قباني

قصيدةٌ واقعيةٌ جداً...

١
عَرَفتُ نساءً هُنا.. ونساءً هناكْ..
ووجهاً جميلاً هُنا..
وقواماً رشيقاً هناكْ..
وغنّيتُ احلى القصائدِ تحتَ نوافذِ كُلِّ بَلَدْ..
ولكنني لم اقُلْ مرةً
لأيّةِ سيدةٍ جالسَتْني.
وأيّةِ عابرةٍ صافحَتْني.
«أُحبُّكِ حتّى الأبدْ».
فليسَ هنالكَ في لُغَةِ العشْقِ
شيءٌ يُسمّى (الأبَدْ)...
فكلُّ الجميلاتِ يأتينَ يوماً.
ويَرحلْنَ يوماً.
ويبقى الوحيدُ الأحَدْ...

٢
أنا اكتُبُ الشعرَ للشعرِ..
لا للوصولِ إلى جنّةِ المُعْجَبَاتْ.
ولا اخلُطُ الشعرَ بالعشْقِ،
والجنْسَ بالأغنياتْ.
ولستُ اساومُ يوماً على كَلِمَاتي..
فاقْدَسُ مُقْتَنَياتي هي الكَلِماتْ...

٣
إذا كنت انت.. مدينةَ حُبّي.
ستبقى القصيدةُ عاصمةَ الكبرياءْ...

٤
أنا قد اكونُ رقيقاً، وعَذْباً
ولكنني لا أُبيحُ لنفسي
ابتزازَ الجميلاتِ والسانِحاتْ..
ولستُ أبيحُ لنفسي اغتيالَ اللُغَةْ،
وذَبْحَ التعابيرِ والمفرداتْ.
فقلبي، اذا ما عَشِقْتُ، يدقُّ بِصدْرِ اللُغاتْ...

٥
أنا قد اكونُ أحبُّكِ..
لكنّني لا أُوَرِّطُ نَفسي بتَنْميقِ اي كلامْ.
ولا أتسلّى برَشْوةِ نَهدَيْكِ..
عند الصباحِ وعند المساءْ.
أنا رَجُلٌ لا يُريقُ دَمَ الياسمينْ..
ولا يَتعدّى على كبرياءِ الرُخَامْ...

٦
أنا لا أُضيّعُ رأسي
أمامَ كُؤوسِ الجَمالْ.
ولا أترنحُ ذاتَ اليمينِ، وذاتَ الشمالْ.
ولا اتورّطُ في قولِ ما لا يُقالْ.
وأعرفُ كيف اقيسُ المسافةَ..
بينَ قصائدِ شعري
وبينَ سريرِ الوَصَالْ!!

٧
أنا لستُ أغرقُ، حينَ أُحبُّكِ،
في شبْرِ ماءْ..
ولا أتفاصَحُ. لا أتثاقَفُ.
لا اتجمّلُ كالديكِ في لحظاتِ اللقاءْ..
ولا اتمَسْكَنُ كالذئبِ بينَ الظِباءْ..
انا لا أغشُّ بأوراقِ حبّي
ولا استطيعُ الكتابةَ فوقَ الهَوَاءْ...

٨
أنا لا أُمثِّلُ دورَ العشيقِ..
وراءَ الستَارهْ..
فحبكِ ليسَ مجازاً وليس استعارهْ..
ولكنهُ حجرٌ في أساسِ الحضارهْ...

٩
أنا لا اقولُ بأنّي
سأُطْلِعُ من ناظريكِ القمرْ.
ولا أدّعي انني سوفَ أُسْقِطُ من شَفَتيْكِ
الثَمرْ..
ولا أدّعي أن حُبي
يُغيِّرُ مَجرى القضاءِ.. ومَجرى القَدَرْ..
فلا تَقْلَقي من سُلُوكي الغريبْ
أنا شاعرٌ يتسلّى بأخْذِ الصُوَرْ!!.

١٠
أنا شاعرٌ لا يزالُ على شَفَتَيْهِ
حَليبُ الطُفُولةْ..
فلا تسمعي ما يقولُ رجالُ القبيلةِ عنّي
فإني مُذْ كنتُ في بطنِ أمي
رفضتُ قرارَ القبيلةْ!!

١١
أنا لا أُثَرْثِرُ..
حين أكونُ بحالةِ عشقٍ.. كثيرا..
ولا أدّعي انني قد نَقلتُ الجبالَ
لأجلكِ أنت.. وأني شَقَقْتُ البُحورا..
ولكنني اكتفي بِسكوتي
فتغدو أصابعُ كفي طُيورا..
ويُصبحُ صَمتي حريرا..

١٢
أنا قد أموتُ اشْتهاءً وعشقاً
ولكنني لا أقايضُ شِعْري
بطرفٍ كحيلٍ..
وخصْرٍ نحيلٍ..
ونهدٍ يُخَبّئ لي الطيِّباتْ.
فإنّ القصيدةَ أجملُ سيدةٍ في حياتي
فهل بعدَ نشرِ اعترافي
تُسامحني السيِّداتْ؟؟

لندن – صيف ١٩٩٥

* القصيدة من مجموعة جديدة للشاعر تصدر قريباً تحت عنوان «تنويعات نزارية على مقام العشق».

حديث مستطرد:

علي أحمد باكثير اليمني المتمصر

وديع فلسطين *

«يسمونك باكثير بينما انت باقليل!».

كانت هذه هي دعابة المطربة أم كلثوم (ت ١٩٧٥) عندما طلبت رؤية مؤلف رواية «سلامة القس» قبل تمثيل دور البطولة فيها، إذ كانت تتصور الأديب علي أحمد باكثير ضخماً كاسمه، فلما رأته قصير القامة، خجولاً يتعثر في بداوته، مازحته بهذه العبارة جرياً على مألوف عادتها في التنكيت والمداعبة. ولعل هذه كانت المرة الأولى والأخيرة التي رأى فيها أم كلثوم رأي العين، بسبب ما تركب في جبلّته من انطوائية موروثة من أيام البداوة الأولى. فصار يجفو مجتمعات الفن ولا يغشاها إلا وهو يقدم رجلاً ويؤخر أخرى، في حين كان غيره من المؤلفين الروائيين والمسرحيين يحشرون انفسهم في هذه المجتمعات كيما يتلتى لرواياتهم ومسرحياتهم أن تعرف طريقها إلى الشاشة العريضة أو الصغيرة أو خشبات المسارح.

كان علي أحمد باكثير يسبح ضد التيار، أو على الأصح أنه كان يفتقر إلى الحسّ الذي يجعله يتوخى المسايرة والملاينة وتفصيل آثاره وفقاً «للموضة» السائدة. ففي الوقت الذي كانت تطغى فيه العقائد المادية الاشتراكية طغياناً عاصفاً، كان باكثير يؤلف روايات عن «القرامطة» و«حبل الغسيل» وغيرهما استخفافاً منه بهذه العقائد بجبروتها المخيف. وفي الوقت الذي كان حكم الفرد هو الظاهرة الصارخة في الوطن العربي، كان باكثير يؤلف مسرحية عن «الزعيم الأوحد» عبدالكريم قاسم بكل انعكاساتها واسقاطاتها على النظم الفاشية القائمة هنا وهناك. وقد أفضى به هذا المنهج إلى استبعاده من الأنشطة المسرحية، مع استثناءات قليلة كمسرحية «مسمار جحا» التي مثّلت في حينها وكانت تنطوي في قالب فكاهي على سخرية مريرة من الاحتلال البريطاني لمصر.

زار مصر في عام ١٩٦٨ شاعر عراقي تربطه بباكثير صداقة، فرغب في تكريمه في مأدبة غداء في جزيرة الشاي في حديقة الحيوان في القاهرة، ودعا مجموعة من أصدقائه للمشاركة في هذه المناسبة، وكنت من جملتهم. وفي صباح يوم التكريم هاتفني قائلاً: هلاّ مررت عليّ مبكراً فنتوجه سوية إلى الحديقة لأنني اريد ان أفضفض عمّا في صدري إليك قبل أن يتوافد المدعوون. فرحبت باقتراحه، ولا سيما لأنني كنت بدوري راغباً في الفضفضة إليه بما يعتمل في صدري. وعندما انفردنا في الحديقة قال لي، وكأنه يفضي إليّ بشهادته الأخيرة، إذ لم نلتق بعد ذلك لسفري إلى الخارج بنية عدم العودة ولوفاته بعيد ذلك في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩، وأسر إليّ باكثير وهو يشعل غليونه قائلاً: «ستكون شاهدي ذات يوم، فلا تكتم الشهادة. تعرف انني عشت في مصر معظم عمري، وتجنست بجنسيتها، وشاركت في الأنشطة التربوية مدرساً، وفي الأنشطة الثقافية عموماً، ولكنني بت استشعر، ولا سيما في هذه الأيام، بغربة شديدة، ولهذا قررت السفر إلى انكلترا للإقامة والعمل هناك بلا عودة. وأنت تعرف انني أجيد اللغة الانكليزية بحكم دراستي اياها في قسم اللغة الانكليزية في كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) كما انني اطلعتك على بعض مسرحياتي التي نقلتها بنفسي إلى اللغة الانكليزية، وكنت راضياً عنها. وفي نيتي ان أحاول اقناع أصحاب الفرق المسرحية في لندن بتمثيلها هناك بعدما اعيتني محاولات تمثيلها هنا. كما أن لي صلات ببعض المستشرقين الانكليز الذين أبدوا استعداداً للاستعانة بي في التدريس الجامعي».

وشكا علي أحمد باكثير من «الشلل» التي قاطعت جميع أعماله لأنها تستوحي قضايا عربية إسلامية وطنية بدعوى أنها أعمال رجعية. وقال إنه عاجز عن أن يقتحم الدائرة المحكمة بسبب منابته غير المصرية، ولأن طبيعته لا تتسم بالشراسة المطلوبة لتحقيق هذا الاقتحام. يضاف إلى هذا ان وظيفته الحكومية في مصلحة الفنون، التي تحولت بعد ذلك إلى وزارة الثقافة لا تهيئ له أسباب العيش الكريم.

ويقدر تعاطفي مع علي أحمد باكثير في كل ما قاله، لأنني كنت أتابع كمراقب او متفرج الحركة الثقافية في مصر، فقد نصحته بالا يقفز قفزة في الظلام. بمعنى ان يترك عملاً دائماً على امل ان يجد عملاً بديلاً في بلد غريب، وأشرت عليه بأن يجري اتصالات مبدئية بالجهات الثقافية والفنية في العاصمة البريطانية عساه يوفق إلى عمل أو وعد بعمل قبل الإقدام على الهجرة النهائية. وتواعدنا على أن نلتقي في أي عاصمة من عواصم العالم، إذ كنت بدوري أتأهب للالتحاق بعمل في الخارج فراراً من البطالة القاتلة، ونُشداناً للكرامة مع الحرية. ومن أسف اننا لم نلتق بعد ذلك لأن عمره اختصر قبل أن يبلغ الستين.

ولد علي أحمد باكثير في اندونيسيا في عام ١٩١٠ لأبوين من حضرموت، وكان الحضارمة تجاراً نشطين في الشرق الأقصى في ذلك الحين، وربما إلى هذا اليوم. وانتقل وهو صغير السن إلى حضرموت حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم تنقل في شبه الجزيرة العربية والصومال والحبشة قبل ان يقرر السفر إلى القاهرة في علم ١٩٣٤ للالتحاق بجامعتها ثم بالمعهد العالي للتربية، كي يؤهل للتدريس. وكان في تقديره أن يعود إلى حضرموت ليخدم بلده في ميدان التعليم، لكن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت دون ذلك. فبقي في مصر، وزاول التدريس بين عامي ١٩٤٠ و١٩٥٥ متنقلاً بين مدن مختلفة في مصر. ولما أنشئت مصلحة الفنون وعهد في إدارتها إلى الأديب يحيى حقي (١٩٠٥ – ١٩٩٢) الذي حيل بينه وبين استمراره في السلك الديبلوماسي بعد زواجه من سيدة أجنبية، ضم إليها علي أحمد باكثير ونجيب محفوظ وعبدالحميد جودة السحار (١٩١٣ – ١٩٧٤) وغيرهم من الادباء الذين كانوا يشغلون وظائف في المصالح الحكومية المختلفة.

تزوج باكثير في القاهرة للمرة الثانية، وكانت زوجته الأولى حضرمية تزوجها بعد قصة حب، لكنها ماتت في شرخ الشباب، فكان هذا من أسباب تعجيله بالخروج من بلاده نشداناً لتسيان هذه التجربة المريرة. ولم ينجبْ من زوجته الجديدة، لكنه احتضن ابنتها وعاملها وكأنها ابنة من صلبه، وبهذا كوّن لنفسه أسرة هانئة هو عميدها، ولا سيما بعدما تزوجت هذه الابنة في حياته.

واختار باكثير السكنى في حي «منيل الروضة» متنقلاً من بيت إلى آخر في نفس الحي، وذلك منذ ايام التلمذة الجامعية، نظراً لقربه من الجامعة ولأنه حي للطبقة المتوسطة او نصف الشعبية. وبمجرد وفاته، أقام صاحب البناية التي كان يستأجر فيها شقة تطل على النيل من زاوية، دعوى طرد على أسرة باكثير، واستصدر فعلاً حكماً بذلك بادر بتنفيذه بالقوة الجبرية، فالقيت كتب باكثير وأوراقه ومتعلقاته خارج البيت. فكانت هذه المعاملة «آخر تحية» وجهت إلى باكثير.

ولئن استأثرت المسرحية بمعظم انتاج باكثير، فقد أصدر عدداً من الروايات، كما كان شاعراً مجيداً بث شعره في بعض رواياته مثل «ليلة النهر». لكن ديوانه، وفيه شعر كثير عن الفترة التي قضاها في المملكة العربية السعودية، لم يجمع أو يُنشر في حياته، وربما بعد وفاته. ومواطنه الدكتور محمد أبو بكر حميد معنيّ بجمع هذا الشعر.

بدأ ظهور علي أحمد باكثير عندما انضم إلى لجنة النشر للجامعيين في عام ١٩٤٣ مع رفاق عمره عبدالحميد جودة السحار ونجيب محفوظ وعادل كامل. وتدفق انتاجه في اللجنة وفي خارجها بعد انفضاض سامرها، فأصدر «اخناتون ونفرتيتي» و«الفرعون الموعود» وهما من الأدب الفرعوني و«سلامة القس» و«واسلاماه» و«سر الحاكم بأمر الله» و«الثائر الاحمر حمدان قرمطه» و«قصر الهودج» وهي من التراث الإسلامي، وتنوعت آثاره في موضوعاتها مثل «ليلة النهر» و«روميو وجولييت» و«الدكتور حازم» و«مأساة أوديب» و«السلسلة والغفران» و«إبراهيم باشا» و«جلفدان هانم» و«دار ابن لقمان» و«قطط وفيران» و«شيلوك الجديد» و«سر شهرزاد» و«إله إسرائيل» و«شعب الله المختار» و«مسمار جحا» و«الزعيم الأوحد» و«عودة الفردوس» وغيرها، فضلاً عن نشره كتاباً يحوي سيرته الذاتية عنوانه «فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية».

وإذا كان نجيب محفوظ أخذ يحتفي في الأزمنة الأخيرة «بحرافيش» من الادباء الطالعين، فمن حقنا ان نعتب عليه بسبب قلة اهتمامه بالتنكير بزملاء النشأة وبداية الطريق. وقد قال الشاعر:

إنّ الكرام إذا ما أيسروا ذكروا
من كان يألفهم في الموطن الخشن

ومن طريف ما يرويه الشاعر عبدالله بلخير أنه عندما كان وزيراً للاعلام السعودي زار القاهرة زيارة رسمية، ورغب وقتها في أن يفاجئ صديقه علي أحمد باكثير بزيارة في بيته. وتوجه بموكبه إلى حيث يقيم، وكلف جندياً من جنود حراسته بالصعود إلى الطابق الثالث للتأكد من أن باكثير في بيته. ودق الجندي الجرس، وبوغت باكثير وهو يرى هذا الجندي يسأل عنه، فاضطرب اضطراباً شديداً وتوهم انه سيساق إلى مصير تاعس! وقبل أن يفيق من الرعب الذي استولى عليه، وجد بلخير يرتمي عليه معانقاً ومقبلاً. فقد كان باكثير شديد الحساسية، يسلك في حياته بأمانة وشرف ولا يتحرش بأحد، بل يرضى بأن تضيع حقوقه حتى لا يستعدي الذين اهتضموها. ولهذا فزع عندما رأى الجندي واقفاً بباب بيته يسأل عنه، فهو لم يجترح إثماً ولا ارتكب جريمة ولا اغتال حقاً ولا امتدت يده إلى مال حرام، بل كان عف اللسان لا يذكر احداً بمساءة.

ومن المفارقات في مسلك باكثير، انه وإن كان قد فزع من هذا الطارق لبابه، فإنه لم يخش من الوقوع في شر أعماله عندما تطوع بحمل رسالة من طريد البوليس المجاهد محمد علي الطاهر (١٨٩٦ – ١٩٧٤) الذي كان يقيم متخفياً في مدينة المنصورة إلى زوجته التي كانت تتلهف على معرفة اخباره، وكان العسس يحيطون بيتها للانقضاض على المجاهد الكبير إذا ما تراءى له أن يعود إلى بيته. وقد روى المجاهد أبو الحسن قصة هذه الشهامة من جانب باكثير في كتابه «ظلام السجن – مذكرات ومفكرات سجين هارب»، وكيف أنه افلح في توصيل هذه الرسالة لإنجاد صديقه، حتى ولو أصابه من ذلك بلاء كثير، ليس اقله الفصل من عمله كمدرس للغة الانكليزية في مدرسة الرشاد في المنصورة، وربما الترحيل من مصر بعد اتخاذ الاجراءات القانونية ضده.

كان باكثير قيمة ادبية ووطنية عظيمة، فاستطاع أن يكسب صداقات كثيرين من كبار المجاهدين العرب في ذلك الحين حتى ان الحبيب بورقيبة بعث برسالة خاصة للسؤال عنه وهو رئيس للجمهورية التونسية. كما أن مكتب ولي عهد المملكة العربية السعودية – الامير سعود – وجه إليه رسالة تقدير وإطراء لانه استطاع من خلال الأدب أن يتبنى قضايا الأمة العربية، فسخّر الأدب في خدمة الوطنية نثراً وشعراً. ومع ذلك، فالمتتبع لحياته لا يؤوده أن يخرج بنتيجة فاجعة هي أن باكثير عاش في هذا الوطن العربي الذي خدمه بعصارة فكره غريباً، وهي غربة رجا ان يبرأ منها بهجرة إلى العالم الغربي، لولا أن حياته قصفت قبل أن يتم رسالته.

ابحث اليوم عن آثار باكثير، فلن تجد منها شيئاً في المتناول. وقد طبعت في مشروع «القراءة للجميع» عشرات من آثار الأدباء الراحلين، فلم يحظ أي من مؤلفات باكثير بالمشاركة في هذا المهرجان. وفي الوقت الذي تنشر فيه المجموعات الكاملة لادباء ما زالوا في بدايات الطريق، فإن أحداً لم يفكر في اخراج المجموعة الكاملة لباكثير.

وسبحان من قسم الحظوظ
فلا عتاب ولا ملامة

وحسب باكثير فضلاً انه يشيّد بمفرده صرحاً خالداً في الأدب المسرحي العربي، وان الكلمة الشريفة لن تموت حتى ولو مات صاحبها.

* كاتب مصري.

بعد مرور ٧٤ عاماً على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

هل كان كارنارفون يبحث عن آثار مصرية لحساب عائلة روتشايلد اليهودية؟

أحمد عثمان *

■ نشرت جريدة «صنداي اكسبرس» البريطانية في عددها الصادر يوم ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، قصة تتعلق بزواج اللورد البريطاني كارنارفون الذي قام بتمويل عمليات البحث الأثري في وادي الملوك من ابنة غير شرعية لاحد افراد عائلة روتشايلد واستخدام اموالها في تمويل العمل. فعندما مات الفريد روتشايلد العام ١٩١٧ ولم يكن متزوجاً، لم يترك سوى ابنة وحيدة غير شرعية الميناً ومبويل هي التي ورثت كل ثروته. واشارت الجريدة الى ان كارنارفون استخدم أموال زوجته، ابنة روتشايلد، في تمويل عملياته الاثرية في مصر. وكان اهمها العثور على مقبرة توت عنخ امون في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢. واضافت تقول انه «عندما مات الايرل (كارنارفون) جراء لسعة ناموسة بعد ستة اشهر من افتتاح المقبرة، قال البعض ان هذا لم يكن نتيجة للعنة الفراعنة، وانما نتيجة اللعنة التي تحل على كل من يقف عقبة بين عائلة روتشايلد واموالها».

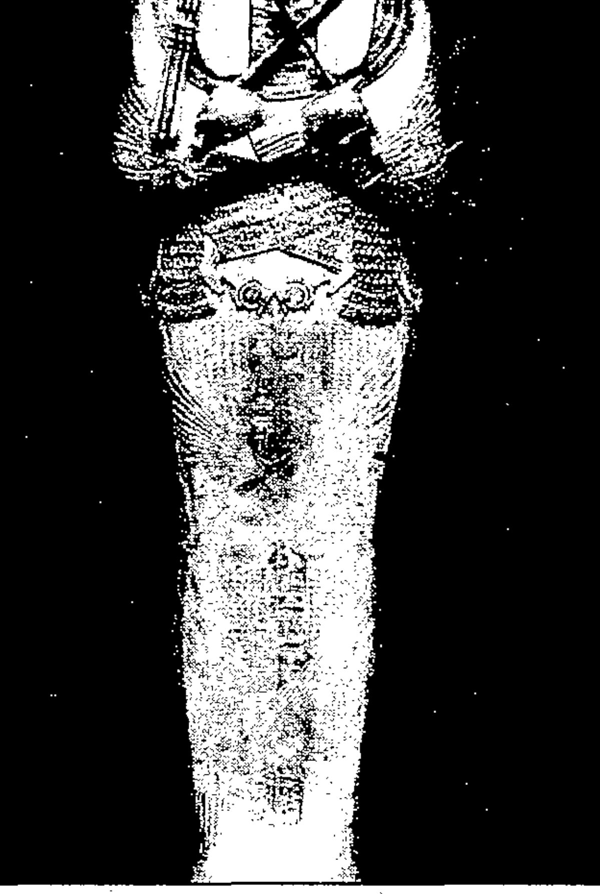
ومن الغريب ان جميع العاملين في بعثة الآثار التي اكتشفت مدفن توت عنخ امون ماتوا في ظروف غامضة بعد فترة وجيزة من افتتاح المقبرة - باستثناء هوارد كارتر رئيس البعثة - ما جعل البعض يربط هذه الحوادث بلعنة الفراعنة التي سجلوها في مقابرهم في مواجهة كل من يعبث بمثواهم الأخير. الا ان رأياً جديداً بدأ يظهر في السنوات الأخيرة يشير الى سبب آخر وراء هذه اللعنة، فقد تبين اختفاء عدد كبير من القطع الأثرية من المقابر قبل جردها، وظهرت بعد ذلك في المتاحف العالمية والمخابئ الأثرية مما يوحي بوجود عملية منظمة لسرقة الآثار، قد تكون هي السبب في اختفاء كل من عرف سر القطع المسروقة!

تم العثور على ٣٢٩ قطعة اثرية جاءت من مقبرة توت عنخ امون، وجدت ٣٠٠ منها محفوظة في مخبأ سري داخل الجدار في قلعة «هاي كلير» المقر البريطاني لعائلة كارنارفون، كما تبين وجود ٢٩ قطعة اخرى موزعة على المتاحف الاميركية. وأصبح معروفاً الآن ان كارنارفون اشترك مع الاثري هوارد كارتر في بيع هذه القطع الاثرية الى المتاحف الاميركية ربما عن طريق عائلة روتشايلد.

بل من المؤكد الآن ان هناك قطعاً اثرية اخرى اختفت من مقبرة توت عنخ آمون ولا تزال ضائعة لا نعرف عنها شيئاً. اذ نشرت جريدة «تايمز» البريطانية خبراً بعد ايام من العثور على المقبرة في وادي الملوك يقول ان كارتر وجد صندوقاً خشبياً يحتوي على بردية مكتوبة بها معلومات تاريخية مهمة عن حياة الملك وطلب كارتر من الباحث اللغوي البريطاني الان غاردنر السفر الى مصر لقراءة البردية وترجمتها. وكانت المفاجأة عندما وصل غاردنر الى الاقصر وفتح الصندوق فلم يجد البردية، وانما وجد مكانها بعض الملابس الداخلية المصنوعة من التيل. ولا تزال هذه البردية مختفية تماماً حتى الآن ولم يتم العثور عليها في اي متحف.

وقد يكون من الممكن الآن بعد الذي نشرته «صنداي اكسبرس» ادراك الطبيعة الحقيقية لقيام اللورد كارنارفون بطلب تصريح البحث عن الآثار في وادي الملوك في الربع الأول من هذا القرن. فقد قيل انه كان عليلاً يأتي الى مدينة الاقصر كل شتاء حتى يستمتع بجوها الجاف وشمسها الدافئة، ثم وقع في غرام التاريخ المصري فقرر المساهمة في العمليات الأثرية. الا ان الكشف الأخير عن علاقته بعائلة روتشايلد (عن طريق زوجته) يقدم لنا صورة مختلفة تماماً من هذه الرواية، فقد كانت عائلة روتشايلد منذ بدايتها تبحث عن الآثار القديمة لبيعها في الاسواق العالمية وكونت ثروة كبيرة من خلال ذلك، وهي التي مولت بعض عمليات الحفر الأثري في فلسطين وساهمت في تزوير المعلومات التاريخية هناك.

كانت العائلة تقوم باعمال التجارة، خصوصاً تجارة القطع الاثرية لقيمة (الانتيك) والعملات التاريخية، الى جانب استبدال العملات النقدية والتسليف. والسبب الرئيسي في تزايد اهمية هذه الاسرة بشكل فجائي كان العلاقة التي نشأت بين احد افرادها «ماير امستشل» وأحد امراء الألمان الذي كان يهوى جمع التحف. وتمكن ماير من جمع اموال طائلة عندما عهد اليه الامير وليام التاسع بالاشراف على ممتلكاته واستثمار امواله عن طريق اقراضها للآخرين مقابل فائدة. ثم توزعت عائلة روتشايلد بعد ذلك من المانيا الى بريطانيا والنمسا وفرنسا وإيطاليا، ما مكنها من اجراء تعاملاتها المالية في كل هذه البلدان من دون الحاجة الى نقل الاموال من بلد الى آخر عند اتمام كل صفقة،



وهذا ما جعل الحكومات الاوروبية نفسها تعتمد على عائلة روتشايلد في نقل اموالها في الحالات المستعجلة.

ثم تعاظم نفوذ هذه العائلة بعد الثورة الفرنسية عندما قطعت حروب نابليون الاتصالات بين بريطانيا واوروبا، فاعتمدت الحكومة البريطانية على روتشايلد كلية في اتصالاتها بسبب وجود فروع للعائلة في جميع العواصم المهمة. ومع زيادة اهمية روتشايلد في الحياة التجارية والمالية، زادت اهميتها الاجتماعية والسياسية كذلك، فاصبح ناثانيل روتشايلد اول عضو يهودي يسمح له بدخول مجلس اللوردات عند نهاية القرن التاسع عشر.

وكان للعائلة دور مهم في نجاح الحركة الصهيونية منذ بدايتها، فبعد مقتل القيصر الروسي في نهاية القرن الماضي، اتهمت السلطات الروسية اليهود بالمشاركة في قتله فاندلعت حملة اضطهاد ضدهم ما ادى الى هجرة حوالى ٢,٥ مليون يهودي من روسيا وشرق اوروبا الى البلدان الغربية. وحاولت المنظمة الصهيونية ترحيلهم الى فلسطين بمساعدة مالية من روتشايلد، ولكن لم يذهب منهم الا القليل. وكان البارون ادموند دي روتشايلد الفرنسي هو الذي ينفق على المستوطنات التي تقيمها المنظمة الصهيونية في فلسطين من امواله الخاصة.

وعندما قام الأثريون بالبحث عن الأرض الفلسطينية عن أدلة تثبت صحة القصص التوراتية التي تتحدث عن غزو البلاد ايام يشوع خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد، او اقامة امبراطورية اسرائيلية بين النيل والفرات في عهد داوود بعد ذلك باربعة قرون، وفشلوا تماما في العثور على ما يثبت هذه الروايات الاسطورية... جاء ابناء روتشايلد لتقديم يد المساعدة ومحاولة تزوير الأدلة الاثرية. ومول الفرنسي جيمس دي روتشايلد بعثة اثرية برعاية الجنرال الاسرائيلي ايغال يادين بهدف الحصول على ادلة تخالف ما توصل اليه الباحثون، وتؤكد صحة الاساطير التوراتية. وقام يادين باعمال الحفر في موقع مدينة «حاصور» القديمة بشمال فلسطين بين ١٩٥٥ و١٩٦٨ ثم اعلن انه عثر على ما يثبت ان المدينة دمرت بالنيران كما تقول القصة التوراتية في سفر يشوع، على رغم ان الأدلة كلها تشير الى ان حاصور ظلت قائمة حتى القرن الثاني عشر قبل الميلاد - أي مئة عام بعد يشوع - ولم يوجد فيها من اثر الحريق إلا الرماد المتراكم، في موقد المعبد الذي تحرق به البخور وتقدم القرابين.

وكان ليونيل ناثان روتشايلد هو الذي مكن دزرائيلي من شراء اسهم الحكومة المصرية في شركة قناة السويس. وعندما أراد اول رئيس وزراء يهودي في بريطانيا شراء الأسهم، لم يكن هناك مهلة كافية للحصول على موافقة البرلمان واتمام الاجراءات الادارية لصرف الأموال اللازمة لذلك، فأسرع روتشايلد باعطاء قرض لدزرائيلي حتى لا تضيع الصفقة على بريطانيا. وكان النفوذ المالي اليهودي في العاصمة البريطانية مكن اليهود من التأثير في السياسة البريطانية في مستعمراتها. ولهذا فإن اللورد بلفور عندما اصدر وعده المشهور باعطاء المنظمة الصهيونية الحق في اقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، فإنه وجه خطابه الى اللورد روتشايلد كذلك!

وعلى ذلك فإن وجود علاقة زواج بين اللورد كارنارفون وعائلة روتشايلد قد يكون عاملاً مهماً في فهم مقاصد اللورد البريطاني - الذي حصل على اموال العائلة اليهودية عن طريق زوجته - من القيام بأعمال حفر اثرية في مصر، سواء لجهة بيع القطع الأثرية أو اخفاء بعض المعلومات المهمة التي قد لا تتفق مع تفسيرات الحركة الصهيونية للتاريخ.

وكان اللورد كارنارفون حصل العام ١٩١٤ على تصريح بالتنقيب في وادي الملوك واختار هوارد كارتر للاشراف على البعثة الاثرية في الموقع. وبعد مرور ثمانية أعوام وانفاق آلاف الجنيهات من دون العثور على اية مقابر مهمة، قرر اللورد البريطاني عدم الاستمرار في المشروع، الا ان كارتر تمكن من اقناعه بمنحه مهلة أخيرة قبل ايقاف العمل. وبمجرد عودة كارتر الى الاقصر في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٢٢ بعد لقائه مع كارنارفون في بريطانيا، قرر تغيير الموقع الذي كان يعمل فيه سابقاً، ونقل المنقبين الى المنطقة المحيطة بمقبرة رمسيس السادس. وكانت المفاجأة عندما وصل الاثري البريطاني الى موقع الحفريات صباح يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢، وأخبره رئيس العمال احمد الجرجار بالعثور على بداية سلم من الدرجات الحجرية. وفي اليوم التالي تم الكشف عن ١٦ درجة تقود الى باب خشبي مختوم بختم كهنة الجبانة الملكية.

أسرع كارتر بارسال برقية الى اللورد كارنارفون في بريطانيا يبلغه فيها بالعثور على المقبرة ويطلب منه المجيء الى الاقصر لحضور الافتتاح الرسمي. وعلى رغم اجراء كارتر من أن أحداً لم يدخل المقبرة قبل حفل الافتتاح الرسمي في شباط (فبراير) من العام التالي، إلا ان هناك العديد من الشهود الذين يؤكدون ان كارتر نفسه دخلها قبل ذلك التاريخ، عن طريق فتحة احدثها في الباب ثم قام بتغطيتها. كما ان هناك بعض القطع الصغيرة التي اختفت من المقبرة قبل جردها، عثر عليها منذ بضع سنوات مخبأة داخل الحائط في قصر اللورد كارنارفون، وأصبحت تشكل الآن معرضاً خاصاً تم افتتاحه في القصر.

اما مدينة الاقصر - وكانت عاصمة مصر في العصور القديمة وتعرف باسم طيبة - فقد حددت يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الذي تم فيه العثور على مقبرة توت عنخ أمون منذ ٧٤ عاماً، ليصبح عيداً قومياً لها.

وفي هذا العام، تم في هذه المناسبة مشروع مهم لحماية المناطق الاثرية عندما قام السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار - بالاشتراك مع اللواء محمد يوسف رئيس مجلس مدينة الاقصر - بالاشراف على عملية هدم ٤٠٠ منزل في قرية القرنة التي تقع فوق مدافن النبلاء غربي الاقصر. وهذه هي المرحلة الأولى التي سيجري بعدها هدم بقية منازل القرية البالغ عددها ١١٠٠ عندما يتم الانتهاء من بناء المنازل البديلة على اطراف مدينة الاقصر.

* باحث مصري مقيم في لندن

من الحياة

المخدرات والنعام!

■ ما دمنا في الحديث عن العلل والآفات فإنه من الواجب علينا كإعلاميين ان نكرر باستمرار التحذير من آفة المخدرات التي بدأت تنتشر في مجتمعاتنا وتنذر بخطر جسيم.

والعرب كما نعرف مستهدفون ليس في السياسة والحق والأرض والمقدسات والتاريخ والقيمة الانسانية فحسب، بل في الاخلاق والقيم والشباب الذي هو أمل الحاضر والمستقبل. وهناك غزو ثقافي واستهلاكي وحضاري اجنبي يستهدف محو الهوية الاسلامية والعربية وافساد الشباب بنشر أفكار وعقلية الانحراف والانحلال الخلقي بشتى الوسائل والطرق، وبينها المخدرات التي دمرت شعوباً بكاملها وحولتها الى جثة هامدة لا روح فيها ولا أمل ولا ايمان ولا صمود.

ولا ننكر ان جهوداً جبارة بذلت للحد من اخطار آفة المخدرات ومنع انتشارها بالقوة، ولكن علينا الاعتراف بأن معظم الاجراءات لم يكف للمواجهة والردع الكامل، اذ ان الأمر جدي ويحتاج الى اعلان حرب شاملة لإنقاذ الشباب ليس بالقوة فحسب بل بالتوعية والمصارحة والحوار وايجاد وسائل العلاج وازالة الاسباب التي أدت الى ادمان اصحاب النفوس الضعيفة، واستمرار اصحاب الضمائر الميتة في اصرارهم على نشر هذه الآفة وترويجها وافساد الشباب والتشجيع على الانحراف.

وحسناً فعلت المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية في انزال عقوبة الاعدام بكل مجرم يشارك في نشر الآفة الخطرة، وفي اعتماد مبدأ التوعية. ونأمل ان تعمم هذه التدابير ويتم التشديد على تنفيذها في شتى البقاع العربية حتى لا نفاجأ يوماً بانتصار مافيات المخدرات وهزيمة العقل والضمير والاخلاق والدين.

وسمعنا مرات عدة تصريحات لمسؤولين عرب يقللون من حجم هذه الآفة في ديارنا أو يدعون أنه تم القضاء عليها نهائياً، ولكن من يعرف الحقائق كاملة يدرك ان هذه الاقوال هي مجرد كلمات لذر الرماد في العيون او للتشبه بالنعام الذي يخفي رأسه في الرمال. فهناك مشكلة حقيقية تتراوح نسبة خطرها بين بلد وآخر، كما ان هناك مخاوف من تصاعد الهجمة المنحرفة لتحقيق الاغراض المرجوة منها.

وحتى يكون المرء صريحاً أكثر، والصراحة واجبة علينا، فإن مافيات خطيرة تتداخل فيها الخيوط العربية والاجنبية ما زالت تمارس دورها الشيطاني بعد ان ركزت دعائم نفوذها ووصلت الى مراكز القرار أو لامستها بشكل أو بآخر. وسمعنا في مناسبات عدة عن اكتشاف شبكة، أو اعتقال مجموعات وأفراد يتاجرون بالمحرم والممنوع، ثم اكتشفنا ان هؤلاء إما من المرتبات الدنيا، أو من المضللين والمغفلين وضعفاء النفوس الذين استغلتهم المافيات الخطيرة. اما رؤوس الفتنة فما زالوا يسرحون ويمرحون ويعيشون حياة البذخ والرفاهية فيما ينشرون السموم ويخربون المجتمعات العربية ويقتلون روح الايمان والأمل في نفوس ألوف الشبان كل يوم. انها صرخة اعلامية للتنبه للأخطار القادمة، ودعوة لكل اعلامي للمشاركة في حرب الصمود في وجه آفة المخدرات.

***

● لقطة

من المتنبي الى أمته:

أشد عيوب المرء جهل عيوبه

ولا شيء بالأقوام أذرى من الجهل!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة — حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٨	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٤	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٢٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٤	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.١٧
الرباط	٥.٣٥	٦.٤٩	١٢.١١	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٤	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٥	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٣	٦.١١	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٢
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٦
تونس	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٣	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣١	٥.٥٦	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٩
دبي	٥.١٠	٦.٢٨	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٤٢
عمان	٤.٣٣	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٠
مسقط	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٤٩	٦.٢٢	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٧
طهران	٥.٠٠	٦.٢٨	١١.٤٦	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٢٢
اثينا	٥.٣٦	٦.٥٥	١٢.٠٩	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٧	٧.١٢	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٦	١٨.٠٦
بروكسيل	٥.٥٩	٧.٤٣	١٢.٢٨	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٤٥
باريس	٦.٠٣	٧.٤٥	١٢.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٥٩
جنيف	٥.٤٤	٧.٢٣	١٢.٢٠	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٤٨
روما	٥.١٣	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٢٧
سارلييفو	٤.٤٩	٦.٢٨	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٠	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٣٠	٧.٢٠	١١.٣٣	١٣.١٣	١٥.٤١	١٧.٣٦
كوبنهاغن	٥.٣٩	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٨.٠٠
لندن	٥.١٨	٧.٠١	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٢٣	١٨.٠٢
مدريد	٦.١٦	٧.٤٨	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١١	١١.٣١	١٤.٢٥	١٦.٤٨	١٨.٠٨
واشنطن	٥.٠٩	٦.٤٠	١١.٥٣	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٢٧
اوتاوا	٥.٠٨	٦.٤٧	١١.٤٨	١٤.١٨	١٦.٤٢	١٨.١٨

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

برنامج «ذاكرة العالم» لليونيسكو يولي اهتماماً خاصاً بالمخطوطات الإسلامية

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ منذ عهد ذلك الكاتب المصري الجالس القرفصاء وعبر رحلة الأيام، كانت نقوش وحروف وكلمات مسطرة على الأوراق والاحجار والشجر تحكي كفاح الإنسان ونبض حياة البشر. انه تراث الانسانية الذي تصارع مع قوى الطبيعة والاحداث والتاريخ، فضاع منه ما ضاع، وبقي منه ما بقي.

وللحفاظ على ما بقي من هذا التراث واتاحة معرفته ودراسته للمهتمين في كل انحاء العالم، كان برنامج «ذاكرة العالم» الذي يأتي تواصلا لجهود منظمة اليونيسكو الفاعلة والمتميزة على المستوى الفكري والثقافي في كل انحاء العالم.

«الحياة» التقت الدكتور عبدالعزيز عبيد المسؤول عن هذا البرنامج على هامش زيارة قام بها اخيرا الى القاهرة واجرت معه الحوار التالي:

● ما هي اهداف برنامج ذاكرة العالم؟

- هذا البرنامج هو مجهود جديد اضطلعت به منظمة اليونيسكو بقصد صيانة تراث العالم من مخطوطات وغيرها من الوثائق حتى لا تضيع او تتلف أو تمحى من ذاكرة العالم. ومن حق اي بلد من البلدان الاعضاء في اليونيسكو ان يتقدم بما عنده من مشاريع تهدف إلى صيانة ما لديه من وثائق ومخطوطات إلى هذا البرنامج، فاهم هدف لهذا البرنامج هو صيانة هذا التراث المخطوط والموثق بما في ذلك ترميم ما يحتاج منه إلى ترميم، ثم إتاحة هذا التراث للطلبة والباحثين والدارسين باحدث الاساليب التكنولوجية كأقراص «الليزر» و«الميكروفيلم»، ونحن بهذا نحفظ المخطوط او الوثيقة الاصلية، وبالتكنولوجيا الحديثة نتيحها للمهتمين في كل انحاء العالم فنوفر عليهم عناء التنقل والسفر خلف المخطوط ونوفر على المخطوط عناء التنقل من مكان لآخر او التعرض للتصوير والتداول من يد لأخرى.

ومن احدث الوسائل التي تستخدم الآن في اليونيسكو في اطار برنامج «ذاكرة العالم» تصوير المخطوطات وترقيمها الكترونيا والتعليق عليها بلغات عدة بما يوضح اهمية المخطوط ومصدره. كما يتضمن التعليق معلومات اخرى تاريخية وفنية عن المخطوط وبهذا تعم الفائدة للباحثين في كل انحاء العالم. وفعلنا ذلك على سبيل المثال مع قطع من مخطوطات قرآنية في صنعاء حيث صورناها وعلقنا عليها بالعربية والانكليزية والفرنسية.

● ما هي الاسس التي تتبعونها عند اختيار المشاريع المستفيدة من برنامج «ذاكرة العالم»، وهل يشمل الدعم المقدم إلى هذه المشاريع الناحية المادية؟

- اليونيسكو تقدم الخبرة والنصح، وتنشر معلومات حول عمليات الترميم واستخدام احدث الوسائل التكنولوجية في الحفظ والصيانة للوثائق والمخطوطات. اما في ما يخص الدعم المادي فإن موازنة اليونيسكو لا تسمح بتلبية كل الطلبات، ونحن نختار ما نجده ملحاً وضروريا ونأخذ في الاعتبار ايضا الظروف المادية للطلب، ونسعى الى الحصول على تمويل من جهات اخرى من خارج المنظمة خصوصا من بعض منظمات الامم المتحدة الأخرى والمؤسسات الخيرية والبنوك.

● وكيف يتعامل هذا البرنامج مع المخطوطات العربية الاسلامية مع اختلاف طرق فهرستها باختلاف بلدان العالم العربي والاسلامي؟

- ان قضية الفهرسة من اهم القضايا التي لا بد وان نوليها الاهتمام، ففي العالم العربي والإسلامي نحتاج بشدة إلى حد ادنى من الفهرسة الموحدة لفهرسة المخطوط العربي الاسلامي حتى نستطيع ان نتيح تراثنا ليعرفه كل العالم. فلا بد ان نتفق كعرب وكمسلمين على حد ادنى ثم بعد ذلك يمكن للمفهرس ان يجتهد ويقدم من نتاج ثقافته الخاصة ما طاب له ان يقدم للقارىء. وانا دائما مع المفهرس التحليلي الذي يغنينا في احيان كثيرة عن الرجوع إلى المخطوط الاصلي، بتحليل يقدمه حول المخطوط فلا يتم تعريض المخطوط لاحتمال التلف بكثرة اخراجه من خزانته.

والدول العربية والاسلامية اولا يجب ان تتبادل المعلومات في ما يتعلق بمجموعاتها من الوثائق والمخطوطات، ثم تقوم بجهدها للوصول لعمل عربي واسلامي مشترك يصل بهذه الجهود الى صيغة موحدة يعتمد عليها لفهرسة المخطوطات العربية والاسلامية. ومنظمة اليونيسكو تعتمد على المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «الاليكسو»، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو»، للقيام بهذا الدور مع استعداد اليونيسكو لتقديم كل عون.

● وماذا عن آخر انجازات هذا البرنامج ومشاريعه المقبلة في العالم العربي؟

- تم التصوير الالكتروني لمجموعات كبيرة من المخطوطات من موسكو وبراغ وصوفيا وصنعاء واسطنبول والتعليق عليها بلغات عدة ثم تم نشرها في صورة اقراص ليزر وتوزيعها على مختلف المراكز العلمية والبحثية المهتمة بدرسها. وفي المنطقة العربية يوجد الآن مشروعان كبيران:

اولهما في موريتانيا وبها مجموعات من الذخائر المهمة غير المعروفة والتي نسعى الى صيانتها والتعريف بها. والثاني بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية في مصر ويهدف إلى تجميع ورق البردي المكتوب بالحرف العربي من كل انحاء العالم وصيانته وترميمه ليرجع إلى بلده الاصلي مصر.

ديوان الإمام الشافعي مجموعاً من امهات الكتب

الكتاب: ديوان الإمام الشافعي.
تحقيق: عبدالمجيد همو.
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: نضال الخضري.

■ يقدم الباحث عبدالمجيد همو ديوان الإمام الشافعي مضيفاً لشخصية هذا العالم مجالاً بحثياً جديداً. فالشافعي لم يكن فقيهاً عادياً وسط المد العلمي الذي شهده القرن الثاني الهجري، فهو اسس عملياً لتيار فقهي تكامل مع مدرسة الاشاعرة في التوحيد، وفي وقت لاحق مع منهج الغزالي في الفلسفة والتصوف، لتتشكل من هذه الاقطاب ثقافة اجتماعية ما تزال فاعلة حتى اليوم.

والشافعي الذي يمثل أوضح الاتجاهات البيانية داخل العقل العربي كان من اهم حفظة الشعر العربي، فهو كفقيه استند لنظام بياني اختزنته ذاكرته منذ طفولته ويروى انه كان يحفظ عشرة آلاف بيت وهو ابن عشر سنين. وتظهر الاستشهادات الشعرية داخل كتبه كجزء من المنهج المعرفي الذي اسس عليه مدرسته الفقهية. وبالطبع فإن الدارسين اليوم يجدون صعوبة كبيرة في التمييز داخل الاستشهادات الشعرية بين شعر الشافعي أو ما حفظه وأورده، ومن جهة أخرى فإن قدماء الباحثين فضلوا النظر الى نتاج الشافعي من زاوية فقهية فقط من دون الغوص في ما خلفه من شعر، لذلك فان تحقيق ديوان الشافعي مهمة صعبة وضرورية في الكشف عن جوانب معرفية جديدة في شخصية هذا العالم.

يلخص المحقق في مقدمة الكتاب صعوبات جمع ديوان الشافعي حيث لا توجد مخطوطة خاصة بشعره، كما وان شعره اختلط بشعر غيره اختلاطاً كاملاً حتى بات من العسير فصل الجانبين. وكثيراً ما كان الإمام الشافعي يتمثل ببيت أو أبيات لحادثة معينة، فيتلقفها تلاميذه وهم من غير المهتمين بالشعر فيظنونها شعره وتنسب اليه. اما الذين استشهدوا بنتاجه الشعري أوردوا بيتين او ثلاثة مهملين بداية القصيدة ونهايتها، فبعثرت القصائد بحيث لا يستطيع الباحث جمعها من جديد كوحدة متكاملة.

وفي مواجهة هذه الصعوبات فإن شعر الشافعي يمتلك خطوطاً عامة تساعد الباحث في عملية الفرز، فشعره انطباع للحظة التي هو فيها خصوصاً انه اعتبر ان الشعر يزري بالعلماء، كما ابتعدت قصائده عن الاغراض الأساسية للشعراء العباسيين كالمدح والغزل والهجاء والوصف الخاص بتفاصيل الحياة. ان شعره ديني مستمد من الآيات والاحاديث الصحيحة وينتمي للعصر العباسي، وكلماته رقيقة، ولم يهتم بالتنقيح أو التصحيح فابتعد بذلك عن الصنعة وجاء شعره بسيطاً يفهمه القاصي والداني. ويعتبر المحقق ان المشكلة الاساسية التي تواجهنا بشعره هي اختلاطه مع الشعر الديني الذي كتب سابقاً مثل شعر الإمام علي، لكن لغة الإمام علي قريبة من لغة القرآن بينما كان كلام الشافعي لا يحمل تلك الفخامة التي تعود لمراحل الاسلام المبكر.

قبل تقديم الديوان يورد المحقق ترجمة لحياة الشافعي، فهو ولد سنة ١٥٠ للهجرة يوم وفاة أبي حنيفة، وكانت امه من «ازد»، وضعته في الكتاب وكان نكياً شديد الحفظ، وبعد ذلك خرج من مكة ولزم «هذيلاً» في البادية فتعلم كلامها وكانت افصح العرب، وبقي فيهم سبع عشرة سنة يرحل برحيلهم وينزل بنزولهم، ورجع بعد ذلك الى مكة ينشد الشعر ويذكر الأدب والاخبار. وطاف الإمام الشافعي بعد ذلك كثيراً فخرج الى اليمن ثم ارسله واليها الى الخليفة هارون الرشيد، وعاش بعد ذلك في مصر حياة هادئة نسبياً وتوفي فيها العام ٢٠٤هـ بعد ان ترك تسعة مؤلفات اساسية.

وينسق المحقق شعر الشافعي بشكل ابجدي حسب القافية فيبدأ بالهمزة التي احتوت خمسة مواضيع وفيها خمسة عشر بيتاً عن الرضى بقضاء الله وقدره جاءت على البحر الوافر، وهناك ايضاً ستة أبيات متفرقة حول «عمر الفتى» و«الصبر على الاحياء» و«جهد البلاء».

وتقدم هذه النماذج صورة عن ديوان الشافعي كما جمعه المحقق، فعند كل حرف هناك مواضيع مختلفة قال فيها الشافعي أبياتاً قليلة، اوضح المحقق البحر الناظم لها والمصادر التي اعتمدها في إقرار ان هذا الشعر للشافعي. ونظراً إلى إلمامه بشتى انواع العلوم فإن مواضيع شعره جاءت متنوعة، فهو كان يدرس القرآن بعد صلاة الفجر والحديث في الضحى والعربية والعروض بعد الزوال. ومن الشعر الذي اورده المحقق تظهر صفات الشافعي بكل وضوح، فهو متواضع خاضع للحق، وهو في شعره المتعلق بالتواضع يؤكد قوله الشهير: «ما نظرت احداً فاحببت ان يخطئ، وما في قلبي علم الا وددت انه عند كل امرئ ولا ينسب اليّ». ومن صفاته ايضاً الورع وهو يتكرر كثيراً في شعره فلا نجد تبويباً لقافية الا وفيه ابيات في الورع أو الحض عليه. كما عبّر شعره عن السخاء وكان مشهوراً بين تلامذته بسخائه وكرمه. ونلمس في شعره حساسية تجاه الفقر، وهذا الامر طبيعي فهو كان فقيراً في طفولته وشبابه حتى انه لم يجد ثمن الورق الذي يريد ان يكتب عليه، والشافعي افلس ثلاث مرات في حياته فباع كل ما يملك حتى حلي زوجته وابنته. وفي شعره ايضاً حرص على العلم وقيمته وتفضيله على المال، وربما كان لهذا الامر تأثير كبير في مسار حياته خصوصاً حياة الفقر التي عاشها. وأخيراً ففي شعره دعوة لسماحة الاخلاق فهو يصور عدم اجابته للسفيه وحرصه على الترفع وعدم مجاراة الاخلاق الفاسدة.

جمع ديوان الشافعي يشكل تجربة جديدة في اطار دراسة جوانب المنهج الفكري الذي اعتمده هذا الفقيه، فمذهبه عرف بين مذهب مالك المعتمد على النص ومذهب أبي حنيف المستند على القياس والرأي، وقد شكّل «مذهب الوسط» وسار كتيار قوي ما يزال فاعلاً في الفكر الاسلامي حتى اليوم. وشعره المجموع يمكن ان يصبح مجالاً جديداً لأبحاث في هذا الاطار.

التصفيات الافريقية لكأس العالم ١٩٩٨

الخطوة الاولى في الطريق الى فرنسا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تنطلق اليوم في القاهرة المرحلة الاولى من التصفيات الافريقية النهائية المؤهلة لكاس العالم لكرة القدم ١٩٩٨ بمباراة مصر ضد ناميبيا في المجموعة الثانية. وتقام بقية المباريات التسع يومي السبت والاحد في ٩ عواصم افريقية فتلعب نيجيريا ضد بوركينا فاسو في المجموعة الاولى والمغرب ضد سيراليون في الرباط في المجموعة الخامسة بعد غد السبت، وتلتقي غينيا مع كينيا في المجموعة الاولى وليبيريا ضد تونس في اكرا في الثانية، والكونغو ضد زامبيا وجنوب افريقيا ضد زائير في الثالثة، وانغولا ضد زيمبابوي وتوغو ضد الكاميرون في الرابعة، والغابون ضد غانا في الخامسة، الاحد.

ونالت افريقيا خمسة مقاعد في نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ للمرة الاولى بعد زيادة عدد فرق النهائيات الى ٣٢ وخاضت ٣٠ دولة تصفيات الدور الاول التي شهدت مفاجآتين كبيرتين ابرزهما خروج الجزائر على يدي كينيا. والجزائر شاركت في نهائيات كاس العالم مرتين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ وسبق لها الفوز على المانيا الغربية (١/٢) في النهائيات وهو الفريق الوحيد الذي عجز عن التأهل للدور الثاني من بين الفرق التي سبق لها المشاركة في كاس العالم. كما جاء خروج ساحل العاج مفاجأة ايضاً.

ورغم تأهل بوروندي الى الدور الثاني وخروج سيراليون من الدور الاول الا ان الاتحاد الدولي قرر استبعاد بوروندي وصعود سيراليون لاسباب امنية تتعلق بالحرب الاهلية الدائرة حالياً في بوروندي وقرر الاتحاد الدولي ايضاً اقامة كل مباريات ليبيريا في مدينة اكرا في غانا بسبب غياب السلامة والامن في منروفيا عاصمة ليبيريا.

وقسمت الفرق العشرين المشاركة في الدور الثاني الى خمس مجموعات ضمت كل منها ٤ فرق وتقام المباريات بينها بنظام الدوري من دورين ويلعب كل فريق ٦ مباريات وتصعد الفرق الخمسة التي تتصدر مجموعاتها مباشرة الى النهائيات في فرنسا العام ١٩٩٨.

وتبدو مهمة الفريقين العربيين مصر والمغرب سهلة على ملعبيهما ضد ناميبيا وسيراليون. وسبق لمصر المشاركة في نهائيات كاس العالم مرتين عامي ١٩٣٤ و١٩٩٠ ومنافستها ناميبيا بلا خبرات سابقة. والمغرب شاركت في كاس العالم ٣ مرات اعوام ١٩٧٠ و١٩٨٦ و١٩٩٤.

وفي المقابل تواجه تونس موقفاً صعباً ضد ليبيريا في اكرا. وسبق لتونس المشاركة في كاس العالم العام ١٩٧٨ في المكسيك وكانت الدولة الافريقية الاولى التي تحقق فوزاً في النهائيات. وكان الفريق التونسي أحرز المركز الثاني في كاس الامم الافريقية الاخيرة.

واقوى المباريات واكثرها تكافؤاً ستكون بين الكونغو وزامبيا في برازافيل، وانغولا ضد زيمبابوي وتوغو ضد الكاميرون والغابون ضد غانا، لان كفة الفريق الضيف اعلى نسبياً من صاحب الملعب.

وتعود نيجيريا الى ساحة المباريات الافريقية للمرة الاولى هذا العام بعد غيبة اولى اختيارية وثانية اضطرارية. وكانت نيجيريا انسحبت من نهائيات كاس الامم الافريقية عن المشاركة في تصفيات كاس الامم التالية لكن نجاحها في دورة اتلانتا الاولمبية وفوزها بالميدالية الذهبية اعادها مجدداً للاضواء. ويضم فريقها اكثر من ١١ لاعباً محترفاً ابرزهم ايمانويل امونيكي صاحب هدف الفوز في الارجنتين وباباتغيدا ووست ونولنو وبابايارو واكبيبا وفينيدي واموكاتشي واوكوتشا واوتشي وتخلو القائمة من النجم الصاعد نوانكو كانو بعد ثبوت اصابته بمرض في القلب.

«فرعون النيل» يقود مصر أمام ناميبيا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يقود النجم الصاعد حازم امام (٢١ عاماً) المنتخب المصري اليوم في مباراته ضد ناميبيا على ملعب القاهرة الدولي في افتتاح تصفيات المجموعة الثانية للقارة الافريقية والمؤهلة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٦.

انضم حازم الى ميران المنتخب اول من امس بعد تألقه اللافت في مباراة ناديه الايطالي اودينيزي ضد ريجيانا في المرحلة الاخيرة للدوري الايطالي. وكان حازم اشترك في الدقيقة الـ ٧٧ من المباراة والفريقان متعادلان (١/١)، وقلب موازين اللقاء لمصلحة اودينيزي وصنع هدف الفوز الجميل لزميله بوجي، واختارته الصحف الايطالية نجماً للمباراة، واطلقت عليه جماهير اوديني لقب «فرعون النيل».

ولفت حازم الانظار في مران المنتخب بالعابه الفنية الرائعة، وسيحتل مركزاً اساسياً في تشكيلة المنتخب للمرة الاولى مع الجهاز الفني الجديد الذي يقوده محمود الخطيب وفاروق جعفر. وكان الاخير استبعده نهائياً من المباراة ضد المغرب الاخيرة في التصفيات الافريقية الشهر الماضي في القاهرة وانتهت بالتعادل (١/١).

ويعتمد جعفر اليوم على تشكيلة من نجوم الاهلي والزمالك وتضم احمد شوبير كابتن الفريق ويلعب مباراته الدولية رقم ٩٩ ويحتاج لمباراة واحدة بعد ذلك لينضم إلى نادي المئة مع زميله حسام حسن (الوحيد في مصر الذي تخطى حاجز ١٠٠ مباراة دولية). وفي خط الدفاع طارق مصطفى وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب ومدحت عبدالهادي واحمد حسن وحسام حسن، ولا يوجد في الفريق من خارج نجوم الاهلي والزمالك سوى احمد حسن لاعب الاسماعيلي وحازم امام المحترف في ايطاليا.

وفي قائمة الاحتياطيين حسين السيد وعفت نصار من الزمالك ووليد صلاح الدين وسمير كمونة وهادي خشبة من الاهلي وايمن محب هداف الدوري والمنصورة ومحمد عودة ظهير المقاولين العرب.

المباراة هي الاولى بين مصر وناميبيا، والاولى بين اي فريقين من مصر وناميبيا، ولم يسبق ان تواجها في مسابقات الاندية او الشباب. وعلى الرغم من قلة المعلومات عن فريق ناميبيا الحديث العهد بالمسابقات الدولية الا ان النتائج الجيدة التي حققها الفريق في التصفيات القارية الاخيرة لفتت الانتباه، ولم يخسر اي مباراة في لقاءاته الثمانية الاخيرة وفاز على ليسوتو (٦/صفر). ولدى الفريق خمسة لاعبين محترفين في اندية الدرجة الاولى والثانية في اوروبا.

مصر الزائدة

يسعى المصريون الى تحقيق انتصار كبير في مباراتهم الاولى في تصفيات كاس العالم املا في الصعود للنهائيات على حساب الفريقين القويين في المجموعة تونس وليبيريا، وكانت مصر الرائدة على الصعيدين العربي والافريقي في المشاركة في نهائيات كاس العالم، وصعدت على حساب فلسطين في التصفيات الى نهائيات العام ١٩٣٤ في ايطاليا وخسرت مباراتها الاولى والوحيدة امام هنغاريا (٢/٤).

وشاركت مصر للمرة الثانية في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا ايضاً وخرجت من الدور الاول بعد سلسلة من العروض الجيدة تعادلت خلالها مع هولندا (١/١) ومع ايرلندا الحرة سلباً وخسرت من انكلترا (صفر/١).

وكان منتخب مصر خرج من الدور الاول للتصفيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم ١٩٩٤ بطريقة درامية. وكان الاتحاد الدولي الغى فوزه على زيمبابوي (١/٢) في القاهرة بسبب الشغب ونقل المباراة لتقام في ليون وسط فرنسا، وعجز المصريون عن الفوز في ليون وتعادلوا سلباً مع زيمبابوي التي تأهلت للدور الثاني.

هل يجتاز منتخب تونس عقبة ليبيريا وجورج وياه؟

□ تونس - عمر غويلة:

■ غادر العاصمة التونسية امس الخميس منتخب تونس لكرة القدم متوجهاً الى العاصمة الغانية أكرا حيث سيتبارى بعد غد الاحد مع منتخب ليبيريا في لقاء الذهاب للدور الثاني من تصفيات بطولة كأس العالم. وقد قرر الاتحاد الدولي اقامة هذه المباراة على ملعب محايد نظراً للوضع الامني المتدهور في ليبيريا وترى الاوساط الرياضية التونسية أن مهمة المنتخب التونسي لن تكون سهلة أمام منتخب ليبيريا الذي سيكون معززاً بمجموعة من اللاعبين المحترفين في طليعتهم مهاجم فريق ميلان الايطالي جورج وياه اضافة الى مهاجم نيس الفرنسي جايمس ديباه ولاعب غانغان الفرنسي كريستوف وراه. فالمنتخب الليبيري الذي سبق له ان تعادل وفاز على الفريق التونسي في تصفيات بطولة أمم افريقيا الماضية سيسعى الى تحقيق نتيجة طيبة على أمل حصد احدى البطاقات الافريقية الخمس لنهائيات بطولة كأس العالم في فرنسا خاصة وانه سيجد الدعم والمساندة من قبل الجالية الليبيرية الكبيرة المقيمة في غانا.

أما المنتخب التونسي الذي لم يسبق له ان فاز على ليبيريا فسيخوض المباراة بمعنويات مرتفعة لتحقيق فوزه الاول في افتتاح مبارياته الرسمية في التصفيات. وسيدخل المنتخب التونسي المباراة بالمجموعة نفسها التي تمكن بها المدرب البولندي كاسبارجاك من لعب الادوار الاولى والترشح للدور النهائي لبطولة امم افريقيا التي اقيمت في بداية العام في جنوب افريقيا وستكون تشكيلة المنتخب التونسي مدعمة ببعض المحترفين مثل لاعب نانت عادل السليمي ومهاجم مرسيليا المهدي بن سليمان الى جانب العناصر التي تألقت محلياً ودولياً مثل بوقديدة وشوشان وبية والسويح والفقيه والطرابلسي والغضبان.

ومباراة ليبيريا وتونس مهمة اذ ستضع الفريق التونسي في مواجهة مع أحد المرشحين للتأهل اضافة الى ان التفريط في اي نقطة في الجولات الاولى لا يخدم مصلحة المنتخب التونسي الذي تنتظره مهمة صعبة قادمة امام منتخب مصر. وأعترف كاسبارجاك ان المهمة امام ليبيريا ستكون صعبة وليست بالمستحيلة وانه بالامكان العودة من غانا بنتيجة ايجابية قد تساهم في فتح ابواب التأهل امام الفريق التونسي الذي لم يشارك في بطولة كأس العالم منذ اقامتها في الارجنتين.



يوفنتوس وانترميلان وفيتشنزا في ربع نهائي كأس ايطاليا

■ مدريد - ا ف ب - لقي ديبورتيفو لا كورونا اول خسارة هذا الموسم في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس الملك (كاس اسبانيا) امام نادي الدرجة الثانية مايوركا (صفر/١) مساء اول من امس الاربعاء.

وخسر ايضاً (صفر/١) ريال سوسييداد امام اوساسونا (درجة ثانية)، واكستريمادورا امام ميريدا (درجة ثانية) وهيركوليس اليكانتي امام ليفانتي (درجة ثانية)، في حين تعادل كومبوستيلا مع ليغانيس من الدرجة ثانية (١/١)، وراسينغ سانتاندر مع ايبار (درجة ثانية) بالنتيجة ذاتها، ورايو فاليكانو مع الباسيتي (درجة ثانية) سلباً.

في المقابل، فاز ريال مدريد على سلمنقة من الدرجة الثانية (٢/صفر)، وبلد الوليد على تالافيرا من الدرجة الثالثة (٣/صفر)، واتلتيك بلباو على زالا من الدرجة الثالثة (٣/صفر) ايضاً، وبيتيس على ايتشيخا من الدرجة الثالثة (١/٢)، وسرقسطة على ريال يونيون من الدرجة الثالثة (٤/صفر)، واوفييدو على افيليس من الدرجة الثالثة (١/٥)، وسلتا فيغو على فيرول من الدرجة الثالثة (١/٣)، واشبيلية على ملقة من الدرجة الثالثة (١/صفر).

ولا تشارك الفرق المنخرطة في المسابقات الاوروبية وهي اتلتيكو مدريد وبرشلونة وفالنسيا وتينيريفي واسبانيول الا في ثمن النهائي.

وتقام مباريات اياب الدور الثاني في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ايطاليا

وفرض المنطق نفسه في المباريات المعادة من ثمن نهائي كاس ايطاليا ففاز يوفنتوس بطل اوروبا على نوتشيرينا من الدرجة الثالثة (١/٢) (الذهاب صفر/صفر)، وانتر ميلان على كالياري (١/٢) (٢/٢)، وفيتشينزا على جنوى من الدرجة الثانية (١/صفر) (١/١).

وفي ربع النهائي، يلعب يوفنتوس مع انتر ميلان، وميلان بطل الدوري الموسم الماضي مع فيتشينزا، وكريمونيزي (درجة ثانية) مع بولونيا، ونابولي مع لاتسيو.

فرنسا

وانطلق باريس سان جرمان من جديد ووسع الفارق الى ٦ و٧ نقاط بينه وبين اقرب منافسين له مستفيداً من فوزه على نيس (١/صفر)، وخسارة موناكو امام مرسيليا (١/٣) واوكسير بطل الموسم الماضي امام متز (٣/٢)، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي.

فعلى ملعب راي في نيس وامام ٦٧٠٦ متفرجين، حقق سان جرمان فوزاً باهتاً لكنه مفيد على مضيفه نيس الذي صمد ٦٦ دقيقة قبل ان يسجل باتريس لوكو هدف فريقه الوحيد.

وكانت المرحلة افتتحت امس الثلثاء بخسارة موناكو صاحب المركز الثاني امام مضيفه مرسيليا (٣/١).

وتعرض اوكسير لاول خسارة على ارضه هذا الموسم عندما غلبه ضيفه متز (٣/٢) سجلها بيريز (١٦ و٨٩ من ركلة جزاء) وتراوري (٨٤) للفائز ومارلي (١٧ و٥٨) للخاسر. وانتزع ليل المركز الرابع من ضيفه لنس بعدما فاز عليه (١/٢) امام ١٥٧٨٧ متفرجاً. سجل للفائز كولو (٥ و٣٢)، وللخاسر ديهو (٨٨).

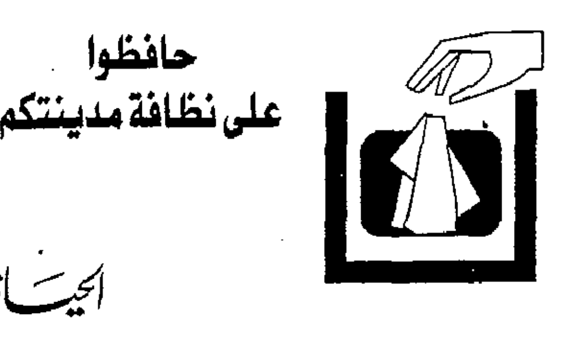
وحقق بوردو فوزاً هو بحاجة اليه على ضيفه كان بهدف لقائد المنتخب الفرنسي السابق جان بيار بابان (٥٧) امام ١١ الف متفرج. وفاز باستيا على ليون (١/٣)، سجل للاول غوهيل (١٧ و٧٩) وفاندكاستيل (٣٦) وللخاسر فوريه (٣٨).

وفاز ايضاً نانسي على غانغان (٢/صفر) سجلهما بونورا (٣٠) وفيشر (٦٣)، وستراسبورغ على مونبلييه (١/٢)، سجل للفائز نوما (٢١ و٥١) وللخاسر فرانك سوزيه (٧١).

وتعادل رين مع لوهافر بهدف سجله ويلتور (١٦) مقابل هدف سجله كوزنيكو (٢)، وكان مع نانت من دون اهداف.

ولم يطرأ اي تعديل على صدارة الهدافين التي يتربع عليها غيفارش مهاجم رين برصيد ١٢ هدفاً يليه زيتللي لاعب ستراسبورغ وله ١٠ اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان جرمان ٣٥ نقطة
٢- موناكو ٢٩
٣- اوكسير ٢٨
٤- ليل ٢٦
٥- لنس ٢٤.



الدورات الدولية في كرة المضرب

سيليش في ربع نهائي دورة اوكلند واينكفست يتقدم في استوكهولم

■ لندن - الوكالات - فازت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش بسهولة في لقائها للدور الثاني في بطولة اوكلند الاميركية. فقد تفوقت على الكندية باتريشيا هي بوليه (٦/١، ٦/٢) خلال ستين دقيقة فقط.

وسيطرت سيليش على المباراة من بدايتها حتى نهايتها موجهة الكرات الى الزوايا وامنت بذلك صعودها الى ربع النهائي حيث ستتواجه مع الاميركية كيمبرلي بو ويتوقع ان تفوز عليها لأن الاخيرة تلعب دفاعياً بطريقة تناسب أداء سيليش.

وهذا اللقاء الاول لسيليش بعد خسارتها في نصف نهائي بطولة شيكاغو امام مواطنتها جنيفر كابرياتي التي اسقطتها الى الموقع الثاني عالمياً بعد الالمانية ستيفي غراف. وهي تتشارك في هذا الموقع الآن مع الاسبانية ارانتشا سانشيز.

وقالت بعد فوزها «في نهاية هذا العام ساركز على الفوز في بطولات «الغران سلام» لعام ٩٧. ولم يعد يهمني كثيراً اذا كنت اولى او ثانية في الترتيب». واعترفت بانها كانت تشعر بالام في معدتها في نهاية الاسبوع الماضي عندما خسرت أمام كابرياتي وقالت انها تجاوزت هذا الالم مما حسّن ارسالاتها الاولى.

وكانت سيليش احرزت بطولة اوكلند في عامي ٩٠ و٩٢ حيث تغلبت في الدور النهائي على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا.

ويشير مراقبون الى امكان لقائها مع مارتينا الصغيرة (السويسرية مارتينا هينغس) في نهائي بطولة اوكلند هذا العام.

وفي لقاءات الدور الثاني الاخرى فازت المصنفة الثانية الاميركية لينتسي دافنبورت على مواطنتها ايمي فرايزر (٦/١، ٦/٤) والمصنفة الخامسة برندا شولتز ماكارثي على السلوفاكية رادكا زروباكوفا (٦/٢، ٦/٤) والاميركية كيمبرلي بو على مواطنتها ماريان فيربل (٦/٤، ٦/٤) والاميركية ليندا وايلد على مواطنتها المخضرمة بام شرايفر (٦/٣، ٦/صفر).

استوكهولم

واصل لاعب السويد الاول (الثامن عالمياً) توماس اينكفست (٢٢ عاماً) تقدمه في بطولة استوكهولم السويدية عندما فاز اول من امس بسهولة على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٣، ٦/١). واصبح احد المرشحين لنيل المركز الاحتياطي في بطولة «الماسترز» في هانوفر في ١٩ الجاري. وكان قد فاز في بطولة «بيرسي» في باريس الأحد الماضي.

وسيلعب احد منافسيه على هذا الموقع الاحتياطي الاميركي تود مارتن في ربع نهائي استوكهولم ضد مواطنه ريتشي رينيبرغ. وكان مارتن فاز في الدور الثاني على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٣، ٥/٧، ٦/٣) فيما فاز رينيبرغ على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٣، ٦/٣).

وانسحب السويدي ماغنوس غوستافسون (المصنف ١٧ عالمياً) من البطولة بسبب اصابة في عضلات معدته.

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي على الاسترالي سانون ستوله (٦/٤، ٦/٣) والاميركي فنسنت سباديا على المصنف الخامس الهولندي يان سيبيرينك (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) والبلجيكي فيليب ديولف على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٢، ٦/١).

ويبلغ مجموع جوائز هذه الدورة ٨٢٥ الف دولار. ولم يخضها كبار المصنفين لانهم يسعون الى الراحة ويتحضرون لبطولة «الماسترز» في هانوفر ولكون بعضهم يعاني اصابات.

كاس الكرملين

صعد اول من امس المصنف الاول الروسي يفغيني كافلنيكوف الى ربع نهائي بطولة «كاس الكرملين» في موسكو بعد فوزه على مواطنه اندريه تشيسنوكوف (٤/٦، ٦/٤، ٦/٤). ورافقه المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الفائز على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ٧/٦).

وخسر المصنف السابع السويسري مارك روسيه امام بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٧، ٧/٥، ٦/٢).

وفاز الاميركي اليكس اوبراين على الفرنسي غي فورجيه (٧/٦، ٧/٦) والالماني ديفيد برينوزيل على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٧/٥، ٦/٤) والتشيكي بتر كوردا على الالماني مارتن زينر (٧/٥، ٦/٤). ويبلغ مجموع جوائز البطولة ١,١٥ مليون دولار.

سانتياغو

انتقل المصنف الثالث الاسباني البيرتو بيراساتيغي الى ربع نهائي بطولة «كاس هيلمان» في سانتياغو (التشيلي) بعد فوزه على التشيلي غابرييل سلبرستين (٦/٤، ٦/٤).

ورافقه الارجنتيني هرنان غومي (المصنف ٤) الفائز على الاكوادوري نيكلاس لابينتي (٦/٤، ٦/٧، ٧/٦) والاورغوياني مارشيلو فيليبيني (المصنف ٥) الفائز على المكسيكي اليهاندرو هيرنانديز (٧/٥، ٦/٣) والاسباني ايميليو الفاريز المتغلب على المصنف السادس الاسباني غالو بلانكو (٦/٣، ٦/٤).

وتقام هذه الدورة على ملعب ترابي ويشارك فيها أختصاصيو هذه الملاعب.

تسريحة شعر جديدة لايفانيسيفيتش. (رويتر)

سجل شيكاغو نظيف في الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن - ا ف ب - فاز شيكاغو بولز على ميامي هيت (١٠٦/١٠٠) مساء اول من امس الاربعاء في المباراة التي اقيمت على ارض الاخير، وواصل بالتالي حملة الدفاع عن لقبه محققاً فوزه الرابع على التوالي ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة التي افتتحت الاسبوع الماضي.

وفي المباريات الاخرى فاز بوسطن سلتيكس على انديانا بيسرز (٨٤/٩٤)، وتشارلوت هورنتس على لوس انجليس ليكرز (٧٨/٨٨)، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس (١٠٣/٨٤) وواشنطن بولتس على سان انطونيو سبيرز (٩٦/٨٦)، وميلووكي باكس على فانكوفر (١٠٥/٨٩).

بطولة الاندية الافريقية للسلة

الجزيرة يهزم الاتحاد ويقترب من الاحتفاظ بلقبه

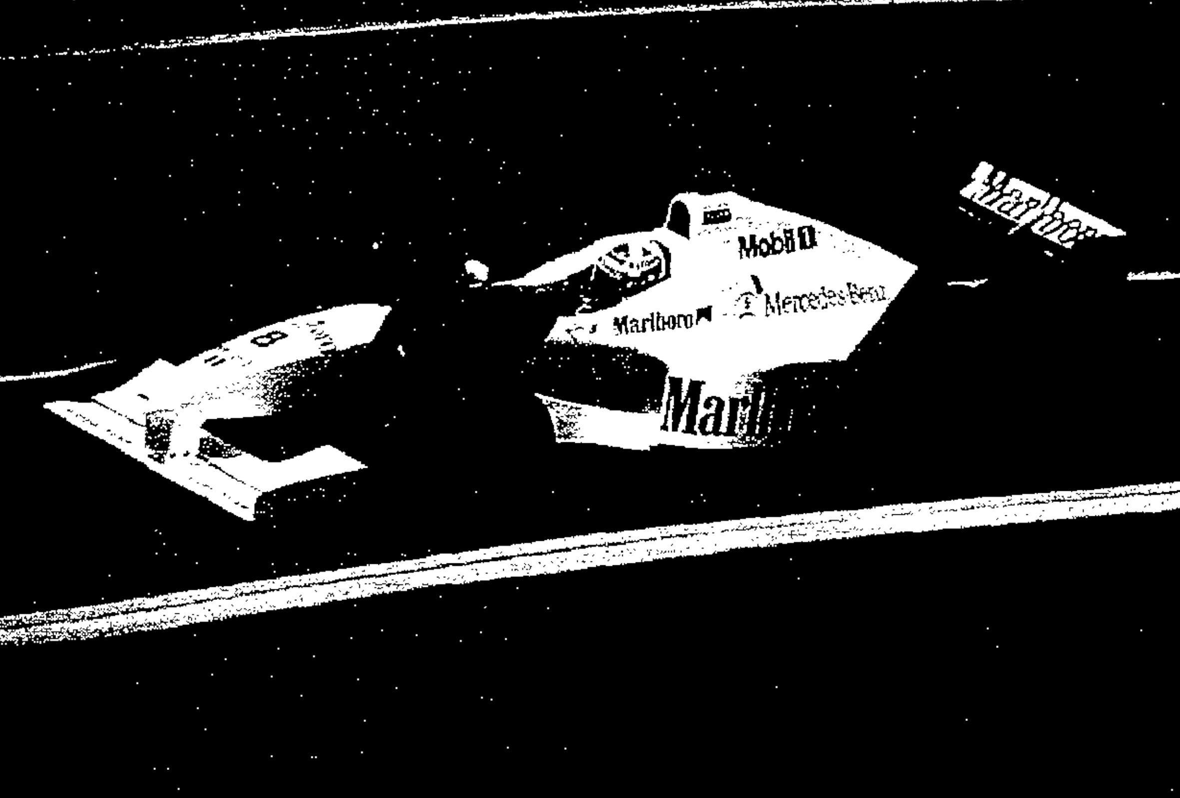
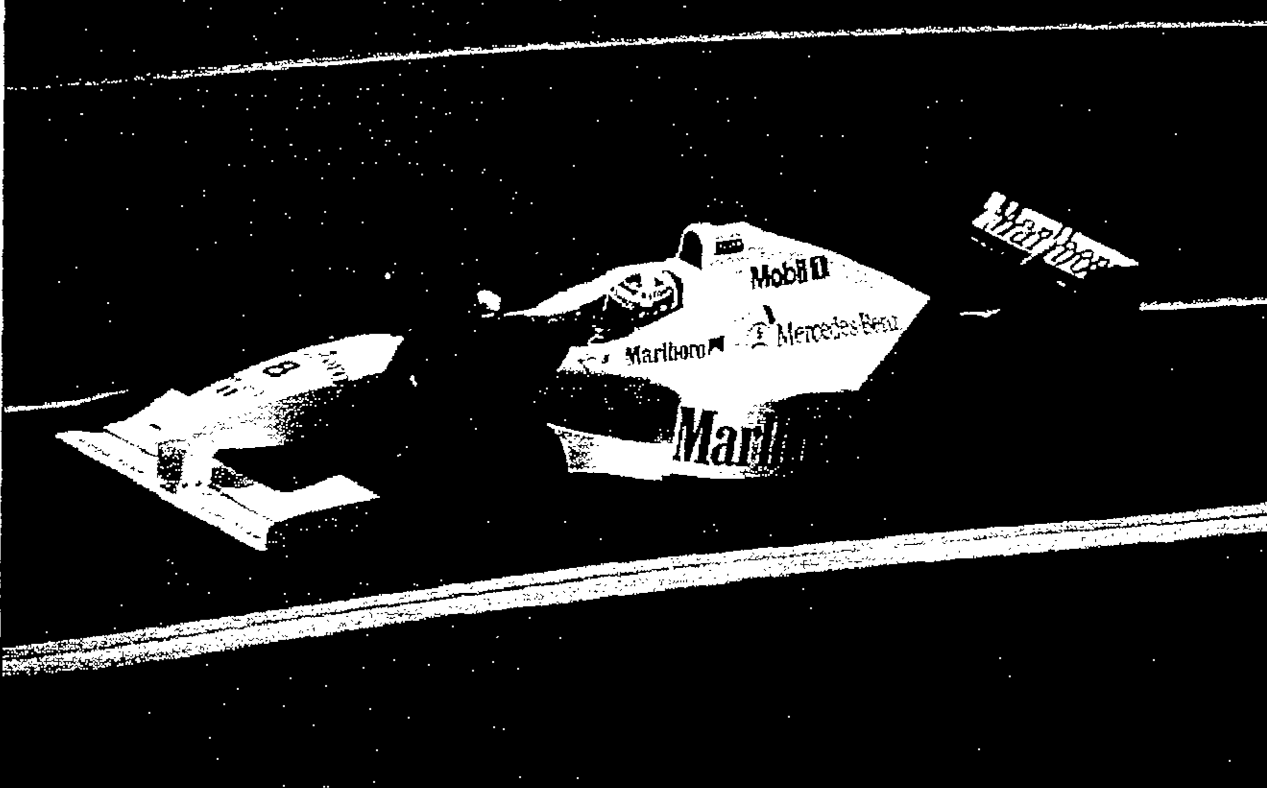
□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق الجزيرة حامل اللقب مفاجأة كبيرة بفوزه مساء اول من امس على الاتحاد السكندري (٨٣/٧٦) في المرحلة الثالثة للبطولة الافريقية الخامسة عشرة للاندية الابطال لكرة السلة، وزاد من حجم المفاجأة ان ١٠ الاف متفرج اكتظوا في مدرجات صالة الاسكندرية وشجعوا الاتحاد بحماسة وصلت الى «درجة الجنون». وكان الاتحاد هزم الجزيرة قبل ايام قليلة في نهائي دورة الحريري الودية في لبنان بسهولة. وبهذا الفوز المفاجئ رفع الجزيرة رصيده الى ٦ نقاط من ٣ انتصارات، وبقيت له مباراة ضد رد ستار بطل وسط افريقيا. والفوز يتوجه بطلا للمرة الثانية على التوالي.

وينتظر الاتحاد معجزة وفوز رد ستار على الجزيرة ثم فوزه على سبارتان ليتساوى مع والجزيرة ورد ستار في رصيد النقاط، وعندئذ تحسم البطولة لمصلحة الاتحاد لانه فاز على رد ستار بفارق ١٠ نقاط وخسر من الجزيرة بفارق ٧ نقاط فقط.

جاءت مباراة الجزيرة والاتحاد غريبة، وكان التكافؤ شعاراً للشوط الاول الذي تبادل الفريقان التقدم خلاله بفضل الالعاب الهجومية السريعة من الاتحاد عن طريق اسماعيل احمد واحمد عبد الوهاب حتى وصلت النتيجة الى (٣٢/٢٢). لكن الدكتور عادل صبري مدرب الجزيرة اشرك نجميه الكبيرين فتحي عبد العزيز واحمد ابو الفتوح ليقلب الكفة واقتربت النتيجة الى (٣٢/٣٠) وانهى الاتحاد الشوط لمصلحته (٣٧/٣٤).

وفي الشوط الثاني سارت الامور لمصلحة الجزيرة الذي نفذ دفاعاً قوياً خارج المنطقة الحرة وقلب النتيجة لمصلحته الى (٥٢/٤٠) في الدقائق الخمس الاولى. واحرز لاعبوه ١٨ نقطة مقابل ٣ نقاط فقط للاتحاد، وهذه الفترة هي نقطة التحول في المباراة. وبعدها اتسم اداء لاعبي الاتحاد بالتسرع في التصويب وطاشت معظم كراتهم وعجزوا عن التعادل حتى انتهت المباراة (٨٣/٧٦).

□ يبدأ سائق فورمولا واحد الاسكوتلندي **ديفيد كولتهارد** غدا السبت زيارة الى المملكة العربية السعودية تستمر يومين في اطار حملة ترويج لساعات «تاغ هوير» السويسرية التي ترعى ماكلارن - مرسيدس فريق كولتهارد في بطولة العالم. وهي اول مرة يزور فيها سائق من ماكلارن السعودية. وستعرض السيارة حتى نهاية الشهر في باجسير قصر المجوهرات والساعات. ويطرح السائق عدداً محدوداً من ساعات كرونوغراف الجديدة «٢٠٠٠» التي نقش عليها توقيعه.

الدكتور صالح احمد بن ناصر يؤكد:

الامير فيصل بن فهد يؤيد التطبيق الكامل للاتفاقية الرياضية مع بريطانيا

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اكد امس الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ان اتفاقية التفاهم حول الرياضة ورعاية الشباب بين السعودية وبريطانيا التي وقعت قبل ٩ اعوام ستثمر في عامها العاشر وستضم ٢١ برنامجاً تغطي سائر الحقول الرياضية وتركز على تفاعل الخبرات بين الطرفين من خلال الزيارات المتبادلة للفرق والاختصاصيين والشباب وتعزيز مراكز التدريب وسائر المؤسسات التي انشئت سابقاً.

وتحدث الدكتور بن ناصر عن التكامل في البرامج التي تم تحقيقها في السنوات التسع الماضية مع برنامج عام ٩٧. وكان يتحدث للصحافيين بعد اختتام اجتماعاته والوفد المرافق له بلقاء مع المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية.

وقد استمرت الاجتماعات ما بين ٤ و٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وشارك فيها الى جانب الدكتور بن ناصر السيد سليمان الجبهان امين عام اللجنة الاولمبية السعودية والسيد منصور الخضيري مدير عام النشاطات الاجتماعية والاعلام والنشر والسيد سعود العبدالعزيز، مدير عام النشاطات الرياضية في رئاسة الشباب والرياضة والسيد هاني الادريسي مدير العلاقات الدولية في الرئاسة والاستاذ محمد القرناس مدير عام معهد اعداد القادة الرياضيين والقنصل السعودي الاستاذ مصطفى مبارك.

وشدد الدكتور بن ناصر على ان الجانب البريطاني يقوم بتعهداته وعلى ان الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز يرغب في ان يطبق كل ما ورد في الاتفاقية.

ورحب بالسيد هوارد ويلز رئيس مجلس الرياضة البريطاني الذي سيزور الرياض في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للمشاركة في الاحتفال بمرور عشر سنوات على التوقيع على الاتفاقية.

واشار الدكتور بن ناصر الى ان برامج التعاون لعام ٩٧، تضم زيارات لفرق بريطانية في كرة السلة وفرق سعودية في الكرة الطائرة الى بريطانيا وفرق في رياضات المعوقين ومجموعات لتدريب المدربين لتحقيق التحضير الافضل للمدربين السعوديين في شتى الرياضات. وستصبح الرياض مركزاً لتدريب المدربين وستطور فيها المنشآت المتعلقة بالطب الرياضي وبرعاية الشباب. كما سيزور لاعبون في كرة الطاولة بريطانيا ويتحضرون للمشاركة في بطولة العالم في هذه الرياضة التي ستقام في مانشستر (بريطانيا) العام المقبل.

وسيجري تبادل رياضي في رياضات كرة الماء والدراجات و«الترياتلون» والفروسية. كما سيتم التعاون على شتى المستويات بين اللجنتين الاولمبيتين السعودية والبريطانية.

وتحدث عن ١٢ رياضة سيتم التعاون فيها بين البلدين وخصوصاً في حقل كرة القدم وقال بن ناصر «نتمنى لو يزورنا المنتخب الوطني البريطاني في كرة القدم او فرق من الفرق المتميزة في هذه اللعبة وان يتواجهوا مع منتخبنا وفرقنا البارزة فكل ذلك مفيد في تحضيراتنا لبطولة العالم المقبلة في فرنسا».

واشار الى ان عدد من الحكام والمدربين السعوديين في كرة القدم سيزورون بريطانيا لتحسين مستواهم. وقال ان كل عضو من اعضاء الوفد اجتمع على حدة بالمسؤول المرادف له في بريطانيا لتنسيق البرامج في شتى الرياضات.

ولدى سؤال احد اعضاء الوفد البريطاني عن زيارة عدد من النجوم البريطانيين البارزين في الرياضات المختلفة الى السعودية قال «ان لدى السعودية نجومها الكبار في شتى الرياضات» ولم يعط اسماء نجوم بريطانيين قد يزورون السعودية.

فرد الدكتور بن ناصر عليه بقوله ان قطاع الرياضة في السعودية يرغب بمثل هذه الزيارات ويرغب بتوسيع التنافس الدولي ودعا الى التنسيق وخصوصاً في رياضة العاب القوى.

ورحب بأن تستفيد الدول الخليجية الاخرى مما تحقق في السعودية في مجال الطب الرياضي ومعالجة الرياضيين وإصاباتهم.

وعن قضية شراء اللاعبين البريطانيين في كرة القدم من جانب النوادي السعودية قال «ان هذا الامر يعود للنوادي انفسها ولدينا في السعودية اكثر من ٦٥ لاعباً اجنبياً عدد منهم من افريقيا واميركا الجنوبية. والبريطانيون في السعودية هم من المدربين».

وبالنسبة الى تطوير رياضة كرة المضرب تحدث السيد سعود العبدالعزيز عن الدورة الدولية التي انطلقت امس في جدة والتي يشارك فيها جيمي كونورز ويانيك نواه وغييرمو فيلاس وأبطال دول افريقية وآسيوية وقال: «اعدكم ان الدورات الدولية في السعودية في المستقبل لن تكون استعراض فحسب بل ستصبح جزءاً من دورات رابطة اللاعبين المحترفين».

كأس العالم ٢٠٠٢ تنطلق في سيول وتختتم في طوكيو

■ زوريخ (سويسرا) – أ ف ب – علم من مصادر مطلعة في الاتحاد الدولي لكرة القدم مساء اول من امس ان المباراة النهائية لمونديال ٢٠٠٢ ستقام في طوكيو بينما ستقام مباراة الافتتاح في عاصمة كوريا الجنوبية سيول.

وكان الاتحاد الياباني لكرة القدم ونظيره الكوري الجنوبي توصلا الى اتفاق بعد ظهر الاربعاء في زوريخ حول الترتيبات الرئيسية الواجب اتخاذها من اجل تنظيم نهائيات مونديال ٢٠٠٢ تحت ضغط من المسؤولين في الفيفا من دون اعطاء تفاصيل عنها قبل اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) في ٧ الشهر المقبل.

واتفق البلدان على التسمية الرسمية للبطولة وهي «مونديال ٢٠٠٢ – كوريا – اليابان» وعلى ان يعقد مؤتمر الفيفا، الذي يسبق مباراة الافتتاح، في كوريا.

وكان الفيفا اكد ان ٣٢ منتخباً ستشارك في النهائيات وليس ٤٠ كما ترغب اليابان وان منتخبي البلدين المضيفين سيتاهلان تلقائياً.

الاتحاد الدولي للكرة يقرر اعادة المباراة بين استونيا واسكوتلندا

■ زوريخ – أ ب – قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الخميس اعادة المباراة بين استونيا واسكوتلندا في تصفيات كاس العالم، التي لم تحضر اليها استونيا الشهر الماضي!

وكانت المباراة مقررة في ٩ الشهر الماضي في العاصمة الاستونية، لكن المسؤولين الاسكوتلنديين طلبوا تقديم موعد انطلاقها قبل يوم من موعدها، لان الاضواء في الملعب غير كافية لخوضها مساءً. وقبل الاتحاد الدولي طلبهم واعلم المنتخب الاستوني بالامر. لكن الاخير لم يحضر الى الموعد الجديد وكان اعضاؤه يتناولون الغداء على بعد ٣٠ كيلومتراً من الملعب معتقدين ان المباراة ستقام مساءً.

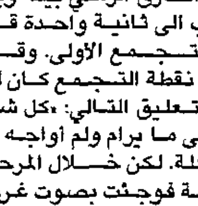
وهكذا اوقف الحكم المباراة بعد ثلاث ثوان من انطلاقها والفريق الاسكوتلندي وحيداً في الملعب!

وفي بيان مقتضب من الاتحاد الدولي امس، اكد ان المباراة ستقام قبل ١٦ آذار (مارس) المقبل في تالين اذا سمحت الاحوال الجوية. واكد ايضاً ان الفيفا سيدفع كلفة المباراة.

وقال الاتحاد الدولي ان لجنته التأديبية ستجتمع في ٢٣ الجاري لبحث موضوع انزال عقوبات بالاتحاد الاستوني او لا.

وكان الاسكوتلنديون يأملون في اعلان فوزهم وحصدهم ثلاث نقاط تدفعهم الى صدارة ترتيب مجموعتهم قبل لقائهم المهم الاحد المقبل ضد السويد. ويعني القرار ان قائد منتخب اسكوتلندا غاري ماكاليستر لن يلعب ضد السويد لانه موقوف مباراة واحدة. وكان مقرراً ان ينفذ عقوبة الوقف ضد استونيا لكن بعد «الازمة»، عليه تنفيذ العقوبة ضد السويد.

بن سليم يتقدم باخشب في نهاية اليوم الاول لرالي الكويت



■ الكويت – تمكن فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط للراليات من احتلال مركزي الصدارة خلال رالي الكويت الدولي، الجولة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، وذلك بعد نهاية اليوم الاول.

وقد استأثر الاماراتي محمد بن سليم بمركز الصدارة، بفارق ٢٠ ثانية عن زميله في الفريق البطل السعودي عبدالله باخشب. وكان الأخير تصدر في نهاية القسم الاول من اليوم الاول بعد تاخر بن سليم ٢١ ثانية خلال المرحلة الخاصة الثالثة اثر تعرض سيارته لمشكلة ميكانيكية. وتمكن الاماراتي من تقليص الفارق خلال آخر مرحلتين من القسم الاول ليصبح ثانية واحدة. وكانت السيارات الـ ١٤ المشاركة في الرالي قد انطلقت في تمام الساعة العاشرة صباحاً من امام فندق هوليداي إن بحضور عدد كبير من محبي رياضة السيارات بالاضافة الى الصحافيين المحليين والعرب. وكان اول المنطلقين باخشب الفائز بلقب هذا الرالي الموسم الماضي. اما ثاني المنطلقين فكان بن سليم الذي يشارك في رالي الكويت بعد غياب ٧ سنوات.

وانطلق من المركز الثالث متصدر ترتيب بطولة الشرق الأوسط للمجموعة «ن» رون كريمن تبعه على التوالي محمد الصراف والاماراتي سالم بن شيبان.

وبعد اجتياز مرحلتين نجح بن سليم في احتلال مركز الصدارة فبلغ الفارق بينه وبين باخشب عشر ثوان، وذلك بعد تسجيله أسرع الأوقات، لكنه تاخر خلال المرحلة الثالثة وتخلى عن الصدارة لباخشب الذي سجل افضل وقت خلال هذه المرحلة.

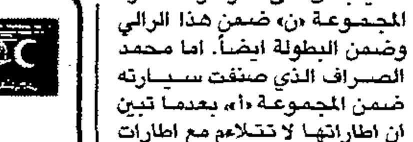
واتبع البطل الاماراتي في المرحلتين الرابعة والخامسة سياسة «هجومية» بعدما اصلح السائق الشهير مالكولم ويلسون سيارته فورد اسكورت كوزورث فقلص الفارق الزمني بينه وبين باخشب الى ثانية واحدة قبل نقطة التجمع الأولى. وقبل دخوله نقطة التجمع كان لبن سليم التعليق التالي: «كل شيء كان على ما يرام ولم أواجه اي مشكلة. لكن خلال المرحلة الثالثة فوجئت بصوت غريب في المحرك، فقررت ان اخفف الضغط حتى انتهاء المرحلة، وتبين لنا لاحقاً ان المشكلة في الإسطوانات التي جرى اصلاحها وتابعت الرالي».

اما باخشب فقال: «المنافسة حامية بيني وبين بن سليم. أعلم تماماً انه سيعتمد سياسة الضغط خلال جميع المراحل لكنني سابذل جهدي للاحتفاظ بمركز الصدارة».

وتنافس على المركز الثالث ثلاثة سائقين هم رون كريمن، محمد الصراف وسالم بن شيبان. واحتل الاول المركز الثالث في نهاية اليوم الاول.

ويتنافس كل من كريمن وبن شيبان على مركز صدارة المجموعة «ن» ضمن هذا الرالي وضمن البطولة ايضاً. اما محمد الصراف الذي صنفت سيارته ضمن المجموعة «أ»، بعدما تبين ان اطاراتها لا تتلاءم مع اطارات سيارات المجموعة «ن»، فقد تراجع بعض الشيء عند تغريمه ٢٠ ثانية جزاء في القسم الاول، وذلك بعد تاخره في دخول منطقة انطلاق المرحلة الخاصة الخامسة. ثم انسحب اثر عطل في علبة الغيارات في احدى مراحل القسم الثاني.

وبعد نهاية اليوم الاول تجمعت السيارات في منطقة الابراج، على ان ينطلق السائقون مجدداً صباح اليوم لخوض اليوم الأخير.



عبدالله باخشب خلال القسم الاول.

الدوري اللبناني لكرة القدم: الهومنمن ثانياً والهومنتمن ثالثاً

□ بيروت – «الحياة»:



■ عزز الانصار صدارته لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم اثر فوزه على السلام زغرتا (٤/صفر) في ختام مرحلتها السابعة، فبات رصيده ١٩ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن الهومنمن الذي قفز الى المركز الثاني عقب فوزه (١/صفر) على شباب الساحل في افتتاح المرحلة.

واحتل الهومنتمن (١٤ نقطة) المركز الثالث في الترتيب الموقت خلف الانصار والهومنمن، وخلفه النجمة (١٣ نقطة) الذي خاض مبارياته الاولى (من اصل خمس مباريات) من دون جمهور، من ضمن العقوبة التي ينفذها اثر احداث الشغب التي تخللت مباراته والانصار بعد ظهر الاحد الماضي... وفي الطرف الثاني من لائحة الترتيب، لا يزال الراسينغ «فريق النقطة واحدة»، ولم يحرز اي فوز، مثله مثل الشبيبة المزرعة، وقد عاد اول من امس من طرابلس وفي جعبته خسارة جديدة بعد فوز الرياضة والادب عليه (١/صفر).

بروسبير يعادل فارتان

واصل الانصار مسلسل انتصاراته، «فكتم انفاس» السلام زغرتا على ملعب برج حمود، وخرقت اختراقاته منطقة دفاع الفريق الشمالي، وكانت الحصيلة اربعة اهداف نظيفة لكل من خضر برجاوي وجمال طه والترينيدادي بيتر بروسبير (هدفين)، فقاسم مهاجم الهومنتمن فارتان غازاريان صدارة الهدافين (لكل منهما ٨ اهداف).

وخاض النجمة والشبيبة المزرعة مباراة متوسطة المستوى على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، وكان النجمة الافضل في كل شيء طوال شوطي المباراة، بينما اكتفى الشبيبة بالذود عن منطقته للحد قدر الامكان من الخطورة النجماوية التي ترجمت بثلاثة اهداف من توقيع عبد الحميد كركي وبلال فليفل واحمد بورة.

وسجل الاخاء الاهلي فوزه الثاني على التوالي، فارتقى الى المركز السادس (١١ نقطة)، وقد تغلب «الجبليون» على التضامن صور (١/٣) على ملعب صيدا.

سجل التضامن هدف السبق بواسطة محمد كونتي في الدقيقة الخامسة، ثم ارتد لاعبوه الى الدفاع، وتسلم الاخاء الاهلي زمام المبادرة وسجل له كل من زاهر العنداري وسعيد ابو المنى وسلمان عبد الخالق. وقدم الراسينغ عرضاً طيباً اهدر فيه فرصاً بالجملة امام الرياضة والادب الذي احرز هدفه الوحيد محمد حسن في الدقيقة الـ٣٠.

ويامل جمهور الراسينغ ان يستعيد الفريق صفحاته البيضاء قريباً، بعدما تسلمت «لجنة انقاذ» المهام الفنية فيه قبل نحو اسبوع وتتألف من رئيسي النادي السابقين جوزف ابو مراد وادمون عساف واللاعبين السابقين طوني جريج وحافظ عمار.

واللافت ان الاشخاص الاربعة من ابرز لاعبي لبنان الدوليين في الخمسينات والستينات والسبعينات، ويعمل المناصرون على تامين جزء من مصاريف الفريق الشهرية التي تتعدى الخمسة الاف دولار، بعدما تكفل رئيس النادي ناجي عازار بتسديد عشرة آلاف دولار بشكل دوري.

احتجاج نجماوي

اما ادارة النجمة فاحتجت على العقوبات الاتحادية الصادرة بحق الفريق، واكدت ان معظم المشاغبين الذين اعتقلوا اثر احداث بعد ظهر الاحد ليسوا من انصار النادي.

كما فوجئ مجلس ادارة النجمة الى عدم اشارة اتحاد كرة القدم في تعميمه الاخير الى سوء التحكيم الذي اسفر عنه الحادث، وطالب النادي بالسماح له بالاشراف على دخول انصاره «دون سواهم المدرجات المخصصة لهم في المباريات المقبلة، حتى يتحمل النادي كل ما يصدر عنهم...».

وذكرت مصادر انصار النجمة انهم سيتوجهون الى ملعب النادي في المنارة في الموعد المحدد لكل مباراة للفريق، ويسددون ثمن الجزاء المفروض على النادي (مليونا ليرة لكل مباراة).

المرحلة الثامنة

وتفتتح بعد ظهر غد السبت لقاءات المرحلة الثامنة، فتجرى ثلاث مباريات: شباب الساحل – الاخاء الاهلي (ملعب الصفاء)، الرياضة والادب – البرج (طرابلس)، النجمة – السلام (برج حمود).

وتقام الاحد اربع مباريات: ابرزها لقاء الصفاء عاشر الترتيب بـ ٧ نقاط والانصار (طرابلس)، التضامن صور – الهومنتمن (صيدا)، الحكمة – الشبيبة المزرعة (برج حمود)، الهومنمن – الراسينغ (جمال عبد الناصر).

المنتخب

على صعيد آخر، دعا المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث ٢٢ لاعباً للالتحاق بتدريبات المنتخب التي ستقام عند الثالثة من بعد ظهر الاثنين والثلثاء المقبلين على ملعب برج حمود، استعداداً للقاء منتخب ايران بعد ظهر الاربعاء المقبل على الملعب ذاته.

واللاعبون هم: احمد صقر وبلال هاشم وعلي فقيه وفؤاد حجازي وكوركين ينكيبريان وخضر برجاوي وعباس شحرور ورياض قبيسي وحسن ايوب وكيفورك قره بيتيان وابراهيم حصني وسليم حمزة وبابكين ماليكيان وارمين يكيتباشيان وجمال طه ورائد ابو النصر وفارتان غازاريان وعبد الحميد كركي وترو كيهيان وزاهر العنداري وشعبان حمادة ومحمد مسلماني.

كما دعا يوراث ٢٦ لاعباً للانضمام الى منتخب لبنان للشباب (دون ١٩ عاماً) لاجراء تدريب تمهيدي عند الرابعة من بعد ظهر الاثنين المقبل على ملعب برج حمود.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: كاتب مصري راحل صاحب رواية «الحفّار».



ل	ك	و	د	ر	م	ص	و	ت	م	ج	و	ن
ا	ص	ل	ق	م	ا	ن	س	و	غ	ا	ل	ك
هـ	ل	ن	ي	هـ	ص	و	ر	خ	ص	ن	د	ا
ي	ك	هـ	ن	و	ن	ن	س	ن	م	ا	ب	م
ا	ي	ا	ك	ل	ت	ص	ا	ت	م	ع	س	ر
ت	ش	ص	ر	ن	ل	ن	ب	س	و	ت	ن	ك
ح	ت	ب	ن	و	ب	ؤ	ت	ا	غ	ا	ر	ا
ر	ا	ي	د	ل	ل	و	ل	ا	ح	ي	ل	ن
و	ر	ن	ج	ا	ح	ي	ن	ق	م	م	ك	ي
هـ	ك	ك	ب	ا	ب	م	ن	و	ة	ن	ن	خ
ا	ل	ك	م	ت	ي	ر	ن	ا	س	ا	ا	ت
ل	ن	ا	ز	و	ل	ا	د	س	م	ع	ر	ر
م	ر	ج	ع	ي	و	ن	ص	ن	م	م	ي	ك

ص: صباح – صبي – صخر – صنم – صهيل – صوت
ك: كارولينا – كباب – كدامستو – كراتشي – كرتخينا – كريمونا – كتار – كهل
ل: لاغوس – لاهور – لاهيات – لاوتسو – لبنان – لقمان – لكمتي – لؤلؤة – لوزان
م: مجون – مرجعيون – مربوك – مستغانم – مسد
ن: ناعم – نبر – نتن – نجاح – ند – نعم – نون

حل العدد السابق: يا ليلي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■				■				
٢					■				
٣			■						
٤		■				■			
٥				■					
٦			■				■		
٧	■								
٨				■					■
٩				■					

افقياً
١- بحر بين تركيا واليونان – مبنى مرتفع
٢- تنبئ – طفل صغير
٣- شاركوا – للنصب
٤- من الطيور – مأوى السباع
٥- للجر – كثير – صغير الكلب
٦- للنفي – ضد تسخن
٧- من عدة الخياط
٨- أحصنة – فسد عقله من الكبر
٩- أوثان – ضد علني

عمودياً
١- مدينة نمسوية شهدت اولمبياداً شتوياً
٢- يكالم – إنسان
٣- جبين – قوي
٤- شكل هندسي – طالوا
٥- سكت من الخوف – أوجع
٦- متسع من الأرض – متشابهان
٧- كسر – من الشهور – من الخضار
٨- أهل الزمان الواحد – متشابهة
٩- قطف عنب – للجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- النهضة – ١١ ٢- نكل – الق ٣- لانس – ملاذ ٤- عل – وثامنا ٥- بور سعيد ٦- طويل ٧- ١١١١ – نوع ٨- التقنية ٩- يتهلهل – حف.
عمودياً: ١- اللعبة – اي ٢- الو – الت ٣- ن ن ن – رفاقه ٤- مكسوس – انل ٥- ضل – أعطافه ٦- مايو – ذل ٧- المدينة ٨- الآن – لو ٩- اقذار – عسف.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): من يستمر في الخطأ يجب ان يوقف عن حده. وهذا من مصلحته قبل مصلحة غيره.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قم بجولة اليوم على بعض الأصدقاء تحضيرا لمرحلة حافلة بالنشاطات الترفيهية واللقاءات الاجتماعية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تلعب لعبة خطرة لا تدرك اصولها إدراكا كافيا وافيا.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): صحتك في خير وما تشعر به عابر لا اهمية له على الإطلاق.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في الافق حب جديد قد يقلب حياتك راسا على عقب... نحو الافضل!
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اشعر الآخرين بوجودك اليوم لئلا تتجاوزك القرارات والأحداث.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتلقى اخبارا مفرحة تتعلق بصفقة او معاملة قانونية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تقبل بتقديم اي تنازلات تعطي مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من وقتك وراحتك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب ان تهدأ قليلا وتفتش عن حل لمشكلة شخصية بعيدا عن الانفعال.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هناك من سيعطيك الصلاحيات لرسم طريقه وتخطيط مستقبله... وامتلاك قلبه!
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لماذا تحب إثارة التساؤلات وتسبيب الدهشة ولو بوسائل غير مقبولة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قاوم الإغراءات وتمسك بموقفك المبدئي الذي ميزك طويلا وكان وراء احترام الآخرين لك.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ مسرحية عربية «فضيحة بجلاجل»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اشاعة حب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ روبن هود، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ مسرح الدمى، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ فلتة زمانو، ١٤,٠٠ أسس بعد اليوم ١٥,٠٠ فيلم اميركي، ١٧,٠٠ تيلي اوتو، ١٨,٣٠ كابتن بوب، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٣٠ تيلي سبورت، ٢٢,٠٠ أغاني عربية.

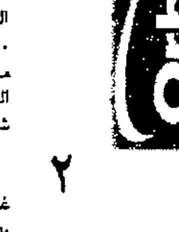
* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم اوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ آخر أيام السور (اعادة)، ٢٠,٤٠ الوسائط المتعددة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٦، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Incredible Kids، ٣,٠٠ Dadah Is Dead 2، ٤,٣٠ اربع بنات وضابط، ٦,٣٠ Maytime i Mayfair، ٨,٠٠ شلة الانس، ١٠,٠٠ حتى آخر العمر، ١٢,٠٠ Nightmare، ١٤,٠٠ امرأة في دوامة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ خطايا الحب، ١٩,٠٠ صراع الجبابرة، ٢١,٠٠ Getting Wasted، ٢٣,٠٠ انا اللي قتلت الحنش.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٠٠ رجل في حياتي (سميرة أحمد/ شكري سرحان)، ٥,٤٥ صراع الاحفاد (نور الشريف/ صلاح السعدني)، ٨,٠٥ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ عندما تغيب الزوجات (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ١٠,٠٠ احلام الربيع (مديحة يسري/ كمال الشناوي)، ١١,٤٠ الافلام الجديدة، ١١,٥٠ احترس من الخط (عادل امام/ لبلبة)، ١٢,٤٥ قمر ١٤ (كاميليا/ محمود ذو الفقار)، ١٥,٣٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٥٠ خلطبيطة مجانين (منى السعيد/ محمود عبدالعزيز)، ١٨,١٥ ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي/ محمود حميدة)، ٢٠,٤٠ المطب (دلال عبدالعزيز/ سمير غانم)، ٢٢,٣٠ زوجة بلا رجل (نيللي/ كمال الشناوي)، ٠,١٠ السقامات (شويكار/ فريد شوقي)، ٢,٠٠ سامحني يا حبيبي (سناء حامد/ سمير شمس).

٢

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٠٠ فاصل غنائي، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات جار القمر، ١٤,٠٠ كان زمان، ١٥,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٧,٠٠ منوعات غنائية، ١٧,٣٠ برنامج من انا، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج اضواء، ١,٣٠ برنامج كبسة زر، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





الجمعة ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ جمادى الأخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٠

AL HAYAT FRIDAY 8, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12310

مشروع قانون في البرلمان السويدي لحظر نوادي الدراجات

حروب "قبائل" الدراجات النارية في شمال أوروبا

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ لا صوت يعلو الآن على صوت الحرب الدائرة منذ مطلع هذا العام بين قبائل بانديدوس واعدائها قبائل هلس انجلز في دول شمال أوروبا (السويد، الدنمارك، النروج وفنلندا) ولا قضية تشغل تفكير رجال الأمن اكثر من مضاعفات هذه الحرب التي تدور على اراضي الدول الأربع المذكورة وتنذر بالامتداد والتصاعد بعد اعلان قبائل اخرى في دول اوروبية والولايات المتحدة الانحياز الى جانب احد الطرفين.

بانديدوس وهلس انجلز منظمتان شهيرتان وكبيرتان لسائقي الدراجات لديهما عشرات آلاف الاعضاء من الشبان والمراهقين من الجنسين، ولهما عشرات الاندية والمكاتب في الدول الأربع ولهما طقوس وتقاليد خاصة في اللباس والاحتفالات، واللهو، والسباق... الخ، ولهما تحالفات مع منظمات شبيهة في الدول الاخرى، لا سيما اميركا التي تعتبر المنشأ التاريخي والمركز الرئيسي الآن لمثل هذه «القبائل» العصرية. وكانت حرب الكر والفر بين الفريقين اشتعلت في آذار (مارس) الماضي في السويد، عندما شنت هلس انجلز غارة على منازل واماكن تجمع خصومها الاكبر والاقوى (بانديدوس) واستطاعت قتل واحد وجرح آخرين. ورد هؤلاء بهجوم شامل على جبهة حرب واسعة امتدت بين جنوب النروج وشمال الدنمارك مروراً بمناطق من غرب جنوب السويد، ووصلت جولاتها آنذاك الى مشارف مطار اوسلو ومطار كوبنهاغن.

وفي وقت لاحق نظمت بانديدوس تظاهرة حاشدة لأنصارها استعرضت فيها قوتها بحضور مؤيدين وفدوا من دول غربية عدة وذلك في احدى مدن السويد.

وأعلنت الشرطة الفنلندية ان الصراع والقتال بين الطرفين امتد الى اراضيها، وخلّف اصابات واضراراً مادية. ووقعت جولة اخرى من جولات القتال في مناطق الحدود بين السويد والدنمارك خلفت جرحى وخسائر مادية كبيرة على رغم حال الاستنفار القصوى في صفوف رجال الشرطة في البلدين.

واستمرت الحرب تتصاعد بين كر وفر حتى بلغت اوجها في الهجوم الذي شنه مؤخراً رجال بانديدوس على ناد لخصومهم في قلب كوبنهاغن حيث استخدموا فيه قنيفة (آر بي جي) المضادة للدروع او لاختراق الحواجز، واسفر عن مصرع شخصين على الفور وجرح ١٥٠ شخصاً جرى توزيعهم على ١٧ مستشفى وإعلان الطوارئ في صفوف الشرطة ورجال الاطفاء والدفاع المدني والمستشفيات استعداداً لما هو اخطر.

عند هذه الدرجة من التطورات اعلنت السلطات في الدول الأربع ضرورة التعاون لمواجهة هذا الخطر الجسيم على الأمن القومي ودعا قائد الشرطة السويدية نظراءه في الدول الاخرى لعقد اجتماع على مستوى القمة لوضع خطط مشتركة لمجابهة المتحاربين، خصوصاً بعدما تبين ان اسلحة ثقيلة سرقت من مخازن الجيش السويدي وصلت الى ايدي بانديدوس، وان القذيفة التي استخدمت في كوبنهاغن واحدة منها.

ومن ناحية ثانية يناقش النواب في البرلمان السويدي مشروع قانون لحظر نوادي هذه المنظمات وسحب التراخيص منها نهائياً وتعديل العقوبات القانونية على الجرائم التي يقترفها اعضاؤها. كما صوت نواب البرلمان الدنماركي على مشروع قانون يعطي الشرطة صلاحيات اضافية تخولها اغلاق النوادي والمقرات والجمعيات العائدة لهذه المنظمات اذا ثبت انها تهدد الأمن او تضر به، واعتقال اي شخص منهم للسبب نفسه وفرض رقابة مشددة على نشاطاتهم واعمالهم. ولوحظ ان القانون اقر بغالبية ساحقة جداً. وتدرس النروج وفنلندا سن قوانين مشابهة.

القاهرة: الحماية الدولية للاجئين في ندوة دولية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ تنظم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة بالتعاون مع مركز الدراسات والابحاث السياسية في جامعة القاهرة ندوة دولية حول «الحماية الدولية للاجئين» يومي ١٧ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

تهدف الندوة الى تعميق الوعي بتلك القضية الانسانية التي تنطوي على قدر كبير من الاهمية خصوصاً بالنسبة الى القارة الافريقية. تدور الابحاث حول ثلاثة محاور رئيسية تتضمن حق اللجوء في المواثيق الدولية، والتشريعات الوطنية والحماية الدولية للاجئين، والحماية الدولية للاجئين على المستوى التطبيقي.

وستناقش الندوة ثماني أوراق عمل مقدمة من اساتذة وخبراء في جامعتي القاهرة وحلوان ووزارة الخارجية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة وجنيف.

تدور الاوراق حول الحق في طلب اللجوء باعتباره من حقوق الانسان ودراسة مقارنة في المواثيق الدولية والدساتير العربية، والتزام اللاجيء تجاه دول الملجأ، ودور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية اللاجئين، وقضايا اللاجئين في المنازعات الداخلية في افريقيا مثل ليبيريا ورواندا وجنوب السودان وبوروندي والصومال ويوغوسلافيا السابقة.



كان آخر الفضائح في حملة انتخابات الرئاسة الأميركية تبرع مصالح خارجية بمئات ألوف الدولارات للحزب الديموقراطي، وركزت وسائل الاعلام على أسرة ريادي الاندونيسية الثرية بشكل حول الانظار عن خلل دائم في تمويل الحملات الانتخابية الاميركية، يعكسه نفوذ لجان العمل السياسي التي تمول احزاباً أو أفراداً أو قضايا.

العرب يعرفون فقط عن لجان العمل الموالية لاسرائيل، وهي بالفعل الاهم والاكثر مالاً، وبالتالي نفوذاً، فهي في كل انتخابات توزع ملايين الدولارات، يذهب معظمها الى الديموقراطيين. ومع أن دعم لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل تراجع منذ بدء المسيرة السلمية، وما يرى اليهود الأميركيون من ارتفاع الخطر على وجود اسرائيل، فانها لا تزال نافذة جداً وصوتها مسموع.

غير أنني أريد أن أتحدث اليوم عن لجان العمل الأخرى، فهي تعكس الاهتمامات اليومية للاميركيين، وهذه لا علاقة لها بالشرق الأوسط أو القضايا الخارجية عموماً.

هناك لجان عمل سياسي لديك الحبش (الديك الرومي)، والقريدس (الجمبري)، والتونا، والبوظة (الجيلاتي)، والبرتقال والاجاص والشمندر والتين والبندورة (الطماطم).

وواضح ان أشجار البرتقال لا تعقد اجتماعاً تنبثق منه لجنة لتأييد مرشح جمهوري أو ديموقراطي في فلوريدا أو كاليفورنيا، وانما يجتمع أصحاب مزارع البرتقال، ويقررون أي المرشحين أكثر خدمة لمصالحهم فيغدقون عليه أموالهم، وينتظرون أن يتذكر ذلك عندما يفوز.

وبما ان المصالح كثيرة فهناك لجان عمل سياسي لحملة السلاح، وللمواطنين الذين يعارضون التطرف السياسي، وللمواطنين الذين يعارضون جميع أنواع الضرائب، واللجنة الأخيرة مقرها داوسمان في ولاية ويسكنسن اذا كان بين القراء من يريد الانضمام اليها.

وفي كاليفورنيا هناك لجنة عمل سياسي باسم «جمعية المساومة على الزبيب»، وهذا مثل البرتقال من أشهر منتجات كاليفورنيا الزراعية. ما يذكرني بالقول «كاليفورنيا عظيمة للعيش فيها... اذا كنت برتقالة».

وربما اعتبر القارئ الفستق شيئاً هيناً، ولكن لجان العمل السياسي التي تدافع عنه في الولايات المتحدة لا يمكن الاستهانة بها، وهناك لجنة عمل سياسي للفستق في الجنوب الغربي، ولجنة تمثل منظمة الفستق الحلبي في الغرب، ولجنة مزارعي اللوز في كاليفورنيا، ولجنة منتجي الجوز. (لم أجد لجنة عمل سياسي تدافع عن مصالح البندق. ولا بد أنها موجودة الا ان معلوماتي ناقصة).

ولكن لعل أشهر لجان العمل السياسي ليست احدى اللجان الموالية لاسرائيل، بل لجنة نساء هوليوود فهي تضم اسماء مشهورة، مثل جينا ديفيس (ثلاثة آلاف دولار)، وفاي دونواي (٢٥٠٠ دولار)، وجين فوندا (١٥٠٠ دولار)، وسيبل شيبرد (١٥٠٠ دولار)، وبربارة سترايسند (أربعة آلاف دولار)، وروزانا ارنولد (خمسة آلاف دولار).

وكان أظرف ما قرأت من نشاط لجان العمل السياسي موضوعه السناتور لاري بريسلر. فهو يعارض بيع السلاح الأميركي لأي بلد يحاول بناء قدرة نووية، لذلك فقد صوت ضد بيع أسلحة الى باكستان. ولفت موقفه الهنود الأميركيين (أي الهنود من شبه القارة الهندية، لا الهنود الحمر) وتبرعت لجنة العمل السياسي للأطباء الهنود في أميركا بمبلغ ٣,٢٢٥ دولاراً، إلا أن لجنة العمل السياسي للأطباء الباكستانيين في أميركا تنبهت الى ما يحدث وتبرعت بمبلغ ١٠ آلاف دولار لحملة منافسه الخاسر تيم جونسون، وهو نائب ديموقراطي. وتظهر وثائق لجنة الانتخابات الفيديرالية ان لجان العمل الهندية والباكستانية اتفقت لسبب مجهول على تأييد السناتور توم هاركن في ايوا، فقدم له الهنود ٢٥٠٠ دولار، والباكستانيون خمسة آلاف دولار.

وربما استغل السناتور هاركن قدراته لتقريب غرض السلام في الشرق الأوسط، فهو إذا نجح مع الأميركيين من شبه القارة الهندية، فلا بد أن له مواهب خرافية في الاقناع، أو الحيلة أو الاحتيال.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر عبدالعزيز سعود البابطين:

- يا ناي... ما لك تبكي الوصل متشحاً
بالحزن والشوق والآهات والألم
تبكي الزمان الذي ولى... وتذكره
في كل آه بأشكال من السقم!!

●●●

● شاب عربي... يدرس في قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك الأردنية... لديه العديد من النشاطات الأدبية، خصوصاً المقالة والقصيدة النثرية... اذ حصل على المركز الأول في مسابقة المقالة على مستوى الجامعات الأردنية، واقام امسيات شعرية، و... يرأس لجنة «أصدقاء نزار قباني الأدبية» في ملتقى إربد الثقافي.

يستطرد الأخ العربي يوسف حسام الدين الشايب قائلاً:

- لأنني لا أحب الثرثرة، فأنا - باختصار - من المعجبين جداً بما تكتب لدرجة أنني أشعر براحة كبيرة عندما أقرأ «نقطة حوار» وهذه ليست مجاملة بل حقيقة ما أشعر به حينها... ولذلك قررت الكتابة اليك... وأرفق مع رسالتي هذه قصيدة عنوانها: «أصداء من موشح قديم»، تطرح نفسي من خلالها سؤالاً تعجز عن الإجابة عليه رغم كل المحاولات!

ويسعدني أن يكون عمودي هذا جسراً لتوصيل ابداعات الموهوبين الى القارئ العربي، ولكني أعتذر عن نشر كامل القصيدة، بل أفسح لها ما تبقى من مساحة هذا العمود... وأهلاً بالأخ يوسف: صديقاً دائماً.

●●●

(١)

● كلما حزمنا الحقائب وهمسنا بالرحيل
تطرق باب مسامعنا أصداء من موشح قديم
الخيل والليل والصحراء...
السيف والقلم والصهيل
المقاهي الشعبية... الأبيض والأسود
أم كلثوم تنشد اللحن العظيم!

(٢)

سنرحل... سنرحل من انفسنا
من دنيانا... سنرحل من الرحيل
سنرحل الى حيث لا ندري
سنتعرى... سنكشف عوراتنا ونرحل
لكن الأصداء المنبعثة من كل مكان تمنعنا من الرحيل!

(٣)

نود الهروب ولا نستطيع
فهذه الاصداء تخلق فينا شعوراً مختلفاً... شعوراً لا يفسر
شعوراً في اللاشعور
تلك الأصداء... تتوهنا... تبعثرنا
من كل مكان آتية... تطرق باب مسامعنا
تجرح مدامعنا...
تزرعنا في أرض غريبة...
أرض لا شرقية ولا غربية
سقيت من روعة الماضي... وحلم المستقبل
والأمل بحاضر ليس سقيم
هذه الأصداء تجعلنا نبحر في بحر الأسئلة
هل سنتعرى؟!
هل سنرحل؟!
أم أنها ستخرجنا من دوامة الجرح الأليم؟!

عبدالله الجفري

فنانون يتبرعون بكتب لإعادة فتح مكتبة ساراييفو

■ لندن - «الحياة» - ربما كان انسب عنوان للكمية الكبيرة من الكتب هو «نهاية الحرب». انها كتب الفن التي تبرعت بها مجموعة من الفنانين ومديري المعارض والمتاحف في لندن لإعادة تأسيس مكتبة الفن في ساراييفو. وقد تجمعت تلك الكتب التي يبلغ تعدادها الـ ٥٠٠٠ في غاليري، في انتظار شحنها الى البوسنة. المكتبة الأصلية احترقت اثناء الحرب. واثنى على المبادرة القائم باعمال سفارة البوسنة في لندن قائلاً ان مجموعة الكتب تظهر ان الفنانين عندهم شعور بالعدالة: «لقد تلقى شعب البوسنة تأييداً خلال سنوات الحرب من الفنانين ومن الذين لا علاقة لهم بالسياسة». وقال المشرف على العملية ريتشارد ولسون: «ان الفن لم يبدأ حرباً أبداً، وكثيراً ما يوجد كطرف في الحروب لأنه يقع دائماً سلبه ونهبه».

نظم حملة «كتب لساراييفو» متحف الفن الحديث في اوكسفورد و«غاليري ساربنتاين» في لندن.

حول المدينة

● افتتح الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي معرض العمارة والتراث الثقافي اليمني، تحت رعاية منظمة اليونيسكو، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بوجود سفيري اليمن لدى واشنطن السفير محسن العيني ولدى الأمم المتحدة السفير عبدالله الاشطل. وشارك في الافتتاح الكاتبة والمصورة لورانس ديونا (سويسرية) التي عرضت مجسماً لمدينة صنعاء القديمة.

● استقبل المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، رئيسة دائرة الطفل والمرأة لدى برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية (اكفند) الدكتورة فريدة العلاقي، التي زارت المنظمة في باريس وأجرت محادثات مع عدد من مسؤولي الـ «يونيسكو» من مختلف القطاعات لتقويم التعاون بين المنظمة والبرنامج.

● يلقي مساعد وزير الخارجية للمنظمات والهيئات الافريقية السفير مجدي حفني محاضرة عنوانها «تقويم منظمة الوحدة الافريقية وآليات إدارة وإصدار قرارات منع الصراع» الساعة الخامسة مساء الاثنين المقبل في مكتبة الكتب النادرة في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● يتحدث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن مؤتمر القاهرة الاقتصادي وعملية السلام في مؤتمر صحافي تنظمه جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة الساعة ١٢ ظهر غد السبت في فندق سميراميس.

● احتفلت الجالية التونسية في البحرين بالذكرى التاسعة لتحول السابع من نوفمبر ١٩٨٧ بمقر السفارة التونسية في المنامة. وكان في استقبال اعضاء الجالية التونسية السفير محسن الفريني وأعضاء السفارة. وأقام للمناسبة السيد منصف اللواتي سفير تونس لدى اليمن حفلة استقبال للجالية التونسية حضرها العديد من المسؤولين.

● يلقي الدكتور بابكر مخير محاضرة «مشكلة المخدرات... المأزق والحلول» في غاليري الكوفة في لندن الأربعاء ١٣ الجاري، الساعة ٧ مساء.

● يعقد المنتدى العراقي في لندن، الثالثة بعد ظهر الاحد ١٠ الجاري اجتماعاً يقدم فيه خلاصة لعملية الاستبيان وعرض سلايدات عن اوضاع الجالية العراقية في بريطانيا. العنوان:

241 King st, London W6

● بدعوة من تريينالي النروج العالمي للغرافيك يشارك الفنان العراقي رافع الناجري في المعرض العالمي الثامن للطبعات الصغيرة الذي يفتتح في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) لغاية العشرين من كانون الأول (ديسمبر) المقبل في غاليري الترينالي في فريدريك شتات. وبعد انتهاء المعرض يضم متحف الغرافيك المعاصر في النروج الاعمال المشاركة الى مجموعته الدائمة.

● تقيم رابطة الجالية العربية في برنت شمال لندن مهرجان للطفل العربي الاحد ١٧ الجاري يتضمن عرض وبيع كتب وقصص للأطفال ومسابقات للرسم وفقرات فنية في:

95 High Road Willesden
London NW10

مهرجان الجاز الرابع يبدأ اليوم في لندن

□ لندن - من محمد حجازي:

■ تشهد لندن بين ٨ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري فعاليات مهرجانها الرابع لموسيقى الجاز. وتشارك فيه اكثر من مئة فرقة موسيقية تمثل في ما بينها ألوان موسيقى الجاز وغيرها من موسيقى الشعوب موزعة على ٢٦ صالة في مختلف الاحياء، ضمن توجه الى ايصال الحدث الى رواده في بيئتهم المألوفة.

وتأتي هذه التظاهرة الفنية بعد النجاح الذي حققته المهرجانات الثلاثة السابقة. وتعج قائمة المشاركين في المهرجان بالنجوم والمواهب الواعدة، ابرزها عازف البيانو والمؤلف الموسيقي الجنوب افريقي عبدالله ابراهيم، وعازف الساكسفون الاميركي صوني رولينز، والسنغالي يوسوندور، والمغنية البرازيلية ماريسا مونتي، ومن بريطانيا عازف الساكسفون آندي شيبارد.

في اليوم الأول ستكون قاعة الرويال فستيفال مسرحاً لأمسية سنغالية نجمها المغني المعروف يوسوندور، يشاركه فيها باندي كودو والشيخ لو. وعلى خشبة مسرح الباربيكان يقدم عازف الساكسفون الاميركي يوسف لطيف آخر افكاره الموسيقية الملونة بالوان العالم شماله وجنوبه ضمن رحلته في البحث عن جذور الجاز.

وفي أول زيارة لها الى العاصمة البريطانية تقدم الفنانة سيزيرا ايفورا مجموعة من القصائد الغنائية العاطفية مساء الخميس ١٤ تشرين الثاني على خشبة مسرح كوين اليزابيث. وفي المسرح ذاته تطل السبت ٩ تشرين الثاني المكسيكية استريد حداد باغنيات شعبية تقليدية ليست سوى ترجمة للميثولوجيا المكسيكية، موشحة بألوان الحياة بصوت متفرد لافت الى موهبة فذة. ومن المواهب الواعدة تقدم كارمن لندي على خشبة مسرح اليزابيث احدث اغنياتها من شريطها الجديد «بورتريه» يرافقها على الساكسفون جان توسانت.

وبين مشاركات عديدة لفنانين بريطانيين، هناك ثلاث أساسية استطاعت ان تحظى بقبول عالمي وهي كورتني باين (السبت ١٦) على مسرح ووترمان، وجون سورمان (ايضاً السبت ١٦) على مسرح يونيون تشابل في ضاحية ايزلنغتون، واندي شيبارد ابرز المواهب البريطانية (السبت ٩) على خشبة مسرح رويال فستيفال.

الى ذلك يشار الى وجود المغنية البرازيلية المعروفة ماريسا مونتي، ألمع نجوم الاغنية البرازيلية في السنوات الاخيرة، التي حظيت زياراتها في العامين السابقين الى بريطانيا باقبال كبير، وسيكون للجمهور لقاء معها السبت ١٦ تشرين الثاني في قاعة الباربيكان.

اما الفنان الجنوب افريقي المسلم عبدالله ابراهيم فيخوض تجربة جديدة في تقديم افكاره الفنية بمرافقة رباعي وتريات، وذلك مساء السبت ١٦ تشرين الثاني في قاعة بلاك هيث شرقي لندن. والفنان ابراهيم يتميز باسلوب تاملي، عميق الرؤية الموسيقية، وضع في اعماله تاثيرات متغايرة ببراعة جعلته يحظى باهتمام الجمهور والنقاد في العواصم الفنية في العالم.

اكتشاف مادة تغني عن تكييف السيارة

■ القاهرة - «الحياة» - اكتشف علماء المركز القومي للابحاث في القاهرة مادة زجاجية جديدة تمنع تكاثف البخار على زجاج السيارة. وتعتبر بديلاً لأجهزة التكييف في فصل الشتاء.

واوضح الدكتور حسن عفيفي رئيس الفريق البحثي ان كلفة انتاج الزجاج الصالح للتغطية بتلك المادة منخفضة جداً، إذ يمكن انتاجه محلياً بالتعاون مع احد مصانع الزجاج.

وذكر عفيفي أن المادة الجديدة تتميز بشفافيتها للضوء المنظور، وإذا تم توصيلها بمصدر كهربائي قوته ١٢ فولت فإن درجة حرارة السطح المطلي بها ترتفع الى ٨٠ درجة مئوية ما يعطي الشعور بالدفء.

مثقفون يمنيون لتكريم التشكيلي هاشم علي

■ صنعاء - «الحياة» - ناشد مثقفون يمنيون الرئيس علي عبدالله صالح تكريم التشكيلي اليمني هاشم علي وتحسين وضعه المعيشي تقديراً لما قدم للفن التشكيلي، إذ عبر ابداعاته على مدى ثلاثة عقود ارتبط الفنان بالهوية الحضارية للانسان العربي واليمني على وجه الخصوص. واشار البيان الذي كان أبرز موقعيه الشعراء عبدالله البردوني وعبدالعزيز المقالح وعبدالودود سيف ومحمد هيثم واحمد العواضي الى «ان الفنان هاشم علي اعطى بلا حدود، ويعد من رواد الحركة التشكيلية في اليمن، لكنه لم يعط حقه من التكريم والتقدير وما يزال يقطن في منزل ضيق بالايجار ويحصل على اجر ضئيل جداً، لكنه على رغم قساوة المعيشة لم يهن أبداً او ينكسر عن مواصلة ابداعه الأصيل».



□ ليندا ايفانجليستا تظهر في زي من تصميم دونا كاران من نيويورك.

سلطان بروناي يهدي ابنته طائرة "ايرباص" في عيد ميلادها الثامن عشر

■ بون - ا ف ب - ذكرت صحيفة «بيلد» أول من امس ان سلطان بروناي الذي يعتبر اغنى رجل في العالم اهدى احدى بناته في عيد ميلادها الثامن عشر طائرة «ايرباص - اي ٣٤٠» يعاد حاليا دهنها بالالوان المفضلة لدى الفتاة.

ورفض الفرع الالماني لصناعة طائرات «ايرباص» ان يؤكد او ينفي هذا الخبر موضحاً انه لا يعرف مالكي جميع الطائرات التي ينتجها. وقال المتحدث باسمه «قد تكون طائرة مستعملة».

ورفض ناطق باسم «لوفتهانزا تكنيك» احدى فروع شركة «لوفتهانزا» في هامبورغ والمتخصص في دهن الطائرات الادلاء بأي تعليق متذرعا بالسرية التجارية.

وأضافت الصحيفة ان الطائرة التي يبلغ سعرها حوالى مائة مليون دولار اميركي اعيد دهنها بالالوان الرمادي والاسود والاخضر.

وبروناي دولة صغيرة على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو الغنية بمواردها النفطية الهائلة. وتقدر ثروة سلطانها بما بين ٣٠ و٤٠ بليون دولار.

ويشتهر بانه اكبر شار لسيارات رولس رويس في العالم.